الجَدُولِ فِي الْمُحَدُولِ فِي الْمُحَالِمُ الْمُحَالُ الْمُحَالِمُ الْمُحَالِمُ الْمُحَالِمُ الْمُحَالِمُ الْمُحَالُمُ الْمُحَالِمُ الْمُحَالِمُ الْمُحَالِمُ الْمُحَالِمُ الْمُحَالُمُ الْمُحَالِمُ الْمُعِلَّمُ الْمُحَالِمُ الْمُحَالِمُ الْمُحَالِمُ الْمُحَالِمُ الْمُحَالِمُ الْمُحْلِمُ الْمُعِم

تصنیف محروها فی

طبعتة مَزيتَدة بإشْرَافِ ٱللَّجُنَةِ العِلْمِيّةِ بِدَارَ لِرَّشِيد

مُوسِّسَة الامِسَانَ بَيرُوت - لبنسَان زار الرسينيد دمَشق - بَيزوت

جَميع الحقوق تحفوظة الدَّر الرار الرار المَّن يُر

الطبعة الثالثة 1817هـ 1990م

تطلب جميع ڪتبنا من:

دارالرست د دمشت د حلبوني ص ۱۶۱۰ موادر الرست د دمشت د حلبوني ص ۱۳۸۱۳۳۲ موسسة الايمان - بيروت - رمدالظرين - الوتوات ص ب ۱۱۳/۱۳۳۲

سورة الأنبياء اياتها ـ ١١٢ اية

بِسْ لِللهِ ٱلرَّحْلِ ٱلرَّحْدِ

الإعراب: (للناس) متعلّق بـ (اقـترب)، (الواو) واو الحـال (في غفلة) متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ هم()، (معرضون) خبر ثان مرفوع، وعلامة الرفع الواو.

جملة: «اقترب. . حسابهم» لا محلّ لها ابتدائيّة وجملة: «هم في غفلة . . . » في محلّ نصب حال من الناس

(ما) نافیة (ذکر) مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل یأتیهم (من رجّهم) متعلّق بریاتیهم)(۱)، (محدث) نعت لذکر مجرور (إلّا) أداة حصر (الواو) حالیّة.

⁽١) أو متعلّق بحال من الضمير في (معرضون).

 ⁽٢) أو متعلّق بنعت لذكر. . وقيل هو حال ذكره لأنّه وصف بكلمة محدث، وقيل هـ و متعلّق بحال من الضمير في محدث، وقيل متعلّق بمحدث .

وجملة: «ما يأتيهم من ذكر. . . » لا محلِّ لها في حكم التعليل لما سبق.

وجملة: «استمعوه...» في محلّ نصب حال من مفعول يـأتيهم بتقديـر

قد .

وجملة: «هم يلعبون. . . » في محلّ نصب حال من فاعل استمعوه.

وجملة: «يلعبون. . . » في محلّ رفع خبر المبتدأ هم.

(لاهية) حال منصوبة من فاعل يلعبون (()، (قلوبهم) فاعل اسم الفاعل لاهية (الواو) استئنافية (الذين) اسم موصول مبني في محل رفع بدل من الضمير فاعل أسروا (()، (هل) حرف استفهام فيه معنى النفي (هذا) مبتدأ (إلا) أداة حصر (بشر) خبر مرفوع (مثلكم) نعت لبشر مرفوع (()، (الهمزة) للاستفهام (الفاء) عاطفة (الواو) حالية.

وجملة: «أسرّوا النجوى. . . » لا محلّ لها استئنافيّة (٢٠).

وجملة: «ظلموا. . .» لا محلُّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «هـل هـذا إلاّ بشر...» في محــلّ نصب مقـول القــول لقـول مقدّر (°).

وجملة: «تأتون...» معطوفة على استئناف مقدّر أي تخطئون فتأتون..

⁽١) أو من فاعل استمعوه، فيكون حالاً ثانية.

⁽٢) هذا أحد أوجه كثيرة في إعراب هذه الآية.. وأجازوا أيضاً: أن يكون الموصول مبتدأ خبره جملة أسرّوا المتقدّمة ـ وهو اختيار ابن هشام ـ أو جملة مقدّرة فعلها عامل في الاستفهام أي: الذين ظلموا يقولون هل هذا... وأجازوا أن يكون الموصول خبراً لمبتدأ محدوف تقديره هم.. أو هو فاعل لفعل محدوف تقديره يقول... أو هو بدل من فاعل استمعوه.. أو بدل من مفعول يأتيهم.. أو مفعول به لفعل محذوف على الذمّ.. أو هو فاعل أسرّوا و(الواو) فيه علامة جمع لا محلّ لها.. الخ.

⁽٣) لم تزده الإضافة إلى الضمير معرفة لأنّه موغل في التنكير.

⁽٤) اختار ابن هشام أن تكون الجملة خبراً مقدّما و(الذين) ظلموا مبتدأ مؤخّر.َ

^(°) وجملة القول المقدّرة استثناف بيانيّ وكأنّه قيل: فها قالوا في نجواهم فالجـواب: قالــوا هل هذا. . ويجوز أن تكون الجملة بدلاً من النجوى في محلّ نصب. . أو لا محلّ لها تفسير للنجوى.

وجملة: «أنتم تبصرون...» في محلّ نصب حال من فاعل تأتون. وجملة: «تبصرون...» في محلّ رفع خبر المبتدأ أنتم.

الصرف: (محدث)، اسم مفعول من أحدث الرباعيّ فهو على وزن مفعل بضمّ الميم وفتح العين.

(لاهية) مؤنّث لاه، اسم فاعل من لها يلهو، وفي لاه إعلال بالحذف، وفي لاهية إعلال بالقلب، أصله لاهوة، جاءت الواو متحرّكة بعد كسر قلبت ياء.

البلاغة

١ _ التنكير:

في قوله تعالى «وهم في غفلة» التنكير في غفلة للتعظيم والتفخيم.

الفوائد

_ قوله تعالى ﴿وأسروا النجوى الذين ظلموا ﴾ «فالذين ظلموا » في إعرابها أقوال قد شملت أحوال الإعراب الثلاثة ، لن نتعرض لسائر الوجوه التي ذهب إليها علماء النحو والتفسير. والتي منها :البدل، والمبتدأ، والفاعلية، والخبر، والمفعول، والمجرور. أقول: لن نتعرض إلا لمن زعم أنها فاعل: وهذا الفرض يقتضي أن نجمع الفعل في قوله تعالى «أسروا».وهذا الفرض من اللغات الضعيفة والتي أسهاها النحويون «لغة أكلوني البراغيث» وكان حقه أن يقول: أكلني البراغيث، وكذلك كان المنتظر على فرض الذين فاعل أن يرد النص وأسرً النجوى الذين ظلموا «الآية».

وعندنا أن هذا الفرض مرفوض تحاشياً للغات الضعيفة في القرآن الكريم، وطالما لدنيا في إعراب الذين وجوه تبعدنا عن مواطن الضعف.

٤ - قَالَ رَبِي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَآءِ وَالْأَرْضِ وَهُو السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ١

الإعراب: (في السماء) متعلّق بمحـذوف حال من القـول (الواو) عـاطفة (العليم) خبر ثان مرفوع.

جملة: «قال...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «ربّي يعلم. . . » في علّ نصب مقول القول.

وجملة: «يعلم. . . » في محلّ رفع خبر المبتدأ (ربّي).

وجملة: «هـو السميع...» في محـل نصب معـطوفـة عـلى جملة مقــول القول.

٥ - بَلْ قَالُوٓا أَضْغَاثُ أَحْلَىم بَلِ آفَتَرَىٰهُ بَلْ هُوَشَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِعَايَةٍ كَالَةُ مَا أُرْسِلَ ٱلْأُوَّلُونَ ﴿ إِنَّا مِنْكُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ الل

الإعراب: (بل) للإضراب الانتقاليّ في المواضع الثلاثة (أضغاث) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو أي ما أتى به من القرآن (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدر (اللام) لام الأمر، وعلامة الجزم في (يأتنا) حذف حرف العلّة (بآية) متعلّق بـ (يأتنا)، (الكاف) حرف جرّ وتشبيه (ما) حرف مصدريّ (أرسل) فعل ماض مبني للمجهول (الأوّلون) نائب الفاعل مرفوع وعلامة الرفع الواو.

⁽١) أو هي اسم بمعنى مثلٍ في محلِّ نصب مفعول مطلق نائب عن المصدر عامله يأتنا.

 ⁽٢) يجوز أن يكون موصولًا، والعائد محذوف أي كها أرسل بها الأولون، والجار والمجرور نعت لأية.

والمصدر المؤوّل (ما أرسل. .) في محلّ جـرّ بـالكـاف متعلّق بمحـذوف مفعول مطلق عامله يأتنا أي فليأتنا بآية إتياناً كإرسال الأولين.

جملة: «قالوا...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «(هو) أضغاث. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «افتراه. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «هو شاعر. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «يأتنا. . . » في محلّ جزم جـواب شرط مقدّر أي إن لم يكن كــا قلنا وكان رسولًا فليأتنا بآية .

الفوائد

قوله تعالى ﴿ بِل قَالُوا: أَضَعَاثِ أَحَلام بِل افتراه بِل هُو شَاعِرٍ ﴾

لقد أضربوا عن رأيهم ثلاث مرات، باستعمال حرف الاضراب «بل». وهذا يدل على مبلغ تحفظهم و ترددهم وعدم ثبوتهم على رأي، وحيرتهم من أي باب يدخلون على النبي، ليضعفوا موقفه، ويتبطوا عزيمته، ويسفهوا رأيه ألا ساء مايفعلون

كناطع صخرة يوماً ليوهنها فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

٦-٩ مَآ ءَامَنَتْ قَبْلُهُم مِن قَرْيَةٍ أَهْلَكُنَنْهَ أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلُكَ إِلَا رِجَالًا نُوحِى إِلَيْهِمْ فَسَعُلُواْ أَهْلَ الدِّكِ إِن وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلُكَ إِلَا رِجَالًا نُوحِى إِلَيْهِمْ فَسَعُلُواْ أَهْلَ الدِّكِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿ وَمَا جَعَلْنَكُهُمْ جَسَدًا لَا يَأْ كُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿ وَمَا جَعَلْنَكُهُمْ جَسَدًا لَا يَأْ كُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كُنتُم لَا تَعْلَمُونَ ﴿ وَمَا جَعَلْنَكُهُمْ أَلُوعَدَ فَأَنْجَيْنَكُمْ وَمَن نَشَآ اللَّهُ مَا لَكُنا الْمُسْرِفِينَ ﴿ وَمَن نَشَآ اللَّهُ مُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مُ وَمَن نَشَآ اللَّهُ اللَّهُ

الإعراب: (ما) نافية (قبلهم) ظرف منصوب متعلّق بـ (آمنت)، (قرية) مجرور لفظا مرفوع محلًا فاعل آمنت (الهمزة) لـ لاستفهام الإنكاريّ (الفاء) عاطفة.

وجملة: «أهلكناها. . » نعت لقرية في محلّ جرّ ـ على اللفظ ـ

وجملة: «هم يؤمنون. . . » لا محل لها معطوفة على جملة آمنت، لاتفاق الجملتين بمعنى النفي، إذ الاستفهام إنكاري.

وجملة: «يؤمنون. . . » في محلّ رفع خبر المبتدأ هم .

(ما أرسلنا قبلك) مثل ما آمنت قلبهم (إلا) أداة حصر (رجالاً) مفعول به منصوب (إليهم) متعلّق بـ (نـوحي)، (الفاء) رابطة لجـواب شرط مقـدّر (كنتم) فعل ماض نـاقص ـ ناسخ ـ مبنيّ عـلى السكـون في محلّ جـزم فعـل الشرط. . و (تم) ضمير اسم كان (لا) نافية .

وجملة: «ما أرسلنا. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة ما آمنت.

وجملة: «نوحي إليهم. . . » في محلّ نصب نعت لـ (رجالًا)

وجملة: «اسألوا...» في محـل جزم جـواب شرط مقدّر يفسّره مـا بعده أي: إن كنتم لا تعلمون فاسألوا..

وجملة: «كنتم لا تعلمون...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه الجواب الأول.

(الواو) عاطفة (ما جعلنا) مثل ما أرسلنا.. و (هم) ضمير مفعول به (جسداً) مفعول به ثان منصوب(۱)،

وجملة: «ما جعلناهم...» لا محلّ لها معطوفة على جملة ما أرسلنا. وجملة: «لا يأكلون الطعام» في محلّ نصب نعت لـ (جسداً).

⁽١) أو حال منصوبة من ضمير المفعول في جعلناهم بمعنى خلقناهم أو أنشأناهم، و(جسداً) إمّا مفرد يراد به الجمع أو على حذف مضاف أي ذوي جسد.

جملة: «ما آمنت. . من قرية» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «ما كانوا خالدين...» لا محلَّ لها معطوفة على جملة ما جعلناهم..

(ثمّ) حرف عطف (الوعد) مفعول به ثان عامله صدقناهم (الفاء) عاطفة (الواو) عاطفة (من) اسم موصول مبني في محلّ نصب معطوف على ضمير الغائب في (أنجيناهم).

وجملة: «صدقناهم...» لا محلّ لها معطوفة على جملة جعلناهم.

وجملة: «أنجيناهم . . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة صدقناهم .

وجملة: «نشاء. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة: «أهلكنا. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة أنجيناهم.

١٠-١٠ لَقَدَّ أَنَرْلْنَآ إِلَيْكُرْ كِتَنْبَا فِيهِ ذِكُرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿ وَكُرْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿ وَكُرْ مُ فَالْمَا اللَّهِ مَا اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ وَأَنْشَأَنَا بَعْدَهَا قَوْمًا وَكُرْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأَنَا بَعْدَهَا قَوْمًا عَالَمُ مَنْهَا يَرْكُضُونَ ﴿ لَيْ لَا اللَّهُ مَا أَنْهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللّهُ اللّ

الإعراب: (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (فيه) متعلّق بمحذوف خبر مقدّم (ذكركم) مبتدأ مؤخّر مرفوع (الهمزة) للاستفهام التوبيخي (الفاء) عاطفة.

جَملة: «أنزلنا...» لا محلّ لها جـواب قسم مقـدّر.. وجملة القسم المقدّرة استئنافيّة لا محلّ لها.

وجملة: «فيه ذكركم...» في محلّ نصب نعت لـ (كتاباً).

وجملة: «تعقلون...» لا محـلٌ لها معـطوفـة عـلى استئنـاف مقـدّر أي: أغاب عنكم ذلك فلا تعقلون..

(الواو) عاطفة (كم) خبريّة كناية عن عدد في محلّ نصب مفعول به مقدّم (من قرية) تمييز (بعدها) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (أنشأنا)، وعلامة النصب في (آخرين) الياء.

وجملة: «قصمنا...» لا محلّ لها معطوفة على الاستثنافيّة ـ أو عـلى جملة جواب القسم ـ

وجملة: «كانت ظالمة. . . » في محلّ جرّ نعت لقرية.

وجملة: «أنشأنا. . . » لا محلُّ لها معطوفة على جملة قصمنا.

(الفاء) عاطفة (لمم) ظرف بمعنى حين متضمّن معنى الشرط متعلّق بمضمون الجواب أي: فوجئوا بالركض منها والضمير في (أحسّوا) يعود على أهل القرية (إذا) فجائيّة لا محلّ لها (منها) متعلّق بـ (يركضون)(١).

وجملة: «أحسّوا. . . » في محلّ جرّ مضاف إليه .

وجملة: «هم منها يركضون. . . » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة: «يركضون. . . » في محلّ رفع خبر المبتدأ (هم).

(لا) ناهية جازمة، وعلامة الجزم في (تركضوا) حُذف النون (إلى ما) متعلّق بـ (ارجعوا)، و (ما) موصول (فيه) متعلّق بـ (أترفتم)، (مساكنكم) معطوف على اسم الموصول بالواو، مجرور.

وجملة: «لا تركضوا. . . » في محلّ نصب مقول القول لقول مقدّر.

وجملة: «ارجعوا...» في محلّ نصب معطوفة على جملة لا تركضوا.

وجملة: «أترفتم. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

⁽١) أو متعلّق بحال من فاعل يركضون

وجملة: «لعلَّكم تسألون. . . » لا محلَّ لها استئناف بيانيَّ.

وجملة: «تسألون...» في محلّ رفع خبر لعلّ.

البلاغة

ـ التهكم:

في قوله تعالى «وارجعوا إلى ماأترفتم فيه ومساكنكم».

هذا التهكم:إما لأنهم كانوا أسخياء ينفقون أموالهم رئاء الناس، وطلب الثناء؛أو كانبوا بخلاء، فقيل لهم ذلك تهكم ألى تهكم، وتوبيخاً إلى توبيخ. والمعنى أي ارجعوا إلى نعيمكم ومساكنكم، لعلكم تسئلون غداً عما جرى عليكم ونزل بأموالكم ومساكنكم، فتجيبوا السائل عن علم ومشاهدة.

الفوائد

ـ لمّا،ووجوهها الثلاثة:

نوهنا فيها سبق عن «لما الظرفية أو الحينية». وسوف نقدم هنا للقارىء «لما في سائر وجوهها»

أ ـ تختص بالمضارع، فتجزمه وتنفيه وتنقله من الزمن الحاضر إلى الماضي، شأنها شأن «لم» الجازمة.

ب ـ تختص بالماضي، فتقتضي جملتين وجدت ثانيتها لوجود أولاهما، نحو «لما جاءني أكرمته». ولذلك تسمى حرف وجود لوجود، وهذه هي الحينية.

ج _ أن تأتي حرف استثناء بمعنى «إلا»،وهذه تدخل على الجملة الاسمية،نحو «إن كل نفس لما عليها حافظ».

هذه أقسامها الثلاثة أوردناها لك موجزة.وهذا لايمنعنا من الإشارة إلى أن ثمة شؤوناً جزئية أخرى يمكن لمن يشاء أن يطلبها في المطولات.

١٤ - قَالُواْ يَلُوَيْلُنَآ إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿ إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿ إِنَّا

الإعراب: (يا) أداة تنبيه (۱)، (ويلنا) مفعول مطلق لفعل محذوف، منصوب.

جملة: «قالوا. . .» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «يا ويلنا. . . » لا محلِّ لها اعتراضيَّة للتحسّر.

وجملة: «إنَّا كنَّا ظالمين. . . » في محلَّ نصب مقول القول.

وجملة: «كَّنا ظالمين. . . » في محلَّ رفع خبر إنَّ .

١٥ - فَكَ زَالَت تِلْكَ دَعُولَهُمْ حَتَّى جَعَلْنَهُمْ حَصِيدًا خَصِيدًا خَصِيدًا خَصِيدًا خَصِيدًا

الإعراب: (الفاء) استئنافيّة (ما زالت) فعل ماض ناقص. . و (ما) نافية (تلك) اسم إشارة مبنيّ في محلّ رفع اسم ما زالت (دعواهم) خبر منصوب، وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف. . (حتىّ) حرف غاية وجرّ (حصيداً) مفعول به ثان منصوب (خامدين) نعت لـ (حصيداً) منصوب وعلامة النصب الياء.

جملة: «ما زالت تلك دعواهم...» لا محلّ لها استئنافيّة. وجملة: «جعلناهم...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن المضمر).

والمصدر المؤوّل (أن جعلناهم) في محلّ جرّ بـ (حتى) متعلّق بـ (دعواهم).

⁽١) أو أداة نداء وتحسر (ويلنا) منادى مضاف متحسر به منصوب.

⁽٢) أو حال من الضمير في (جعلناهم). . ويجوز أن يكون بدلًا من (حصيداً).

الصرف: (زالت)، فيه إعلال بالقلب أصله زولت، تحركت الواو بعد فتح قلبت ألفاً وزنه فعلت.

(خامدين)، جمع خامد، اسم فاعل من خمد الثلاثي وزنه فاعل.

البلاغة

_ التشبيه البليغ:

في قوله تعالى «حصيداً خامدين».

أي جعلناهم كالزرع المحصود، وكالنار الخامدة؛ شبههم به في استئصالهم، كما تقول: جعلناهم رماداً، أي مثل الرماد.

١٦ - وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَعِينَ ١٦

الإعراب: (الواو) استثنافية (ما) الأول للنفي و (ما) الثاني اسم موصول مبني في محل نصب معطوف على الساء (بينها) ظرف منصوب متعلق بمحذوف صلة ما (لاعبين) حال منصوبة من فاعل خلقنا، وجاءت في الجمع للتعظيم.

جملة: «ما خلقنا. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

الصرف: (لاعبين)، جمع لاعب اسم فاعل من لعب الثلاثيّ وزنه فاعل.

١٧ - لَوْ أَرَدْنَا أَن تَنْجَلَد لَمْوًا لَآ تَخَذْنَهُ مِن لَدُنَّا إِن كُنَّا فَعِلِينَ ١٧

الإعراب: (لو) حرف شرط غير جازم (لهواً) مفعول به أوّل منصوب، والمفعول الثاني مقدّر أي ما يلهى به.

والمصدر المؤوّل (أن نتّخذ. .) في محلّ نصب مفعول به عامله أردنا.

(لـدنّا) اسم ظرفيّ مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بمن متعلّق بمحذوف مفعول ثان عامله اتّخذناه أي كائناً (إن) حرف شرط جازم(١)، (كنّا) فعل ماض ناقص مبنيّ على السكون في محلّ جزم فعل الشرط، و (نا) اسم كان.

جملة: «أردنا...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «نتّخذ. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة: «اتّخذناه. . . » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة: «كنّا فاعلين...» لا محلّ لها استئنافيّة.. وجواب الشرط محذوف أي إن كنّا فاعلين لاتّخذناه.

١٨ - بَلْ نَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَى ٱلْبَنْطِلِ فَيَدْمَغُهُ, فَإِذَا هُوَ زَاهِتُ اللهِ لَكُرُ ٱلْوَيْلُ مِثَ السَّحُونَ شَيْ
 وَلَكُرُ ٱلْوَيْلُ مِثَ تَصِفُونَ شَيْ

الإعراب: (بل) للإضراب الانتقاليّ (بالحقّ) متعلّق بـ (نقذف)، (على الباطل) متعلّق بـ (نقذف)، (الفاء) عاطفة في الموضعين (إذا) الفجائيّة (الواو) استئنافيّة (لكم) متعلّق بمحذوف خبر مقدّم للمبتدأ (الويل)، (ما) حرف مصدريّ (۱).

والمصدر المؤوّل (ما تصفون) في محلّ جرّ بحرف الجرّ متعلّق بالـويل ـ أو بالاستقرار ـ

جملة: «نقذف. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «يدمغه. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة نقذف.

⁽١) أجاز العكبريّ أن تكون نافية.

⁽٣) أو اسم موصول. . أو نكرة موصوفة، والعائد محذوف لهما، أي مما تصفونه به.

وجملة: «هو زاهق. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة يدمغه.

وجملة: «لكم الويل. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «تصفون. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما)^..

الصرف: (زاهق)، اسم فاعل من زهق الثلاثيِّ، وزنه فاعل.

البلاغة

الاستعارة التمثيلية:

في قوله تعالى «بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه»

حيث شبه الحق بشيء صلب، والباطل بشيء رخو، واستعير لفظ القذف والدمغ لغلبة الحق على الباطل، بطريق التمثيل، فكأنه رمي بجرم صلب على رأس دماغ الباطل، فشقه. وفيه إيهاء إلى علو الحق وتسفل الباطل، وأن جانب الأول باق والثاني فان.

١٩ - ٢٠ وَلَهُ, مَن فِي السَّمَــٰوَتِ وَالْأَرْضَ وَمَنْ عِندَهُ,
 لايَسْتَــُــٰبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلا يَسْتَحْسِرُونَ ۞ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ
 وَالنَّهَــارَ لَا يَفْتُرُونَ ۞

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (ك) متعلّق بمحذوف خبر مقدّم للمبتدأ (من)، (في السموات) متعلّق بمحذوف صلة من (الواو) عاطفة (من) الثاني موصول في محلّ رفع مبتدأ خبره جملة لا يستكبرون (عنده) ظرف منصوب

⁽١) أو صلة الموصول الاسميّ . . أو هي في محلّ جرّ نعت لـ (ما) النكرة الموصوفة .

متعلّق بمحذوف صلة من (عن عبادته) متعلّق بـ (يستكبرون)، و (لا) نـافية في الموضعين.

جملة: «له من في السموات. . . » لا محلِّ لها استئنافيَّة.

وجملة: «من عنده لا يستكبرون...» لا محــل لهـا معــطوفـة عــلى الاستئنافيّة.

وجملة: «لا يستكبرون...»في محل رفع خبر المبتدأ (من).

وجملة: «لا يستحسرون. . . » في محــلّ رفــع معــطوفــة عـــلى جملة لا يستكبرون.

(الليل) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (يسبّحون)، (لا) نافية .

وجملة: «يسبّحون. . . » لا محلّ لها استئناف بيانيِّ^(۱).

وجملة: «لا يفترون. . . » في محلّ نصب حال من فاعل يسبّحون.

٢١ - أَمِ ٱلْخَذُواْ عَالِمَةُ مِنَ ٱلْأَرْضِ هُمْ يُنشِرُونَ ١

الإعراب: (أم) هي المنقطعة بمعنى بـل والهمـزة (من الأرض) متعلّق بمحذوف مفعول به ثان (١٠).

جملة: «اتَّخذوا. . . » لا محلِّ لها استئنافيّة.

وجملة: «هم ينشرون...» لا محلّ لها استئنافية ١٠

⁽١) أو في محلّ نصب حال من فاعل (يستكبرون).

⁽٢) أو متعلَّق بنعت لآلهة بتضمين اتَّخذوا معنى عبدوا.

⁽٣) وذلك على تقدير همزة الاستفهام الإنكاريّ قبلها. . ويجوز أن تكون في محـلّ نصب نعت لألهة.

وجملة: «ينشرون. . . » في محلّ رفع خبر المبتدأ (هم).

البلاغة

التصريح بالضمير:

في قوله تعالى «هم ينشرون».

لابد لقوله «هم»من فائدة،وإلا فالكلام مستقل بدونها. والفائدة هي أنها تفيد معنى الخصوصية أولاً، كأنهم قالوا اليس هنا من يقدر على الإنشاء غيرهم اوثانياً لتسجيل إلزامهم ادعاء صفات الألوهية لألهتهم وهذا الادعاء قد أبطله الله تعالى في الآية التالية لهذه الآية ابدليل التهانع، وهي «لو كان فيهها آلهة إلا الله لفسدتا».

٢٢ - لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِمَةُ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتًا فَسُبْحَانَ ٱللَّهِ رَبِّ

ٱلْعَرْشِ عَبَ يَصِفُونَ ١

الإعراب: (لو) حرف شرط غير جازم (كان) تام أو ناقص (فيها) متعلّق بـ (كان)، أو بخبر لـه (آلهة) فاعـل ـ أو اسم كـان ـ (إلاً) اسم بمعنى غير، وهي ولفظ الجلالة صفة لاآلهة، وظهر أثـر الإعراب في لفظ الجـلالة(١٠). (اللام) واقعة في جـواب لو (الفاء) استثنافيّة (سبحان) مفعـول مطلق لفعـل محـذوف منصـوب (ربّ) نعت للفظ الجـلالـة مجـرور (عـمّا) متعلّق بـالمصـدر سبحان. . و (ما) حرف مصدريّ (١٠).

جملة: «كان فيهما آلهة. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

⁽١) المراد من الآية نفي الألهة المتعدّدة، وإثبات الإله الواحد الفرد، ولا يصحّ الاستثناء بالنصب لأنّ المعنى حينئذ: «لو كان فيهما آلهة، ليس الله فيهم، لفسدتا وذلك يقتضي أنّه لـو كان فيهما آلهة فيهم الله لم تفسدا وهذا ظاهر الفساد، وكذلك لا يصحّ أن يعرب لفظ الجلالة بدلاً من آلهة لأنّه لم يصحّ الاستثناء فلا تصحّ البدليّة.

⁽٢) أو اسم موصول، والعائد محذوف.

وجملة: «فسدتا. . . » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة: «(نسبّح) سبحان الله. . . » لا محلّ لها استثنافيّة.

وجملة: «يصفون. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

والمصدر المؤوّل (ما يصفون) في محلّ جرّ بـ (عن) متعلّق بالمصدر سبحان.

الفوائد

الأدلة الكلامية أو الفلسفية: قوله تعالى ﴿ لو كان فيها آلهة إلا الله لفسدتا ﴾ قال علماء الكلام: إذا تعددت الألهة هؤاما أن تتفق هوإما أن تختلف فإن اتفقت وفي فيكون ذلك على حساب حرية أحدهما أو كليها هوإن اختلفت فسوف تتناقض أفعالها وفي كلا الحالين فساد للكون ودمار وهناك أدلة فلسفية علمية مركبة علماق عليها علماء الكلام برهان الوجوب وبرهان الحدوث. وقد استخدمها علماء الكلام للبرهنة على وجود الله ويغلب على الظن أنها مستقاة من فلسفة الإغريق وكثير من الفلاسفة القدامي والمعاصرين مسلمين وغير مسلمين لم يرق لهم التوصل إلى حقيقة الإله بواسطة البراهين العلمية فلجؤوا إلى الفطرة من جهة هوإلى التأمل في آثار الإله من تنظيم وإبداع سواء في أوصاف الطبيعية وأشكالهاء أم في جسم الإنسان ونفسه وأم في أصناف الحيوان وما في خلقها من دقة وإبداع وقد أطلقوا على هذه الوسيلة لمعرفة الله أسماء متعددة وأهمها «قانون الإبداع والاختراع» ولعل الفكر و القلب يرتاحان لهذا المجال من التأمل ولإدراك عظمة الخالق وأكثر من تلك القوانين العلمية المركبة .

(لو) تأتي بعدة معان :

١ - لَوْ : حرفُ عرض ، وهـو الطلب بلين ورفق ، مثل : لو تنزلُ عندنا فتصيب خيراً .

٢ - لَوْ : حرف تمنّ (تمني) ، مثل : لَوْ أَنَّ لنا كرَّةً فنكون من المؤمنين .

٣٠ - لَوْ: حرفُ امتناع لامتناع ، حرف شرط لما مضى ، فتفيدُ امتناع شيء لامتناع غيره ، كما في الآية التي نحن بصددها ، (لو كان فيهما إلا الله لفسدتا)

فالمعنى : قد امتنع الفساد لامتناع وجود غير الله ، وتحتاج لو هنا لجواب ، ويجوز في جوابها أن يقترن باللّام .

٤ ـ لو حرفٌ مصدري ، ويسمى موصولاً حرفياً لأنّه يوصلُ بها بعده فيجعله
 في تأويل مصدر ، مثل : أود لو تجتهد ، أي اجتهادك .

٢٣ _ لَا يُسْتَالُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْعَلُونَ ﴿ اللَّهِ

الإعراب: (لا) نافية، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هـ و أي الله (عمّا) متعلّق بـ (يسأل). . و (ما) حرف مصدريّ (الواو) عاطفة.

جملة: «لا يسأل...» لا محلّ لها استئنافيّة للتقرير.

وجملة: «يفعل. . . » لا محلَّ لها صلة الموصول الحرفيُّ (ما).

وجملة: «هم يسألون. . . » لا محلّ لها معطوفة على الاستثنافيّة.

وجملة: «يسألون» في محلّ رفع خبر المبتدأ (هم).

٢٤ - أَمِ النَّخَذُواْ مِن دُونِهِ تَ عَالِمَةً قُلُ هَاتُواْ بُرْهَا نَكُرُ هَا لَا اللَّهُ اللَّ

الإعراب: (أم اتّخذوا.. آلهة) مرّ إعرابها(۱)، (من دونه) متعلّق بمحذوف مفعول به ثان (هاتوا) فعل أمر جامد مبني على حذف النون.. و (الواو) فاعل (من) اسم موصول مبني في محلّ جرّ مضاف إليه (معي) ظرف منصوب متعلّق بمحذوف صلة من، وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل (۱) في الآية (۲۱) من هذه السورة.

الياء، و (الياء) مضاف إليه (من قبلي) مثل من معي (بل) للإضراب الانتقاليّ (الفاء) عاطفة لربط المسبّب بالسبب.

جملة: «اتَّخذوا...» لا محلَّ لها استئنافيَّة.

وجملة: «قل. . . » لا محلِّ لها استئناف بيانيِّ.

وجملة: «هاتوا. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «هذا ذكر. . . » لا محلّ لها استئناف بيانيّ ـ أو تعليليّة ـ

وجملة: «أكثرهم لا يعلمون...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «لا يعلمون. . . » في محلّ رفع خبر المبتدأ (أكثرهم).

وجملة: «هم معرضون. . . » في محلّ رفع معطوفة على جملة لا يعلمون.

الصرف: (هاتوا)، هو أمر لأنه يدلّ على الطلب، ويقبل دخول ياء المخاطبة فيقال هاتي، ولكن لا يأتي منه الماضي ولا المضارع فهو في حكم الفعل الجامد، وعدّه بعضهم اسم فعل، ولكنّ اسم الفعل لا يقبل علامات الفعل، وهذا يقبلها.

٧٠ - وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِى إِلَيْهِ أَنَّهُ لَآ

إِلَّهُ إِلَّا أَنَّا فَأَعْبُدُونِ ١

الإعراب: (الواو) استئنافية (من قبلك) متعلّق بـ (أرسلنا)، (رسول) مجرور لفظاً منصوب محلًا مفعول به (إلا) أداة حصر (إليه) متعلّق بـ (نوحي)، (إلا) الثانية للاستثناء (أنا) ضمير منفصل في محلّ رفع بدل من الضمير الخبر المحدوف(۱)، (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر و (النون) نون الوقاية، و (الياء) المحدوفة للتخفيف مفعول به.

⁽١) أو بدل من محلّ لا واسمها ومحلّه الرفع.

جملة: «ما أرسلنا. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «نوحي . . . » في محل نصب حال من فاعل أرسلنا أو من رسول .

وجملة: «لا إله إلّا أنا. . .» في محلّ رفع خبر أنّ .

والمصدر المؤوّل (أنّه لا إله. . .) في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف هو الباء متعلّق بـ (نوحى) أي نوحى إليه بأنّه لا إله . . .

وجملة: «اعبــدون. . . » في محــلّ جــزم جــواب شرط مقــدّر أي إن صدّقتموني فاعبدوني.

الإعراب: (الواو) استئنافية ومفعول اتخذ الثاني مقدّر أي من الملائكة (سبحانه) مفعول مطلق لفعل محذوف (بل) للإضراب الإبطاليّ (عباد) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم، مرفوع (مكرمون) نعت لعباد مرفوع، وعلامة الرفع الواو.

جملة: «قالوا. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «اتَّخذ الرحمن. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «(نسبّح) سبحانه...» لا محلّ لها اعتراضيّة دعاثيّة.

وجملة: «(هم) عباد. . . » لا محلّ لها استئناف بيانيّ .

(لا) نافية (بالقول) متعلّق بحال من فاعل يسبقونه (الواو) عاطفة (بأمره) متعلّق بـ (يعملون).

وجملة: «لا يسبقونه. . . » في محلّ رفع خبر ثان للمبتدأ (هم)(١).

وجملة: «هم. . يعملون» لا محلّ لها معطوفة على جملة هم عباد.

وجملة: «يعملون» في محلّ رفع خبر المبتدأ (هم) الثاني.

(ما) اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به (بين) ظرف منصوب متعلّق بمحذوف صلة ما (ما خلفهم) مثل ما بين ومعطوف عليه (إلا) أداة حصر (لمن) متعلّق بـ (يشفعـون)، (الـواو) عـاطفـة (من خشيتـه) متعلّق بـ (مشفقون).

وجملة: «يعلم . . . » لا محلّ لها تعليل لما قبلها ".

وجملة: «لا يشفعون. . . » لا محل لها معطوفة على جملة هم بأمره يعملون.

وجملة: «ارتضي. . . » لا محلَّ لها صلة الموصول (من).

وجملة: «هم. . مشفقون» لا محل لها معطوفة على جملة هم بأمره يعملون.

(الواو) عاطفة (من) اسم شرط مبتدأ (منهم) متعلّق بحال من فاعل يقل (من دونه) متعلّق بنعت لإله (الفاء) رابطة لجواب الشرط (ذلك) اسم إشارة مبتدأ خبره جملة نجزيه (جهنّم) مفعول به ثان منصوب (كذلك) متعلّق بمحذوف مفعول مطلق عامله نجزي (٢٠).

⁽١) أو لا محلّ لها استثناف بيانيّ.

⁽٢) أو اعتراضية.

⁽٣) يجوز أن تكون الكاف اسماً بمعنى مثل في محلّ نصب مفعول مطلق نائب عن المصدر.

وجملة: «من يقل. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة هم . . مشفقون .

وجملة: «يقل. . . » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من).

وجملة: «إنِّي إله. . . » في محلَّ نصب مقول القول.

وجملة: «ذلك نجزيه. . . » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة: «نجزيه. . . » في محلّ رفع خبر المبتدأ (ذلك).

وجملة: «نجزي الظالمين. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

الصرف: (مكرمون)، جمع مكرم اسم مفعول من (أكرم) الرباعي، وزنه مفعل بضم الميم وفتح العين.

(ارتضى)، فيه إعلال بالقلب، أصله ارتضي، تحرّكت الياء بعد فتح قلبت ألفاً. و (الياء) في المجرد رضي منقلبة عن واو، أصله رضو بضم الضاد _ لأنّ مصدره الرّضُوان ثم كسرت الضاد للاستثقال ثم قلبت الواوياء لمجيئها متطرفة بعد كسر.

٣٠-٣٠ أُولَمْ يَرَ اللَّهِ يَنَ كَفُرُواْ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَ ارْتَقَا فَفَتَقَنَاهُمَّ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَآءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلا يُوْمِنُونَ شَيْ وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَسِي أَن تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَسِي وَجَعَلْنَا السَّمَآء سَقَفًا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَعَلَّهُمْ يَمْتَدُونَ اللَّيْ وَجَعَلْنَا السَّمَآء سَقَفًا عَمْوضُونَ وَ وَعَلَيْنَا السَّمَآء سَقَفًا عَمْوضُونَ وَ وَعَلَيْنَا السَّمَآء سَقَفًا مَعْوضُونَ وَقَ

الإعراب: (الهمزة) للاستفهام الإنكاريّ (الواو) استثنافيّة(١)، وعالامة الجزم في (ير) حذف حرف العلّة.

⁽١) هي عند المعربين للعطف على مقدّر.

والمصدر المؤوّل (أنّ السموات. .) في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولي يرى.

(الـواو) استئنافيّـة (من المـاء) متعلّق بمحـذوف مفعـول بـه ثـان عـامله جعلناً (الهمزة) للاستفهام التوبيخيّ (الفاء) عاطفة (لا) نافية. .

جملة: ﴿لَمْ يَرُ الَّذِينَ. . . ﴾ لا محلَّ لِهَا استثنافيَّة .

وجملة: «كفروا. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «كانتا رتقاً. . . » في محلّ رفع خبر أنّ .

وجملة: «ففتقناهما. . . » في محلَّ رفع معطوفة على جملة كانتا.

وجملة: «جعلنا. . . » لا محلَّ لها استئنافيَّة.

وجملة: «يؤمنـون...» لا محلّ لهـا معطوفـة عـلى مستـأنف مقـدّر أي: أجهلوا فلا يؤمنون.

(الواو) عاطفة (في الأرض) متعلَق بمحذوف مفعول به ثـان (أن) حرف مصدريً ونصب (بهم) متعلَق بـ (تميد).

والمصدر المؤوّل (أن تميد. .) في محلّ نصب مفعول لأجله المحدّف مضاف أى خشية أن تميد بهم .

(فيها) متعلّق بمحذوف مفعول به ثان (١٠)، (سبلًا) بدل من (فجاجاً) (١٠).

وجملة: «جعلنا... (الثانية)» لا محلّ لها معطوفة على جملة جعلنا... (الأولى).

وجملة: «تميد. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

⁽١) يتعلَّق الجارُّ بـ (جعلنا) بتضمينه معنى خلقنا، أو بحال.

⁽٢) أو متعلَّق بـ (جعلنا) بتضمينه معنى خلقنا. . أو متعلَّق بحال من فجاج .

⁽٣) أو في محلّ جرّ بلام مقدّرة مع لا أي: لئلّا تميد، والجارَ والمجرور متعلَّق بـ (جعلنا).

⁽٤) يجوز أن يكون (سبلًا) المفعول الأول و(فجاجاً) حالًا منه ـ نعت تقدّم على المنعوت ـ.

وجملة: «جعلنا... (الثالثة)» لا محلّ لها معطوفة على جملة جعلنا (الأولى).

وجملة: «لعلّهم يهتدون...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ ـ أو تعليليّة ـ وجملة: «يهتدون...» في محلّ رفع خبر لعلّ.

(سقفاً) مفعول به ثان منصوب (الواو) استثنافيّة (عن آياتها) متعلّق بـ (معرضون).

وجملة: «جعلنا.. (الرابعة)» لا محلّ لها معطوفة على جملة جعلنا الأولى.

وجملة: «هم. . معرضون» لا محلَّ لها استثنافية.

الصرف: (رتقاً)، هـو بلفظ المصــدر لفعـل رتق الشــلاثيّ وهـو بمعنى المفعول أو على تقدير ذواتي رتق. . وزنه فعل بفتح فسكون.

(فجاجاً)، جمع فجّ اسم للطريق الـواسع بـين جبلين، وزنه فعـل بفتح فسكون، وقد يحمـل معنى الوصف كـما جاء في قـوله تعـالى: ﴿لتسلكوا منهـا سبلًا فجاجاً﴾ (سورة نوح ـ الآية ٢٠)، ووزن فجاج فعال بكسر الفاء.

(محفوظاً)، اسم مفعول من حفظ الثلاثيّ باب فرح، وزنه مفعول، وهـو إمّا أن يكـون على حقيقته أي محفوظاً عن كلّ فساد، أو هو مجـاز عقليّ بمعنى حافظ.

الفوائد

كل وبعض:

يرى سيبويه والجمهور،أن هاتين اللفظتين معرفتان.واستدل على ذلك بمجىء الحال فيهما.

وأنكر الفارسي ذلك، وقال: لو كانا معرفتين لكان النصف والثلث والربع

معارف، فهي على تقدير مضاف أيضاً وقد ردَّ الجمهور كلام الفارسي بأن العرب كثيراً ماتحذف المضاف معرفة ، وصحَّ عيء الحال فيه، وإلا فلا . .

٣٣ - وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرُ كُلُّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ رَبِي

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (الـذي) موصـول خبر للمبتـدأ هو (كـلّ) مبتدأ مرفوع(١)، (في فلك) متعلّق بـ (يسبحون)

جملة: «هو الذي . . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «خلق الليل. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة: «كلّ.. يسبحون» في محلّ نصب حال.

وجملة: «يسبحون» في محلّ رفع خبر المبتدأ (كلّ)^(۲).

الصرف: (فلك)، اسم لمدار الكواكب في السهاء، وهو في كلام العرب كلّ شيء مستدير، وزنه فعل بفتحتين، جمعه أفلاك زنة أفعال.

٣٤-٣٥ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرِ مِن قَبْلِكَ ٱلْخُلُدُ أَفَإِنْ مِّتَ فَهُمُ الْخُلُدُ أَفَإِنْ مِّتَ فَهُمُ الْخَلَدُونَ فَيْ مُ الْفَرْتِ وَلَا لَمُوْتِ وَلَا لَهُ مِلْ اللَّرِ وَٱلْخَلَرِ وَالْخَلَرِ وَالْخَلَرِ وَالْخَلَرِ وَالْخَلَرِ وَالْخَلَرِ وَالْخَلَرُ وَيَ

الإعراب: (الواو) استثنافيّة (ما) نافية (لبشر) متعلّق بمحذوف مفعول

⁽١) الذي سوّغ الابتداء بالنكرة دلالتها على عموم أو على تقدير مضاف.

⁽٢) يجوز أن تكون خبراً ثانياً والجارّ (في فلك) الخبر الأول.

ب ثان (من قبلك) متعلَّق بمحذوف نعت لبشر (١٠)، (الهمزة) للاستفهام الإنكاريّ (الفاء) استثنافيّة (متّ) فعل ماض مبنيّ على السكون في محلّ جزم فعل الشرط. و (التاء) فاعل (الفاء) رابطة لجواب الشرط.

جملة: «ما جعلنا. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «إن متّ. . . » لا محلّ لها استثنافيّة.

وجملة: «هم الخالدون» في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

(بالشرّ) متعلّق بـ (نبلوكم)، (فتنة) مفعـول لأجله منصوب^(۱)، (الـواو) عاطفة (إلينا) متعلّق بـ (ترجعون).

وجملة: «كلّ نفس ذائقة . . . » لا محلّ لها تعليل لما سبق .

وجملة: «نبلوكم...» لا محلّ لها معطوفة على التعليليّة ـ أو استئنافيّة ـ

وجملة: «ترجعون. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة نبلوكم.

البلاغة

الاستعارة المكنية:

في قوله تعالى «ذائقة الموت»:

الموت لايذاق، فقد شبههه بطعام غير مريء ولامستساغ، ولكن وقوعه وكونه أمراً لابد منه أصبح بمثابة المريء المستساغ، فلا مفر لنفس من ذوقه.

٣٦ - وَإِذَا رَءَاكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ إِن يَنْخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوا أَهَلَذَا اللهِ عَلَيْ اللهُ مُزُوا أَهَلَذَا اللهِ عَلَيْ اللهُ مُرُونَ اللهِ عَلَيْ اللهُ مُنْ اللهِ عَلَيْ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ ا

⁽١) أو متعلّق بـ (جعلنا).

⁽٢) أو مصدر في موضع الحال أي فاتنين لكم. . أو مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو يلتقي مع معنى الفعل. .

الإعراب: (الواو) استئنافية (إن) حرف نفي (إلا) أداة حصر (هزواً) مفعول به ثان منصوب بحذف مضاف أي ذا هزو، (الهمزة) للاستفهام (هذا) اسم إشارة مبتدأ خبره الموصول (الذي)، (الواو) حالية (بذكر) متعلّق بـ (كافرون)، و(هم) الثاني توكيد للضمير الأول في محلّ رفع.

جملة: «رآك الذين. . . » في محلّ جرّ مضاف إليه .

وجملة: «كفروا. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «يتّخذونك. . . » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم (إذا)٠٠٠.

وجملة: «هذا الذي . . . » في محلّ نصب مقول القول لقول مقدّر أي :

يقولون أهذا الذي . . . وجملة القول المقدّرة حال من فاعل يتخذونك .

وجملة: «يذكر. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة: «هم. . . كافرون» في محلّ نصب حال من فاعل يتّخذونك.

البلاغة

الإيجاز بالحذف:

في قوله تعالى «أهذا الذي يذكر آلهتكم»:

الاستفهام للإنكار والتعجب، ويفيد أن المراد يذكر آلهتكم بسوء، وقد يكتفى بدلالة الحال عليه، كما في قوله تعالى «سمعنا فتى يذكرهم» بوفإن ذكر العدو لا يكون إلا بسوء وقد تحاشوا عن التصريح أدباً مع آلهتهم.

الفوائد

ا حدمه الفاء أو عدمه الفاء أو الفاء أو عدمه الفاء أو عدمه الفاء أو الفاء أو الفاء أو الفاء أو الفاء أو الفاء الفاء الفاء الفاء الأية الفاء الف

⁽١) يجوز أن تكون جملة الاستفهام المحكيّة بالقول (أهـذا الذي . . .) جـواب إذا، وحينئذ تكون جملة يتّخذونك اعتراض.

كفروا إن يتخذوك إلا هزواك

٢ ـ هل يأت المصدر و النكرة حالاً؟ وحصيلة ماقاله النحاة ثلاثة أقوال:

أ ـ مذهب سيبويه:أن المصدر هو الحال وهو الأصل.

ب _ مذهب المرد و الأخفش:أنه مفعول مطلق منصوب بالعامل المحذوف، وذلك المحذوف هو الحال.

ج _ مذهب الكوفيين:أنه مفعول مطالق منصوب بالعامل قبله،وليس فيه موضع للحال. ومنه قول أبي الطيب:

> أبلى الهوى أسفأ يوم النوى بدني وفرق الهجر بين الجفن والوسن كفي بجسمي نحولاً أنني رجل لولا مخاطبتی إياك لم ترني فأسفا مفعول مطلق التقدير: أسفت أسفاً

٣٧ - خُلِقَ ٱلْإِنسَانُ مِنْ عَجَلِ سَأُورِ يكُرْ وَايَنِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ (١٠)

الإعراب: (من عجل) جار وعجرور حال من الإنسان (السين) حرف استقبال (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدر (لا) ناهية جازمة و (النون) للوقاية . . و (الياء) المحذوفة للتخفيف ـ أو مناسبة فواصل الآيات ـ مفعـول

جملة: «خلق الإنسان. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «سأريكم...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «لا تستعجلون...» في محلّ جـزم جـواب شرط مقـدّر أي إن سألتم شيئاً فلا تستعجلوا.

الصرف: (عجل)، مصدر سهاعلى لفعل عجل يعجل باب فرح، وزنه فعل بفتحتين، والعجل والعجلة ضدّ البطء.

٣٨ - وَ يَقُولُونَ مَتَى هَنذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَلاقِينَ ١

الإعراب: (الواو) استئنافية (متى) اسم استفهام مبني في محل نصب ظرف زمان متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ هذا (الوعد) بدل من ذا ـ أو عطف بيان ـ مرفوع (كنتم) فعل ماض ناقص مبني على السكون في محلّ جزم فعل الشرط.

جملة: «يقولون. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «متى هذا الوعد. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «كنتم صادقين» لا محلّ لها استئنافيّة. . وجواب الشرط محذوف دلّ عليه الكلام المتقدّم أي إن كنتم صادقين بقولكم فمتى هذا الوعد؟

٣٩ ـ لَوْ يَعْلَمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ حِينَ لَايَكُفُونَ عَن وُجُوهِهِ مُ ٱلنَّارَ وَلَا عَن ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ (إِنَّيَا)

الإعراب: (لو) حرف شرط غير جازم (حين) ظرف زمان منصوب متعلّق بمفعول يعلم المحذوف()، (لا) نافية (عن وجوهم) متعلّق بد (يكفّون)، (لا) الثانية زائدة لتأكيد النفي (عن ظهورهم) مثل عن وجوههم فهو معطوف عليه (لا) الثالثة لتأكيد النفي (ينصرون) مضارع مبنيّ للمجهول. و (الواو) نائب الفاعل

جملة: «يعلم الـذين...» لا محلّ لهـا استئنافيّـة.. وجواب الشرط لـو محذوف تقديره لما استعجلوا العذاب أو قيام الساعة".

⁽١) أي لـو يعلم الكافـرون مجيء الموعـود حي لا يكفّون . . وقـد جعـل العكبـريّ (حـين) مفعولًا به عامله يعلم أي لو يعلمون وقت عدم كفّ النار عن وجوههم . .

 ⁽٢) قدره الزنخشـري لما كانوا بتلك الصفـة من الكفر والاستعجـال. . وقدره ابن عـطيّة لمـا

وجملة: «كفروا...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «لا يكفُّون» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «هم ينصرون» في محلّ لجرّ معطوفة على جملة لا يكفّون.

وجملة: «ينصرون» في محلّ رفع خبر المبتدأ (هم).

٤٠ - بَلْ تَأْتِيهِم بَغْتَةً فَتَبْهَ أَهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ

يُنظَرُونَ ﴿ إِنَّ اللَّهُ

الإعراب: (بل) للإضراب الانتقالي، وفاعل (تأتيهم) ضمير يعود على القيامة المدلّل عليها بسؤالهم (بغتة) مصدر في موضع الحال (منصوب (الفاء) عاطفة في الموضعين (لا هم ينظرون) مثل لا هم ينصرون (الفاء) .

جملة: «تأتيهم...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «تبهتهم...» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة

وجملة: «لا يستطيعون. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة تبهتهم.

وجملة: «هم ينظرون. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة لا يستطيعون.

وجملة: «ينظرون» في محلّ رفع لجبر المبتدأ (هم)

٤١ - وَلَقَدِ آسْتُهُ زِئَ بِرُسُلِ مِن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِاللَّذِينَ سَغِرُواْ مِنْهُم مّا كَانُواْ به م يَسْتَهْ زُءُونَ إِنَ اللَّهِ مَا كَانُواْ به م يَسْتَهْ زُءُونَ إِنْ اللَّهِ مَا لَا لَهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّا اللَّاللّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّا اللَّهُ

⁼ استعجلوا. . وقدّره الحوفيّ لسارعوا . . وقدّره غيرهم لعلموا صحة البعث ، وجعلوا (حين) مفعه لاً للمقدّر لا ظرفاً .

⁽١) أو مفعول مطلق نائب عن المصدر بتضمين تأتيهم معنى تبغتهم.

⁽٢) في الآية السابقة (٣٩).

الإعراب: (الواو) استئنافية (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (قد) حرف تحقيق (برسل) جار ومجرور نائب الفاعل لفعل استهزىء (من قبلك) متعلّق بنعت لرسل(۱)، (بالذين) متعلّق بـ (حاق)، (منهم) متعلّق بحال من فاعل سخروا (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع فاعل حاق (به) متعلّق بـ (يستهزئون).

جملة: «استهزىء برسل. . . » لا محلّ لها جواب قسم مقدّر.

وجملة: «حاق . . . ما كانوا» لا محل لها معطوفة على جملة جواب القسم.

وجملة: «سخروا. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «كانوا به يستهزئون» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة: «يستهزئون» في محلّ نصب خبر كانوا. .

٤٢ - قُلْ مَن يَكْلُؤُكُم بِاللَّهِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَانِ بَلْ هُمْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِم مُعْ رَضُونَ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُعْرِضُونَ مِنْ اللَّهُ مُعْرِضُونَ مِنْ اللَّهُ مُعْرِضُونَ مِنْ اللَّهُ مُعْرِضُونَ مِنْ اللَّهُ اللَّ

الإعراب: (من) اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ خبره جملة يكلؤكم، وفاعل (يكلؤكم) ضمير مستتر يعود على من (بالليل) متعلّق بريكلؤكم)، (من الرحمن) متعلّق بريكلؤكم) بحذف مضاف أي من عذاب الرحمن (بل) حرف إضراب (عن ذكر) متعلّق بر (معرضون).

جملة: «قل...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «من يكلؤكم. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «يكلؤكم. . . » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من).

⁽۱) أو متعلّق بـ (استهزىء).

وجملة: «هم. . معرضون» لا محلّ لها استئنافيّة.

٤٣ - أَمْ لَهُمْ وَالْهَا أُنَّ مَنْ عُهُم مِن دُونِنَا لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنْفُسِهِمْ وَلَا هُمْ مِنَا يُصْحَبُونَ فِي

الإعراب: (أم) منقطعة بمعنى بل والهمزة (لهم) متعلّق بمحذوف خبر مقدّم للمبتدأ آلهة (من دوننا) متعلّق بمحذوف نعت ثان لألهة (الواو) عاطفة (لا) لتأكيد النفي (منّا) متعلّق بـ (يصحبون) على حذف مضاف أي من عذابنا (لا هم يصحبون) مثل لا هم ينصر ون(١).

جملة: «لهم آلهة. . . » لا محلِّ لها استنئافيّة.

وجملة: «تمنعهم. . . » في محلِّ رفع نعت لآلهة .

وجملة: «لا يستطيعون. . . » في محلّ نصب حال من فاعل تمنعهم (١).

وجملة: «لا هم منّا يصحبون . . . » في محلّ نصب معطوفة على جملة الحال.

وجملة: «يصحبون. . . » في محلّ رفع خبر المبتدأ (هم).

٤٤ - بَلْ مَتَّعْنَا هَنَوُلآءِ وَءَ إِبَاءَهُمْ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمْرُ أَفَلاَ

يرُونَ أَنَّا نَأْتِي ٱلْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ۚ أَفَهُمُ ٱلْغَلِبُونَ ﴿ إِنَّ اللَّهِ

الإعراب: (بل) للإضراب الانتقاليّ (هؤلاء) اسم إشارة مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (آباءهم) معطوف على اسم الإشارة بالواو، منصوب (حتىّ) حرف غاية وجرّ (عليهم) متعلّق بـ (طال).

⁽١) في الآية (٣٩) من هذه السورة.

⁽٢) أو استئناف مقرّر لما قبله من الإنكار ومبيِّن بطلان اعتقادهم.

والمصدر المؤوّل (أن طال. .) في محلّ جرّ بـ (حتىّ) متعلّق بـ (متّعنا).

(الهمزة) للاستفهام التوبيخيّ (الفاء) استئنافيّة ـ أو عـاطفـة ـ (من أطرافها) متعلّق بـ (ننقصها).

والمصدر المؤول (أنّا نأتي. . .) في محلّ نصب مفعول به عامله يرون.

(الهمزة) للاستفهام التقريعيّ الإنكاريّ (الفاء) عاطفة.

جملة: «متّعنا...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «طال. . العمر» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة: «لا يرون. . . » لا محلِّ لها استئنافيَّة(١).

وجملة: «نأتي. . . » في محلّ رفع خبر أنّ .

وجملة: «ننقصها. . . » في محلّ نصب حال من فاعل نأتي .

وجملة: «هم الغالبون» لا محلّ لها معطوفة على جملة يرون^(١).

الصرف: (طال)، فيه إعلال بالقلب، أصله طول ـ مضارعـه يطول ـ تحرّكت الواو بعد فتح قلبت ألفاً.

٥٤ - قُلْ إِنَّمَ أَنْذِرُكُمْ بِٱلْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ ٱلصُّمُّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا مَا يُنْذَرُونَ رَقِيْ

الإعراب: (إنَّمَا) كافَّة ومكفوفة (بالوحي) متعلَّق بـ (أنـذركم)، (الواو) استئنافيّة (إذا) مجرّد من الشرط فهو متعلّق بـ (يسمع)، أو بالمصدر الدعـاء٣،

⁽١) أو معطوفة على استثناف مقدّر أي أغفلوا فلا يرون. .

⁽٢) يجوز أن تكون استئنافيّة .

⁽٣) أو متضمّن معنى الشرط فيتعلّق بالجواب المقدّر أي إذا ما ينذرون لا يسمعون.

(ما) زائدة (ينذرون) مثل ينصرون٠٠٠.

جملة: «قل...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «أنذركم. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: ﴿لا يسمع الصمِّ...﴾ لا محلَّ لها استثنافيَّة.

وجملة: «ينذرون» في محلُّ جرٌّ مضاف إليه.

البلاغة

وضع الظاهر موضع المضمر:

في قوله تعالى «قل إنها أنذركم بالوحي ولايسمع الصم الدعاء إذا ماينذرون» والفائدة من هذا الفن التسجيل عليهم بالتصامم، وتقيد نفي السماع، فقد كان مقتضى السياق أن يقول: ولايسمعون.

٤٦ - وَلَهِن مَّسَّتُهُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَنُو يَلَنَا ۚ إِنَّا كُنَّا

ظَالِمِينَ ﴿ فَاللَّهِ عَالَمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ

الإعراب: (الواو) استئنافية (اللام) موطّئة للقسم (إن) حرف شرط جازم (مسّتهم) فعل ماض مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط (من عذاب) متعلّق بنعت لنفحة (اللام) لام القسم (يقولن) مضارع مرفوع وعلامة الرفع ثبوت النون، وقد حذفت لتوالي الأمثال، و (الواو) المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل، و (النون) نون التوكيد (يا) أداة تنبيه (ويلنا) مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب. و (نا) مضاف إليه".

جملة: «مسّتهم نفحة...» لا محلّ لها استئنافيّة.

⁽١) في الآية (٣٩) من هذه السورة.

⁽٢) انظر إعراب الجزء الأخير من هذه الآية في الآية (١٤) من هذه السورة.

وجملة: «يقولنّ. . . » لا محلّ لها جواب القسم المقدّر. . وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم .

جملة: «ويلنا» لا محلّ لها اعتراضيّة دعائيّة.

وجملة: «إنَّا كنَّا. . . » في محلَّ نصب مقول القول.

وجملة: «كنَّا ظالمين» في محلَّ رفع خبر إنَّ.

الصرف: (نفحة)، مصدر مرّة من نفح الشلاثيّ وزنه فعلة بفتح فسكون.

البلاغة

في قوله تعالى «مستهم نفحة» ثلاث مبالغات: آ ـ ذكر المس، وهو دون النفوذ، ويكفى في تحققه إيصال ما.

ب ـ ومافي النفح من معنى النزارة، فإن أصله هبوب رائحة الشيء ويقال نفحته الدابة، ضربته بحد حافرها، ونفحه بعطية أعطاه يسمراً.

ج ـ بناء المرة، وهي لأقل ماينطلق عليه الاسم .

الفوائد

نَفْحَة: اسم مرة:

هنا يجمل بنا أن نتعرض لذكر المرَّة والهيئة، وبيان وسائل اشتقاقهما:

أ ـ اسم المرة أو مصدر المرة:كلاهما واحد.ويبنى من الثلاثي المجرَّد على وزن فَعْلةً، لبيان عدد المرات التي حدث بها الفعل،نحو: وقفتُ وُقْفةً،ووقفت وُقْفتين،ووقفت ثلاث وَقفات الخ.

ويصاغ من فوق الثلاثي، بإضافة تاء إلى المصدرة مثل: أكرمته إكرامة، وسفَّرته تسفيرة. وإن كان المصدر فيه التاء من الأصل، فيذكر بعده مايدل على عدده، مثل: رحمته رحمة واحدة أو رحمتين.

ب ـ أمـا اسم الهيئة أو مصدر الهيئة : فهو المصدر الذي يذكر لبيان نوع الفعل أو صفته وفيذكر من الثلاثي على وزن فِعْلة وبكسر أوَّله ومثل مات مِيتة سيئة وفلان يمشي

مِشية الأسد.

وإذا كان فعله فوق الثلاثي، يوصف مصدره، فيصبح مصدر نوع، أو اسم هيأة، مثل أكرمته إكراماً جيداً.

ملاحظة هامة:

لاتدخل التاء الدالة على المرة الواحدة على الأفعال القلبية والباطنية والتي لاتدرك بالحسن الحسن والجبن والعلم افلا يقال: علمته عُلمة الله وهمته فهمة الاتدرك بالحسن الخربية والمجبن والعلم العلم المرة الخربية المرة الخربية المرة المرة المرابعة المرا

٤٧ ـ وَنَضَعُ ٱلْمَوْزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِينَمَةِ فَلَا تُظُمَّمُ نَفْسٌ شَيْعًا وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةِ مِّنْ خَرْدَلِ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَنَى بِنَا شَيْعًا وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةِ مِّنْ خَرْدَلِ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَنَى بِنَا

حَلسِينَ 🕸

الإعراب: (الواو) استئنافية (القسط) نعت للموازين بحذف مضاف أي ذوات القسط، منصوب (ليوم) متعلّق به (نضع)، (الفاء) عاطفة (تظلم) مضارع مبني للمجهول مرفوع (نفس) نائب الفاعل مرفوع (شيئاً) مفعول مطلق نائب عن المصدر أي ظلماً ما كبيراً أو صغيراً (الواو) عاطفة، واسم كان ضمير مستتر تقديره هو يعود على مضمون ما تقدّم أي العمل (من خردل) متعلّق بنعت لمثقال (بها) متعلّق به (أتينا)، (الواو) استئنافية (بنا) حرف جرّ زائد وضمير محلّه البعيد فاعل كفي . . (حاسبين) حال من ضمير المتكلّم الجمع منصوب وعلامة النصب الياء .

جملة: «نضع...» لا محلّ لها استئنافيّة.

⁽١) يجوز أن يكون مفعولًا به أي شيئًا من الحسنات أو السيّئات.

⁽٢) أو نعت لحبّة.

⁽٣) أو تمييز جملة كفي بنا.

وجملة: «لا تظلم نفس. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة نضع.

وجملة: «إن كان مثقال. . . » لا محلَّ لها معطوفة على جملة نضع.

وجملة: «أتينا» لا محلّ لها جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء^(١).

وجملة: «كفى بنا حاسبين» لا محلّ لها استئنافيّة.

الصرف: (خردل)، اسم جمع لنبات له حبّ صغير جدّا واحدته خردلة، وزنه فعلل بفتح الفاء واللام الأولى.

٤٨ - ٤٩ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ ٱلْفُرْقَانَ وَضِيآ ٤٠ وَذِ كُرًا لِلْمُتَّقِينَ (إِنَّ اللَّاعَةِ مُشْفِقُونَ (إِنَّ اللَّاعَةِ مُشْفِقُونَ (إِنَّ اللَّاعَةِ مُشْفِقُونَ (إِنَّ اللَّهَ عَلَى اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللْمُعَالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُعَالِمُ اللَّهُ اللْمُحَالِ

الإعراب: (الواو) استئنافية (اللام) لام القسم لقسم مقدر (قد) حرف تحقيق (الفرقان) مفعول به ثان منصوب (الواو) عاطفة في الموضعين (ضياء) معطوف على الفرقان منصوب ومثله (ذكراً)، (للمتقين) متعلق بـ (ذكراً).

جملة: «آتينا. . . » لا محلّ لها جواب القسم المقدّر.

(الذين) موصول في محلّ جرّ نعت للمتّقين، (بالغيب) متعلّق بحال من الفاعل في (يخشون)، (الواو) عاطفة (من الساعة) متعلّق بالخبر بـ (مشفقون)، وهو خبر مرفوع وعلامة الرفع الواو.

وجملة: «يخشون. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «هم. . مشفقون» لا محلُّ لها معطوفة على جملة الصلة.

البلاغة

العدول عن الفعلية إلى الاسمية:

في قوله تعالى «وهم من الساعة مشفقون» عدول عن الخطاب بالجملة الفعلية ،

⁽١) لأنَّ الفعل هنا مبنيِّ في محلَّ جزم جواب الشرط.

⁽٢) أو هو خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم.

كما هو مقتضى السياق، إلى الخطاب بالجملة الاسمية، للدلالة على أن حالتهم فيها يتعلق بالآخرة الإشفاق الدائم.

٥٠ - وَهَاذَا ذِكُرُ مُبَارَكُ أَنْزَلْنَهُ أَفَأَنُتُمْ لَهُ مُنكِرُونَ ﴿ *

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (مبارك) نعت للخبر ذكر مرفوع مثله (الهمزة) للاستفهام التوبيخيّ (الفاء) للاستئناف (له) متعلّق بـ (منكرون) وهو خبر أنتم.

جملة: «هذا ذكر...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «أنزلناه. . . » في محلّ رفع نعت ثان لذكر (١٠).

وجملة: «أنتم له منكرون» لا محلّ لها استثنافيّة.

١٥ - ٢٥ وَلَقَدْ ءَا تَدِنْنَآ إِبْرَاهِيمَ رُشَدَهُ مِن قَبْلُ وَكُمَّا بِهِ عَلِمِينَ (اللهُ وَاللهُ عَلَمِينَ اللهُ اللهُ عَالَمُ اللهُ الله

الإعراب: (ولقد.. رشده) مرّ إعراب نظيرها (")، (قبل) اسم ظرفي مبني على الضمّ في محلّ جرّ بحرف الجرّ متعلّق بـ (آتينا)، (الواو) عاطفة (به) متعلّق بـ (عالمين) والضمير يعود على إبراهيم.

جملة: «أتينا. . . » لا محلّ لها جواب القسم المقدّر.

وجملة: «كنّا به عالمين» لا محلّ لها معطوفة على جواب القسم" والجملة فيها معنى التعليل.

⁽١) يجوز أن تكون حالاً لأنَّ النكرة قد وصفت.

⁽٢) في الآية (٤٨) من هذه السورة.

⁽٣) يَجُوز أن تكون الجملة حاليّة بتقدير (قد) أو من غير تقدير.

(إذ) ظرف مبني في محل نصب متعلّق بـ (آتينا) أو بـ (عالمين)()، (لأبيه) متعلّق بـ (قال)، (ما) اسم استفهام مبني في محلّ رفع مبتدأ خبره (هذه)، (التماثيل) بدل من اسم الإشارة ـ أو عطف بيان ـ مرفوع (التي) اسم موصول في محلّ رفع نعت للتماثيل (لها) متعلّق بـ (عاكفون).

وجملة: «قال. . . » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «ما هذه. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «أنتم لها عاكفون» لا محلّ لها صلة الموصول (التي).

الصرف: (التهاثيل)، جمع تمثال، اسم لما يصنع شبيهاً بخلق الله، وزنه تفعال بكسر فسكون، تماثيل وزنه تفاعيل.

٥٣ - قَالُواْ وَجَدْنَا ءَابَآءَنَا لَمُا عَلِدِينَ ﴿ وَا

الإعراب: (لها) متعلّق بـ (عابدين) وهـو مفعول بـه ثان عـامله وجدنـا منصوب وعلامة النصب الياء.

جَملة: «قالوا...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «وجدنا. . . » في محلّ نصب مقول القول.

٥٥ - قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآ وُكُمْ فِي ضَلَيْلٍ مُّبِينٍ ﴿ فَي اللَّهِ مَبِينٍ فَيْ

الإعراب: (لقد كنتم) مثل لقد آتينا (١٠٠٠)، وهو فعل ناقص (أنتم) ضمير منفصل في محلّ رفع توكيد لاسم كان (آباؤكم) معطوف على الضمير المتصلّ اسم كان (في ضلال) متعلّق بمحذوف خبر كنتم.

جملة: «قال...» لا محلّ لها استئنافيّة.

⁽١) يجوز أن يكون اسماً ظرفيًا في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر.

⁽٢) في الآية (٤٨) من هذه السورة.

وجملة: «كنتم... في ضلال...» لا محلّ لهـا جواب القسم المقـدّر... وجملة القسم المقدّرة في محلّ نصب مقول القول.

٥٥- قَالُواْ أَجِئْتَنَا بِٱلْحَقِّ أَمْ أَنتَ مِنَ ٱللَّعِبِينَ ٥

الإعراب: (الهمزة) للاستفهام (بالحقّ) متعلّق بـ (جئتنا) ، (أم) المتصلة حرف عطف (من اللاعبين) متعلق بمحذوف خبر المبتدأ أنت.

جملة: «قالوا...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «أجئتنا. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «أنت من الـ الاعبـين. . . » في محـل نصب معـطوفـة عـلى جملة جئتنا.

الفوائد

- أم العاطفة:

هي على نوعين:متصلة ومنفصلة.

أ ـ المتصلة: هي التي يكون مابعدها متصلاً بها قبلها، ومشاركاً له في الحكم. وهي التي تقع بعد همزة الاستفهام أو همزة التسوية:

مثال همزة الاستفهام: أعلَّى في الدار أم خالد؟

ومثال همزة التسوية: «سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم «وقد سُميَّت متصلة لأن ماقبلها ومابعدها لايستغنى بأحدهما عن الآخر.

ب ـ المنقطعة: هي التي تكون لقطع الكلام الأول واستئناف مابعده، ومعناها الإضراب، كقوله تعالى: «هل يستوي الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور أم جعلوا لله شركاء».

ملاحظة: قد تتضمن «أم» المنقطعة معنى الاستفهام الإنكاري إلى جانب الإضراب نحو «أم له البنات ولكم البنون»!

⁽١) أو متعلِّق بمحذوف حال من فاعل جثت.

٥٦ - ٥٧ قَالَ بَل رَّبُكُرْ رَبُّ السَّمَوْتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَى ذَالِكُمْ مِّنَ الشَّهِدِينَ () وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمُ وَأَنَا لَهُ لِأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمُ بَعْدَ أَن تُولُواْ مُدْبِرِينَ ()

الإعراب: (بل) للإضراب الإبطاليّ (الذي) موصول في محلّ رفع نعت لربّ السموات (الواو) عاطفة (على ذلكم) متعلّق بـ (الشاهدين) متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ أنا.

جملة: «قال. . . » لا محلّ لها استئناف بيانيّ ٣٠.

وجملة: «ربَّكم ربِّ السموات. . . » لا محلِّ لها استئنافيّة.

وجملة: «فطرهنّ. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة: «أنــا... من الشاهـدين» لا محلَّ لهــا معطوفــة عــلى جملة ربَّكم

(الواو) عاطفة (التاء) للقسم (الله) لفظ الجلالة مقسم به مجرور، والجارّ والمجرور متعلّق بفعل محـذوف تقديـره أقسم (اللام) لام القسم (بعـد) ظرف منصوب متعلّق بـ (أكيدنّ)، (مدبرين) حال منصوبة من فاعل تولّوا.

والمصدر المؤوّل (أن تولّوا. .) في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «(أقسم) بالله...» لا محلّ لها معطوفة على جملة ربّكم رب لسموات...

⁽١) قبال العكبريّ: «لا يجوز أن يتعلّق بـ (الشاهـدين) لما يلزم من تقـديم الصلة على الموصول. . . » فـ (ال) اسم موصول و(على ذلكم) متعلّق بالصفة المشتّقة فهـ و جزء من الصلة . . ولكن ثمّة رأي آخر تؤيّده الشواهد القرآنية يجيز تقديم الصلة على الموصول عند أمن اللبس كالآية الكريمة أعلاه، وكقوله تعالى: «وكانوا فيه من الزاهدين» فالظرف (فيه) متعلّق بالزاهدين. وانظر الآية (٢٠) من سورة يوسف في هذا الكتاب.

⁽٢) مقول القول محذوف والتقدير: قال ليس ما قلتموه صحيحاً بل. .

وجملة: «أكيدنّ...» لا محلّ لها جواب القسم. وجملة: «تولّوا...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

الفوائد

- أحرف القسم:

أحرف القسم ثلاثة، الياء والواو والتاء.

وإذا حذفت حرف القسم نصبت المحلوف به مفتقول: «الله الأفعلن».وكذلك كل خافض، إذا حذفت على نصبت الاسم بعده على حذف حرف الجرءأو على نزع الخافض، يختلف التعبير والمعنى واحد، وسوف نعرِّج على بحث أحرف القسم مرة أخرى إن شاء الله.

٥٨ - فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ١

الإعراب: (الفاء) استئنافيّة (جذاذاً) مفعول به ثان منصوب (إلّا) أداة استثناء (كبيراً) مستثنى باللّ منصوب (الهم) متعلّق بنعت لـ (كبيراً)، (إليه) متعلّق بـ (يرجعون).

جملة: «جعلهم...» لا محلّ لها استئنافيّة " وجملة: «لعلّهم.. يرجعون» لا محلّ لها استئناف بيانيّ. وجملة: «يرجعون» في محلّ رفع خبر لعلّ.

الصرف: (جذاذاً)، قيل هو مصدر بلفظ المفرد، وقيل هـو اسم للشيء المكسور كالحطام، وقيل هو جمع جـذاذة كزجـاج وزجاجـة، وزنه فعـال بضمّ الفاء.

⁽١) هو في الأصل نعت لمنعوت محذوف أي: إلَّا صنماً كبيراً.

 ⁽٢) يجوز أن تكون معطوفة على مقدر مستأنف يقتضيه مجرى القصّة أي: فرجع إسراهيم إلى
 بيت الأصنام فوجد عندها طعاماً فقال ألا تأكلون فلم يجيبوه فجعلها جذاذاً.

٥٩ - قَالُواْ مَن فَعَلَ هَلْذَا بِعَالِهَتِنَآ إِنَّهُ لَمِنَ ٱلظَّلِمِينَ ١

الإعراب: (من) اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ (١٠)، (بالهتنا) متعلّق بـ (فعل)، (اللام) المزحلقة للتوكيد (من الظالمين) متعلّق بحـ ذوف خبر إنّ.

جملة: «قالوا. . . » لا محلِّ لها استئناف بيانيّ .

وجملة: «من فعل. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «فعل هذا. . . » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من).

وجملة: «إنَّه لمن الظالمين» لا محلَّ لها استئناف في حيَّز القول.

٣٠ - قَالُواْسَمِعْنَا فَتَى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ - إِبْرَهِيمُ (نَيْ)

الإعراب: (فتى) مفعول به (۱) منصوب، وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف (له) متعلّق بـ (يقال)، (إبراهيم) في إعرابه أوجه: الأول، هـو نائب الفاعل بتضمين يقال معنى يسمّى . . أو يقصد الاسم لا المسمّى .

الشاني: هو خبر لمبتدأ محـذوف تقديـره هو، أو هـذا. . والجملة مقـول القول أي نائب الفاعل.

الثالث: هو مبتدأ خبره محذوف تقديره: إبراهيم فاعل ذلك.. والجملة محكيّة ٣٠.

جملة: «قالوا...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «سمعنا. . . » في محلّ نصب مقول القول.

⁽١) يجوز أن يكون اسها موصولًا مبتدأ خبره جملة إنَّه لمن الظالمين، وجملة فعل صلة.

⁽٢) على حذف مضاف أي: كلام فتى

⁽٣) وأجازوا في إعرابه وجها رابعاً هو كونه منادى، وهو بعيد.

وجملة: «يذكرهم...» في محلّ نصب نعت لفتي.

وجملة: «يقال. . . » في محلّ نصب نعت ثان لفتي^(١).

٦١ - قَالُواْ فَأْتُواْ بِهِ عَلَىٰ أَعْيُنِ ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴿ إِنَّ

الإعراب: (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (به) متعلّق بـ (ائتوا)، (على أعين) متعلّق بحال من الضمير في (به) أي ظاهراً أو مكشوفاً.

جملة: «قالوا...» لا محلّ لها استثنافيّة.

وجملة: «ائتوا به...» في محلّ جزم جـواب شرط مقدّر أي إن كــان هو فأتوا به... وجملة الشرط وجوابه في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «لعلُّهم يشهدون. . . » لا محلِّ لها استثناف بيانيٍّ .

وجملة: «يشهدون» في محلّ رفع خبر لعلّ.

٦٢ - قَالُوٓا ءَأَنتَ فَعَلْتَ هَاذَا بِعَالِهَةِنَا يَنَإِبُرُاهِمُ اللَّهُ

الإعراب: (الهمزة) للاستفهام (١)، (بآلهتنا) متعلَّق بـ (فعلت).

جملة: «قالوا...» لا علّ لها استئنافيّة.

وجملة: «أنت فعلت. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «فعلت هذا. . . » في محلّ رفع خبر المبتدأ (أنت).

وجملة: «يا إبراهيم...» لا محلّ لها اعتراضيّة بين الحوار القائم.

البلاغة

- تجاهل العارف:

في قوله تعالى «أأنت فعلت هذا بآلهتنا يا إبراهيم» فن طريف من فنونهم، يسمى

⁽١) يجوز أن تكون حالًا من فتى لأنَّه وصف. . هذا ويجوز أن تكون استثنافاً بيانيًّا فلا محـلَّ لها.

⁽٢) قد يكون حقيقيًّا فهم لم يعلموا أنه الفاعل، وقد يكون تقريريًّا إذ علموا أنَّه الفاعل. .

تجاهل العارف.وهو سؤال المتكلم على يعلمه حقيقة ، تجاهلاً منه ، ليخرج الكلام مخرج المدح أو النام ، أو ليدل على شدة الوله في الحب ، أو لقصد التعجب أو التوبيخ أو التقرير.وهو على قسمين: موجب ومنفي . والآية التي نحن بصددها من التجاهل الموجب الجاري مجرى التقرير.

٦٣ - قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَاذَا فَسْعَلُوهُمْ إِن كَانُواْ يَسْعَلُوهُمْ إِن كَانُواْ يَنطِقُونَ ل

الإعراب: (بل) للإضراب الانتقاليّ (هذا) بدل من كبيرهم - أو نعت - (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (كانوا) ماض ناقص مبنيّ على الضمّ في محلّ جزم فعل الشرط. . و (الواو) اسم كان.

جملة: «قـال...» لا محلّ لهـا استئناف بيـانيّ.. ومقول القـول محذوف أي: ما أنت فعلت ذلك، أو أي جواب آخر.

وجملة: «فعله كبيرهم. . . » لا محلّ لها استئنافيّة في حيّز القول.

وجملة: «اسألوهم...» في محل جزم جواب شرط مقدّر أي إن كانوا ينطقون فاسألوهم.

وجملة: «إن كانوا ينطقون (المذكورة) لا محل لها تفسير للشرط السابق المقدّر _ أو هي استئنافيّة. . وجملة الجواب محذوفة دلّ عليها ما قبلها .

وجملة: «ينطقون. . . » في محلّ نصب خبر كانوا.

البلاغة

التعريض:

في قوله تعالى «قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم إن كانوا ينطقون» هذا من معارض الكلام. والقول فيه أنَّ قصد إبراهيم صلوات الله عليه لم يكن إلى أن ينسب الفعل الصادر عنه إلى الصنم، وإنها قصد تقريره لنفسه، وإثباته لهاءعلى

أسلوب تعريضي، يبلغ فيه غرضه من إلزامهم الحجة وتبكيتهم، وهذا كما لو قال لك صاحبك، وقد كتبت كتاباً بخط رشيق، وأنت شهير بحسن الخط: أأنت كتب هذا ؟ وصاحبك أمّي لا يحسن الخط ولا يقدر إلا على خربشة فاسدة، فقلت له: بل كتبته أنت، كان قصدك بهذا الجواب تقريره لك، مع الاستهزاء به، لا نفية عنك وإثباته للأميّ أو المخربش

٦٤ - ٦٥ فَرَجَعُواْ إِلَىٰ أَنفُسِهِمْ فَقَالُواْ إِنَّكُرْ أَنتُمُ الظَّالِمُونَ ﴿ مُمَ مُمَ اللَّهُ الللللَّا اللللَّا اللَّهُ اللَّهُ الللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّا ا

الإعراب: (الفاء) استئنافيّة (إلى أنفسهم) متعلّق بـ (رجعـوا)، (الفاء) عاطفة (أنتم) ضمير منفصل مستعار لمحلّ النصب توكيد للضمـير المتّصل اسم إنّ (الظالمون) خبر إنّ مرفوع، وعلامة الرفع الواو.

جملة: «رجعوا...» لا محلّ لها استثنافيّة.

وجملة: «قالوا. . . » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة: «إنكّم. . الظالمون» في محلّ نصب مقول القول.

(على رؤوسهم) متعلّق بحال من الواو في (نكسوا)، (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (قد) حرف تحقيق (ما) نافية عاملة عمل ليس _ أو مهملة _ (هؤلاء) اسم ما في محلّ رفع _ أو مبتدأ _

وجملة: «نكسوا. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة قالوا.

وجملة: «علمت...» لا محل لها جواب القسم المقدّر.. وجملة القسم وجوابه في محلّ نصب مقول القول لقول مقدّر هو في موضع الحال من نائب الفاعل أي قائلين والله لقد علمت...

⁽١) يجوز أن يكون مبتدأ خبره (الظالمون)، والجملة الاسميّة خبر إنَّ.

وجملة: «ما هؤلاء ينطقون» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي علمت المعلّق بـ (ما) عن العمل.

وجملة: «ينطقون. . . » في محلّ نصب ـ أو رفع ـ خبر (ما) أو هؤلاء.

٦٦ - ٦٦ قَالَ أَفَتَعَبُدُونَ مِن دُونِ آللَهِ مَالِا يَنفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُكُمْ اللَّهِ مَالِا يَنفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُكُمْ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ اللَّهِ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّالَّةُ اللَّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللل

الإعراب: (الهمزة) للاستفهام الإنكاري (الفاء) عاطفة (من دون) متعلّق بحال من ما (ما) اسم موصول مبني في محلّ نصب مفعول به (شيئاً) مفعول مطلق منصوب نائب عن المصدر أي نفعاً ما لا قليلاً ولا كثيراً (الواو) عاطفة.

جملة: «قال. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «تعبدون...» في محلّ نصب معطوفة على مقدّر هو مقول القول أي: أتعرفون ذلك فتعبدون.

وجملة: «لا ينفعكم. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة: «لا يضرّكم. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

(أفّ) اسم فعل مضارع بمعنى أتضجر، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا()، (لكم) متعلّق بـ (أفّ)، (الواو) عـاطفة (لمـا) متعلّق بـ (أفّ) فهـ و معطوف على (لكم)، (من دون) متعلّق بحال من مفعول تعبدون المقدّر أي تعبدونه كائناً من دون الله (الهمزة) للاستفهام الإنكاريّ و (الفاء) عاطفة (لا) نافية.

وجملة: «أفّ لكم . . . » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

⁽١) هو مصدر في رأي السيوطي بمعنى نتناً وقبحاً.

وجملة: «تعبدون...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة: «تعقلون...» لا محلل لها معطوفة على استئناف مقدّر أي أجهلتم فلا تعقلون.

الضوائد

- اسماء الأفعال:

أ ـ اسم الفعل: هو ماناب عن الفعل بالعمل، ولم يتأثر بالعوامل. وهو نوعان: مرتجل ومنقول.

ب ـ اسم الفعل المرتجل:

هو ماكان من الأصل كما وصلنا، ولم يكن له استعمال آخر، مثل «أوَّه، وأفّ ووُيْ بمعنى أتوجَّع وأتضجَّر وأعجب.

ج ـ اسم الفعل المنقول:

هو مانقل عن غيره هو بعبارة أوضح ههو ماكان له استعمال سابق ، ثقل إلى استعمال لاحق ه فيه معنى الفعل ، نحو: دونك ومكانك .

ونحو عليك وإليك ورويداً وبَلْهَ وحَذار ونُزال:فهو ينقل عن الظرف ـ وعن الجار والمجرور،وعن المصدر،ويكون قياسياً على وزنَ فَعَالِ.

٦٨ - قَالُواْ حَرِّقُوهُ وَأَنصُرُواْ عَالِمَتَكُرْ إِن كُنتُمْ فَعِلِينَ ١

الإعراب: (كنتم) فعل ماض ناقص ـ ناسخ ـ مبنيّ على السكون في على الشرط.

جملة: «قالوا...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «حرّقوه. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «انصروا. . . » في محلّ نصب معطوفة على جملة حرّقوه.

وجملة: «كنتم فاعلين» لا محلّ لها استثنافيّـة وجواب الشرط محـذوف دلّ عليها الكلام المتقدّم أي إن كنتم ناصرين لها فانصروها.

٦٩ - قُلْنَا يَنَارُكُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَيْ إِبْرَاهِيمَ ﴿ اللَّهُ

الإعراب: (نار) منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب (كوني) فعل أمر ناقص مبني على حذف النون. و (الياء) ضمير في محل رفع اسم كن (على إبراهيم) متعلّق بـ (سلاماً)(١)، وعلامة الجرّ الفتحة للعلميّة والعجمة.

جملة: «قلنا. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «النداء وجوابه. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «كوني برداً. . . » لا محلّ لها جواب النداء.

الصرف: (برداً)، مصدر سماعي لفعل برد يبرد باب نصر، وزنه فعل بفتح فسكون أن.

٧٠-٧٠ وَأَرَادُواْ بِهِ عَكَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ ٱلْأَخْسِرِينَ ﴿ وَخَيْنَاهُ وَلَكُمْ الْأَخْسِرِينَ ﴿ وَخَيْنَا لَهُ وَإِسْحَاقَ وَلُوطًا إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي بَرَكْمَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلَّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ ﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً وَيَعْفُونَ بَافِلَةً وَكُلَّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ ﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً وَيَعْفُونَ بَافِلَةً وَكُلَّا جَعَلْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلُوةِ وَيَعْمَ الصَّلُوةِ وَإِيْنَاءً الزَّكُونَ وَكَانُواْ لَنَا عَلِيدِينَ ﴿ وَإِيْنَاءً الزَّكُونَ وَكَانُواْ لَنَا عَلِيدِينَ ﴿ وَإِيْنَا اللَّهُ اللَّالَا اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُو

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (به) متعلّق بحال من (كيداً)، (الفاء) عاطفة (الأخسرين) مفعول به ثان منصوب.

⁽١) أو متعلّق بمحذوف نعت لـ (سلاماً).

⁽٢) وبكونه مصدراً يقدّر محذوف أي: كوني ذات برد.

جملة: «أرادوا...» لا محلّ لها استئنافيّة. وجملة: «جعلناهم...» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

(الواو) عاطفة في الموضعين (لوطاً) معطوف على ضمير الغائب في (نجيناه)، (إلى الأرض) متعلّق بفعل نجّيناه بتضمينه معنى أوصلناه (التي) اسم موصول مبني في محلّ جرّ نعت للأرض (فيها) متعلّق بـ (باركنا)، (للعالمين) متعلّق بـ (باركنا)، وعلامة الجرّ الياء، فهو ملحق بجمع المذكّر السالم.

وجملة: «نجيناه...» لا محل لها معطوفة على جملة أرادوا أو جملة جعلناهم.

وَجَمَلة: «باركنا. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (التي).

(الواو) عاطفة في المواضع الثلاثة (له) متعلّق بـ (وهبنا)، (نافلة) حال منصوبة من يعقوب (كلًا) مفعول به مقدّم منصوب (صالحين) مفعول به ثان منصوب وعلامة النصب الياء.

وجملة: «وهبنا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة أرادوا أو جعلناهم. وجملة: «جعلنا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة أرادوا أو جعلناهم.

(الـواو) عاطفة في المواضع الخمسة (أئمّة) مفعول به ثـان منصوب (بأمرنا) متعلّق بـ (باوحينا)، (لنا) متعلّق بـ (عابدين) خبر كانوا.

وجملة: «جعلناهم...» لا محلّ لها معطوفة على جملة جعلناهم الأولى. وجملة: «يهدون...» في محلّ نصب نعت لأئمّة.

وجملة: «أوحينا. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة جعلناهم.

⁽١) أو متعلّق بحال من العالمين.

وجملة: «كانوا لنا عابدين» لا محلِّ لها معطوفة على جملة جعلناهم.

الصرف: (فعل)، مصدر سماعيّ للثلاثيّ فعـل باب فتـح، وزنه فعـل على لفظه بكسر فسكون.

الفوائد

- الأرض التي باركنا فيها:

هي بيت المقدس والقرى حوله. هي جزء من فلسطين وقيل كورة من أرض الشام وفي كلمة فلسطين قولان إما ملحقة بجمع المذكر السالم فتعرب إعرابه بوإما ممنوعة من الصرف، فتجر بالفتحة نيابة عن الكسرة.

٧٤ - ٧٥ وَلُوطًا ءَاتَيْنَاهُ حُكُمًا وَعِلْتُ وَنَجَيْنَاهُ مِنَ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِي كَانَتُ تَعْمَلُ ٱلْخُبَلَيْتُ إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْمَ سَوْءِ فَاسِقِينَ ﴿ وَكَانَتُهُ فِي رَحْمَتِنَا ۚ إِنَّهُ مِنَ ٱلصَّلِحِينَ ﴿ وَاللَّهِ اللَّهُ فِي رَحْمَتِنَا ۚ إِنَّهُ مِنَ ٱلصَّلِحِينَ ﴿ وَاللَّهُ فِي رَحْمَتِنَا ۚ إِنَّهُ مِنَ ٱلصَّلِحِينَ ﴿ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّلْعُلَّا اللللَّا الللَّهُ اللَّهُ اللَّا الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ ا

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (لوطاً) مفعول به لفعل محذوف يفسّره المذكور بعده (حكماً) مفعول به ثان منصوب (الواو) عاطفة في الموضعين (من القرية) متعلّق بـ (نجيناه)، (التي) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ نعت للقرية (فاسقين) خبر ثان لـ (كانوا)، منصوب()، وعلامة النصب الياء.

جملة: «(آتينا) لوطاً. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «آتيناه. . . » لا محلّ لها تفسيريّة.

وجملة: «نجّيناه. . . » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة: «كانت تعمل . . . » لا محلّ لها صلة الموصول (التي)

⁽١) أو هو نعت لقوم، أو حال منه منصوب.

وجملة: «تعمل الخبائث. . . » في محلّ نصب خبر كانت.

وجملة: «إنَّهم كانوا. . . » لا محلَّ لها استئناف بيانيِّ ـ أو تعليليَّة ـ

وجملة: «كانوا قوم سوء. . . » في محلّ رفع خبر إنّ .

(الواو) عاطفة (في رحمتنا) متعلّق بـ (أدخلناه)، (من الصالحين) متعلّق بخبر إنّ .

وجملة: «أدخلناه. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة (آتينا) لوطاً.

وجملة: «إنَّه من الصالحين» لا محلَّ لها تعليليَّة.

البلاغة

١ ـ المجاز: في قوله تعالى «ونجيناه من القرية التي كانت تعمل الخبائث» القرية
 مجاز عن أهلها.

٧- المجاز في قوله تعالى «وأدخلناه في رحمتنا»:أي في أهل رحمتناءأي جعلناه في جملتهم وعدادهم، فالظرفية مجازية عازية عازية عازية أيضاً. تكون الرحمة مجازاً عن النبوة، وتكون الظرفية مجازية أيضاً.

٧٧-٧٦ وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِن قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَيْنَكُ وَأَهْلَهُ وَأَهْلَهُ وَالْمَالَةُ وَنَجَيْنَكُ وَأَهْلَهُ وَلَا اللَّهِ مِنَ اللَّهِ مِنَ اللَّهِ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُواْ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُواْ مِنَا اللَّهُ مَا أَنُواْ قَوْمَ سَوْءِ فَأَغْرَقْنَكُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿ وَلَيْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿ وَلَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا أَنُواْ قَوْمَ سَوْءِ فَأَغْرَقْنَكُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللّ

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (نوحاً) مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر (۱)، وهو على حذف مضاف أي اذكر خبر نوح (إذ) ظرف للزمن الماضي متعلّق بالمضاف المقدّر خبر نوح (۱)، (قبل) اسم ظرفيّ مبنيّ على الضمّ في محلّ (۱) يجوز أن يكون معطوفاً على (لوطا) أي آتينا لوطاً ونوحاً حكماً.. وكذلك الأمر في الفاظ

الأنبياء داود وسليهان . (٢) يجوز أن يكون بدل اشتهال إذا أعرب (نوحاً) مغطوفا على (لوطاً) .

جرّ متعلّق بـ (نادى)، (الفاء) عاطفة في الموضعين (له) متعلّق بـ (استجبنا)، (أهله) معطوف على ضمير الغائب المفعول في (نجّيناه)، (من الكرب) متعلّق بـ (نجّيناه).

جملة: «(اذكر) نوحاً. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «نادى. . . » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «استجبنا. . . » في محلّ جرّ معطوفة على جملة نادى.

وجملة: «نجيناه. . . » في محلّ جرّ معطوفة على جملة استجبنا.

(الواو) عاطفة (من القوم) متعلّق بـ (نصرناه) بتضمينه معنى منعناه (الذين) اسم موصول نعت للقوم (بآياتنا) متعلّق بـ (كذّبوا)، (الفاء) عاطفة (أجمعين) حال منصوبة من ضمير الغائب في (أغرقناهم)().

وجملة: «نصرناه...» في محلّ جرّ معطوفة على جملة نجّيناه.

وجملة: «كذَّبوا...» لا محلَّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «إنَّهم كانوا. . . » لا محلَّ لها اعتراضيَّة ـ أو استئناف بيانيَّ ـ

وجملة: «كانوا...» في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة: «أغرقناهم...» لا محلّ لها معطوفة على جملة صلة الموصول.

٨٧ - ٧٨ وَدَاوُردَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي ٱلْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ وَكُمَّا لِحُكْمِهِمْ شَهِدِينَ ﴿ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَسَعَرْنَا مَعَ دَاوُردَ ٱلْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرُ وَكُمَّا فَعِلِينَ ﴿ وَعَلَّمَانَهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمُ وَالطَّيْرُ وَكُمًّا فَعِلِينَ ﴿ وَعَلَّمَانُهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمُ

⁽١) أو توكيد للضمير الغائب الذي هو في محلّ نصب.

مِّنْ بَأْسِكُمُّ فَهَلَ أَنْتُمْ شَكِرُونَ ﴿ وَلِسُلَيْمَانَ ٱلرِّبِحَ عَاصِفَةً مِّنْ بَأْسِكُمُّ فَهَا إِنَّ الْأَرْضِ ٱلَّتِي بَلَوَكُمَّا فِيهَا وَكُمَّا بِكُلِ شَيْءٍ تَجْدِي بِأَمْرِهِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي بَلَوَكُمَّا فِيهَا وَكُمَّا بِكُلِ شَيْءٍ عَلِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا عَلَي مَن الشَّيَاطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَالِكُ وَحَيْنا لَهُمْ حَلفظينَ مِن اللَّهُ عَلَيْنَ اللَّهُ عَلَيْنَا الْمُعْمَالُونَ عَلَيْنَ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْنَ اللَّهُ عَلَيْنَ اللَّهُ عَلَيْنَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْنَهُ اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ اللَّهُ الْمُعُلِينَ اللَّهُ الْمُلْفَالِكُونَ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلَى اللْمُعْلَى اللَّهُ الْمُلْمُ الْمُعْلَى اللَّهُ اللْمُعْلِي اللْمُعْلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُعْلِي الْمُعْلِي اللْمُلْمِي اللْمُعْلِي اللْمُعْلَى اللْمُعْلَى اللْمُعْلَى اللْمُلْمُ اللْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلَى الْمُعْلَى اللْمُعْلَى اللْمُعْلِي اللْمُعْلَى اللْمُعْلَى اللْمُعْلَى اللْمُعْلَى اللْمُعْلَى الْمُعْلَى اللْمُعْلَى اللْمُعْلَى اللْمُعْلَى اللْمُعْلَى اللْمُعْلَى اللْمُعْلَى اللْمُولِي الْمُعْلَى اللْمُعْلَى اللْمُعْلَى اللْمُعْلَى اللْمُعْلَالَ اللْمُعْلَى اللْمُعْلَمُ اللْمُعْلِي اللْمُعْلَمُ اللْمُعْلِيلَ

الإعراب: (الواو) استئنافية (داود) مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر وهو على حذف مضاف أي اذكر خبر داود وسليهان (۱٬۰۰۰)، (الواو) عاطفة (إذ) ظرف زمان للهاضي متعلّق بالمضاف المقدّر (خبر)، (في الحرث) متعلّق بـ (يحكهان)، (إذ) ظرف متعلّق بـ (يحكهان)، (فيه) متعلّق بـ (نفشت)، (الواو) حاليّة (لحكمهم) متعلّق بالخبر (شاهدين) (۱٬۰۰۰).

جملة: «(اذكر) داود. . .» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «يحكمان...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «نفشت. . . غنم» في محلّ جر بإضافة (إذ) الثاني إليها.

وجملة: «كنَّا. . شاهدين» في محلَّ نصب حال ٣٠.

(الفاء) عاطفة (سليهان) مفعول به ثنان منصوب، وامتنع من التنوين للعلميّة وزيادة ألف نون (كلاً.. علماً) مرّ إعراب نظيرها()، (الواو) عاطفة (مع) ظرف منصوب متعلّق به (يسبّحن)، ومنع داود من الصرف للعلميّة والعجمة (يسبّحن) مضارع مبنيّ على السكون.. و (النون) فاعل (الطير)

⁽١) انظر الحاشية رقم (٢) في الصفحة (٥٣)

⁽٢) يجوز أن تكون اللام زائدة للتقوية فـ (حكم) منصوب محلًّا مفعول شاهدين.

⁽٣) أو لا محلّ لها اعتراضيّة بين المعطوف والمعطوف عليه.

⁽٤) في الآية (٧٢) من هذه السورة.

معطوف على الجبال بالواو منصوب (١١)، (الواو) للعطف.

وجملة: «فهمناها...» في محلّ جرّ معطوفة على جملة يحكمان (١٠).

وجملة: «آتينا. . . » لا محلّ لها اعتراضيّة.

وجملة: «سخّرنا. . . » في محلّ جرّ معطوفة على جملة فهمناها.

وجملة: «يسبّحن. . . » في محلّ نصب حال من الجبال.

وجملة: «كنَّا فاعلين. . . » في محلَّ جرَّ معطوفة على جملة سخَّرنا(٣).

(الواو) عاطفة (لكم) متعلّق بنعت للبوس(ئ)، (اللام) لام التعليل (تحصنكم) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام (من بأسكم) متعلّق بد (تحصنكم).

والمصدر المؤوّل (أن تحصنكم) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (علّمناه).

(الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (هـل) حرف استفهـام. . والاستفهام عيى الأمر.

وجملة: «علَّمناه. . . » في محلّ جرّ معطوفة على جملة سخّرنا.

وجملة: «تحصنكم. . . » لا محلُّ لها صلة الموصول الحرفيُّ (أن) المضمر.

وجملة: «أنتم شاكرون...» جواب شرط مقدّر أي إن فعلنـا لكم ذلك فهل أنتم شاكرون.

الصرف: (صنعة)، مصدر صنع الثلاثي، أو مصدر المرّة منه، وزنه فعلة بفتح فسكون.

⁽١) يجوز أن تكون الواو واو المعيَّة، والطَّير مفعولًا معه.

⁽٢) الضمير الغائب في (فهمناها) يعود على الحكمة.

⁽٣) أو في محلّ نصب حال من فاعل سخّرنا، بتقدير (قد).

⁽٤) أو متعلّق بـ (صنعـة). . ويجوز أن يكـون متعلّقاً بـ (علّمنـاه)، وحينـُـذ يكـون المصـدر المؤوّل بدلًا من الكاف في لكم بإعادة الجارّ.

(لبوس)، جمع لبس ـ بكسر فسكـون ـ اسم للشيء الملبـوس، ووزن لبوس فعول بفتح الفاء.

(الواو) عاطفة (لسليهان) متعلّق بفعل محذوف تقديره سخّرنا (الريح) مفعول به للفعل المقدّر منصوب (عاصفة) حال منصوبة من الريح (بأمره) متعلّق بـ (تجري)، (التي) اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ نعت للأرض (فيها) متعلّق بـ (باركنا)، (الواو) عاطفة (بكلّ) متعلّق بخبر كنّا وهو (عالمين).

وجملة: «(سخّرنا) لسليهان. . . » في محلّ جرّ معطوفة على جملة علّمناه.

وجملة: «تجري...» في محلّ نصب حال ثانية من الريح.

وجملة: «باركنا. . . » لا محلُّ لها صلة الموصول (التي).

وجملة: «كنَّا. . . عالمين» في محلَّ جرَّ معطوفة على جملة (سخَّرنا).

وجملة: «من الشياطين من يغوصون» في محلل جرّ معطوفة على جملة (سخّرنا)(١٠).

وَجَمَلة: «يغوصون. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة: «يعملون. . . » لا محلُّ لها معطوفة على جملة الصلة.

⁽١) أو متعلّق بحال من فاعل تجري.

⁽٣) يجوز أن يتعلق بالفعل المقدّر سخّرنا في الآية السابقة، فيكون الموصول بعده في محلّ نصب معطوف على الريح.

 ⁽٣) الضمير في (لهم) هو مفعول اسم الفاعل حافظين، اللام جاءت للتقوية.

⁽٤) ما دام الكلام في سياق الحديث عن داود وسليهان فلا مانع يمنع من عطف الجملة الاسمية على الجملة الفعلية سخرنا ويجوز أن تكون الجملة استثنافية في معرض قصة سليهان.

وجملة: «كنّا. . حافظين» في محلّ جـرّ معطوفة على جملة من الشياطين من يغوصون . . .

الصرف: (عاصفة)، مؤنث عاصف، اسم فاعل من عصف الثلاثي، وزنه فاعل. . وانظر الآية (٢٢) من سورة يونس.

البلاغة

فن جمع المختلف والمؤتلف:

في قوله تعالى «وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث الخ» وهذا الفن هو عبارة عن أن يريد المتكلم التسويه بين ممدوحين، فيأتي بمعان مؤتلفه في مدحها، ثم يروم بعد ذلك ترجيح أحدهما على الآخر، بزيادة فضل لاينقص مدح الآخر، فيأتي لأجل ذلك الترجيح بمعان تخالف معاني التسويه.

ففي الآية،ساوى أول الآية بين داود وسليمان عليهما السلام، في أهلية الحكم، ثم رجح آخرها سليمان، حيث يقول «ففهمناها سليمان»، وحصل الالتفات، فأتى بها يقوم مقام تلك الريادة التي يرجح بها سليمان، لترشد إلى المساواة في الفضل، لتكون فضيلة السن ومايستتبعها من وفرة التجارب وحنكة الحياة قائمة مقام الزيادة التي رجح بها سليمان في الحكم.

الفوائد

١ _ قصة حكم سليان وداود في الحرث:

روى التاريخ،أن رجلين دخلا على داود عليه السلام،أحدهما صاحب حرث، والآخر صاحب غنم، فقال صاحب الحرث:إن هذا قد انفلتت غنمه،فوقعت في حرثي، فلم تبقي منه شيئاً.فحكم له داود برقاب الغنم،مقابل الحرث.فخرجا،فمرا على سليمان،فأخبراه بحكم أبيه،فقال:لو وُليت أمركها لحكمت بغير هذا. فعلم داود بمقالة سليمان،فدعاه وأقسم عليه إلا أخبره بها كان سيحكم به فقال: أدفع الغنم لصاحب الحرث،ينتفع بلبنها وأوبارها،وأدفع الحرث لصاحب الغنم، يغرسه ويرعاه، حتى يعود كها كان،ثم أعيد كلاً لصاحبه فأقر داود قضاء سليهان وأنفذه . .

٢ _ من عجائب حكم سليان؟

روى مسلم،من حديث أبي هريرة،قال:

ربينا امرأتان معها ابناهماءإذ جاء الذئب، فذهب بأحدهما، فقالت هذه: إنا ذهب بابنك، وقالت الأخرى: إنا ذهب بابنك، فاختصمتا إلى داود عليه السلام، فقضى به للكبرى، فمرتا على سليان، فأخبرتاه، فقال: إيتياني بسكين أشقه بينكما، فقالت الصغرى: لا ويرحمك الله، فقضى به لها.

٨٣ - ٨٨ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ وَأَيِّى مَسَّنِي الضَّرُ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّحِمِ اللَّهِ مِن ضُرِّ وَ اتَدَنَاهُ أَهْلَهُ الرَّحِمِينَ (اللَّهِ عَنِ ضُرِّ وَ اتَدَنَاهُ أَهْلَهُ اللَّهُ اللَّهُ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَلَيدِينَ (اللَّهُ الللِّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللْمُ اللللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ اللْمُلِمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ اللْمُ اللَّهُ اللْمُ الللْمُ الللْمُ اللللْمُ الللْمُ الللْمُ اللللْمُ الللْم

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (أيّـوب إذ نادى) مثـل نوحـاً إذ نادى(،) (الواو) حاليّة.

جملة: «(اذكر) أيُّوب. . . » لا محلٌّ لها استثنافيَّة.

وجملة: «نادى. . . » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «مسّني الضرّ. . . » في محلّ رفع خبر أنّ.

والمصدر المؤوّل (أنّي مسّني الضرّ) في محلّ جـرّ بحرف جـرّ محذوف هـو الباء أي: بأنّي مسّني الضرّ، متعلّق بـ (نادى).

وجملة: «أنت أرحم...» في محلّ نصب حال والرابط مقدّر أي بي.

(الفاء) عاطفة (له) متعلّق بـ (استجبنا)، (به) متعلّق بمحـ ذوف صلة الموصول ما (من ضرّ) متعلّق بحال من الضمـ ير في (به)، (الـ واو) عاطفة في المواضع الثلاثة (أهله) مفعـ ول به ثـان منصوب (مثلهم) معـ طوف على أهله

⁽١) في الآية (٧٦) من هذه السورة.

منصوب (معهم) ظرف منصوب متعلّق بحال من مثلهم (رحمة) مفعول لأجله منصوب (من عندنا) متعلّق بنعت لـ (رحمة)، (للعـابـدین) متعلّق بنعت لـ (ذکری) (۱).

وجملة: «استجبنا. . . » في محلّ جرّ معطوفة على جملة نادى.

وجملة: «كشفنا. . . » في محلّ جرّ معطوفة على جملة استجبنا.

وجملة: «آتيناه. . . » في محلّ جرّ معطوفة على جملة استجبنا.

الفىوائد

١ _ قصة أيوب:

ورد في الأخبار، أن أيوب كان رجلاً رومياً، من ولد إسحق بن يعقوب، وقد اتخذه الله نبياً، وبسط له الدنيا، وكثر أهله حتى كان له سبعة بنين وسبع بنات، وله أصناف من البهائم، و خمسائة فدان يتبعها خمسائة عبد، لكل عبد امرأة وولد ونخيل، فابتلاه الله بذهاب ولده، وبذهاب ماله، وبالمرض في بدنه، ثماني عشرة سنة فقالت له امرأته يوماً لو دعوت الله، عنك يرفع عنك الضرّ، فقال: أستحي من الله أن أدعوه ولم تبلغ مدة بلائي مدة رخائي وهي ثمانين سنة وقد كشف الله عنه الضر ورزق من الأموال والأولاد الكثير الكثير

٢ ـ ذهب علماء اللغة، إلى أن الضّر هو الضرر بكل شيء، أما الضّر بضم الضاد فهو الضرر بالنفس، من هزال ومرض واضطراب.

٣ ـ ذو النون:لقب يونس بن متى أي صاحب الحوت، والفرق بين صاحب وذو أن صاحب تستعمل للأدنى نحو الأعلى،نحو:صاحب رسول الله على وأما ذو فعلى العكس،تستعمل للأعلى نحو الأدنى،نحو:ذو الجلال، وذو النون، وذو الوزارتين.

⁽١) أو مفعول مطلق لفعل محذوف أي رحمناه رحمة.

⁽٢) أو متعلّق بالمصدر ذكري.

٥٥ - ٨٦ وَ إِسْمَعِيلَ وَ إِدْرِيسَ وَذَا ٱلْكِفْلِ كُلُّ مِّنَ ٱلصَّنِرِينَ (١٠٥ وَأَدْخَلْنَهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُم مِّنَ ٱلصَّلِحِينَ (١٥٥)

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (إسهاعيل) مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر (ذا) معطوف على إسهاعيل بالواو منصوب وعلامة النصب الألف (كلّ) مبتدأ مرفوع(١)، (من الصابرين) متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ.

جملة: «(اذكر) إسهاعيل...» لا محلّ لها استثنافيّة.

وجملة: «كـلّ من الصـابـرين» في محـلّ نصب حـال من أســهاء الأنبيـاء المتعاطفة.

(الواو) عاطفة (في رحمتنا) متعلّق بـ (أدخلناهم)، (من الصالحين) متعلّق بخبر إنّ.

وجملة: «أدخلناهم» لا محل لها معطوفة على استئناف مقدّر أي: أعطيناهم ثواب الصابرين وأدخلناهم...

وجملة: «إنَّهم من الصالحين. . . » لا محلَّ لها تعليليَّة.

الصرف: (ذو الكفل)، لقب ابن أيوب، واسمه بشر بعث بعد أبيه، ولقب بذلك لأنّه تكفّل بصيام جميع نهاره وقيام جميع ليله وأن يقضي بين الناس ولا يغضب. . أو أنّ له ضعف الأجر والشواب. والكفل اسم للنصيب والحظّ.

٨٧ - ٨٨ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَنْضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي ٱلظَّلُمَٰتِ أَن لَآ إِلَهَ إِلاَ أَنتَ سُبْحَلنَكَ إِلِي كُنتُ مِنَ فَنَادَىٰ فِي ٱلظَّلُمِينَ ﴿ وَكَذَالِكَ نُجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿ الظَّلِمِينَ ﴿ وَكَذَالِكَ نُجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿ وَكَالِكِ مُنِ الْعَلْمِ فَالسَّتَجَبْنَالَهُ و وَجَيْنَتُهُ مِنَ ٱلْغَمِّ وَكَذَالِكَ نُجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿ الطَّلِمِينَ ﴿ وَكَذَالِكَ نُجِي الْمُؤْمِنِينَ ﴿ وَلَا لِللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿ إِلَيْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَالْحَيْثَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ إِلَى اللَّهُ إِلَى اللَّهُ اللّلَهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللللَّا اللللَّهُ الللللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللّلْمِ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللللَّهُ اللَّهُ اللللّ

⁽١) على نية الإضافة، أو دالً على عموم.

الإعراب: (الواو) استئنافية (ذا النون إذ ذهب) مثل نوحاً إذ نادى (()) وعلامة النصب في (ذا) الألف (مغاضباً) حال منصوبة من فاعل ذهب ((الفاء) عاطفة في الموضعين (أن) مخفّفة من الثقيلة، واسمها ضمير مستتر والتقدير: أنّنا (عليه) متعلّق بـ (نقدر).

والمصدر المؤوّل (أنّنا لن نقدر..) في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولي ظنّ. (في الطلمات) متعلّق بحال من فاعمل نادى (أن) مخفّفة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف، خبرها جملة: (لا إلىه إلاّ أنت) أن (سبحانك) مفعول مطلق لفعل محذوف، منصوب (من الظالمين) متعلّق بخبر كنت.

جملة: «(اذكر) ذا النون. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «ذهب. . . » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «ظنّ . . . » في محلّ جرّ معطوفة على جملة ذهب.

وجملة: «لن نقدر. . . » في محلّ رفع خبر (أن) المخفّفة.

وجملة: «نادي. . . » في محلّ جرّ معطوفة على جملة ظنّ.

وجملة: «لا اله إلاّ أنت. . . » في محلّ رفع خبر (أن) المخفّفة .

وجملة: «سبحانك بفعلها المقدّر» لا محلّ لها اعتراضيّة دعائيّة.

وجملة: «إن كنت. . . » لا على لها في حكم التعليل لما سبق.

وجملة: «كنت من الظالمين» في محلّ رفع خبر إنّ.

(الفاء) عاطفة (له) متعلّق به (استجبنا)، (من الغمّ) متعلّق به (نجيناه)، (الواو) الثانية استئنافيّة (كذلك) متعلّق بمحذوف مفعول مطلق

⁽١) في الآية (٧٦) من هذه السورة.

⁽٢) وقد غضب من قومه لما قاسي منهم، وذهابه من غير إذن ربّه.

 ⁽٣) يجوز أن تكون (أن) تفسيريّة، جاءت بعد فعل نادى وهـو بمعنى القول دون حروفه.
 وجملة: لا إله إلاّ أنت مرّ إعراب نظيرها في الآية (٢٥) من السورة.

عامله ننجی(۱).

وجملة: «استجبنا...» في محلّ جرّ معطوفة على جملة نادى وجملة: «نجيناه...» في محلّ جرّ معطوفة على جملة استجبنا. وجملة: «ننجى...» لا محلّ لها استثنافيّة.

الصرف: (ذا النون)، لقب يونس بن متى. والنون هـو الحـوت اسم جامد جمعه أنوان ونينان.

(مغاضباً)، اسم فاعل من الرباعيّ غاضب، وزنه مفاعل بضمّ الميم وكسر العين.

٩٠ - ٨٩ وَزَكِرِيًّا إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدُا وَأَنتَ

خَيْرُ ٱلْوَارِثِينَ ﴿ فَأَسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَكُونُ وَيَ الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَرَهَبًا وَكَانُواْ لَنَا خَيْشِعِينَ ﴿ فَيَ الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُواْ لَنَا خَيْشِعِينَ ﴿ فَيْ

الإعراب: (الواو) استئنافية (زكريًا إذ نادى) مثل نوحاً إذ نادى (ربّ) منادى مضاف منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء المحذوفة للتخفيف. . و (الياء) المحذوفة مضاف إليه (لا) ناهية جازمة و (النون) للوقاية في (تذرني)، (فرداً) حال منصوبة من ضمير المتكلّم (الواو) عاطفة . .

 ⁽١) أي ننجي المؤمنين إنجاء كالإنجاء الذي تم ليونس.. هذا ويجوز أن تكون الكاف اسماً
 بمعنى مثل في محل نصب مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو صفته..

⁽٢) في الآية (٧٦) من هذه السورة.

⁽٣) أو مفعول به ثانٍ إذا جعل فعل تذر من أفعال التحويل.

جملة: «(اذكر) زكريًا...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «نادى. . . » في محلّ جرّ مضاف إليه .

وجملة: «النداء وجوابه. . . » لا محلّ لها تفسير لفعل النداء(١).

وجملة: «لا تذرني. . . » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة: «أنت خير. . . » لا محل لها معطوفة على مقدّر أي: وارزقني وارثاً وأنت خير. . .

(الفاء) عاطفة (له) متعلّق بـ (استجبنا)، و (له) الشاني متعلّق بـ (وهبنا)، و (له) الثالث متعلّق بـ (أصلحنا) (في الخيرات) متعلّق بـ (يسارعون)، (رغباً) مصدر في موضع الحال (ألم منصوب أي راغبين (لنا) متعلّق بـ (خاشعين).

وجملة: «استجبنا. . . » في محلّ جرّ معطوفة على جملة نادى.

وجملة: «وهبنا. . . » في محلّ جرّ معطوفة على جملة استجبنا.

وجملة: «أصلحنا. . . » في محلّ جرّ معطوفة على جملة استجبنا.

وجملة: «إنَّهم كانوا. . . » لا محلَّ لها تعليليَّة.

وجملة: «كانوا يسارعون. . . » في محلّ رفع خبر إنّ .

وجملة: «يسارعون...» في محلّ نصب خبر كانوا.

وجملة: «يدعوننا. . . » في محلّ نصب معطوفة على جملة يسارعون.

وجملة: «كانوا لنا خاشعين» في محلّ رفع معطوفة على جملة كانوا يسارعون.

الصرف: (رغباً)، مصدر سماعيّ لفعل رغب يرغب إليه باب فرح

⁽١) أو في محلّ نصب مقول القول لقول مقدّر أي قائلًا.

 ⁽٢) أو مفعول مطلق نائب عن المصدر يلاقي فعله في المعنى أي يرغبون فينا رغباً ويرهبوننا رهباً.. أو مفعول لأجله.

بمعنى ابتهل، وزنه فعل بفتحتين، وثمّة مصادر أخرى للفعل هي رغبى بفتح السراء وضمها وسكون الغين، ورغبة بفتح السراء وضمّها وسكون الغين، ورغبوت بفتحتين، ورغبان بفتحتين، ورغباء بفتح فسكون.

(رهباً)، مصدر سماعي لفعل رهب يرهب باب فرح وزنه فعل بفتحتين، وثمّة مصادر أخرى للفعل هي: رهبة بفتح الراء وسكون الهاء، ورهبان بضم فسكون وبفتحتين.

٩١ ـ وَالَّتِيَ أَحْصَلَتْ فَرْجَهَا فَلَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَا بُنَهَا ءَا يَةً لِلْعَالَمِينَ (إِنَّ)

الإعراب: (الواو) استثنافية (التي) اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر ((). (الفاء) عاطفة (فيها) متعلق برنفخنا) بحذف مضافين أي في جيب درعها (من روحنا) متعلق برنفخنا)، (ابنها) معطوف على الضمير في (جعلناها) بالواو، منصوب (آية) مفعول به ثان منصوب (للعالمين) متعلّق بمحذوف نعت لـ (آية).

جملة: «(اذكر) التي...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «أحصنت. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (التي).

وجملة: «نفخنا...» لا على لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة: «جعلناها. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

الصرف: (فرجها)، الفرج من الثوب هو الفتق، ومن الإنسان عورته، اسم جامد وزنه فعل بفتح فسكون.

⁽١) يجوز أن يكون مبتدأ خبره محذوف، والتقدير: في ما يتلى عليكم التي. . ويجوز أن يكون معطوفاً على زكريًا (٨٩).

٩٢ - إِنَّ هَلْذِهِ مَ أُمَّنُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَّا رَبُّكُمْ فَأَعْبُدُونِ (١٠)

الإعراب: (أمّة) حال منصوبة من أمّتكم(١٠)، (الواو) عاطفة (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر و (النون) نون الوقاية و (الياء) المحذوفة مفعول به.

جملة: «إنَّ هذه أمَّتكم. . . و لا محلَّ لها استثنافيَّة.

وجملة: «أنا ربّكم. . . » لا محلّ لها معطوفة على الاستثنافيّة.

وجملة: «اعبـدون» في محـلّ جـزم جـواب شرط مقــدّر أي إن آمنتم بي فاعبدوني.

٩٣ - وَتَقَطَّعُواْ أَمْرُهُم بَيْنَهُمْ كُلُّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ ١

الإعراب: (الواو) استثنافيّة (أمرهم) مفعول به منصوب بتضمين الفعل معنى قطعوا^(۱)، (بينهم) ظرف منصوب متعلّق بـ (تقطّعوا)، (كلّ) مبتدأ مرفوع^(۱)، (إلينا) متعلّق بـ (راجعون)

جملة: «تقطّعوا...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «كلّ. . راجعون» لا محلّ لها استئنافيّة.

البلاغة

- الالتفات

في قوله تعالى «وتقعطوا أمرهم بينهم» أصل الكلام: وتقطعتم أمركم بينكم ، على الخطاب ، فالتفت إلى الغيبه ، لينعى عليهم مافعلوا ، من التفرق في الدين ، وجعله

⁽١) العامل في الحال معنى التوكيد في إنَّ، وجاءت الحال من الجامد لأنَّه وصف.

 ⁽٢) يجوز أن يكون منصوباً على نزع الخافض أي تفرّقوا في أمرهم. . وهـ و في كلا الـ وجهين على حذف مضاف أي أمر دينهم .

⁽٣) على نية الإضافة.

قطعاً موزعة وينهي ذلك إلى الآخرين كأنه قيل: ألا ترون إلى عظم ماارتكب هؤلاء في دين الله تعالى الـذي أجمعت عليه كافة الأنبياء عليهم السلام. وفي ذلك ذم للاختلاف في الأصول.

٩٤ - فَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّلِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ عَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ عَ وَإِنَّا لَهُ رُكَتِبُونَ ﴾ وَإِنَّا لَهُ رُكَتِبُونَ ﴾

الإعراب: (الفاء) عاطفة (من) اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ، خبره جملة الشرط (من الصالحات) متعلق به (يعمل) ومن تبعيضية (الواو) حالية (الفاء) رابطة لجواب الشرط (لا) نافية للجنس (كفران) اسم لا مبني على الفتح في محل نصب (لسعيه) متعلق بمحذوف خبر لا (الواو) عاطفة (له) متعلق به (كاتبون) بحذف مضاف أي لأعماله، وقد يعود الضمير على السعي فلا تقدير.

جملة: «من يعمل...» لا محلّ لها معطوفة على جملة كلّ إلينا راجعون (١٠).

وجملة: «يعمل من الصالحات» في محلّ رفع خبر المبتدأ (من).

وجملة: «هو مؤمن. . . » في محلّ نصب حال من فاعل يعمل.

وجملة: «لا كفران لسعيه. . . » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة: «إنَّا له كاتبون» في محلَّ جزم معطوفة على جملة لا كفران لسعيه.

الصرف: (كفران)، مصدر سياعيّ لفعل كفر الثلاثيّ مثل الكفر، وزنه فعلان بضمّ فسكون.

⁽١) في الآية السابقة (٩٣).

(كاتبون)، جمع كاتب، اسم فاعل من كتب الشلاثي، وزنه فاعل والجمع فاعلون.

الفوائد

- فلا كفران لسعيه:

١ - «لا الحجازية» وهي التي تعمل عمل ليس قليلًا عند الحجازيين. ولاتعمل مطلقاً عند التميميين.

٢ ـ وقد تنفي الوحدة،وقد تنفى الجنس.

٣ - ويشترط في إعلها مايشترط في إعمال «ما».وسنفصل ذلك في موطن آخر
 بعونه تعالى.

٤ - الغالب في خبرها أن يكون محذوفاً ، كها في هذه الآية «الاكفران لسعيه»
 والتقدير:

- لاكفران كائن لسعيه - ونحو قول سعد بن مالك، جدّ طرفة بن العبد.

من صدً عن نيرانها فأنا ابن قيس لابراح وقد يذكر الخبر صريحاً، نحو قول الشاعر:

تعزُّ فلا شيء على الأرض باقياً ولاوزر مما قضي الله واقيا

٩٥ - وَحَرْمُ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكُنْكُمَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ (١٠)

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (حرام) خبر مقدّم مرفوع للمصدر المؤوّل (على قرية) متعلّق بـ (حرام) بحذف مضاف أي على أهل قرية (لا) زائدة ـ أو نافية ـ . . .

والمصدر المؤوّل (أنّهم لا يرجعون) في محلّ رفع مبتدأ مؤخّر أي: رجوع أهـل القريـة إلى الدنيـا حرام ـ بـزيادة لا ـ.. أو عـدم رجـوعهم إلى الآخرة ممتنع(١).

⁽١) يجيز الأخفش الابتداء بحرام من غير اعتباد على النفي أو الاستفهام، و(أنّ) المصدر المؤوّل فاعل للمصدر (حرام) سدّ مسدّ الخبر.

جملة: «حرام. . أنَّهم لا يرجعون» لا محلَّ لها استثنافيَّة.

وجملة: «أهلكناها. . . » في محلّ جرّ نعت لقرية .

وجملة: ﴿لا يرجعون . . . في محلِّ رفع خبر أنَّ .

البلاغة

الاستعارة

في. قوله تعالى «وحرام على قرية» أي على أهل قرية الكلام على تقدير مضاف ، أو القرية : مجاز عن أهلها والحرام مستعار للممتنع وجوده البجامع أن كل واحد منها غير مرجو الحصول.

٩٦ - ٩٧ حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴿ وَهُمْ مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴿ وَهُمْ مِّن كُلِّ حَدَبُ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مَنْ اللَّهِ مَنْ اللَّهِ مَنْ اللَّهِ مَنْ اللَّهِ مَنْ اللَّهُ مَا اللَّهِ مَنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا أَمُ اللَّهُ اللَّهُ

الإعراب: (حتى) حرف ابتداء لا عمل له (إذا) ظرف للزمن المستقبل متضمن معنى الشرط متعلّق بمضمون الجواب أي فاجاهم شخوص أبصار الذين كفروا (يأجوج) نائب الفاعل لفعل فتحت بحذف مضاف أي فتحت مخارج يأجوج ومأجوج (الواو) واو الحال (من كّل) متعلّق بـ (ينسلون).

جملة: «فتحت يأجوج. . . » في محلّ جرّ مضاف اليه.

وجملة: «هم. . ينسلون، في محلّ نصب حال.

وجملة: «ينسلون. . . » في محلّ رفع خبر المبتدأ (هم).

(الواو) عاطفة (المفاء) رابطة لجواب الشرط (إذا) فجائية لتأكيد ربط الجواب (هي) ضمير الشأن مبتدأ مرفوع (شاخصة) خبر مقدّم مرفوع (أبصار)

مبتدأ مؤخّر مرفوع (يا) للتنبيه (ويلنا) مفعول مطلق لفعل محذوف _ غير مستعمل في اللغة _ (قد) حرف تحقيق (في غفلة) متعلّق بمحذوف خبر كنّا (من هذا) متعلّق بـ (غفلة)، (بل) للإضراب الانتقاليّ.

وجملة: «اقـترب الـوعـد...» في محـلّ جـرّ معـطوفـة عـلى جملة فتحت يأجوج.

وجملة: «هي شاخصة أبصار...» لا محلّ لها جواب الشرط (إذا)^(١).

وجملة: «شاخصة أبصار. . . » في محلّ رفع خبر المبتدأ (هي).

وجملة: «كفروا. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «يـا ويلنا. . . » في محـلّ نصب مقول القـول لقـول مقـدّر أي:

يقولون يا ويلنا. . . وجملة القول ـ أو القول المقدّر ـ حال من فاعل كفروا.

وجملة: «قد كنّا. . . » لا محلّ لها استثناف بيانيّ ـ أو تعليليّة ـ

وجملة: «كنَّا ظالمين. . . » لا محلَّ لها استئنافيَّة .

الصرف: (حدب)، اسم للمرتفع من الأرض، وزنه فعل بفتحتين.

(شاخصة)، مؤنّث شاخص، اسم فاعل لفعل شخص الثلاثيّ، وزنه فاعل والمؤنّث فاعلة.

٩٨ - ٩٠٠ إِنَّكُرْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَرُدُونَا اللهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَرُدُونَا اللهِ عَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَرُدُونَا اللهِ عَلَيْدُونَ اللهِ اللهُ مَا وَرُدُونَا اللهِ اللهُ مَا وَرُدُونَا اللهِ اللهُ مَا وَيَهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ اللهِ اللهُ مَا فَيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ اللهِ اللهُ اللهُ

الإعراب: (ما) اسم موصول مبني في محلّ نصب معطوف على ضمير

⁽١) يجوز أن تكون الجملة معطوفة على مقدّر هو جواب الشرط، والتقدير بعشوا، أو قالـوا يا ويلنا.

الخطاب اسم إنّ (من دون) متعلّق بحال من مفعول تعبدون المقـدّر (حصب) خبر إنّ مرفوع (لها) متعلّق بـ (واردون)(۱).

جملة: «إنَّكم. . . حصب» لا محلَّ لها استئنافيَّة.

وجملة: «تعبدون. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة: «أنتم لها واردون» في محلّ رفع بدل من حصب جهنّم ٥٠٠.

الإشارة في (هؤلاء) إلى الأوثان (كـلّ) مبتـدأ مـرفـوع (" (فيهـا) متعلّق بـ (خالدون) الخبر.

وجملة: «كان هؤلاء آلهة. . . » لا محلّ لها استئناف في حيّـز الخطاب السابق.

وجملة: «ما وردوها. . . » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم (لو).

وجملة: «كلُّ فيها خالدون» لا محلُّ لها معطوفة على جملة لو كان هؤلاء.

(لهم) متعلّق بخبر مقدّم (فيها) متعلّق بالخبر المحذوف، (زفير) مبتدأ مؤخّر مرفوع (الواو) عاطفة (فيها) الثاني متعلّق بـ (يسمعون)، ومفعول يسمعون محذوف أي لا يسمعون شيئاً. .(1)

وجملة: «لهم فيها زفير. . .» لا محلّ لها استئناف بيانيّ .

وجملة: «هم فيها لا يسمعون» لا محلّ لها معطوفة على جملة لهم فيها زفير.

وجملة: «لا يسمعون» في محلّ رفع خبر المبتدأ (هم).

الصرف: (حصب)، اسم لما يرمى في النار أي كأنّها تحصب به، وزنه فعل بفتحتين.

⁽١) الضمير في (لها) هو مفعول اسم الفاعل واردون، فاللام على هذا للتقوية.

 ⁽٢) يجوز أن تكون حالاً من جهنّم وهو جائز لأنّ المضاف في حكم الجزء من المضاف إليه،
 فجهنّم تشتمل على الحصب فهو جزء منها.

⁽٣) على نيَّة الإضافة أي كلِّ فئة من العابدين والمعبودين.

⁽٤) يجوز أن يتعلَّق بالفعل سبقت.

(واردون)، جمع وارد، اتسم فاعل من ورد الثلاثيّ . . وانظر الآية (١٩) من سورة يوسف.

وجملة: «لهم فيها زفير. . . » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «هم فيها لا يسمعون» لا محلل لها معطوفة على جملة لهم فيها زفير.

وجملة: ﴿لا يسمعونِ في محلِّ رفع خبر المبتدأ (هم).

١٠٤-١٠١ إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَمُم مِنَّا ٱلْحُسْنَى أَوْلَا إِنَّ الْقَرِينَ سَبَقَتْ لَمُم مِنَّا ٱلْحُسْنَى أَوْلَا إِنَّ الْفَهُمُ مُبَعَدُونَ الْفَاكَ الْمُسَمَّةُ وَهُمْ فَى مَا الشَّتَهَ أَنْفُسُهُمْ مُبَعَدُونَ اللَّهُ الْمُلَا إِلَيْ مُعْرَبُهُمُ الْفَرَعُ الْمُلَا عَلَيْ الْمُلَا إِلَيْ هُمُ الْمَلَا إِلَيْ هُمُ الْمَلَا إِلَيْ هُمُ الْمُلَا إِلَيْ هُمُ الْمَلَا إِلَيْ هُمُ الْمُلَا إِلَيْ الْمُنْ الْمُنْ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلِلَّةُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُلِلَّةُ اللَّهُ الللْمُلِلِيلُولُ اللَّهُ الللللْمُ اللَّهُ الللْمُلِلِيلُولُ اللْمُلْلِيلُولُ اللللْمُ اللَّهُ الللْمُلْمُ الللْمُلِلِيلُولُ الللْمُلِمُ الللْمُلِلِيلُولُ الللْمُلِمُ اللللْمُلِمُ اللللْمُلِمُ اللللْمُلِمُ الللْمُلْمُ اللللْمُلِمُ اللللْمُلِمُ اللللْمُلِمُ اللللْمُلِمُ الللللْمُلْمُ الللْمُلْمُ اللْمُلْمُ الللّهُ الللللْمُلِمُ اللللللْمُ اللللْمُلِمُ الللْمُلْمُ الللْمُلِمُ اللْمُلْمُ ال

الإعراب: (لهم) متعلّق بـ (سبقت)، (منّا) متعلّق بحال من الحسني (۱)، و (الحسنى) فاعل مرفوع وعلامة الرفع الضمة المقدّرة على الألف، وهو نعت لمنعوت محذوف أي المنزلة الحسنى (عنها) متعلّق بالخبر (مبعدون).

جملة: «إنَّ الذين. . . » لا محلَّ لها استئنافيَّة.

وجملة: «سبقت. . الحسني» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «أولئك عنها مبعدون»، في محلّ رفع خبر إنّ.

(لا) نـافية (الـواو) واو الحال (في مـا) متعلّق بـ (خالـدون) خبر المبتـدأ

⁽١) يجوز أن يتعلّق بالفعل سبقت.

وجملة: ﴿لا يسمعون. . . ﴾ في محلِّ رفع خبر ثان للحرف إنَّ ١٠٠٠.

وجملة: «هم. . خالدون» في محلّ نصب حال من فاعل لا يسمعون (٣).

وجملة: «اشتهت أنفسهم» لا محلِّ لها صلة الموصول (ما).

(الذي) اسم موصول مبني في محل رفع نعت ليومكم، والعائد محذوف أي توعدونه (توعدون) مضارع مبني للمجهول مرفوع . . و (الواو) نائب الفاعل .

وجملة: «لا يحزنهم الفزع...» في محلّ رفع خبر ثالث للحرف إنَّ الله المعرف الله المعرف الله المعرف الله المعرف الله المعرف الله المعرف الم

وجملة: «تتلقَّاهم الملائكة...» في محلَّ رفع معطوفة على جملة لا يحزنهم.

وجملة: «هذا يومكم...» في محلّ نصب مقول القول لقول مقدّر أي: يقولون... وجملة القول في محلّ نصب حال من الملائكة.

وجملة: «كنتم توعدون» لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة: «توعدون. . . » في محلّ نصب خبر كنتم.

(يوم) بدل من العائد المقدّر في (توعدون)(أ) منصوب (كطيّ) متعلّق بمحذوف مفعول مطلق عامله نطوي (للكتب) متعلّق بالمصدر طيّ.

والمصدر المؤوّل (ما بدأنا. .) في محلّ جرّ بالكاف متعلّق بمحذوف مفعول مطلق عامله نعيده أي : نعيده إعادة كبدئنا أول خلق(°)، (أوّل) مفعول

⁽١) يجوز أن تكون في محلّ نصب حال من الضمير في مبعدون أو في محلّ رفع بدل من (مبعدون).

⁽٢) يجوز أن تكون استئنافيّة لا محلّ لها.

⁽٣) أو في محلّ نصب حال من ضمير (خالدون)، ويعطف عليها جملة تتلقّاهم الملائكة.

⁽٤) أو متعلَّق بفعل لا يجزنهم. . أو هو مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر.

^(°) أو عــامله نطوي أي نـطويها طيّـاً كبدئنـا أول خلق. . ويجوز أن يتعلّق بحــال من ضمير نعيده أي نعيده حال كونه مماثلًا أول خلق. .

به منصوب عامله بدأنا (وعداً) مفعول مطلق منصوب لفعل محذوف (علينا) متعلّق بنعت لـ (وعداً). .

وجملة: «نطوي . . . » في محلّ جرّ مضاف إليه .

وجملة: «بدأنا. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرقي (ما).

وجملة: «نعيده» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «(وعدنا) وعداً...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «إنَّا كنَّا فاعلين» لا محلَّ لها استثناف مؤكَّد لمعنى ما سبق.

وجملة: «كنَّا فاعلين» في محلَّ رفع خبر إنَّ.

الصرف: (مبعدون)، جمع مبعد، اسم مفعول من أبعد الرباعي، وزنه مفعل بضم الميم وفتح العين.

(حسيس)، مصدر سماعيّ ـ خاضع لضابط تقريبيّ ـ لفعل حسّ الثلاثيّ، وزنه فعيل. . وكذا يأتي وزن المصدر للفعل الدالّ على صوت، كما يأتي على وزن فعال بضمّ الفاء كصراخ.

(اشتهت)؛ فيه إعلال بالحذف لمناسبة التقاء الساكنين حذفت الألف الساكنة قبل التاء الساكنة وزنه افتعت.

(الفزع)، مصدر سهاعيّ لفعل فزع باب فرح، وزنه فعل بفتحتين.

(طيّ)، مصدر طوى الثلاثيّ، وزنه فعل بفتح فسكون، وفيه إعلال بالقلب أصله طوي ـ بـواو ساكنة وياء بعـدهـا ـ فلمّا اجتمعت الـواو واليـاء والأولى منهما ساكنة قلبت الواو إلى ياء وأدغمت مع الياء الأخرى.

(السجل)، اسم للقرطاس الذي يكتب عليه، وزنه فعلل بكسر الفاء، وقد نقلت كسرة اللام الأولى الى العين لمناسبة الإدغام.

⁽١) أو حال من الهاء في (نعيده).

البلاغة

١ _ المالغة:

في قوله تعالى «لايسمعون حسيسها» فن المبالغة،أي لايسمع أهل الجنة حسيس النار إذا نزلوا منازلهم في الجنة، فالجملة مسوقة للمبالغة في إنقاذهم منها.

٧- التشبيه:

في قول على السواء، قال الزنخشري: فإن قلت: وما أول الخلق حتى يعيده كما القدرة لهما على السواء، قال الزنخشري: فإن قلت: وما أول الخلق حتى يعيده كما بدأه؟ قلت: أوله إيجاده من العدم، فكما أوجده أولاً من عدم، يعيده ثانياً في عدم. فإن قلت: مابال خلق منكراً؟ قلت: هو كقولك: هو أول رجل جاءني، تريد أول الرجال الرجال الخلق معنى (أول الخلق) أول الخلق، بمعنى أول الخلائق، الأن الخلق مصدر لا يجمع.

الفوائد

- لا النافية:

إذا وقعت على فعل نفته مستقبلاً، وقد تنفي الماضي، فإذا نفته وجب تكرارها، نحو: «لاأكلت ولاشربت» أما إذا كان نفيها للمستقبل، فيجوز التكرار وعدمه، فمن التكرار قولك: «زيد لايقرأ ولايكتب».

ملاحظة : قد تعترض «لا» النافية بين الخافض ومخفوضة ، نحو «حضر الطالب بلا كتاب» وحولهاملاحظات أخرى، تجاوزناها خشية الإطالة .

ه ١٠٧ - ١٠٧ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِى ٱلصَّلِحُونَ فَنَى إِنَّ فِي هَنَدَا لَبَلَغًا لِقُوْمٍ عَلِيدِينَ فَنَى وَمَا عَبَادِينَ فَنَى وَمَا أَرْسَلْنَكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَلَمِينَ فَنَى

الإعراب: (الواو) استئنافية (اللام) لام القسم لقسم مقدر (قد) للتحقيق (في الزبور) متعلّق بـ (كتبنا) وكذلك (من بعد).

والمصدر المؤوّل (أنّ الأرض يرثها. .) في محلّ نصب مفعول به.

جملة: «كتبنا. . . » لا محلّ لها جواب قسم مقدّر.

وجملة: «يرثها عبادي. . . . في محلّ رفع خبر أنّ .

(في هذا) متعلّق بخبر إنّ، والإشارة إلى القرآن (اللام) للتوكيد (بلاغًا) اسم إنّ منصوب (لقوم) متعلّق بـ (بلاغًا).

وجملة: ﴿إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغاً. . . ﴾ لا محلَّ لها استثناف بيانيَّ .

(الـواو) عـاطفـة (مـا) نـافيـة (إلا) للحصر (رحمـة) مفعـول الأجله منصوب()، (للعالمين) متعلّق بـ (رحمة)().

وجملة: «ما أرسلناك. . . » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

الصرف: (الـزبـور)، هنا بمعنى الكتـاب و (ال) جنسيّــة أي كتبنـا في الكتـ المنزلة، وزنه فعول.

(الذكر)، هنا بمعنى أمّ الكتاب وهو اللوح، وزنه فعل بكسر فسكون.

١٠٨ - قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَى أَنَّكَ إِلَاهُكُمْ إِلَا ۗ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنَّمُ

مُسْلِمُونَ ﴿ مُنْ مُسْلِمُونَ

الإعراب: (إنَّمَا) كَـافَّة ومكفَّـوفة (إليَّ) متعلَّق بـ (يـوحى)، (أنَّمَا) كـافّة ومكفّوفة.

⁽١) يجوز أن يكون حالاً من الكاف على حذف مضاف أي: ذا رحمة.

⁽٢) أو متعلَّق بنعت لرحمة.

والمصدر المؤوّل (أثّما إله في الله الله على الله الفاعل لفعل يوحى (١٠) والفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (هل) حرف استفهام وجاء بمعنى الأمر أي أسلموا.

جملة: «قل...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «يوحى إليّ. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «هـل أنتم مسلمون...» في محـلّ جزم جـواب شرط مقدّر أي إن جاءكم علم ذلك فهل أنتم...

البلاغة

القصر:

في قوله تعالى «قل إنها يوحى إلى أنها إلهكم إله واحد» أي مايوحى إلى إلا أنه لا إلىه لكم إلا إلىه واحد الأنه المقصود الأصلي من البعثة. وأما ماعداه فمن الأحكام المتفرعة عليه وفإنها الأولى لقصر الحكم على الشيء كقولك إنها يقوم زيد أي مايقوم إلا زيد ووالثانية لقصر الشيء على الحكم ، كقولك إنها زيد قائم أي ليس له إلا صفة القيام.

١٠٩ - ١١١ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ عَاذَنتُكُمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ وَإِنْ أَدْرِى أَقَرِيبُ أَقَرِيبُ أَلْمَ بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ ﴿ إِنَّهُ مِنَعُلُمُ الْجُهُرَ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا أَلْمَ وَمَن الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْنَمُونَ ﴿ وَهَا أَدُرى لَعَلَّهُ وَفَتَنَةٌ لَكُمْ وَمَناعً إِلَىٰ حِينِ ﴿ اللهِ عَن اللهُ عَن اللهُ عَن اللهُ عَن اللهِ عَن اللهِ عَن اللهِ عَن اللهِ عَن اللهُ عَن اللهُ عَن اللهِ عَن اللهِ عَن اللهُ عَنْ اللهُ اللّهُ عَنْ عَلْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ ال

الإعراب: (الفاء) الأولى استئنافيّة (تولّوا) فعـل ماض مبنيّ عـلى الضمّ

⁽١) أي يوحى إليّ وحدانية إلهكم. . والمعنى ما يوحى إليّ إلّا اختصاص الإله بالـوحدانيـة . والملاحظ أنّ ما الكافّة لم تجرّد (أنّ) من المصدريّة، فالمصدر المنسبك منهـا ومن الجملة بعدهـا نائبالفاعل.

المقدّر على الألف المحدّوفة لالتقاء الساكنين في محل جزم فعل الشرط. و (الواو) فاعل (الفاء) الثانية رابطة لجواب الشرط (على سواء) متعلّق بحال من الفاعل والمفعول أي مستوين في علمه (الواو) عاطفة (إن) نافية و (الهمزة) للاستفهام (قريب) مبتدأ مرفوع ((أم) هي المتصلة عاطفة (ما) حرف مصدريّ ()، (توعدون) مضارع مبنيّ للمجهول. و (الواو) نائب الفاعل.

والمصدر المؤوّل (ما توعدون. .) في محلّ رفع فاعل الصفة المشبّهة قريب سدّ مسدّ الحر.

جملة: «إن تولُّوا. . . » لا محلَّ لها استئنافيَّة.

وجملة: «قل. . . » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة: «آذنتكم...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «إن أدري . . . » في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول.

وجملة: «أقريب. . ما توعدون» في محل نصب مفعول به لفعل أدري المعلّق بالاستفهام .

وجملة: «توعدون. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

(من القول) متعلّق بحال من الجهر و (ما) حرف مصدريّ (١٠).

والمصدر المؤوّل (ما تكتمون) في محلّ نصب مفعول به عامله يعلم.

وجملة: «إنّه يعلم. . . » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

وجملة: «يعلم. . . » في محلّ رفع خبر إنّ .

وجملة: «يعلم (الثانية» في محلّ رفع معطوفة على جملة يعلم (الأولى).

وجملة: «تكتمون...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما)

⁽١) يجوز أن يكون خبراً مقدّماً والمصدر المؤوّل مبتدأ مؤخّر.

⁽٢) أو اسم موصول والعائد محذوف.

(الواو) عماطفة (إن أدري) مثمل الأولى (لكم) متعلّق بنعت لـ (فتنة) (متماع) خبر لمبتدأ محمد فوف (۱) تقديره همو أو همذا (إلى حمين) متعلّق بنعت لـ (متاع).

وجملة: «إن أدري...» في محلل نصب معطوفة على جملة إن أدري السابقة.

وجملة: «لعلَّه فتنـة. . . » في محلّ نصب مفعـول به عـاملها أدري المعلّق بالترجّي ١٠٠٠.

البلاغة

الاستعارة التمثيلية:

في قوله تعالى «فقل آذنتكم على سواء» حيث شبه بمن بينه وبين أعدائه هدنة فأحس بغدرهم، فنبذ إليهم العهد، وشهر النبذ وأشاعه، وآذنهم جميعاً بذلك «على سواء» أي مستوين في الإعلام به.

١١٢ - قَالَ رَبِّ آحَكُمُ بِآلَحُقِّ وَرَبُّنَا ٱلرَّحْمَانُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴿ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴿ اللَّهِ اللَّهُ اللَّا اللَّلْمُلِّ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ا

الإعراب: (ربّ) مرّ إعرابه (")، (بالحقّ) متعلّق بـ (احكم) وقد أقيمت الصفة مكان الموصوف أي احكم بحكمك الحقّ (الواو) واو العطف (الرحمن) خبر المبتدأ مرفوع (المستعان) خبر ثان مرفوع (ما) حرف مصدريّ (المستعان) م

⁽١) وإذا تسلُّط الترجِّي على متاع كان معطوفاً على فتنة.

 ⁽٢) النحويّون لا يعدّون الترجّي من جملة المعلقات ولكنّ ابن هشام والكوفيّين يعدّونه من تلك أخذا من أبي على في التذكرة.

⁽٣) في الآية (٨٩) من هذه السورة.

⁽٤) أو اسم موصول والعائد محذوف، والجملة بعده صلة له.

والمصدر المؤوّل (ما تصفون. .) في محلّ جـرّ بحرف الجـرّ متعلّق بـ (المستعان).

جملة: «قال...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «ربّ احكم. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «احكم. . . » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة: «ربّنا الرحمن...» في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول.

الفوائد

- التعليق عن العمل:

وهو إبطال عمل الأفعال التي تنصب مفعولين لفظاً لا محلًا. ومن المعلقات:

١ _ لام الابتداء: نحو «لقد علموا لمن اشتراه ماله في الأخرة من خلاق».

٢ - لام القسم: كقول لبيد:

ولقد علمت لتأتين منيتي إن المنايا لاتطيش سهامها

٣ _ ماالنافية: نحو «لقد علمت ماهؤلاء ينطقون».

٤ ـ لا وإن النافيتان.

٥ ـ الاستفهام: نحو: الآية (وإن أدرى أقريب) الخ وكذلك:

ماكنت أدرى قبل عزة مالبكا ولاموجعات القلب حتى تولت

سورة الحج اياتها ۲۸ اية

١-١ يَنَأَيُّ ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ شَيْءً أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ عَظِيمٌ شَيْءً أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ عَظِيمٌ شَيْءً أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكْرَىٰ وَمَا هُم بِسُكْرَىٰ وَلَاكِنَّ عَذَابَ اللّهِ شَدِيدٌ شِي

الإعراب: (أيّ) منادى نكرة مقصودة مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب. . (ها) حرف تنبيه (الناس) بدل من أيّ أو عطف بيان مرفوع لفظاً.

جملة النداء: «يأيّها. . . » لا محلّ لها ابتدائيّة.

وجملة: «اتَّقوا. . . » لا محلَّ لها جواب النداء.

وجملة: «إنّ زلزلة. . شيء» لا محلّ لها تعليليّة ـ أو استئناف بيانيّ ـ

(یـوم) ظرف زمـان منصوب متعلّق بـ (تـذهـل)(۱)، (عــــــــــــــــــا) متعلّق

⁽١) أو هو متعلّق بعظيم، أو هو بدل اشتهال من زلزلـة الساعـة، وحينئذ تكـون جملة تذهـل حالاً من الهاء في ترونها. . ويجوز أن يكون مفعولاً به لفعل محذوف تقديره اذكر.

ب (تذهل) (المحارى) حال منصوبة من الناس وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف (الواو) حاليّة (ما) نافية عاملة عمل ليس (سكارى) الثاني مجرور لفظاً منصوب محللًا خبر ما (الواو) عاطفة (لكنّ) حرف مشبّه بالفعل للاستدراك _ ناسخ _

وجملة: «ترونها...» في محلّ جرّ بالإضافة.

وجملة: «تذهل كلّ. . . » لا محلّ لها استئناف بيانيَّ^(٣).

وجملة: «أرضعت. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ أو الاسميّ (ما).

وجملة: «تضع كلّ...» لا محلّ لها معطوفة على جملة تذهل كلّ...

وجملة: «ترى. . . » لا محلَّ لها معطوفة على جملة تذهل كلَّ .

وجملة: «ما هم بسكاري. . . » في محلّ نصب حال من الناس.

وجملة: «لكنّ عذَّاب.. شديد» لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر أي هذا كلّه هينّ ولكنّ عذاب الله شديد.

الصرف: (زلزلة)، مصدر قياسيّ لفعـل زلزل الـرباعيّ، وزنـه فعللة، وثمّة مصدر آخر هو زلزال وزنه فعلال بكسر الفاء.

(مرضعة)، اسم فاعل من أرضع الرباعيّ، وزنه مفعلة بضمّ الميم وكسر العين، وقد لحقته التاء دلالة عمّن باشرت الإرضاع بالفعل، أمّا بغير تاء فهو لمن شأنها الإرضاع وإن لم تباشره.

البلاغة

التشبيه البليغ:

في قوله تعالى «وترى الناس سكارى وماهم بسكارى».فقد شبه الناس في ذلك

⁽١) (ما) إمّا حرف مصدريّ والمصدر المؤوّل في محلّ جرّ، وامّا اسم موصول والعائد محذوف.

⁽٢) أجازوا أن تكون الجملة حالاً من الزلـزلة أو من السـاعة لأنّ المضـاف من بعض أجزاء المضاف إليه، وهي بمعنى الفاعل أو المفعول للزلزلة... وحينئذ يقدّر في الجملة ضمير أي فيها...

اليوم العصيب، بحالة السكارى الذين فقدوا التمييز وأضاعوا الرشد، والعلماء يقولون: إن من أدلة المجاز صدق نقيضه، كقولك زيد حمار، إذا وصفته بالبلادة والغباء، ثم يصدق أن نقول: وماهو بحمار، فتنفي عنه الحقيقة. فكذلك الآية، بعد أن أثبت السكر المجازي، نفى الحقيقة أبلغ نفي مؤكد بالباء. والسر في تأكيده التنبيه على أن هذا السكر، الذي هو بهم في تلك الحالة، ليس من المعهود في شيء، وإنه هو أمر لم يعهدوا قبله مثله. والإستدراك بقوله «ولكن عذاب الله شديد» راجع إلى قوله وماهم بسكارى من الخمر، وهو السكر المعهود. في السكر الغريب وماسبه؟ فقيل شدة عذاب الله تعالى.

الفوائد

- وتضع كل ذات حمل حملها.

«ذات» اسم إشارة للفرد المؤنث.

واسم الاشارة هو من المعارف الست.

وأسماء الإشارة كما يلي:

أ ـ ذا للمفرد المذكر.

ب ـ ذي، تي، ذِهِ، تِهِ، ذِهْ، تِهْ، ذا ، تا، ذِه، تِهِ بإشباع الكسرة فيهما. وهكذا تصبح عشرة للمفرد المؤنث.

ج ـ وذان للمثنى المذكر رفعاً، وتان للمثنى المؤنث رفعاً، و «ذين وتين» لتثنية المذكر والمؤنث نصباً وجراً.

د ـ و «أولاء» لجمع العاقل مذكراً ومؤنثاً موقد يأتي لغير العاقل على قلة ، كقول جرير: ذمَّ المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد أولئك الأيام

ه. ـ تلحق اسم الاشارة «كاف الخطاب» و «لام البعد».

و_ يشار إلى المكان القريب بـ «هنا» بدون «ها» أو «هاهنا» مقرونة بـ «ها».ويشار للمكان البعيد بـ «هناك أو هناك أو هناك أو هنا أو هنا أو هنا أو هنت أو ثُمَّ نحو «وأزلفنا ثمَّ الآخرين».

ملاحظة: إذا أضيفت ذات إلى الظروف كانت ظرفاً . .

٣-٤ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمِ وَيَتَبِعُ كُلَّ شَيْطَنِ مَ مَن يُجَدِدُ فِي ٱللَّهُ بِغَيْرِ عِلْمِ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ مَّرِيدٍ (اللهُ عَلَيْهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ (اللهُ عَلَيْهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ (اللهُ عَلَيْهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ (اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَذَابِ السَّعِيرِ (اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَذَابِ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُل

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (من الناس) متعلّق بمحذوف خبر مقدّم (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ مؤخّر (في الله) متعلّق بـ (يجادل) على حذف مضاف أي في قدرة الله (بغير) متعلّق بحال من فاعل يجادل أي: متلبّساً بالجهل.

جملة: «من الناس من يجادل...» لا محلّ لها استثنافيّة. وجملة: «يجادل...» لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة: «يتّبع . . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة يجادل.

(عليه) متعلّق بالمبني للمجهول كتب بتضمينه معنى قضي، وضمير الغائب يعود على الشيطان. و (الهاء) في (أنّه) ضمير الشأن اسم أنّ (من) اسم شرط جازم مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (الفاء) رابطة لجواب الشرط (إلى عذاب) متعلّق بـ (يهديه).

والمصدر المؤوّل (أنّه من تـولّاه. .) في محلّ رفع نـائب الفـاعــل لفعــل كتب. . .

والمصدر المؤوّل (أنّه يضلّه. .) في محـلّ رفـع مبتـدأ خـبره محـذوف أي فإضلاله واقع أو حاصل().

⁽١) يجوز أن يكون المصدر المؤوّل خبراً لمبتـدأ محذوف والتقـدير: شـأن الشيطان إضــلال من تولّاه.

وجملة: «كتب عليه. . . » في محلّ جرّ نعت لشيطان (١٠).

وجملة: «من تولاًه. . . » في محلّ رفع خبر أنّ (الأول).

وجملة: «تولّاه. . . » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من).

وجملة: «يضلُّه. . . » في محلِّ رفع خبر (أنَّ) الثاني.

وجملة: «إضلاله (حاصل)» في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة: «يهديه» في محلِّ رفع معطوفة على جملة يضلُّه.

الإعراب: (يأيّها الناس) مرّ إعرابها (كنتم) فعل ماض ناقص ـ ناسخ ـ مبنيّ على السكون في محلّ جزم فعل الشرط (في ريب) متعلّق بمحذوف خبر كنتم (من البعث) متعلّق بـ (ريب) ـ أو بنعت لـ (ريب) ـ (الفاء) رابطة لجواب الشرط (من تراب) متعلّق بـ (خلقناكم) بحذف مضاف أي: أباكم،

⁽١) يجوز أن تكون استثنافيّة لا محلّ لها.

⁽٢) في الآية (١) من هذه السورة.

ويعطف عليه بحروف العطف (ثمّ) من قوله (من نطفة) إلى قوله (من مضغة)، (غير) معطوف على مخلّقة مجرور (اللام) للتعليل (نبين) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام.. والفاعل نحن للتعظيم، ومفعوله محذوف أي: كهال قدرتنا (لكم) متعلّق بـ (نبين)، (الواو) استثنافيّة (في الأرحام) متعلّق بـ (نقرّ)، (إلى أجل) متعلّق بـ (نقرّ)..

والمصدر المؤوّل (أن نبينٌ) في محلّ جرّ متعلّق بـ (خلقناكم).

(طفلاً) حال منصوبة من مفعول نخرجكم (۱)، (اللام) لام الصيرورة (تبلغوا) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة النصب حذف النون. . و (الواو) فاعل.

والمصدر المؤوّل (أن تبلغوا. .) في محلّ جرّ بـاللام متعلّق بفعـل محذوف معطوف على نخرجكم بحرف العطف (ثمّ) أي: ثمّ نعمّركم لتبلغوا. . .

(الواو) عاطفة (منكم) متعلّق بمحذوف خبر مقدّم (من) اسم موصول مبني في محلّ رفع مبتدأ مؤخّر، ونائب الفاعل للمبني للمجهول (يتوفّى) ضمير يعود على من وهو العائد (الواو) عاطفة (منكم من يرد) مثل منكم من يتوفّى، (إلى أرذل) متعلّق بـ (يـرد)، (لكيلا) حـرف جرّ، وحـرف مصدريّ ونصب، وحرف نفي (من بعد) متعلّق بـ (يعلم).

والمصدر المؤوّل (كيلا يعلم. .) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (يردّ).

(الواو) عاطفة (ترى) مضارع مرفوع والرؤية بصريّة، والفاعل أنت (هامدة) حال منصوبة (الفاء) عاطفة (عليها) متعلّق بـ (أنزلنا)، (ربت) فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف المحذوف لالتقاء الساكنين، والفاعل

⁽١) أفرد الطفل إمّا لأنّه. مصدر في الأصل، وإمّا يراد به الجنس، وإمّا لأنّ المعنى نخرج كــلّ واحد منكم.

هي (من كلّ) متعلّق بـ (أنبتت)، ومفعوله محذوف أي أشياء أو ألواناً. .

جملة: «يأيّها الناس...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «إن كنتم. . . » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة: «إنّا خلقناكم...» لا محلّ لها تعليل لجواب الشرط المقـدّر، أي إن كنتم في ريب.. فانظروا في ما حولكم فإنّا خلقناكم(١).

وجملة: «خلقناكم. . . » في محلّ رفع خبر إنّ .

وجملة: «نبينَ لكم...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة: «نقرّ. . . » لا محلّ لها استئنافيّة مبيّنة ما سبق.

وجملة: «نشاء. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة: «نخرجكم...» لا محلُّ لها معطوفة على جملة نقرٌّ.

وجملة: «تبلغوا...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) الثاني.

وجملة: «منكم من يتـوقى...» لا محلّ لهـا معطوفـة عـلى جملة نعمّـركم المقدّرة.

وجملة: «يتوفيّ . . . » لا محلّ لها صلة الموصول (من) الأول.

وجملة: «منكم من يـردّ. . . » لا محلّ لهـا معـطوفـة عـلى جملة منكم من يتوفّى.

وجملة: «يردّ. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (من) الثاني .

وجملة: «يعلم...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (كي).

وجملة: «ترى. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة التعليل إنّا خلقناكم.

وجملة: «أنزلنا. . . » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «اهتزّت. . . » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة: «ربت...» لا محلّ لها معطوفة على جملة اهتزّت.

⁽١) يجوز أن تكون جملة: إنَّا خلقناكم. . في محلَّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة: «أنبتت. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة اهتزّت.

الصرف: (البعث) مصدر سهاعيّ لفعل بعث الثلاثيّ، وزنه فعل بفتح فسكون.

(علقة)، اسم جامد للدم الجامد، وزنه فعلة بفتح الثلاثة.

(مضغة)، اسم جامد لقطعة اللحم بقدر ما يمضغ، وزنه فعله بضمّ فسكون ففتح.

(مخلّقة)، مؤنّث مخلّق، اسم مفعول من خلّق الـربـاعيّ، وزنـه مفعّل بضمّ الميم وفتح العين المشدّدة.

(طفلاً)، اسم جنس للمخلوق الصغير الذي لم يبلغ، ويستعمل للمفرد والجمع، وزنه فعل بكسر فسكون.

(يتوفّى)، فيه إعلال بالقلب أصله يتـوفيّ ـ بياء في آخـره ـ تحرّكت اليـاء بعد فتح قلبت ألفاً، ورسمت برسم الياء غير المنقوطة لأنها خامسة.

(هامدة)، مؤنّث هامد، اسم فاعل من همد الشلاثي، وزنه فاعل والمؤنّث فاعلة.

(بهیج)، صفة مشبّهة من بهج يبهج باب فرح، وزنه فعيل.

البلاغة

١ ـ ائتلاف الطباق والتكافؤ:

لمجيء أحد الضدين،أو أحد المتقابلين،حقيقة والآخر مجازاً، فهمود الأرض واهتزازها ضدان الأن الهمود سكون والإهتزاز هنا حركة خاصة اوهما مجازان، والربو والإنبات ضدان اوهما حقيقيان اوإنها قلنا ذلك لأن الأرض تربو حالة نزول الماء عليها اوهي لاتنبت في تلك الحالة ، فإذا انقطعت مادة السهاء، وجفف الهواء رطوبة الماء الربوء وعادت الأرض إلى حالها من الاستواء

وتشققت وأنبتت.فصدر الآية تكافؤوما قابلهفي عجزها طباق.

٢ .. المجاز العقلى:

في قوله تعالى «وأنبت من كل زوج بهيج» فقد أسند الإنبات للأرض، وهو مجاز عقلي، لأن المنبت في الحقيقة هو الله تعالى. وقد تقدم القول غير مرة في المجاز، ونزيده هناءأن المجاز خلاف الحقيقة، والحقيقة فعيلة بمعنى مفعولة، من أحق الأمر يحقه، إذا أثبته، أو من حققته إذا كنت على يقين، وإنها سمي خلاف المجاز بذلك، لأنه شيء مثبت معلوم بالدلالة. والمجاز مفعل من جاز الشيء يجوزه إذا تعداه، فإذا عدل باللفظ عها يوجبه أصل اللغة وصف بأنه مجازه على أنهم جازوا به موضعه الأصلي أو جاز مكانه الذي وضع فيه أولاً.

الفوائد

- الأدلة على وجوده تعالى نوعان:

أ _ أدلة علمية مركبة، يتخذها الفلاسفة وعلماء الكلام وسيلة للبرهنة على حدوث العالم وديمومته تعالى وقد أشرنا إلى نوع هذه الأدلة فيها سبق .

ب _ وأدلة فطرية، يدركها العقل والضمير معاً، وهذه الآية التي بين أيدينا من نوع هذه الأدلة، فقد عرض الله فيها مراحل خلق الإنسان، منذ كان نطفة إلى أن أصبح شيخاً عاجزاً على حافة قبره. فالمتأمل لتطور حياة الانسان يدرك أن الذي خلقه ورعاه في هذه المراحل، قادر على أن يعود فيبعثه من جديد، ويحاسبه على ماكسبت يداه، بالخير خيراً، وبالشر شراً، وأن الله على كل شيء قدير.

٣-٦ ذَالِكَ بِأَنَّ اللهَ هُوَ الْحَـنَّ وَأَنَّهُ بِعْيِ الْمَوْنَى وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿ وَأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿ وَإِنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَن فِي الْقُبُودِ ﴿ وَإِنْ اللهَ يَبْعَثُ مَن فِي الْقُبُودِ ﴿ وَإِنْ اللهَ يَا لَهُ إِنْ اللهَ يَبْعَثُ مَن فِي الْقُبُودِ ﴿ وَإِنْ اللهَ يَبْعَثُ إِنْ اللهَ يَبْعَثُ مَن فِي الْقُبُودِ ﴿ وَإِنْ اللهَ اللهُ اللهَ اللهَ اللهَ اللهُ اللهَ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُو

الإعراب: (ذلك) اسم إشارة مبتدأ()، والإشارة إلى المذكور من بدء الخلق إلى آخر إحياء الأرض..

والمصدر المؤوّل (أنّ الله هو الحقّ. .) في محملّ جرّ بـالبـاء متعلّق بخـبر المبتدأ ذلك، والباء سببيّة .

(هو) ضمير منفصل مبتدأ خبره (الحقّ)، (على كـلّ) متعلّق بـ (قديـر) خبر أنّ .

والمصدر المؤوّل (أنّه يحيي . .) في محلّ جرّ معطوف على المصدر المؤوّل الأول. . وكذلك المصدر المؤوّل (أنّه على كلّ شيء قدير) .

جملة: «ذلك بأنّ الله. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «هو الحقّ. . . » في محلّ رفع خبر أنّ (الأول).

وجملة: «يحيي الموتى. . . » في محلّ رفع خبر أنّ (الثاني).

(الواو) عاطفة _ أو استئنافية _ (لا) نافية للجنس (ريب) اسم لا مبني على الفتح في محل نصب (فيها) متعلّق بخبر لا (الواو) عاطفة (في القبور) متعلّق بمحذوف صلة من.

والمصدر المؤوّل(أنّ الساعة آتية) في محلّ جرّ معطوف على المصدر المؤوّل السابق ".

والمصدر المؤوّل (أنّ الله يبعث. .) في محلّ جرّ معطوف على المصدر

⁽۱) يجوز أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف تقديره الأمر كذلك، ويجوز أن يكون مفعولاً لفعل محذوف تقديره فعلنا ذلك والباء سببيّة. هذا والباء عند بعضهم ليست سببيّة بل متعلّقة بمحذوف يقتضيه مقام الكلام والتقدير: ذلك المذكور شاهد بأنّ الله هو الحقّ.. الخ والمصادر الواردة معطوفة كلّها على المصدر الأول في محلّ جرّ.

⁽٢) أو هو خبر لمبتدأ محذوف تقديره الأمر كذلك، والجملة استئنافيّة.

المؤوّل (أنّ الساعة آتية).

وجملة: «لا ريب فيها...» في محلّ رفع خبر ثان للحرف (أنّ)(١٠٠ وجملة: «يبعث...» في محلّ رفع خبر (أنّ) الأخير.

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (من الناس. . بغير علم) مرّ إعرابها (الواو) عاطفة (لا) زائدة لتأكيد النفي في الموضعين (هدى) معطوف على علم مجرور وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على الألف، وكذلك (كتاب) . .

جملة: «من الناس من...» لا محلّ لها استثنافيّة. وجملة: «يجادل...» لا محلّ لها صلة الموصول (من).

(ثاني) حال منصوبة من فاعل يجادل (اللام) لام التعليل (يضل) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام، ومفعوله محذوف أي غيره (عن سبيل) متعلّق بـ (يضل)، (له) متعلّق بمحذوف خبر مقدّم (في الدنيا) متعلّق بحال من خزي ، (خزي) مبتدأ مؤخّر مرفوع (الواو) عاطفة (يوم) ظرف منصوب متعلّق بـ (نذيقه)..

⁽١) أو حال من الضمير في آتية.

⁽٢) في الآية (٣) من هذه السورة.

⁽٣) أو متعلِّق بالخبر المحذوف.

وجملة: «يضلّ . . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

والمصدر المؤوّل (أن يضلّ . .) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (ثــاني عطفه) . . أو بـ (يجادل) .

وجملة: «له. . خزي» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «نذيقه. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة له . . خزي .

(ذلك) مبتدأ(۱)، (بما) متعلّق بمحذوف خبر، و (ما) موصول والعائد محذوف أي قدّمته (يداك) فاعل قدّمت مرفوع وعلامة الرفع الألف. و (الكاف) مضاف إليه (الواو) عاطفة (ظلّام) مجرور لفظاً بالباء منصوب محلًا خبر ليس (اللام) زائدة للتقوية (العبيد) مجرور لفظاً منصوب محلًا مفعول به للمبالغة ظلّام (۱).

وجملة: «ذلك بما قدّمت...» في محلّ نصب مقول القول لقول مقدّر أي قائلين له: ذلك بما قدّمت يداك...

وجملة: «قدّمت يداك. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة: «ليس بظلّام...» في محلّ رفع خبر أنّ.

والمصدر المؤوّل (أنّ الله ليس بظلّام. .) في محلّ جرّ معطوف على محـلّ ما قدّمت ومتعلّق بما تعلّق به (ما).

الصرف: (ثاني)، اسم فاعل من ثنى الثلاثي، وزنه فاعل، وقد ثبتت الياء لأنّه مضاف.

(عطفه)، اسم للجانب من يمين أو شمال أي الجنب، وزنه فعـل بكسر فسكون.

⁽١) وانظر الآية (٦) من هذه السورة.

⁽٢) يجوز أن يكون الجارّ أصلياً متعلَّقاً بالصفة المشتقّة ظلام، ويبقى دالاً على التقوية.

١١ - ١١ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَى حَرْفُ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرً اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ عَ خَسِرَ ٱلدُّنْيَ الْمُمَانَّ بِهِ عَ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةُ ٱنقلَبَ عَلَى وَجْهِهِ عَ خَسِرَ ٱلدُّنْيَ الْمُمَانَّ بِهِ عَلَى وَجْهِهِ عَ خَسِرَ ٱلدُّنْيَ الْمُمَانَّ وَالْاَحْرَةُ ذَالِكَ هُوَ ٱلفَّسُرانُ ٱلْمُبِينُ شِي يَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَالاَ يَضُرُّهُ وَمَالاَ يَنْفُعُهُ ذَالِكَ هُو ٱلضَّلَالُ ٱلْبَعِيدُ مُنِي يَدْعُواْ لَمَن ضَرَّهُ وَيَصُرُّهُ وَمَالاَ يَنْفُعُهُ وَالضَّلَالُ ٱلْبَعِيدُ مِن يَقْعِهِ عَلَيْسَ الْمَوْلَى وَلَيِئْسَ ٱلْعَشِيرُ وَيَنَ اللَّهُ الْمُولَى وَلَيِئْسَ ٱلْعَشِيرُ وَيَنَ

الإعراب: (الواو) استئنافية (من الناس من يعبد الله) مر إعراب نظيرها(۱)، (على حرف) متعلّق بحال أي مستقرّاً على حرف(۱)، (الفاء) عاطفة تفريعيّة (أصابه) فعل ماض مبنيّ على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط، و (الهاء) مفعول به (اطمأنّ) في محلّ جزم جواب الشرط (به) متعلّق به (اطمأنّ)، (انقلب) في محلّ جزم جواب الشرط الثاني (على وجهه) حال من فاعل انقلب أي كافراً (ذلك) مبتدأ، والإشارة إلى الكفر والارتداد (هو) ضمير فصل لا محلّ له (الخسران) خبر المبتدأ ذلك.

جملة: «من الناس من يعبد. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «يعبد. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة: «إن أصابه. . . » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة: «اطمأنّ به...» لا محلّ لها جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

⁽١) في الآية (٣) من هذه السورة.

⁽٢) ويجوز أن يكون الجارّ والمجرور هما الحال بمعنى مضطّرباً أو متزلزلًا.

⁽٣) أو ضمير منفصل مبتدأ خبره الخسران، وجملة هو الخسران خبر اسم الإشارة.

وجملة: «إن أصابته فتنـة. . . » لا علّ لهـا معطوفـة عـلى جملة أصـابـه خير. .

وجملة: «انقلب على وجهه» لا محـل لها جـواب شرط جازم غـير مقترنـة بالفاء.

وجملة: وخسر الدنيا، في محلَّ نصب حال! ١٠.

وجملة: «ذلك. . الخسران. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

فاعل (يدعو) ضمير مستتر يعود على من (من دون) متعلَّق بحال من (ما) وهو مفعول يدعو و (لا) نافية في الموضعين و (ما) الثاني معطوف على الأول في محل نصب (ذلك هو الخسران المبين.

وجملة: «يدعو. . . » لا محلَّ لها استئناف بيانيَّ .

وجملة: «يضرّه...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما)(».

وجملة: «ينفعه. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الثاني ".

وجملة: «ذلك. . الضلال البعيد» لا محلّ لها استئنافيّة.

(اللام) في لمن هي لام الابتداء (من) اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف تقديره إلهه (ضره) مبتدأ خبره (أقرب)، (من نفعه) متعلّق بد (أقرب)، (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (اللام) ومحصوص الذمّ محذوف تقديره هو..

⁽١) يجوز أن تكون مستأنفة لا محلَّ لها. . ويجوز أن تكون بدلًا من جملة انقلب.

⁽٢) أو هي في علّ نصب نعت لـ (ما) النكرة الموصوفة.

⁽٣) بتضمين (يدعو) معنى يزعم الذين فيه معنى القول مع الاعتقاد حيث يتعلّق فعل يدعوعن العمل باللام. وأورد أبو البقاء وجهاً لإعراب يدعو بكونه تكريراً لفعل يدعو الأول فلامعمول له. . وبعضهم جعل اللام زائدة ورد ذلك ابن هشام وجعله في غاية الشذوذ على الرغم من قبوله من بعض المعربين الذين قاسوه على قوله تعالى: وردف لكم» في الأية (٧٢) من سورة النمل.
(٤) أو لام الابتداء وتفيد التوكيد، والجملة استثنافيّة أو خبر (من) إن لم يقدّر له خبر.

وجملة: «يدعو. . . » لا محلّ لها استئنافيّة مؤكّدة للأولى.

وجملة: «من. . (إلهه)» في محلّ نصب مفعول به لفعل يدعو المعلّق عن العمل بلام الابتداء.

وجملة: «ضرّه أقرب. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة: «بئس المولى. . . » لا محلّ لها جواب قسم مقدّر.

وجملة: «بئس العشير. . . » لا محلّ لها معطوفة على جواب القسم.

الصرف: (حرف) اسم لطرف الشيء وحافّته، وزنه فعل بفتح فسكون.

(الخسران)، أحد مصادر خسر السهاعيّة، وزنه فعلان بضمّ فسكون، والمصادر الأخرى هي: خسر بفتح الخاء وضمها وسكون السين، وخسر بفتحتين أو ضمتين، وخسار بفتح الخاء، وخسارة بفتح الخاء.

(العشير)، اسم للقبيلة أو القريب أو الصاحب، وزنه فعيل جمعه عشراء زنة فعلاء بضمّ ففتح.

السلاغة

الاستعارة

في قوله تعالى «ذلك هو الضلال البعيد» استعير الضلال البعيد من ضلال من أبعد في التيه ضالًا، فطالت وبعدت مسافة ضلالته.

القسوائد

- صورتان إنسانيتان:

الأولى فيهما تصور نموذجاً من الناس،أصيب بمرض الكِبْر والغرور، وأشفعهما بالجهل، فهو يهجم على الجدل والحجاج فيها يعلم ومالايعلم، وكفى بالانسان جهلاً أن يتحدث بكل شيء ويدخل أنفه بكل قضية. وهذا النوع يكاد يكون كله ضرراً لانفع فيه.

والصورة الثانية تصور فئة من الناس، ضعفت نفوسهم، وضعف إيهانهم، فهم دائماً وأبداً كأنهم على شف هاوية، فهم عرضة للتردي في هذه الهاوية، بمجرد أن يتعرضوا لاختبار أو ابتلاء في النفس أو المال، إذ ينكصون على أعقابهم، وقد بحفروا بالله، وخسروا الدنيا والآخرة. ولذلك كان الصبر في الحياة على الابتلاء مؤشراً من مؤشرات الإيهان ودليلاً من أدلته اليقينية.

٢ ـ يدعو لمن ضره أقرب من نفعه:

أ _ من النحاة من اعتبر هذه اللام لام الابتداء، ومنهم من اعتبرها موطئة للقسم، ومنهم من يرى أن هذه اللام قد كررت للمبالغة.

ب _ والوجه المقبول، الذي يتسق وقواعد النحو، أن تكون هذه اللام زائدة، دخلت على المفعول به «يدعو» ولاسيها وأن عبد الله قرأ هذه الآية بغير لام الابتداء، أي «يدعو من ضره». وقد اختار هذا الوجه الجلال السيوطي.

وثمة آراء أخرى حول هذه اللام، تكاد لا يعتد بها، ولذلك ضربنا صفحاً عن ذكرها.

١٤ - إِنَّ ٱللَّهَ يُدِّخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّلِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِى
 مِن تَحْتِهَا ٱلأَنْهَارُ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿

الإعراب: (جنّات) مفعول به منصوب عامله يدخل، وعلامة النصب الكسرة (ن تحتها) متعلّق بـ (تجري)(١) (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به، والعائد محذوف أي يريده.

جملة: «إنَّ الله يدخل. . . » لا محلَّ لها استئنافيَّة.

وجملة: «يدخل. . . » في محلّ رفع خبر إنّ .

وجملة: «آمنوا. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

⁽١) أو متعلّق بمحذوف حال من الأنهار.

وجملة: «عملوا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة: «تجري . . . الأنهار» في محلّ نصب نعت لجنّات .

وجملة: «إنَّ الله يفعل. . . » لا محلَّ لها استئناف بيانيَّ.

وجملة: «يفعل ما يريد» في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة: «يريد» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

١٥ _ مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ فَلْيَمَدُدْ

بِسَبِ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ثُمَّ لَيَقَطَعَ فَلْيَنظُرُ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُم مَا يَغِيظُ (١٥٥)

الإعراب: (من) اسم شرط مبتدأ (كان) ماض ناقص في محل جزم فعل الشرط، واسمه ضمير يعود على من (أن) مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف، وضمير الغائب في (ينصره) يعود على النبيّ صلى الله عليه وسلم لأنّ سياق الكلام يشير إلى ذلك (في الدنيا) متعلّق به (ينصره)، (الفاء) رابطة لجواب الشرط (اللام) لام الأمر، وفاعل (يمدد) يعود على اسم الشرط من، (بسبب) متعلّق به (يمدد) والباء للتعدية (۱۱)، (إلى الساء) متعلّق بنعت لسبب (ليقطع، لينظر) مثل ليمدد (هل) حرف استفهام (يذهبنّ) مضارع مبنيّ على الفتح في محلّ رفع. و (النون) للتوكيد (ما) موصول مفعول به عامله يذهبنّ. .

جملة: «من كان...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «كان يظنّ. . . » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من).

وجملة: «يظنّ . . . » في محلّ نصب خبر كان .

وجملة: «لن ينصره الله. . . » في محلّ رفع خبر (أن) المُتْخَفّفة العاملة.

⁽۱) أجاز بعض المعربين أن تكون الباء زائدة و(سبب) مجرور لفظاً منصوب محلًّا مفعول به (وإلى السهاء) متعلّق بـ (بحدد).

والمصدر المؤوّل (أن لن ينصره. .) في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولي يظنّ.

وجملة: «ليمدد. . . » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة: «ليقطع. . . » في محلّ جزم معطوفة على جملة يمدد.

وجملة: «لينظر. . . » في محلّ جزم معطوفة على جملة ليقطع.

وجملة: «هـل يذهبنّ كيـده. . . » في محلّ نصب مفعـول به عـامله ينظر وقد تعلّق الفعل بسبب الاستفهام .

وجملة: «يغيظ. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (ما)٠٠٠.

١٦ - وَكَذَالِكَ أَنْزَلْنَهُ وَايَتِ بَيِّنَتِ وَأَنَّ ٱللَّهُ يَهْدِى مَن يُرِيدُ (١٦)

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (كذلك) متعلّق بحال من ضمير المفعول في (أنزلناه) (آيات) حال منصوبة من الضمير في (أنزلناه) (الوأو) عاطفة ومفعول يريد محذوف تقديره: يريد هدايته.

والمصدر المؤوّل (أنّ الله يهدي . . .)في محلّ نصب معطوف على محلّ الهاء في (أنزلناه)(١٠).

جملة: «أنزلناه...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «يهدي...» في محلّ رفع خبر أنّ.

وجملة: «يريد» لا محلّ لها صلة الموصول (من).

⁽١) العائد هو الضمير المستتر فاعل يغيظ، وفيه ضمير يعود على من كان. . أي ما يغيظه.

⁽٢) أي أنزلناه هاديا كذلك . . ويجوز تعليقه بمحذوف مفعول مطلق . .

⁽٣) جاءت الحال جامدة لأنَّها موصوفة.

⁽٤) يجوز أن يكون في محلّ رفع خبراً لمبتدأ محذوف أي: الأمر أنّ الله يهدي. .

١٧ _ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّدِهِينَ وَٱلنَّصَارَىٰ وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشَرَكُواْ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيكَمَةِ إِنَّ وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشَرَكُواْ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيكَمَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءِ شَهِيدٌ ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿ إِنَّ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿ إِنَّ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿ إِنَّ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مَلَىٰ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ اللَّهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَيْ اللَّهُ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَيْ عَلَيْ اللَّهُ عَلَىٰ عَلَيْ عَلَيْ عَلَىٰ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَىٰ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَىٰ عَلَيْ عَلَىٰ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَىٰ عَلَيْ عَلَىٰ عَلَيْ عَلَيْ عَلَى عَلَىٰ عَلَيْ عَلَيْ عَلَىٰ عَلَيْ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَيْ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَيْ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَىٰ عَلَيْ عَلَىٰ عَلَيْ عَلَيْ عَلَىٰ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَىٰ عَلَيْ عَلَىٰ عَلَيْ عَلَى عَلَيْ عَلَى عَلَيْ عَلَى عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَى عَلَيْكُ عَلَى عَلَيْ عَلَيْكُولُ عَلَيْكُوا عَلَيْكُمْ عَلَيْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُولِ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُوا عَلَيْكُولِ عَلَيْكُوا عَلَيْكُوا عَلَيْكُمْ عَلَيْكُوا عَلَيْكُوا عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُوا عَلَيْكُوا عَلَيْكُوا عَلَيْكُوا عَلَيْكُوا عَلَيْكُوا عَلَيْكُوا عَلَيْكُوا عَلَيْكُوا عَلَيْكُوا

الإعراب: (الصابئين) معطوف على (الذين آمنوا) بالواو منصوب وعلامة النصب الياء، وعلامة النصب في (النصارى) الفتحة المقدّرة على الألف (بينهم) ظرف منصوب متعلّق بـ (يفصل)، وكذلك (يوم)، (على كلّ) متعلّق بـ (شهيد).

جملة: «إنّ الذين...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «آمنوا...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الأول.

وجملة: «هادوا...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الثاني.

وجملة: «أشركوا...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الثالث.

وجملة: «إنَّ الله يفصل...» في محلَّ رفع خبر إنَّ الأول (١٠).

وجملة: «يفصل بينهم...» في محلّ رفع خبر إنّ الثاني.

وجملة: «إنّ الله.. شهيد» لا محلّ لها تعليليّة.

الصرف: (المجوس)، اسم جمع جنسي لمن يعبدون النار أو الشمس، والقائلين بأن للعالم أصلين النور والظلمة، وزنه فعول بفتح الفاء.

الفوائد تصدير الجملتين بإن :

وفي تصدير الجملتين بإن زيادة في تأكيد الكلام ، وقد رمقه الشعراء في أشعارهم ، قال جرير :

إن الخليفة إن الله سربله سربله سربال ملك به تزجى الخواتيم فقوله: إن الله سربله خبر إن الأولى ، وكررها لتوكيد التوكيد . وسربله

^{. (}١) قيل إنَّ الخبر محذوف تقديره مفترقون. . والجملة لا محلَّ لها تفسير للخبر المحذوف.

كساه بالملك الشبيه بالسربال . ويروى سربال ملك . وقوله : «به » أي بذلك اللباس أو الملك . « تزجى » أي تساق . « الخواتيم » جمع خاتم بالفتح والكسر ، والأصل خواتم ، فزيدت الياء ، والمراد بها عواقب الأمور الحميدة ومغابها . وقال أبو حيان : « يحتمل أن خبر « إن » قوله به تزجى الخواتيم . وجملة إن الله سربله اعتراضية » . ويروى ترجى بالراء المهملة .

١٨ - أَلَرْ تَرَأَنَّ اللَّهُ يَسْجُدُلُهُ مَن فِي السَّمَوَت وَمَن فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنَّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُ وَكَثِيرٌ مِنَ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنَّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُ وَكَثِيرٌ مِنَّ مَصْحِرِمٍ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَن يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُصَحِرِمٍ إِنَّ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَنَ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَن يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُصَحِرِمٍ إِنَّ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءً وَنَ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى مَا يَشَاءً وَنَ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللْعَلَالُهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى عَلَمْ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَهُ عَلَى الْمَا اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْعَلَمُ اللَّهُ الللّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ اللَّ

الإعراب: (الهمزة) للاستفهام (له) متعلّق بـ (يسجد)، (في السموات) متعلّق بحذوف صلة من، وكذلك (في الأرض) للموصول الثاني (من الناس) متعلّق بنعت لـ (كثير)(۱)، (عليه) متعلّق بـ (حقّ)، (من) اسم شرط مفعول به مقدّم (يهن) مجزوم فعل الشرط وعلامة الجزم السكون، وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين (الفاء) رابطة لجواب الشرط (ما) نافية مهملة (له) متعلّق بمحذوف خبر مقدّم (مكرم) مجرور لفظاً مرفوع محلًّ مبتدأ مؤخر.

والمُصدر المؤوّل (أنّ الله يسجد له) في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولي ترى.

جملة: «لم تر...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «يسجد...» في محلّ رفع خبر أنّ.

وجملة: «حقّ عليه العذاب» في عملّ رفع نعت لكثير".

⁽١) (كثير) يجوز أن يكون معطوفاً على (من في السموات)، ويجوز أن يكون مبتـدأ خـبره محذوف تقديره مثاب.

⁽٢) يجوز أن تكون الجملة خبراً للمبتدأ (كثير) الثاني، وقد حذف الوصف لدلالة الأول عليه أي: كثير من الناس وقد قدّم العكبريّ هذا الوجه على الوجه الآخر أعلاه.

وجملة: «من يهن الله. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «ما له من مكرم . . . » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء .

وجملة: «إنَّ الله يفعل...» لا محلَّ لها استئناف بيانيِّ.

وجملة: «يفعل ما يشاء...» في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة: «يشاء...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

الصرف: (يُهن)؛ فيه إعلال بالحذف لمناسبة الجزم أصله يهين، التقى ساكنان فحذفت الياء المنقلبة عن واو وزنه يُفِل بضم فكسر.

(مكرم)، اسم فاعل من أكرم الرباعي، وزنه مفعل بضم الميم وكسر العين.

٢٢-١٩ هَلذَانِ خَصْمَانِ الْحَتَصَمُواْ فِي رَبِّيمٍ فَالَّذِينَ كَفَرُواْ فَطَعَتْ لَمُ مِنْ فَوْقِ رُوسِهِمُ الْحَمِيمُ الْحَمِيمِ الْحَمِيمِ الْحَمِيمِ الْحَمِيمِ الْحَمِيمِ الْحَمِيمِ الْحَمِيمِ الْحَمِيمِ اللهِ المُلاءِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ المُلْمُلِي الل

الإعراب: (في ربّهم) متعلّق بـ (اختصموا) بحذف مضاف أي في دين ربّهم (الفاء) عاطفة تفريعيّة (لهم) متعلّق بالمبني للمجهول قطّعت (من نار) متعلّق بنعت لـ (ثياب)، (من فوق) متعلّق بالمبنيّ للمجهول يصبّ (به) متعلّق بالمبنيّ للمجهول يصب وعطف عليه بالمبنيّ للمجهول يصهر و (ما) موصول نائب الفاعل في محلّ رفع، وعطف عليه (الجلود) بحرف العطف (،)، (في بطونهم) متعلّق بمحذوف صلة ما.

⁽١) يجوز أن يكون ناثب الفاعل لفعل محذوف أي تحرق.

جملة: «هذان خصمان...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «اختصموا...» في محلّ رفع نعت لـ (خصمان) (٠٠).

وجملة: «الذين كفروا...» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة: «كفروا...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «قطّعت لهم ثياب، في محلّ رفع خبر المبتدأ (الذين).

وجملة: «يصبّ. الحميم» في محلّ نصب حال من الهاء في (لهم) (").

وجملة: «يصهر ما في بطونهم» في محلّ نصب حال من الحميم.

(الواو) عاطفة (لهم) متعلّق بمحذوف خبر مقدّم (من حديد) متعلّق بنعت لـ (مقامع) المبتدأ.

وجملة: «لهم مقامع...» في محلّ نصب معطوفة على جملة يصبّ.

(كلَّما) ظرف بمعنى حين متضمّن معنى الشرط متعلّق بالجواب أعيدوا. .

(منها) متعلّق بـ (يخرجوا)، (من غمّ) بدل من المجرور السابق بإعادة الجارّ^(١)،

(فيها) متعلّق بالمبنيّ للمجهول (أعيدوا).

وجملة: «أرادوا...» في محلُّ جرُّ بإضافة (كلُّما) إليها(٠٠).

وجملة: «يخرجوا...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة: «أعيدوا فيها» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة: «ذوقوا...» في محلّ نصب مقول القول لقول مقدّر أي: تقول لهم الملائكة ذوقوا..

⁽١) جاء الفعل جمعاً لأنَّ (خصان) هما فرقتان، والفرقة تضمُّ أفراداً.

⁽٢) أو هي خبر ثانٍ للمبتدأ (الذين).

⁽٣) أو استئنافية مؤكّدة لمعنى الجمل السابقة.

⁽٤) يجوز أن يكون الجارّ (من) للتعليل فيتعلّق بـ (يخرجوا) أي: يخرجوا من أجل الغمّ.

⁽٥) يجوز في (كلّما) أن يكون (كلّ) ظرفاً - لأنّه أضيف إلى ظرف - و(ما) حرفاً مصدريّاً ظرفياً، والمصدر المؤوّل ما (أرادوا...) في محلّ جرّ مضاف إليه أي: كلّ وقت إرادة...

الصرف: (خصهان)، مثنى خصم، وهو في الأصل مصدر من حقّه الإفراد والتذكير، وقد يستعمل وصفاً _ كها جاء هنا _ فيثنى ويجمع، وزنه فعل بفتح فسكون.

(مقامع)، جمع مقمعة، اسم آلة يقمع بها أي يضرب، وزنه مفعلة بكسر الميم وفتح العين.

البلاغة

الاستعارة التمثيلية:

في قوله تعالى «فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار». وكأنه شبه إعداد النار المحيطه بهم المتقطيع ثياب وتفصيلها لهم على قدر جثثهم ففي الكلام استعارة تمثيلية تهكميه وليس هناك تقطيع ولاثياب حقيقية، وكأن جمع الثياب للأبدان بتراكم النار المحيطة بهم وكون بعضها فوق بعض.

الفوائد

- كلَّما:

هى «كل» دخلت عليها «ما» المصدرية الظرفية.

وثمة رأي أن «ما» نكرة موصوفة، بمعنى وقت، فأفادت التكرار، نحو «كلًا رزقوا منها من ثمرة رزقاً قالوا». وكذلك هذه الآية «كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها» فالتكرار ملحوظ من المعنى ولاتدخل إلا على الفعل الماضي ، وهي منصوبة بجوابها وجوابها فعل ماض أنضاً . . .

٣٠ - ٢٤ إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ عَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّلِحَاتِ جَنَّاتٍ كَوَّوُلُوًّا مِن أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُوْلُوًا لَكَ يَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُوْلُوًا لَا يَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُوْلُوا لَوَ لُمُ لَوَا إِلَى الطَّيْبِ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَهُدُواْ إِلَى وَهُدُواْ إِلَى الطَّيْبِ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَهُدُواْ إِلَى صَرَاطِ ٱلْحَيْمِيدِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُواْ إِلَى صَرَاطِ ٱلْحَيْمِيدِ مِنَ الْعَرْدِ وَهُدُواْ إِلَى الطَّيْبِ مِن الْقَوْلِ وَهُدُواْ إِلَى صَرَاطِ ٱلْحَيْمِيدِ مِنْ اللَّهُ مِن الْعَالِي اللَّهُ الْعَالِمُ الْمُؤْمِدِ وَلَيْ

الإعراب: (إنّ الله. الأنهار) مرّ إعرابها(۱)، (فيها) متعلّق بالمبنيّ للمجهول (يحلّون)، (من أساور) متعلّق بنعت لمفعول محذوف بتضمين يحلّون معنى يلبسون أي يحلّون حلياً من أساور (۱)، (من ذهب) متعلّق بنعت لـ (أساور) (الواو) عاطفة (لؤلؤآ) معطوف على المفعول المحذوف (۱)، (فيها) متعلّق بحال من (حرير) - نعت تقدّم على المنعوت -.

جملة: «إنّ الله يدخل...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «يدخل...» في محلّ رفع خبر إنّ

وجملة: «آمنو...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «عملوا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة: «تجري. . الأنهار» في محلّ نصب نعت لجنّات.

وجملة: «يحلُّون فيها. . . » في محلّ نصب حال من الموصول _ أو من جنّات

وجملة: «لباسهم. . حرير» في محلّ نصب معطوفة على جملة يحلّون.

(الواو) عاطفة (إلى الطيّب) متعلّق بـ (هدوا)، (من القول) حال من

⁽١) في الآية (١٤) من هذه السورة.

 ⁽۲) يجيز الأخفش زيادة (من) بعد المثبت فـ (أساور) مجرور لفظاً منصوب محلًا مفعـول به. .
 أو (من) تبعيضيّة فيتعلّق الجارّ بـ (يحلّون) .

⁽٣) أو معطوف على محلّ أساور إذا أعرب (من) زائداً.

الطيّب (إلى صراط) متعلّق بـ (هدوا).

وجملة: «هدوا (الأولى)...» في محلّ نصب معطوفة على جملة يحلّون. وجملة: «هدوا (الثانية)...» في محلّ نصب معطوفة على جملة هدوا الأولى.

الصرف: (لؤلؤا)، اسم جامد للحجر الثمين المعروف، وزنه فعلل بضمّ الفاء واللام الأولى.

(حرير)، اسم جامد للقهاش المعروف، وزنه فعيل بفتح الفاء.

٧٥ - إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ اللَّهِ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ اللَّهِ عَلَّنَهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلْعَلَىٰكُ فِيهِ وَٱلْبَادِ وَمَن يُرِدُ فِيهِ بِإِلْحَادِمِ اللَّهِ عَلَيْهِ لِإِلْحَادِمِ اللَّهِ عَلَيْهِ فِيهِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَالْبَادِ وَمَن يُرِدُ فِيهِ بِإِلْحَادِمِ اللَّهِ عَلَيْهِ فِيهِ اللَّهِ عَلَيْهِ فِيهِ اللَّهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيهِ فَيْ

الإعراب: خبر (إنّ) محذوف تقديره معذّبون أو خاسرون أو هالكون (الواو) عاطفة ـ أو حاليّة ـ (عن سبيل) متعلّق بـ (يصدّون)، (المسجد) معطوف على سبيل بالواو مجرور (الذي) اسم موصول في محلّ جرّ نعت ثانٍ للمسجد() (للناس) متعلّق بـ (جعلنا)() أي من أجل الناس (سواء) مصدر في موضع الحال (العاكف) فاعل سواء مرفوع، (فيه) متعلّق بـ (العاكف)، (الباد) معطوف على العاكف بالواو مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء المحذوفة مراعاة للقراءة وصلاً ووقفاً (الواو) استثنافيّة (من) اسم شرط مبتدأ (فيه) متعلّق بـ (يرد)، (بإلحاد) متعلّق بحال من مفعول يرد المحذوف أي يرد تعديّاً متلبّساً

⁽١) يجوز أن يكون في محلّ رفع خبراً لمبتدأ محـذوف تقديـره هو. . والجملة استثنـاف بيانيّ . . ويجوز أن يكون مفعولًا لفعل محذوف تقديره أعنى .

⁽٢) أو متعلَّق بمحذوف مفعول به ثانٍ، أي قبلة للناس.

بإلحاد (نفلم) بدل من إلحاد بإعادة الجارّ (من عذاب) متعلّق بـ (نذقه) و(من) تبعيضية.

جملة: «إنّ الذين...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «كفروا...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «يصدُّون...» لا محلَّ لها معطوفة على جملة الصلة^٣.

وجملة: «جعلناه...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة: «من يرد...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «يرد فيه بإلحاد...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (من)^(١).

وجملة: «نذقه. . . » لا محلّ لها جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

الصرف: (الباد)، اسم فاعل من بدا أي خرج إلى البادية، وزنه فاعل، وحذف الياء ليس إعلالًا بل مراعاة للقراءة وصلًا ووقفاً، وفيه إعلال بالقلب، فالأصل البادو _ بواو في آخره لأنّ المضارع يبدو، تحرّكت الواو بعد كسر قلبت ياء فأصبح البادي.

(إلحاد) مصدر قياسي لفعل ألحد الرباعي أي عدل عن القصد أو ظلم، وزنه إفعال بكسر الهمزة.

٢٦ - ٢٩ وَإِذْ بَوَأَنَا لِإِبْرَاهِمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ أَن لَا تُشْرِكَ بِي مَكَانَ ٱلْبَيْتِ أَن لَا تُشْرِكَ بِي شَيْءًا وَطَهِرْ بَيْتِي لِلطَّآيِفِينَ وَٱلْقَآعِينَ وَٱلْرَّكِعِ ٱلسُّجُودِ (١٠) وَأَذِّن

⁽١) أجاز بعض المعربين زيادة الباء، فـ(إلحاد) مجسرور لفظآ منصـوب محلًا مفعـول به عـامله يرد.

⁽٢) أو حال ثانية. . ويجوز أن تكون الباء سببيَّة فيتعلَّق بإلحاد.

⁽٣) إمّا بتقدير يصدّون بمعنى صدّوا، أو بتقدير كفروا بمعنى يكفرون.. ويجوز أن تكون الجملة حاليّة بتقدير الجملة خبراً لمبتدأ محذوف أي هم يصدّون، فالاسميّة حال، أو على زيادة الواوقبل المضارع المثبت فالفعليّة حال.

⁽٤) يجوز أن يكون الخبر جملتي الشرط والجواب معاً.

فِي ٱلنَّاسِ بِالْحَجَّ يَأْ تُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجَّ عَمِيقِ ﴿ فَيَ النَّا مِن كُلِّ فَا مَعُلُومَتٍ عَلَى مَا لِيَشْهَدُواْ مَنْ فَعُلُومَتٍ عَلَى مَا لَيَسَمْهُ وَا مَنْ عَلَى مَا اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُم مِن بَهِيمَةِ الْأَنْعَلَمُ فَكُلُواْ مِنْهَا وَأَطْعِمُواْ الْبَابِسَ الْفَقِيرَ ﴿ اللَّهِ فَي مَا نَهُمُ مَن بَهِيمَةِ الْأَنْعَلَمُ فَكُلُواْ مِنْهَا وَأَطْعِمُواْ الْبَابِسَ الْفَقِيرَ ﴿ اللَّهُ الْمُؤْمُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ الللْمُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (إذ) اسم ظرفيّ في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر (لإبراهيم) متعلّق به (بوّأنا) بتضمينه معنى هيّأنا(۱)، (مكان) ظرف مكان منصوب متعلّق به (بوّأنا)(۱)، (أن) تفسيريّة(۱)، (لا) ناهية جازمة (بي) متعلّق به (تشرك)، (للطائفين) متعلّق به (طهّر)، (السجود) بدل من الركّع مجرور.

جملة: «بوَّأنا...» في محلَّ جرَّ مضاف إليه.

وجملة: «لا تشرك بي . . . » لا محلّ لها تفسيريّة ، بتضمين بوّأنا معنى بيّنا. وجملة: «طهّر. . . » لا محلّ لها معطوفة على التفسيريّة .

(الواو) عاطفة (في الناس) متعلّق به (أذّن)، (بالحجّ) متعلّق به (أذّن)، (بالحجّ) متعلّق به (أذّن)، (بالحجّ) مضارع مجزوم جواب الطلب، وعلامة الجزم حذف النون.. و (الكاف) مفعول به، و (الواو) فاعل (رجالًا) حال منصوبة من فاعل يأتوك (على كلّ) متعلّق بمحذوف حال أي ركباناً على كلّ ضامر (يأتين) مبنيّ على

⁽١) و(اللام) زائدة إذا ضمّن (بوّأنا) معنى أنزلنا. . وفي القرطبيّ : وقيل بـوّانا لإبـراهيم . . أي أريناه أصله ليبنيه وقـال العكبـريّ بـزيـادة الـلام مستشهـدا بقولـه تعـالى : وولقـد بـوّانـا بني إسرائيل . . . » .

⁽٢) أو هو مفعول به لفعل بوَّأنا بتضمينه معنى فعل متعدَّ.

⁽٣) بعض المعربين قال بزيادة (أن)، وهو ضعيف.

السكون في محلّ رفع. . و (النون) فاعل ضمير عائد على الضوامر (من كلّ) متعلّق بـ (يأتين)، (عميق) نعت لفجّ مجرور مثله.

وجملة: «أذَّن...» لا محلَّ لها معطوفة على جملة طهَّر.

وجملة: «يأتوك...» لا محلّ لها جواب شرط مقدّر غير مقترنة بالفاء. وجملة: «يأتين...» في محلّ جرّ نعت لكلّ ضامر.

(اللام) للتعليل (يشهدوا) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام، وعلامة النصب حذف النون. . و (الواو) فاعل (لهم) متعلّق بنعت لـ(منافع).

والمصدر المؤوّل (أن يشهدوا. . .) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (يأتوك)،

(یذکروا) منصوب معطوف علی (یشهدوا)، (فی أیّام) متعلّق بر (یذکروا)، (ما) اسم موصول فی محلّ جرّ بحرف الجرّ متعلّق بر (یذکروا)، (من بهیمة) متعلّق بمحذوف حال من المفعول الثانی أی رزقهم إیّاه کائناً من بهیمة الأنعام (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (منها) متعلّق بر (کلوا). .

وجملة: «يشهدوا...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة: «يذكروا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة يشهدوا.

وجملة: «رزقهم...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة: «كلوا...» في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي: إن صحّ الأكل

فكلوا... وجملة: «أطعموا...» في محلّ جزم معطوفة على جملة كلوا...

(اللام) لام الأمر في المواضع الثلاثة (بالبيت) متعلّق بـ (يطّوّفوا).

وجملة: «يقضوا...» معطوفة على جملة أطعموا.

وجْملة: «يوفوا...» معطوفة على جملة يقضوا.

⁽١) قيل: الذكر في أثناء الذبح، وقيل: (على) دالّ على السببيّة.

وجملة: «يطُّوُّفوا. . .» معطوفة على جملة يقضوا.

الصرف: (ضامر)، اسم فاعل من ضمر يضمر باب نصر، وباب كرم، وزنه فاعل.

(عميق)، صفة مشبّهة من عمق يعمق باب كرم، وعمق يعمق باب فرح وزنه فعيل بمعنى بعيد.

(البائس)، اسم فاعل من بئس يبأس باب فرح، وزنه فاعل. (تفثهم)، اسم لوسخ الأظفار وغيره، وزنه فعل بفتحتين.

(العتيق)، صفة مشبّهة من عتق يعتق باب نصر، وزنه فعيل.

الفوائد

١ _ البيت العتيق:

فيه أقوال: أرجحها أنه البيت القديم، لأنه أول بيت وضع للناس، ليتخدوا منه شعائر تقربهم من الله زلفي . . .

٢ ـ لام الأمر:

هي اللام الجازمة للمضارع، وموضوعة للطلب، وحركتها الكسر. نحو «لينفق ذو سعة من سعته». وإسكانها بعد الفاء والواو أكثر من تحريكها، نحو «فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي» وقد تسكَّن بعد ثمَّ نحو «ثم ليقضوا تفثهم».

ملاحظة هامة: لاوسيلة لنأمر بواسطة الفعل المبني للمجهول: إلا اللام سواء للمتكلم أم للمخاطب أم للغائب. نحو «لتُعْنَ بحاجتي» و «ليُعْنَ زيد بالأمر» ونحو «لأُكرم من قبلك».

وحولها أمور جزئية أخرى يرجع إليها في المطولات.

٣٠ ـ ٣١ ذَالِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ عِندَ رَبِّهِ عَ وَاللَّهِ عَلَيْكُو اللَّهِ عَلَيْكُو اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُو اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُو اللَّهُ عَلَيْكُو اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُو اللَّهُ عَلَيْكُو اللَّهُ عَلَيْكُو اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُو اللَّهُ عَلَيْكُو اللَّهُ عَلَيْكُو اللَّهُ عَلَيْكُو اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُو اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُو اللَّهُ عَلَيْكُو اللَّهُ عَلَيْكُو اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُو اللَّهُ عَلَيْكُو اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُو اللَّهُ عَلَيْكُو اللَّهُ عَلَيْكُو اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُو اللَّهُ عَلَيْكُو اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُو اللَّهُ عَلَيْكُو اللَّهُ عَلَيْكُو اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُو اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُو اللَّهُ عَلَيْكُو اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُو اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُو اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُولُو اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ الْمُواللِمُ اللَّهُ اللَّه

ٱلأُوْ ثَنْ ِ وَأَجْنَدِبُواْ قَوْلَ ٱلزُّورِ ﴿ حُنَفَآءَ لِلَهِ عَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ اللَّهِ مَنْ السَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ أَوْ تَهْوِى بِهِ وَمَن يُشْرِكُ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ أَوْ تَهْوِى بِهِ الرَّيِحُ فِي مَكَانٍ سَمِيتٍ ﴿ إِنَّ السَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ أَوْ تَهُوى بِهِ الرَّيْحُ فِي مَكَانٍ سَمِيتٍ ﴿ إِنَ

الإعراب: (ذلك) خبر لمبتدأ محذوف تقديره الأمر أو الشأن (الواو) عاطفة (من) اسم شرط جازم في محلّ رفع مبتدأ (الفاء) رابطة لجواب الشرط (له) متعلّق بـ (خير) الخبر (عند) ظرف منصوب متعلّق بـ (خير)، (الواو) استئنافيّة (لكم) متعلّق بالمبنيّ للمجهول(أحلّت)، (الأنعام) نائب الفاعل مرفوع (إلا) أداة استثناء (ما) اسم موصول في محلّ نصب على الاستثناء المنقطع ـ وقيل المتصل ـ (عليكم) متعلّق بالمبنيّ للمجهول (يتلی)، ونائب الفاعل ضمير مستر يعود على آيات التحريم التي دلّ عليها الموصول ما (الفاء) لربط الجواب بشرط مقدّر (من الأوثان) متعلّق بحال من (الرجس).

جملة: «(الأمر) ذلك...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «من يعظّم. . . » لا محلّ لها استثنافيّة.

وجملة: «يعظّم...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (من).

وجملة: «هو خير له. . . » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة: ﴿أُحلُّت. . الأنعامِ لا محلِّ لها استئنافيَّة.

وجملة: «يتلى...» لا محلَّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة: «اجتنبوا...» في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي: إن أردتم الخير فاجتنبوا.

وجملة: «اجتنبوا (الثانية)» معطوفة على جملة اجتنبوا (الأولى).

(حنفاء) حال منصوبة من ضمير الفاعل (اجتنبوا)، (لله) متعلّق بـ (حنفاء) (غير) حال ثانية مؤكّدة منصوبة (به) متعلّق بـ (مشركين)، (الواو) عاطفة (من يشرك) مثل من يعظّم (بالله) متعلّق بـ (يشرك)، (الفاء) رابطة لجواب الشرط (كأنّما) كافّة ومكفوفة (من السهاء) متعلّق بـ (خرّ)، (الفاء) عاطفة (به) متعلّق بـ (تهوي)، (في مكان) متعلّق بـ (تهوي).

وجملة: «من يشرك...» لا محلّ لها معطوفة على جملة من يعظّم. وجملة: «يشرك بالله...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (من).

وجملة: «كأنما خرّ من الساء» في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء. وجملة: «تخطفه الطير...» في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو.. والجملة الاسميّة في محلّ جزم معطوفة على جملة كأنما خرّ من السماء.

وجملة: «تهوي به الريح» في محلّ رفع معطوفة على جملة تخطفه.

الصرف: (الأوثان)، جمع وثن، اسم جامد للحجر المنحوت للعبادة، وزنه فعل بفتحتين.

(الزور)، اسم من الزور أو الازورار وهو الانحراف في كليهما، وزنه فعل بضم فسكون.

(حنفاء)، جمع حنيف صفة مشبّهة من حنف يحنف باب ضرب أي مال إلى دين الإسلام، وزنه فعيل ووزن حنفاء فعلاء بضمّ ففتح.

(سحيق)، صفة مشبّهة من سحق يسحق باب فرح وباب كرم أي بعد، وزنه فعيل.

البلاغة

التشبيه المركب:

في قوله تعالى «ومن يشرك بالله فكأنها خرَّ من السهاء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق، فكأنه سبحانه قال: من أشرك بالله فقد أهلك نفسه

إهلاكاً ليس بعده، بأن صور حاله بصورة حال من خرّ من الساء، فاختطفته الطير، فتفرق قطعاً في حواصلها، أو عصفت به الريح، حتى هوت به في بعض المطارح البعيدة.

٣٧ - ذَالِكَ وَمَن يُعَظِّمُ شَعَنَّهٍ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ﴿ ٢٠٠٠

الإعراب: (ذلك. . شعائر الله) مثل ذلك. . حرمات الله (۱) ، (الفاء) رابطة لجواب الشرط، والضمير في (إنّها) يعود على الشعائر (۱) ، (من تقوى) متعلّق بخبر إنّ ، وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على الألف.

جملة: «(الأمر) ذلك...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «من يعظّم...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «يعظّم...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (من).

وجملة: «إنَّها من تقوى. . . » في محلَّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

الفسوائد

- قوله تعالى ﴿فإنها من تقوى القلوب﴾ ورد هذا السؤال: لماذا أنث ضمير «فإنها» الجواب: لأنه على حذف مضاف التقدير: فإنها هذه العادة أو الخصلة أو المعاملة أو الطاعة من تقوى القلوب.

٣٣ ـ لَكُمْ فِيهَا مَنْفِعُ إِلَىٰ أَجَلِ مُسَمَّى ثُمَّ مَعِلْهَا إِلَى ٱلْبَيْتِ

ٱلْعَتِيقِ ﴿ اللَّهُ

⁽١) في الآية (٣٠) من هذه السورة.

⁽٢) وثمَّة مضاف محذوف أي فإنَّ تعظيمها من تقوى القلوب.

الإعراب: (لكم) متعلّق بخبر مقدّم (فيها) متعلّق بحال من (منافع)(۱)، (إلى أجل) متعلّق بنعت لمنافع تقديره مؤخّرة أو مؤجّلة (إلى البيت) متعلّق بخبر محذوف للمبتدأ (محلّها).

جملة: «لكم فيها منافع . . . » لا محلّ لها استئنافيّة _ أو تعليليّة _ . وجملة: «محلّها إلى البيت . . . » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة .

٣٤ ـ ٣٥ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِّيَذْكُواْ اللَّهِ عَلَى مَارَزَقَهُم مِنْ بَهِيمَةِ ٱللَّهِ عَلَى مَارَزَقَهُم مِنْ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَلِمُ فَإِلَاهُكُرْ إِلَّهُ وَحِدٌ فَلَهُ وَأَسْلِمُواْ وَبَشِرِ مَنْ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَلِمُ فَإِلَاهُكُرْ إِلَّهُ وَحِدٌ فَلَهُ وَأَسْلِمُواْ وَبَشِرِ اللَّهُ وَحِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَى الْمُخْتِينِ فَيْ اللَّهُ اللَّهِ وَحِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُم وَالْمُقِيمِي الصَّلَوةِ وَمِّ رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ فَيْ

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (لكلّ) متعلّق بمحذوف مفعول به ثانٍ عامله جعلنا (اللام) للتعليل (يذكروا) منصوب بأن مضمرة بعد اللام.

والمصدر المؤوّل (أن يذكروا. . .) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (جعلنا).

(يـذكروا. . بهيمـة الأنعام) مرّ إعرابهـا (الفاء) الأولى استئنـافيّـة، والثانية رابطة لجواب شرط مقدّر (له) متعلّق بـ (أسلموا)، و(الواو) عاطفة .

جملة: «جعلنا. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «يذكروا. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

⁽١) أو متعلَّق بالخبر المحذوف.

⁽٢) في الآية (٢٨) من هذه السورة.

وجملة: «رزقهم. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة: ﴿ إِلَهُ كُمْ إِلَّهُ . . . ﴾ لا محلَّ لها استئنافيَّة .

وجملة: «أسلموا...» في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن طلبتم رضاه فأسلموا له.

وجملة: «بشر المخبتين» معطوفة على جملة أسلموا (١٠). .

(الذين) موصول في محل نصب نعت له (المخبتين) (أذا) ظرف للزمن المستقبل متعلّق بالجواب وجلت (الواو) عاطفة في المواضع الثلاثة (الصابرين، المقيمي) اسمان معطوفان على المخبتين منصوبان مثله، وعلامة النصب فيهما الياء (الصلاة) مضاف إليه مجرور (ممّا) متعلّق به (ينفقون) والعائد محذوف أي رزقناهم إيّاه.

وجملة: «الشرط وفعله وجوابه» لا محلّ لها صلة الموصول الذين.

وجملة: «ذكر الله» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «وجلت قلوبهم» لا محلَّ لها جواب لشرط.

وجملة: «أصابهم» لا علّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة: «رزقناهم» لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الثاني.

وجملة: «ينفقون» لا محلُّ لها معطوفة على جملة صلة الذين.

الصرف: (المخبتين)، جمع المخبت، اسم فاعل من أخبت الرباعي بعنى تواضع وأطاع، والإخبات النزول في الخبت وهو المكان المنخفض.

⁽١) يجوز أن تكون الجملة مستأنفة فلا محلّ لها.

 ⁽٢) أو في محلَّ رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم . . أو في محلَّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره أمدح أو أعنى .

٣٦ - وَٱلْبُدُنَ جَعَلْنَهُا لَكُمْ مِن شَعَتَ بِرَاللَّهِ لَكُرُ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُواْ اللَّهِ مَا لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُواْ مِنْكَ اللَّهِ عَلَيْهَا فَكُلُواْ مِنْهَا اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَآفٌ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُواْ مِنْهَا وَأَطْعِمُواْ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرُ كَذَالِكَ سَغَرْنَاهَا لَكُرْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ فَيَ

الإعراب: (الواو) استئنافية (البدن) مفعول به لفعل محذوف تقديره جعلنا (لكم) متعلّق بر (جعلناها)، (من شعائر) متعلّق بمحذوف مفعول به ثانٍ (لكم) الثاني متعلّق بخبر مقدّم (فيها) متعلّق بحال من المبتدأ (خير) (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (عليها) متعلّق بر (اذكروا)، (صوافّ) حال منصوبة من الهاء في (عليها)، (الفاء) عاطفة و(الفاء) الثانية رابطة لجواب الشرط متعلّق بر (كلوا)، (الواو) عاطفة في الموضعين (كذلك) متعلّق بمحذوف مفعول مطلق عامله سخّرناها (لكم) متعلّق بر (سخّرناها)، (لعلّكم) حرف مشبّه بالفعل للترجّي.

جملة: «(جعلنا) البدن. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «جعلناها (المذكورة)» لا محلُّ لها تفسيريَّة.

وجملة: «لكم... خير» في محلّ نصب حال من الضمير الغائب في (جعلناها)(").

وجملة: «اذكروا...» في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن نحرتمـوها فاذكروا..

وجملة: «وجبت جنوبها...» في محلّ جرّ مضاف إليه وجملة: «كلوا...» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

⁽١) يجوز تعليقه بالخبر المحذوف وانظر الآية (٣٣) من هذه السورة.

⁽٢) يجوز أن تكون مستأنفة لتقرير ما قبلها.

وجملة: «أطعموا. . . » لا محلَّ لها معطوفة على جملة كلوا

وجملة: «سخّرناها. . . » لا محلّ لها استثنافيّة.

وجملة: «لعلَّكم تشكرون...» لا محلَّ لها استئناف بيانيِّ ـ أو تعليليَّة ـ

وجملة: «تشكرون» في محلّ رفع خبر لعلّكم.

الصرف: (البدن)، جمع بدنة، اسم ذات للناقة، وزنه فعلة بفتحتين، ووزن البدن فعل بضمّ فسكون.

(صواف)، جمع صافّة، اسم فاعل من صفّ الشلائي، وزنه فاعل، أدغمت عينه ولامه لأنّها من ذات الحرف، ووزن صوافّ فواعل.

(القانع)، اسم فاعل من قنع الثلاثي أي الذي رضي بالقليل وبما يعطى، أو الذي سأل الناس، من باب فتح، وزنه فاعل.

(المعترّ)، اسم فاعل من اعترّ الخماسيّ أي اعترض من غير سؤال، وزنه مفتعل بضمّ الميم وكسر العين، ولم يظهر الكسر عليها لمناسبة التضعيف ـ والصيغة اسم مفعول أيضاً ـ

٣٧ - لَن يَنَالُ ٱللَّهَ خُومُهَا وَلَا دِمَآ وُهَا وَلَكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقُوىٰ مِنكُمُ عَلَيْ وَلَكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقُوىٰ مِنكُمُ كُورُ اللَّهُ عَلَىٰ مَا هَدَن كُمُّ وَبَشِيرِ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿ لَيْكَ لِللَّهُ عَلَىٰ مَا هَدَن كُمُّ وَبَشِيرِ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿ لَيْكَ لَا لِللَّهُ عَلَىٰ مَا هَدَن كُمُّ وَبَشِيرِ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿ لَيْكَ لَا لِللَّهُ عَلَىٰ مَا هَدَن كُمُّ وَبَشِيرِ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿ لَيْكُ

الإعراب: (الله) لفظ الجلالة مفعول به مقدّم و(لحومها) فاعل مرفوع (لا) زائدة لتأكيد النفي (لكن) حرف استدراك مهمل (التقوى) فاعل يناله، مرفوع وعلامة الحرفع الضمّة المقدّرة على الألف (منك) متعلّق بحال من التقوى (كذلك سخّرها لكم) مثل كذلك سخّرناها لكم(١٠)، (اللام) للتعليل (تكبّروا) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام.

⁽١) في الآية السابقة (٣٦).

والمصدر المؤوّل (أن تكبّروا. . .) في محلّ جرّ متعلّق بـ (سخّرها).

(ما) مصدري (١)، (الواو) استئنافيّة.

والمصدر المؤوّل (ما هداكم. . .) في محـلٌ جـرٌ بـ (عـلى) متعلّق بـ (تكبّروا) لأنّ فيه معنى تشكروا.

جملة: «لن ينال. . . » لا محلِّ لها استئنافيَّة.

وجملة: «يناله التقوى. . . » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة: «سخَّرها. . » لا محلَّ لها استئنافيَّة .

وجملة: «تكبّروا...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة: «هـداكم...» لا محـلّ لهـا صلة المـوصــول الحـرفي (مــا) أو الاسميّ.

وجملة: «بشّر. . . » لا محلّ لها استئنافيّة .

الصرف: (لحوم)، جمع لحم، اسم جامد لما يكسو العنظام في الحيوان والإنسان، وزنه فعل بفتح فسكون ووزنه لحوم فعول بضمّ الفاء.

الإعراب: (عن الذين) متعلّق بـ (يـدافع)، (لا) نـافية (كفـور) نعت لخوّان مجرور.

جملة: «إنَّ الله يدافع. . . » لا محلَّ لها استئنافيَّة.

وجملة: «يدافع...» في محلّ رفع خبر إنّ.

⁽١) أو اسم موصول والعائد محذوف.

وجملة: «آمنوا. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين). وجملة: «إنّ الله لا يحبّ. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: ﴿لا يحبِّ. . . » في محلِّ رفع خبر إنَّ الثاني.

أَذِنَ اللَّهِ مَا اللَّهُ عَلَى اللَّهِ مَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ كَثِيراً وَمَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ كَثِيراً وَاللَّهُ اللَّهُ كَثِيراً وَاللَّهُ اللَّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

الإعراب: (للذين) الجارّ والمجرور نائب الفاعل للمبنيّ للمجهول أذن (يقاتلون) مضارع مبنيّ للمجهول مرفوع . . و (الواو) نائب الفاعل، وكذلك (الواو) في ظلموا .

والمصدر المؤوّل (أنّهم ظلموا...) في محـلّ جرّ بـالباء متعلّق بـ (أذن)، و (الباء) سببيّة، وأذن لهم بالقتال.

(الواو) عاطفة (على نصرهم) متعلّق بـ (قـدير) و (الــــلام) هي المزحلقــة للتوكيد. جملة: «أذن للذين. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «يقاتلون...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «ظلموا...» في محلّ رفع خبر أنَّ.

وجملة: «إنَّ الله. . . لقدير» لا محلَّ لها معطوفة على جملة أذن.

(الذين) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم (١)، و (الـواو) في (أخرجـوا) نائب الفاعل (من ديـارهم) متعلّق بـ (أخـرجـوا)، (بغـير) متعلّق بحـال من نـائب الفاعل (١)، (إلّا) أداة استثناء..

والمصدر المؤوّل (أن يقولوا. . .) في محلّ نصب على الاستثناء المنقطع ٣٠.

(الواو) استئنافيّة (لولا) حرف امتناع لوجود (دفع) مبتدأ مرفوع خبره مخذوف تقديره موجود (الناس) مفعول به للمصدر دفع (بعضهم) بدل من الناس منصوب (ببعض) متعلّق به (دفع)، (اللام) واقعة في جواب لولا (صوامع) نائب الفاعل لفعل هدّمت (فيها) متعلّق به (يدكر)، (اسم) نائب الفاعل لفعل يذكر (كثيراً) مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو صفته أي ذكراً كثيراً (الواو) استئنافيّة (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (ينصرن) مضارع مبني على الفتح في محلّ رفع (من) اسم موصول مفعول به في محلّ نصب (إنّ الله لقويّ) مثل إنّ الله . . لقدير (عزيز) خبر ثانٍ .

وجملة: «(هم) الذين أخرجوا. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

 ⁽١) يجوز أن يكون في محل جر بدلاً من الموصول السابق (عن الذين آمنوا) ـ الآية ٣٨ ـ، أو من الموصول الثاني (للذين يقاتلون) ـ الآية ٣٩. . ويجوز أن يكون في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره أعنى.

⁽٢) يعني مظلومين.

⁽٣) استثني القول من الإخراج. . والسيوطيّ جعل الاستثناء مفرّغاً بالتقدير أي : ما أخرجوا من ديارهم بأيّ شيء إلاّ بقولهم ربّنا الله، فالمصدر المؤوّل في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف.

وجملة: «أخرجوا...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «يقولوا. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة: «ربّنا الله. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «لولا دفع الله. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «هدّمت صوامع...» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة: «يذكر فيها اسم الله» في محلّ رفع نعت لمساجد وما قبلها.

وجملة: «ينصرنّ الله. . . » لا محلّ لها جواب قسم مقدّر.

وجملة: «ينصره...» لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة: «إنَّ الله لقويَّ . . . » لا محلَّ لها في حكم التعليل.

(الـذين) يجوز فيه ما جاز في سابقه (مكّنّاهم) فعل ماض مبنيّ على السكون في محلّ جزم فعل الشرط (في الأرض) متعلّق بـ(مكّنّاهم)، (عن المنكر) متعلّق بـ (نهوا)، (الواو) استئنافيّة (لله) متعلّق بمحذوف خبر مقدّم.

وجملة: «(هم) الذين. . . » لا محلّ لها استثنافيّة.

وجملة: وإن مكّنّاهم. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «أقاموا...» لا محلّ لها جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء(١).

وجملة: «آتوا...» لا محلِّ لها معطوفة على جملة أقاموا.

وجملة: «أمروا. . . » لا محلُّ لها معطوفة على جملة أقاموا.

وجملة: «نهوا...» لا محلَّ لها معطوفة على جملة أقاموا

وجملة: «لله عاقبة الأمور. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

الصرف: (صوامع) جمع صومعة، اسم للبناء المرتفع المحدّب الأعلى، وزنه فوعلة، وهو مكان لعبادة الرهبان وقيل متعبّد الصابئين. ووزن صوامع فواعل.

⁽١) فعل (أقاموا) ماض في محلّ جزم جواب الشرط.

(بيع)، جمع بيعة، اسم لمكان عبادة النصارى في البلدان، وزنه فعلة بفتح فسكون، ووزن بيع فعل بكسر ففتح.

(صلوات)، جمع صلاة اسم للكنيسة، وقيل هي كلمة معرّبة أصلها بالعبرانيّة صلوثاً فتح الصاد والثاء بالقصر.

(نَهُوا)، فيه إعلال بالحذف، أصله نهاوا ـ بالألف الفارقة ـ التقى ساكنان لام الكلمة وضمير الفاعل حذفت اللام وفتح ما قبلها دلالة عليها، وزنه فعوا بفتح الفاء والعين.

الفوائد

١ ـ لولا:

مرَّ معنا أن «لولا ولوما» لهما استعمالان:

الأول: أن يدلًا على امتناع جوابهما لوجود تاليهماءوفي هذه الحالة تختصان بالجمل الاسمية، كما في هذه الآية «ولولا دفع الله الناس» الخ.

الثاني: أن تدلا على التخصيص، وفي هذه الحالة تختصان بالجمل الفعلية، نحو «لولا نزَّل علينا الملائكة ».

ملاحظة: المبتدأ بعد «لولا الامتناعية» يجب حذف خبره الأنه معلوم من سياق الكلام ، وكذلك فجواب لولا ممتنع بسبب وجود اسمها ، فقد امتنع هدم الصوامع والبيع والمساجد ، بسبب وجود دفع الله الناس بعضهم ببعض

ملاحظة ثانية:

تتساوى «لولا ولوما» في التخصيص واختصاصها بالأفعال «هلاً وألاً وألا». وثمة استنثاءات نادرة لهذه الأدوات، أضربنا عن ذكرها للإيجاز . .

٢ ـ الجهاد في الإسلام:

الأحاديث في الجهاد كثيرة منها عن أبي هريرة رضي الله عنه: سئل رسول (ﷺ) أي العمل أفضل؟ قال: إيهان بالله ورسوله؟ قيل ثم ماذا؟ قال: الجهاد في سبيل الله قيل: ثم ماذا؟ قال: حج مبرور رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن خزيمة في صحيحه.

وعن معاذ بن جبل:

أنه سأل رسول الله (ﷺ) وهما في طريقهم إلى غزوة تبوك: فقال: يارسول الله الله الله عن كلمة أمرضتني و أسقتمتني وأحزنتني. فقال رسول الله (ﷺ):سل عما شئت، قال:يانبي الله حدثني بعمل يدخلني الجنة الأسألك عن شيءٍ غيره.

قال رسول الله (ﷺ): بخ بخ بخ القد سألت العظيم، ثلاثاً. وإنه ليسير على من أراد الله به الخير، كررها ثلاثاً.. فلم يحدثه بشيء إلا أعاده رسول الله (ﷺ) ثلاث مرات، حرصاً لكيها يتقنه عنه، فقال نبي الله (ﷺ): تؤمن بالله واليوم الآخر. وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتعبد الله وحده الاشرك به شيئاً، حتى تموت وأنت على ذلك، قال رسول الله: أعد لي، فأعادها ثلاث مرات، ثم قال نبي الله (ﷺ): إن شئت يامعاذ حدثتك برأس هذا الأمر، وقوام هذا الأمر، وذروة السنام. فقال معاذ: بلى يارسول الله، حدثني بأبي أنت وأمي، فقال نبي الله (ﷺ): إن رأس هذا الأمر أن تشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن قوام هذا الأمر إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وإن ذروة السنام فيه، الجهاد في سبيل الله، إنه أمرت أن أقاتل الناس، حتى يقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، ويشهدوا أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، فإذا فعلوا ذلك، فقد اعتصموا وعصموا وحصموا وعصموا

وقال رسول الله (ﷺ):والذي نفس محمد بيده، ماشجب وجه،ولااغبرت قدم: في عمل تُبتغى به درجات الآخرة، بعد الصلاة المفروضة، كجهاد في سبيل الله، ولا ثقل ميزان عبد، كدابة تنفق في سبيل الله، أو يحمل عليها في سبيل الله . .

٤٤ - ٤٤ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوجٍ وَعَادٌ وَمَعُدُ مُودٍ وَعَادٌ
 وَمُمُودُ ﷺ وَقَوْمُ إِبْرَاهِمِمَ وَقَوْمُ لُوطٍ ﷺ وَأَصْحَابُ مَدْ يَنْ

وَكَذِبَ مُوسَىٰ فَأَمْلَيْتُ لِلْكَنْفِرِينَ ثُمَّ أَخَذَبُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ

نَكِيرِ ١

الإعراب: (الواو) استئنافية (قبلهم) ظرف منصوب متعلق بد (كذّبت)، وأنّث الفعل للمعنى الذي يجمله قوم نوح أي قبيلته أو أمّته (قوم) فاعل كذّبت مرفوع (عاد) معطوف على قوم بالواو مرفوع (موسى) نائب الفاعل لفعل (كذّب) مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف (الفاء) عاطفة (للكافرين) متعلّق بد (أمليت)، (الفاء) استئنافيّة (كيف) اسم استفهام مبنيّ في علّ نصب خبر كان (نكير) اسم كان مرفوع، وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الراء لاشتغال المحلّ بحركة الياء المحذوفة للتخفيف بسبب فواصل الآي، و (الياء) المحذوفة ضمير مضاف إليه.

جملة: «يكذّبوك. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «كذَّبت. . قوم نوح» في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة: «كذَّب موسى» في محلّ جزم معطوفة على جملة كذَّبت. . قوم .

وجملة: «أمليت...» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة: «أخذتهم...» لا محلّ لها معطوفة على جملة أمليت.

وجملة: «كان نكير. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

الصرف: (نكير)، مصدر بمعنى الإنكار من (نكره).. وزنه فعيل.

٥٥ - فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَكُهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ

عُرُوشِهَا وَبِنْرِ مُعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ (اللهُ

الإعراب: (الفاء) استنثافية (كأيّن) اسم كناية عن العدد مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ(۱)، (من قرية) تمييز كأيّن (الواو) حاليّة (على عروشها) متعلّق برخاوية)، (الواو) عاطفة في الموضعين (بئر) معطوف على قرية مجرور(۱)، وكذلك (قصر).

جملة: «كأيّن من قرية. . . » لا محلّ لها استئنافيّة

وجملة: «أهلكناها. . . » في محلّ رفع خبر المبتدأ (كأيّن).

وجملة: «هي ظالمة...» في محلّ نصب حال من الضمير الغائب في (أهلكناها).

وجملة: «هي خاوية. . . » في محلّ رفع معطوفة على جملة أهلكناها.

الصرف: (بئر)، اسم جامد للحفيرة التي يستخرج منها الماء، وزنه فعل بكسر فسكون بمعنى المفعول كذبح وهو مأخوذ من بأر الأرض أي حفرها.

(معطّلة)، مؤنّث معطّل، اسم مفعول من عطّل الـرباعيّ، وزنـه مفعّل بضمّ الميم وفتح العين.

(مشيد)، اسم مفعول من شاد يشيد، فيه إعلال بحذف واو مفعول، أصله مشيود، ثمّ سكّنت الياء ونقلت حركتها إلى الشين فالتقى ساكنان فحا.فت الواو، ثمّ كسرت الشين لتناسب الياء فصار مشيد وزنه مفعل بفتح الميم وكسر الفاء وسكون العين.

الفوائد

- وبئر معطلة وقصر مشيد:

ثمة قولان، حول البئر والقصر المشار إليها، أحدهما: أنها خاصان، فقد روي

⁽١) يجوز أن يكون مفعولًا به لفعـل محـذوف يفسّره فعـل أهلكنـاهـا، فيكـون نصبـه عـلى الاشتخال، والجملة المذكورة تفسيريّة.

 ⁽٢) أي وكأي من بئر معطلة أبطلنا الاستقاء منها بموت المستقين، ومثله كأي من قصر أخليناه من ساكنيه.

أن هذه البئر نزل عليها نبي الله صالح، مع أربعة آلاف نفر، بمن آمنوا معه، وقد نجاهم الله تعالى من العذاب. وقد بنوا لهم بلدة، وأقاموا بها زماناً ، ثم كفروا وعبدوا الأوثان، وقتلوا رسول الله الذي أرسل إليهم، فأهلكهم الله، وعطّل بئرهم، وخرب قصورهم.

وثانيهما:أن هذا البئر،وذاك القصر،هما عامان،أي كم من قرية أهلكتها،وكم من بئر عطلناها،وكم من قصر مشيد تفرق عنه ساكنوه.

٤٦ - أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَ آوَ عَمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصَّدُورِ ﴿ يَ الْمَا لَهُ الْمُ الْمُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ اللللْمُ اللَّهُ اللللْمُ اللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللْمُ الللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ اللللْمُ اللْمُلِلْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللِمُ الللْمُ الللْمُ اللللْم

الإعراب: (الهمزة) للاستفهام بمعنى الأمر (الفاء) عاطفة (في الأرض) متعلّق بـ (يسيروا)، (الفاء) فاء السببيّة (تكون) مضارع ناقص ـ ناسخ منصوب بأن مضمرة بعد الفاء (لهم) متعلّق بخبر مقدّم (قلوب) اسم تكون مرفوع.

والمصدر المؤوّل (أن تكون. .) في محلّ رفع معطوف على مصدر مأخوذ من الكلام المتقدّم أي: أثمّة سير في الأرض فوجود قلوب عاقلة. . . (١).

(بها) متعلّق بـ (يعقلون) و (بها) الثناني متعلّق بـ (يسمعون)، (الفاء) تعليليّة، والضمير في (إنّها) هو ضمير الشأن اسم إنّ (لا) نافية (الواو) عناطفة (لكن) حرف استدراك مهمل (التي) اسم موصول في محلّ رفع نعت للقلوب (في الصدور) متعلّق بمحذوف صلة الموصول التي . . .

⁽١) يجوز أن يكون التقريع بعـطف منفيّ على المنفيّ أي أثمّـة عدم سـير فعدم وجـود قلوب عاقلة. .

جملة: «يسيروا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة مستـأنفة مقـدّرة أي: أغفلوا فلم يسيروا(١).

وجملة: «تكون لهم قلوب...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة: «يعقلون. . . » في محلّ رفع نعت لقلوب.

وجملة: «يسمعون. . . » في محلِّ رفع نعت لأذان.

وجِملة: «إنَّها لا تعمى الأبصار. . . » لا محلَّ لها استئنافيَّة فيها معنى التعليل.

وجملة: «لا تعمى الأبصار...» في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة: «تعمى القلوب. . . » في محلّ رفع معطوفة على جملة الخبر.

٤٧ - وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأْلُفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ﴿ فَيَ اللَّهُ عَلَيْكَ كَأْلُفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ﴿ فَيَ

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (بالعذاب) متعلّق بـ (يستعجلونك)، . (الواو) عاطفة ـ أو اعتراضيّة ـ (عند) ظرف منصوب متعلّق بنعت لـ (يـوماً)، (كالف) متعلّق بخبر إنّ (ما) حرف مصدريّ . .

والمصدر المؤوّل (ما تعدّون) في محلّ جرّ متعلّق بنعت لـ(ألف سنة). وَكَأْيِن مِّن قَرْيَةٍ أَمَلَيْتُ لَمَا وَهِمَى ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا ٤٨ ـ وَكَأْيِن مِّن قَرْيَةٍ أَمَلَيْتُ لَمَا وَهِمَى ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا

وَ إِلَّ ٱلْمُصِيرُ ١

⁽١) يجوز أن تكون الفاء استئنافيّة، وجملة يسيروا استئنافيّة.

الإعراب: (الواو) استئنافية (كأيّن من قرية أمليت) مرّ إعراب نظيرها()، (الواو) حاليّة (إليّ) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ (المصير).

جملة: «كأيّن من قرية» لا محلّ لها استثنافيّة.

وجملة: «أمليت لها» في محلّ رفع خبر المبتدأ (كأيّن).

وجملة: «هي ظالمة» في محلّ نصب حال.

وجملة: «أخذتها. . . » في محلّ رفع معطوفة على جملة أمليت لها.

وجملة: «إلى المصبر» لا محلَّ لها استئنافيَّة.

19 - 10 قُلُ يَكَأَيُّكَ ٱلنَّاسُ إِنَّكَ أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مَّبِينٌ (اللَّهُ اللَّهُ اللّلْهُ اللَّهُ اللَّاللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّاللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّ

فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّلِحَتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿ وَٱلَّذِينَ

سَعَوْاْ فِي ءَايَنتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَنبِكَ أَصْحَابُ ٱلجَحِيمِ (١١)

الإعراب: (أيّها) منادى نكرة مقصودة مبنيّ على الضمّ في محـلّ نصب، و (هـا) للتنبيه (النـاس) بدل من أيّ ـ أو عـطف بيان ـ تبعـه في الرفـع لفـظاً (لكم) متعلّق بـ (نذير) خبر المبتدأ أنا.

جملة: «قل...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «النداء وجوابها. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «أنا لكم نذير...» لا محلِّ لها جواب النداء.

(الفاء) عاطفة تفريعيّة (الذين) موصول مبتدأ في محلّ رفع (لهم) متعلّق بمحذوف خبر مقدّم للمبتدأ (مغفرة).

وجملة: «الذين آمنوا....» لا محلّ لها معطوفة على جواب النداء.

⁽١) في الآية (٤٥) من هذه السورة.

وجملة: «آمنوا. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «عملوا. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة: «لهم مغفرة. . . » في محلّ رفع خبر المبتدأ (الذين).

(الواو) عاطفة (الذين) مبتدأ (في آياتنا) متعلّق بـ (سعوا) بتضمينه معنى هدّموا، أو اجتهدوا في إبطالها (معاجزين) حال من فاعل سعوا، منصوب وعلامة النصب الياء (أولئك) اسم إشارة مبتدأ خبره (أصحاب) مرفوع.

وجملة: «الذين سعوا...» لا محلُّ لها معطوفة على جملة الذين آمنوا..

وجملة: «سعوا. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «أولئك أصحاب...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (الذين).

الصرف: (سعوا)، فيه إعلال بالحذف أصله: سعاوا، التقى ساكنان فحذفت الألف وفتح ما قبل الواو دلالة عليها، وزنه فعوا بفتح الفاء والعين. (معاجزين)، جمع معاجز، اسم فاعل من عاجز الرباعي، وزنه مفاعل بضم الميم وكسر العين.

٧٥ - ٤٥ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولِ وَلَا نَبِي إِلَّا إِذَا تَمَنَّى اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطِنُ فِي أَمْنَيْتِهِ عَ فَينَسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطِنُ فَي عُلَمُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ الشَّيْطِنُ فَيْنَةً عَلَيْهِ عَلَيْمَ حَكِيمٌ فَيْ السَّيْطِنُ فَيْنَةً الشَّيْطِنُ فَيْنَةً لَا يَرْبَعِهِ عَلَيْهِ الشَّيْطِنُ فَيْنَةً لَلَّهِ الشَّيْطِنُ فَيْنَةً لَلَّهُ اللَّهِ الشَّيْطِنُ الْفَيْلِمِينَ لَقِي الشَّيْطِنَ اللَّهُ الللّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

صِرَاطٍ مُسْتَقِيدٍ ﴿ اللهُ

الإعراب: (الواو) استئنافية (من قبلك) متعلّق بـ (أرسلنا)، (رسول) مجرور لفظاً منصوب محلًّ مفعول به (لا) زائدة لتأكيد النفي (نبيّ) معطوف على رسول لفظاً مجرور (إلا) أداة حصر (()، (في أمنيّته) متعلّق بـ (ألقى) بتضمينه معنى أثر أو تحكّم (الفاء) عاطفة (ما) حرف مصدريّ (()، (آياته) مفعول به منصوب وعلامة النصب الكسر.

جملة: «ما أرسلنا. . . » لا علّ لها استئنافيّة.

وجملة: «الشرط وفعله وجنوابه» في محلّ جرّ ـ أو نصب على المحلّ ـ نعت لنبيّ ".

وجملة: «تمنّى...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «ألقى الشيطان. . . » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة: «ينسخ الله. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة الجواب.

وجملة: «يلقي الشيطان...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الحرفيّ أو الاسميّ.

والمصدر المؤوّل (ما يلقي . . .) في محلّ نصب مفعول به وجملة: «يحكم الله . . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة ينسخ الله .

وجملة: «الله عليم حكيم . . . » لا محلّ لها استئناف اعتراضيّ.

(اللام) للتعليل، والفعل منصوب بأن مضمرة بعد اللام، والفاعل هـو

⁽١) أو أداة استثناء، والشرط وفعله وجوابه في محلّ نصب على الاستثناء المنقطع، وهو اختيار أبي البقاء. (٢) أو اسم موصول مفعول به، والعائد محذوف.

⁽٣) أجاز الجمل أن تكون في محلّ نصب حال من نبيّ أو من رسول. . ولكنّ الجملة الشرطية المصدّرة بـ (إذا) يضعف مجيئها حالاً .

أي الله (ما يلقي الشيطان) مثل الأولى (فتنة) مفعول به ثانٍ منصوب (للذين) متعلّق بنعت لفتنة (في قلوبهم) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ (مرض)، (القاسية) معطوف على الموصول الذين بالواو (قلوبهم) فاعل لاسم الفاعل القاسية، مرفوع.

والمصدر المؤوّل (أن يجعل. . .) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (يحكم)، أو بـ (ينسخ).

(الواو) استئنافيّة (اللام) المزحلقة للتوكيد (في شقاق) متعلّق بخبر إنّ. وجملة: «يجعل...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة: «يلقي الشيطان...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما) أو الاسميّ.

والمصدر المؤوّل (ما يلقي . . .) في محلّ نصب مفعول به أوّل عامله يجعل .

وجملة: «في قلوبهم مرض...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين). وجملة: «إنّ الظالمين لفي شقاق...» لا محلّ لها استئناف اعتراضيّ.

(الـواو) عـاطفـة (ليعلم) مثـل ليجعـل (أوتـوا) فعـل مـاض مبنيّ للمجهول. و (الواو) نائب الفاعـل (العلم) مفعول بـه منصوب (من ربّـك) متعلّق بحال من الحقّ (الفاء) عاطفة في المـوضعين (يؤمنـوا) مضارع منصـوب معطوف على يعلم.

والمصدر المؤوّل (أن يعلم . . .) في محلّ جرّ بالـلام متعلّق بما تعلّق بـه المصدر السابق (أن يجعل . . .)

والمصدر المؤوّل (أنّه الحق. .) في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولي يعلم.

(له) متعلَّق بـ (تخبت)، (الواو) استئنافيَّة (اللام) مزحلقة للتوكيد (هاد)

خبر إنَّ مرفوع وعلامة الرفع الضمة المقدَّرة على الياء المحذوفة رسماً (۱)، (الذين) موصول في محلَّ جرَّ مضاف إليه (إلى صراط) متعلَّق بـ (هادي).

وجملة: «يعلم...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة: «أوتوا. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «يؤمنوا. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة يعلم.

وجملة: «تخبت له قلوبهم» لا محلّ لها معطوفة على جملة يؤمنوا.

وجملة: «إنَّ الله لهادي. . . » لا محلَّ لها استئنافيَّة.

وجملة: «آمنوا. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الثاني.

الفوائد

- قوله تعالى: ألقى الشيطان في أمنيته:

«مشكلة الغرانيق»

ليس لنا أن نمرَّ على هذه القصة، مرور الكرام على مآدب اللئام، لما لها من علاقة صميمة في جوهر العقيدة الإسلامية. وسوف نتناول منها اللب، ونترك القشور، تمشياً مع خطة الكتاب.

أ ـ زعم الراوي لهذه الأسطورة أن رسول الله (الله عليه من الوحي ماينفًر قريشاً علمه الأسطورة أن رسول الله (النجم » الخذ يتلوها في نادي قريش على مسمع منهم عمتى بلغ قوله «ومناة الثالثة الأخرى » الفي الشيطان على لسانه مايتجاوب مع أمنيته التي تمناها الفقال: «تلك الغرانيق العلى ، وإن شفاعتهن لترتجى » فلم سجد في آخرها اسجد معه جميع من في النادي العلمات نفوسهم وإليك أراء العلماء حول هذ الرواية:

١ ـ الرازي طعن في هذه الرواية، وأيَّد كلامه بحديث البخاري الذي ذكر قصة السجود ولم يذكر الغرانيق.

٢ ـ ابن العربي يرد على الطبري، والقاضي عياض يؤيده ، فيقولان «هذا الحديث لم

⁽١) لأنَّها تسقط في القراءة وصلاً، أو لتناسب قراءة التنوين.

يخرجه أهل الصحة ولارواه ثقة بسند سليم متصل عمعف نقلته واضطراب رواياته وانقطاع أسانيده ومن حكيت عنه هذه القصة من التابعين والمفسرين لم يسندها أحد منهم ولارفعها إلى صحابي وأكثر الطرق عنهم ضعيفة واهية فهذا أمر مردود أيضاً.

٣ ـ قيل: لعل ذلك كان توبيخاً للكفار، فأجاز القاضي عياض ذلك، شريطة وجود القرينة الدالة على ذلك.

٤ ـ قيل:إن قريشاً كانت تلغي وتهوش على الرسول قراءة القرآن، فحاولوا خلط
 كلامهم بكلام الرسول (ﷺ)، وقد نسب ذلك إلى الشيطان لأنه من وراء ألسنتهم.

قيل: بأن الشيطان انتهز فرصة ترتيل الرسول للقرآن، وتلك الفواصل والسكتات التي كان يسكتها بها بين الآية والآية، فانتهز الشيطان فرصة سكوته، وقرأ الكلمات المذكورة، وقد ارتضى القاضى عياض هذا الوجه من التفسير والتعليل . .

٦ ـ قال القسطلاني في شرح البخاري: وقد طعن في هذه القصة غير واحد من الأئمة.وقال ابن اسحاق وقد سئل عنها: «هي من وضع الزنادقة».

٧ - يقول القاضي عياض: قد قامت الحجة واجتمعت الأمة على عصمته (ﷺ)
 ونزاهته عن هذه الرذيلة.

٨ ـ لم يسمع من المشركين أو المنافقين أو اليهود من اتخذ من هذه القصة سلاحاً يناهض به الاسلام ويعارض به رسول الله (ﷺ). فتبصر عصمك الله من الزلل.

٩ .. رفض العالم الهندي محمد على قول الواقدي والطبري وأيد رواية ابن إسحاق والبخاري، وهما أولى بالتصديق والتحقيق، وقال: إن هذه القصة لا أصل لها من

١٠ ـ يقول الامام محمد عبده:

هذا الزعم للقصة من أقبح ما يتصوره متصور في اختصاص الله تعالى لأنبيائه، واختيارهم من خاصة أوليائه، فلندع هذا الهذيان الأنه لا يقبل في عقل ولانقل الى أن يقول:

لو صح ماقاله نقلة قصة الغرانيق لارتفعت الثقة بالوحي، وانتقض الاعتماد

عليه، ولانهدم أعظم ركن للشرائع الإلهية، وهو العصمة. ووصف العرب لألهتهم بالغرانيق العلى ماعرف عنهم، لافي شعرهم، ولافي نثرهم.

١١ ـ إن سائر ماورد في المعاجم، من معان للغرنوق، لاتقبله العرب وصفاً لأوثانهم، ولا يقبله بلغاؤهم. وعليه لانعتقد ذلك الكلام إلا من مفتريات الأعاجم، ومختلقات الملبسين، فراج ذلك على من يغريه الولوع بالرواية عما تقتضيه الدراية . .

«ربنا لاتزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا»

٥٥ - وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي مِرْيَةٍ مِّنَّهُ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴿ ثَنِي

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (لا يزال) مضارع ناقص ناسخ مرفوع (في مرية) متعلّق بمحذوف نعت له (مرية) متعلّق بمحذوف نعت له (مرية) (حتى حرف غاية وجرّ (تأتيهم) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد حتى (بغتة) مصدر في موضع الحال().

والمصدر المؤوّل (أن تأتيهم) في محلّ جـرّ بـ (حتّى) متعلّق بـالاستقـرار الذي تعلّق به (في مرية).

جملة: «لا يزال الذين. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «كفروا. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «تأتيهم...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة: «يأتيهم عذاب. . . » لا محلِّ لها معطوفة على جملة تأتيهم.

الصرف: (عقيم)، صفة مشبَّهة من عقم يعقم باب نصر أو باب فرح

⁽١) أو مفعول مطلق نائب عن المصدر ملتق مع الفعل بالمعني أي تبغتهم الساعة بغتة.

أو باب كرم، وزنه فعيل().

البلاغة

الاستعارة:

في قوله تعالى «أو يأتيهم عذاب يوم عقيم» المراد به يوم حرب يقتلون فيه ، ووصف بالعقيم، لأن أولاد النساء يقتلون فيه ، فيصرن كأنهنَّ عقم، لم يلدن، أو لأن المقاتلين يقال لهم أبناء الحرب، فإذا قتلوا وصف يوم الحرب بالعقيم ، وفيه على الأول مجاز في الإسناد ومجاز في المفرد من جعل الثكل عقماً ، وكذا على الثاني، لأن الولود والعقيم هي الحرب على سبيل الاستعارة بالكناية، فإذا وصف يوم الحرب بذلك كان مجازاً في الاسناد، وقيل: هو الذي لاخير فيه يقال: ريح عقيم إذا لم تنشيء مطراً ولم تلقح شجراً ، وفيه على هذا استعارة تبعية لأن ما في اليوم من الصفة المانعة من الخير جعل بمنزلة العقم .

٥٦ - ٥٩ الْمُلْكُ يَوْمَ إِلِهِ يَعْكُمُ بَيْنَهُمْ فَالَّذِينَ عَامَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّلِحَتِ فِي جَنَّنْتِ النَّعِيمِ ﴿ وَ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَنَّذُواْ بِعَايَتِنَا الصَّلِحَتِ فِي جَنَّنْتِ النَّعِيمِ ﴿ وَ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَنَّذُواْ بِعَايَتِنَا فَأُولَتَ إِلَى هَاجَرُواْ فِي سَبِيلِ اللّهَ مُعَ فَالَّ مُهِينٌ ﴿ وَ الَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي سَبِيلِ اللّهَ مُعَ فَالَّ مَهُينٌ ﴿ وَ اللّهَ يَا لَلْهُ مُوا فِي سَبِيلِ اللّهَ مُعَلِّمٌ اللّهُ مُعَلِيمٌ اللّهُ مُوا اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ ال

الإعراب: التنوين في (يومئذٍ) عوض من جملة محذوفة أي يوم يؤمنون

⁽١) وفي الكلام استعارة مكنيّة حيث شبّه اليـوم بـالمـرأة التي لا تلد، وحـذف المشبّه بـه واستعيض منه بشيء من لوازمه بقوله عقيم.

أو يـوم تزول مـريتهم، وتعلّق الظرف بـالاستقرار الـذي تعلّق به (لله) أي في الخبر (بينهم) ظـرف منصــوب متعلّق بـ (يحكم)، (الفـاء) عــاطفـة للتقسيم والتفريع (في جنّات) متعلّق بخبر المبتدأ (الذين).

جملة: «الملك. . لله» لا محلّ لها استثنافيّة.

وجملة: «يحكم بينهم» لا محلّ لها استثناف بيانيِّ^(۱).

وجملة: «الذين آمنوا. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة يحكم . . .

وجملة: «آمنوا. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الأول.

وجملة: «عملوا. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة آمنوا.

(بآیاتنا) متعلّق بـ (کذّبوا)، (الفاء) في أولئك زائدة لمشابهة المبتدأ للشرط (أولئك) اسم إشارة في محلّ رفع مبتدأ خبره جملة: لهم عـذاب (لهم) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ (عذاب).

وجملة: «الذين كفروا. . . » لا محلُّ لها معطوفة على جملة الذين آمنوا.

وجملة: «كفروا. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الثاني.

وجملة: «كذَّبوا. . . » لا محلِّ لها معطوفة على جملة كفروا.

وجملة: «أولئك لهم عذاب» في محلّ رفع خبر المبتدأ (الذين كفروا).

وجملة: «لهم عذاب...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (أولئك).

(الواو) عاطفة (الذين) اسم موصول في محل رفع مبتدأ (في سبيل) متعلق بحال من فاعل هاجروا (قتلوا) ماض مبني للمجهول. و (الواو) نائب الفاعل (أو) حرف عطف (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (يرزقنهم) مضارع مبني على الفتح في محلّ رفع. و (النون) نون التوكيد، و (هم) ضمير مفعول به (رزقاً) مفعول به ثانٍ منصوب"، (الواو) استثنافية ـ أو اعتراضية ـ (اللام)

⁽١) أو في محل نصب حال من لفظ الجلالة، ولكنَّ العامل ضعيف.

⁽٢) إذا كان بمعنى المرزوق منه. . وهو مفعول مطلق إن قصد به مطلق الحدث.

المزحلقة للتوكيد. . .

وجملة: «الـذين هاجـروا...» لا محـل لهـا معطوفـة عـلى جملة الـذين كفروا..

وجملة: «هاجروا. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الثالث.

وجملة: «قتلوا. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة هاجروا. .

وجملة: «ماتوا. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة قتلوا.

وجملة: «يــرزقنّهم الله...» لا محلّ لهـا جــواب القسم المقــدّر.. وجملة القسم المقدّرة مع جوابها في محلّ رفع خبر المبتدأ (الذين هاجروا).

وجملة: «إنّ الله لهو...» لا محلّ لها تعليليّة ـ أو اعـتراضيّة بـين البدل والمبدل منه.

وجملة: «هو خير. . . » في محلّ رفع خبر إنّ .

(ليدخلنّهم) مثل ليرزقنّهم (مدخلًا) مفعول به منصوب()، (الواو) استئنافيّة..

وجملة: «يدخلنهم...» لا محلّ لها جواب قسم مقدّر.. وجملة القسم والجواب لا محلّ لها استئنافيّة.. أو بدل من القسم الأوّل وجوابه.

وجملة: «يرضونه. . . » في محلّ نصب نعت لـ (مدخلًا).

وجملة: «إنَّ الله لعليم. . . » لا محلَّ لها في حكم التعليل.

٦٢-٦٠ ذَ الِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْ لِمَا عُوقِبَ بِهِ عَلَمْ بُغِي عَلَيْهِ لَكَ مِثْ لِمَا عُوقِبَ بِهِ عَلَمْ بُغِي عَلَيْهِ لَكَ مَرْنَهُ ٱللَّهُ أَيْ اللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيْلَ لَيَنْ صُرْنَهُ ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيْلَ لَيَنْ اللَّهُ يُولِجُ ٱلَّيْلَ لَيَ

فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيْلِ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ (١١) ذَالِكَ بِأَنَّ

⁽١) هذا إن كان اسم مكان . . وهو مفعول مطلق إن كان مصدراً ميمياً .

الله هُوَ الْحَتَّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ عِهُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ اللهَ

الإعراب: (ذلك) اسم إشارة في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره الأمر أو الشأن (الواو) استئنافية (من) اسم موصول مبتدأ()، (بمثل) متعلّق بر (عاقب)، (ما) موصول مبنيّ في محلّ جرّ مضاف إليه، ونائب الفاعل للمبنيّ للمجهول (عوقب) ضمير مستتر يعود على من، (به) متعلّق بـ (عوقب)، (عليه) نائب الفاعل للمبنيّ للمجهول (بغي)، (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (ينصرنّ) مضارع مبنيّ على الفتح في محلّ رفع (إنّ الله لعفوّ) مثل إنّ الله لعلم").

جملة: «(الأمر) ذلك . . . » لا علّ لها استئنافيّة.

وجملة: «من عاقب. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «عاقب. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة: «عوقب. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة: «بغى عليه. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة عاقب.

وجملة: «ينصـرنّـه الله...» لا محـلّ لهـا جــواب القسم المقـدّر، وجملة القسم وجوابه في محلّ رفع خبر المبتدأ (من) (١٠)،

وجملة: «إنَّ الله لعفوِّ. . .» لا محلَّ لها استئنافيَّة.

⁽١) أو هــو اسم شرط مبتدأ خــبره جملة عاقب. . وجــواب الشرط محذوف دلَّ عليــه جــواب القسم لينصرنَّه.

⁽٢) في الآية السابقة (٥٩).

(ذلك) مبتدأ خبره (بأنّ الله . . .)، (في النهار) متعلّق بـ (يـولـج)، وكذلك (في الليل) بـ (يولج) الثاني .

والمصدر المؤوّل (أنّ الله يولج . .) في محلّ جرّ بالباء متعلّق بخبر المبتـدأ (ذلك).

والمصدر المؤوّل (أنّ الله سنميع) في محلّ جرّ معطوف على المصدر المؤوّل الأول.

وجملة: «ذلك بأنَّ الله. . . » لا محلِّ لها استئنافيَّة تعليليَّة.

وجملة: «يولج الليل. . . » في محلّ رفع خبر أنّ (الأول).

وجملة: «يولج النهار. . . » في محلّ رفع معطوفة على جملة يولج الليل.

(ذلك بأنّ الله هو الحقّ) مثل ذلك بأنّ الله يولج (هو) ضمير منفصل مبتدأ خبره (الحقّ)، (الواو) عاطفة (ما) موصول في محلّ نصب اسم أنّ (من دونه) متعلّق بحال من المفعول المحذوف (هو) مبتدأ خبره (الباطل)، (الواو) عاطفة (أنّ الله هو الحقّ.

والمصدر المؤوّل (أنّ الله هو الحقّ) في محلّ جرّ بـالباء متعلّق بخـبر المبتدأ (ذلك).

والمصدر المؤوّل (أنَّ ما يدعون...) في محـلَّ جرَّ معـطوف على المصـدر المؤوّل (أنَّ الله هو الحقّ).

والمصدر المؤوّل (أنّ الله هو العلّي) في محلّ جرّ معطوف على المصدر المؤوّل (أنّ الله هو الحقّ).

وجملة: «ذلك بأنّ الله . . . » لا محلّ لها استئنافيّة مؤكّدة للتعليل .

وجملة: «هو الحقّ. . . » في محلّ رفع خبر (أنَّ) الثالث.

وجملة: «يدعون. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة: «هو الباطل...» في محلّ رفع خبر (أنّ) الرابع. وجملة: «هو العليّ...» في محلّ رفع خبر (أنّ) الخامس.

 آلَ أَنَ اللهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَا ۚ فَتُصِبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَةً إِنَّ اللهَ لَطِيفُ خَبِيرٌ ﴿

الإعراب: (الهمزة) للاستفهام وهو بمعنى الإخبار وعلامة الجزم في (تر) حذف حرف العلّة (من السهاء) متعلّق بـ (أنزل)، (الفاء) عاطفة (١٠).

والمصدر المؤوّل (أنّ الله أنزل. . .) في محـلّ نصب سـدّ مسـدّ مفعـولي ترى.

جملة: «لم تر. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «أنزل...» في محلّ رفع خبر أنّ.

وجملة: «تصبح الأرض. . . » في محلّ رفع معطوفة على جملة أنزل ١٠٠.

وجملة: «إنَّ الله لطيف. . . » لا محلَّ لها استئناف بيانيِّ.

الصرف: (مخضَّرة)، مؤنَّث مخضَّر، اسم مفعول من اخضَّر الخماسيّ، ويحتمل أن يكون اسم فاعل إذا أسندنا عمل الإخضرار إلى الأرض نفسها، وزنه مفعلٌ بضمَّ الميم ولم تظهر الفتحة على اللام الأولى بسبب التضعيف.

البلاغة

عطف المضارع المستقبل على الماضى:

في قول ه تعالى «ألم تر أن الله أنزل من السماء ماءً فتصبح الأرض مخضرةً»

⁽١) الفاء هنا ليست فاء السببيّة لأنّ إصباح الأرض مخضرّة لا يتسبّب عن الرؤية وإنّما يتسبّب عن نزول المطر نفسه. ثمّ إنّ الاستفهام معناه الإخبار والتقرير أي قد رأيت أنّ الله أنز ...

⁽٢) تصبح بمعنى أصبحت أو لدلالة بقاء أثر المطر زماناً بعد زمان كما يقول الـزنخشري. . والجملة عند أبي البقاء خبر لمبتدأ محذوف هو ضمير القصة المقدّر والجملة الاسميّة مستأنفة.

العدول عن الماضي إلى المضارع لإفادة بقاء أثر المطر زماناً بعد زمان، كما تقول: أنعم عليًّ فلان عام كذا، فأروح وأغدو شاكراً له ولو قلت: فرحت وغدوت لم يقع ذلك الموقع، أو لاستحضار الصورة البديعة.

الفوائد

١ ـ قوله تعالى ﴿ فتصبح الأرض مخضرة ﴾ قال ابن هشام في المغني: وقيل: الفاء في هذه الآية للسببية، وفاء السببية لاتستلزم التعقيب،بدليل قولنا: إن يسلم فهو يدخل الجنة، ألم تر أن بينها من المهلة مابينها.

٢ ـ آثار قدرته تعالى: ذكر الرازي منها ستة أشياء:

أ ـ إنزال الماء من السهاءوماينشأ عنه من اخضرار الأرض.

ب ـ عموم ملك الله بقوله: له مافي السموات ومافي الأرض.

ج ـ تذليل سائر مافي الأرض، من نبات وحيوان، للإنسان للانتفاع به.

د ـ تسخير الفلك بالماء موتسخير الرياح ، ولولاهما لما استطاع الانسان الانتقال من مكان إلى مكان والماء بينها ، بل كانت تقف السفينة بهم أو تغوص .

و _ إمساك السهاء ومافيها من أفلاك وأجرام أن تقع على الأرض، فتذهب بسائر تلك النعم.

ز _ الإحياء فالإماتة فالإحياء وفقي الإحياء الأول أنعمه علينا في الدينا، والإحياء الثاني وأنعمه في الأخرة.

عَهُ - لَهُ مَا فِي ٱلسَّمَاوَاتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَ إِنَّ ٱللَّهَ لَهُ وَٱلْغَنِيُّ ٱلْخَيْ

الإعراب: (له) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ (ما) الاسم الموصول، (في السموات) متعلّق بمحذوف صلة ما (في الأرض) متعلّق بمحذوف صلة ما الثاني (الواو) عاطفة (اللام) هي المزحلقة للتوكيد (الحميد) خبر ثانٍ مرفوع.

جملة: «له ما في السموات. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: ﴿إِنَّ الله. . . ﴾ لا محلَّ لها معطوفة على الاستئنافيَّة.

وجملة: «هو الغنيِّ. . . » في محلَّ رفع خبر إنَّ .

٥٦ - أَلَدْ تَرَ أَنَّ اللهَ سَغَر لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي
 فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ - وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ تَـ
 إِنَّ اللهَ بِالنَّاسِ لَرَهُ وَفُ رَّحِيمٌ (إِنَّ)

الإعراب: (ألم تر أنّ الله سخّر) مثل ألم تر أنّ الله أنزل()، (لكم) متعلّق بـ (سخّر)، (في الأرض) متعلّق بمحذوف صلة ما (الواو) عاطفة (الفلك) معطوفة على (ما) منصوب()، (في البحر) متعلّق بـ (تجري)، (بأمره) متعلّق بحال من فاعل تجرى أي متلبّسة أو مسيّرة.

والمصدر المؤوّل (أنّ الله سخّر...) في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولي ترى.

(على الأرض) متعلّق بـ (تقع)، (إلّا) أداة حصر "، ويقدّر النفي قبلها بفعل يمنع أي لا يترك (بإذنه) متعلّق بحال و (الباء) للملابسة "، (بالناس)

⁽١) في الآية (٦٣) من هذه السورة.

⁽٢) يجوز عطفه على لفظ الجلالة، وجملة تجري حينئذ خبر.

 ⁽٣) يجوز نصب المصدر المؤوّل على البدليّة من السهاء، بدل اشتهال، أي يمسك وقوع السهاء أي يمنع وقوعها.

⁽٤) أو أداة استثناء لاستثناء مفرّغ.

⁽٥) أي هو مستثنى من عموم الأحوال. . أي يمسك السهاء أن تقع في كـلّ حال إلّا في حـال إذنه.

متعلّق بـ (رؤوف)، (رحيم) خبر ثانٍ لـ (إنّ).

جملة: «لم تر. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «سخّر...» في محلّ رفع خبر أنّ.

وجملة: «تجرى . . . » في محلّ نصب حال من الفلك (١٠).

وجملة: «يمسك...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «تقع...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة: «إنَّ الله. . لرؤوف. » لا محلَّ لها استئناف بيانيَّ .

الصرف: (تقع)، فيه إعلال بالحذف فهو مضارع المثال وقع باب فتح، وزنه تعل بفتحتين.

٦٦ - وَهُوَ ٱلَّذِى أَحْبَ كُرْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحِيبِكُرْ إِنَّ ٱلْإِنسَانَ لَكَفُورٌ (آ)

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (الذي) خبر المبتدأ هو (ثمّ) حـرف عطف في الموضعين (اللام) المزحلقة للتوكيد

جملة: «هو الذي . . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «أحياكم...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة: «يميتكم...» لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة: «يحييكم...» لا محلّ لها معطوفة على جملة يميتكم.

وجملة: «إنَّ الإنسان لكفور» لا محلَّ لها استئنافيَّة.

⁽١) أو هي معطوفة على جملة سخّر ـ فهي في المعنى خبر ـ إذا عطف (الفلك) على لفظ الجلالة الله.

٧٠ ـ ٦٩ لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنَازِعُنَكَ فِي الْأُمْرِ وَادْعُ إِلَىٰ رَبِّكُ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدَى مُسْتَقِيمِ ﴿ وَإِن فِي اللَّهُ مِنَا لَهُ مُكَا مُسْتَقِيمِ ﴿ وَإِن جَدَدُلُوكَ فَقُلِ اللّهُ أَعْلَمُ مُنَا تَعْمَلُونَ ﴿ اللّهُ يَعْمُدُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ

الإعراب: (لكلّ) متعلّق بمحذوف مفعول به ثانٍ عامله جعلنا (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (لا) ناهية جازمة (ينازعنّك) مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف النون فهو من الأفعال الخمسة. . . و (الواو) المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل، و (النون) نون التوكيد (في الأمر) متعلّق بـ (ينازعنّك)، (الواو) عاطفة (إلى ربّك) متعلّق بـ (ادع) بحذف مضاف أي إلى دين ربّك (اللام) المزحلقة للتوكيد (على هدى) متعلّق بخبر إنّ (مستقيم) نعت لهدى مجرور.

. جملة: «جعلنا...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «هم ناسكوه. . . » في محلّ نصب نعت لـ (منسكاً).

وجملة: «لا ينازعنك . . . » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر. . أي إن ناقشوك في أمر الشريعة فلا ينازعنك ـ أي لا تنازعهم ـ

وجملة: «ادع...» في محلّ جزم معطوفة على جملة لا ينازعنّك.

وجملة: «إنَّك لعلى هدى. . . » لا محلَّ لها تعليليَّة.

(الواو) عاطفة (جادلوك) فعل ماض مبني على الضم في محل جزم فعل الشرط. و (الواو) فاعل، و (الكاف) مفعول به (الفاء) رابطة لجواب الشرط (ما) حرف مصدري (۱۰).

⁽١) أو اسم موصول، والعائد محذوف أي تعملونه.

والمصدر المؤوّل (ما تعملون) في محلّ جرّ بالباء متعلّق بـ (أعلم) أي عالم وجملة: «إن جادلوك. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة الشرط المقدّرة ناقشوك.

وجملة: «قل. . . » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة: «الله أعلم. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «تعملون...» لا محـل لها صلة المـوصـول الجـرفيّ (ما) أو الاسميّ.

(بینکم) ظرف منصوب متعلّق بـ (یحکم)، وکـذلك (یـوم)، (ما) اسم مــوصـول في محــلّ جــرّ بحــرف الجــرّ متعلّق بـ (یحکم)، (فـیــه) متعلّق بـ (تختلفون).

وجملة: «الله يحكم. . . » لا محلّ لها استثناف بيانيّ.

وجملة: «يحكم بينكم. . . » في محلّ رفع خبر المبتدأ (الله).

وجملة: «كنتم فيه تختلفون. . . » لا محلُّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة: «تختلفون» في محلّ نصب خبر كنتم.

الصرف: (ناسكوه)، جمع ناسك، اسم فاعل من نسك الثلاثي، وزنه فاعل، وقد حذفت النون من الجمع للإضافة.

الفوائد

- وإن جادلوك فقل الله أعلم بها تعملون «الجدل في الإسلام»:

كثيرة هي الآيات التي تعرضت للجدل، مرة بهذا الاسم، ومرة بالحجاج، وعلى العموم يدعونا الله لنجادل بالتي هي أحسن. ومرة يدعونا لنعرض عن الجاهلين. وقد اختلف أئمة المذاهب حول الجدل والحجاج.

أ ـ مالـك كان يمقت الجـدل والمناظرة، ويرى أن العلم أزمع من أن يتخذ سبيلاً للمصاولة والمطاولة . . وقد قال مرة للخليفة الرشيد، وقد طلب إليه أن يناظر أحد الفقهاء ، فاستعفى أمـير المؤمنين من ذلـك قائلاً: لا يجوز أن نتخذ العلم

كتحريش الديكة . . أو تهويش الكلاب.

ب ـ الإمام الشافعي، كان يناظر في سبيل إظهار الحقيقة، وكان يقول: ماناظرت أحداً إلا وتمنيت أن يظهر الله الحق على لسانه. وكان هادئاً ليناً متريثاً في مناظراته ومخلصاً في مجادلاته.

ج _ الإمام أبو حنيفة، فتح باب المناظرة على مصراعيه، حتى أصبحت مدرسته مدرسة أصحاب الرأي .

د ـ الامام أحمد بن حنبل، لم يبح لنفسه أن يلج باب الجدال قط، وكلّ كانت له أسباب ودوافع رضى الله عنهم أجمعين.

٠٠ - أَلَرْ تَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَ ٱلْأَرْضُ إِنَّ ذَالِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَالِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَالِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ رَبُي

الإعراب: (ألم تعلم أن الله يعلم) مثل ألم تر أن الله أنزل()، (ما) اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به (في السموات) متعلق بمحذوف صلة ما، والإشارة (ذلك) إلى الموجود في السماء والأرض (في كتاب) متعلق بخبر إنّ، والإشارة (ذلك) الثاني إلى علم الله (على الله) متعلّق بـ (يسير).

جملة: «تعلم...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «يعلم . . . » في محلّ رفع خبر أنّ .

والمصدر المؤوّل (أنّ الله يعلم . . . » في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولي تعلم .

وجملة: «أنَّ ذلك في كتاب» لا محلَّ لها تعليليَّة.

وجملة: «إنَّ ذلك. . يسير» لا محلَّ لها استئناف بيانيَّ .

⁽١) في الآية (٦٣) من هذه السورة.

٧٧-٧١ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ آللَهِ مَا لَرَّ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَمْ عَالَمُ اللَّهُ مَا لَرَّ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَمْ عَالَمُ عَالَمُ اللَّالَكِينَ مِن نَصِيرِ (إِنَّ وَإِذَا نُتَلَى عَلَيْهِمْ عَايَلْنَا لَكُمْ بِهِ عَلِمٌ وَمَا لِلظَّلِمِينَ مِن نَصِيرِ (إِنَّ وَإِذَا نُتَلَى عَلَيْهِمْ عَايَلْنَا كَا يَعْرَفُ فِي وُجُوهِ ٱلذِّينَ كَفَرُواْ ٱلْمُنكِرِ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بَيْنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ ٱلذِّينَ صَفَرُواْ ٱلْمُنكِرِ يَنَ ذَلِكُمُ اللَّهُ الذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ عَايَلَتِنَا قُلْ أَعَانَبِينَكُم بِشَرِّ مِن ذَلِكُمُ آلنَادُ النَّادُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلذِينَ كَفَرُوا وَبِنِسَ ٱلْمَصِيرُ (إِنَّ اللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا أَو بِنْسَ ٱلْمَصِيرُ (إِنَّ اللَّهُ ٱلَذِينَ كَفَرُوا أَو بِنْسَ ٱلْمَصِيرُ (إِنَّ اللَّهُ ٱلذَينَ عَلَيْهِمَ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّذِينَ عَلَيْهِمْ عَلَيْهِمْ أَوْلَالِهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّذِينَ عَلَيْهِمْ الللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلِمُ الللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْكُولُ الْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُ اللللْمُ الْمُؤْمِنَ الللْمُ الْمُؤْمِنَ اللْمُ الْمُعْلِي اللْمُ الْمُؤْمِنَ الْمُعْلَمُ اللَّهُ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنَ الللْمُ الْمُؤْمِنَ اللْمُ الْمُؤْمِلُولُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِنُ اللْمُ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنُ الللْمُ الْمُؤْمِنَ اللْمُ الْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمِ

الإعراب: (الواو) استئنافية (من دون) متعلّق بحال من الموصول ما، وفاعل (ينزّل) ضمير يعود على لفظ الجلالة (به) متعلّق به (ينزّل) (۱۱، (ما) الثناني موصول معطوف على ما الأول في محلّ نصب (لهم) متعلّق بخبر ليس (به) متعلّق بحال من (علم) وهو اسم ليس (الواو) حاليّة ـ أو استئنافيّة ـ (بالظالمين) متعلّق بخبر مقدّم (نصير) مجرور لفظاً مرفوع محلًا مبتدأ مؤخر.

جملة: «يعبدون. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «لم ينزّل. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الأول.

وجملة: «ليس لهم به علم» لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الثاني.

وجملة: «ما للظالمين من نصير» في محلّ نصب حال^{١٠)}.

(الواو) عاطفة (عليهم) متعلّق بالفعل المبنيّ للمجهول (تتلى)، (بيّنات) حال من نائب الفاعل آياتنا (في وجوه) متعلّق بـ (تعرف)، (بالذين) متعلّق بـ (يسطون) بتضمينه معنى يبطشون (عليهم) متعلّق بـ (يتلون)، (الهمزة)

⁽١) أو بمحذوف حال من (سلطاناً) ـ نعت تقدّم على المنعوت ـ

⁽٢) أو استثنافيّة لا محلّ لها.

للاستفهام (الفاء) عاطفة (بشّر) متعلّق به (أنبّنكم)، (من ذلكم) متعلّق به (شرّ)، (النار) مبتدأ خبره جملة وعدها(ا، و (الهاء) في (وعدها) المفعول الثاني (الدين) هو المفعول الأول(ا)، (الواو) استئنافيّة (بئس) ماض جامد لإنشاء الذمّ، والمخصوص بالذمّ محذوف تقديره هي أي النار.

وجملة: «تتلى... آياتنا» في محلُّ جرٌّ مضاف إليه.

وجملة: «تعرف. . . » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة: «كفروا. . . » لا محلَّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «يكادون. . . » في محلّ نصب حال من الموصول $^{\circ}$.

وجملة: «يسطون. . . . » في محلَّ نصب خبر يكادون.

وجملة: «يتلون. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الثاني.

وجملة: «قل. . . » لا محلَّ لها استئنافيَّة.

وجملة: «أفأنبّئكم . . . » في محلّ نصب معطوفة على مقدّر هـ و مقـ ول القول أي أوْخاطبكم فأنبئكم .

وجملة: «النار وعدها. . . » لا محلّ لها تفسر الشرّ. . أو استئناف بيانيّ.

وجملة: «وعدها. . . » في محلّ رفع خبر المبتدأ (النار).

وجملة: «كفروا...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الثالث.

وجملة: «بئس المصير. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

الصرف: (يسطون)، بمعنى يغلبون أو يقهرون، فيه إعلال بالحذف أصله يسطوون ـ بواوين ـ التقى ساكنان فحذف حرف العلّة لام الكلمة فأصبح يسطون، وزنه يفعون.

⁽١) أو هو خبر لمبتدأ محذوف تقديره هـو. . والجملة استثناف بيــانيّ، وجملة وعدهــا خبر ثــانٍ للمبتدأ هو.

⁽٢) يصحّ أن يكون الموصول المفعول الثاني إذا كانت النار هي الأكلة والكافرون مأكولون.

⁽٣) المضاف جزء من المضاف إليه. . ويجوز أن تكون حالاً من وجوه لأنَّها أصحابها.

٧٧-٧٣ يَأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخْلُقُواْ ذُبَابًا وَلَوِاجْتَمَعُواْ لَهُ ﴿ وَإِن يَسْلُبُهُمُ اللَّهُ مَن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخْلُقُواْ ذُبَابًا وَلَوِاجْتَمَعُواْ لَهُ ﴿ وَإِن يَسْلُبُهُمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الطَّالِبُ وَٱلْمَطْلُوبُ ﴿ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَنَى ٱلطَّالِبُ وَٱلْمَطْلُوبُ ﴿ اللَّهُ مَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ * إِنَّ ٱللَّهُ لَقُوى عَنِيزٌ ﴿ إِن اللَّهُ عَنْ يَزُ اللَّهُ عَنِيزٌ ﴿ إِن اللَّهُ لَقُوى عَنِيزٌ ﴿ إِن اللَّهُ عَنْ يَرُواْ اللَّهُ حَقَّ قَدْرِهِ * إِنَّ ٱللَّهُ لَقُوى عَنِيزٌ ﴿ إِن اللَّهُ لَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَنْ يَرُ اللَّهُ عَنْ يَرُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَنْ يَرُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّ

الإعراب: (أيّ) منادى نكرة مقصودة مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب. و (ها) حرف تنبيه (الناس) بدل من أيّ - أو عطف بيان - تبعه في الرفع لفظاً (الفاء) رابطة بين المسبّب والسبب (له) متعلّق به (استمعوا)، (من دون) متعلّق بحال من العائد المحذوف أي تعبدونه كائناً من دون الله (الواو) حالية (لو) حرف شرط غير جازم (له) متعلّق به (اجتمعوا)، (الواو) عاطفة (شيئاً) مفعول به منصوب (يستنقذوه) مضارع مجزوم جواب الشرط وعلامة الجزم حذف النون (منه) متعلّق به (يستنقذوه).

جملة: «النداء: يا أيّها الناس. . . » لا محلّ لها استثنافيّة.

وجملة: «ضرب مثل...» لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة: «استمعوا. . . » في محلّ جزم جواب شرط مقـدّر أي: إن أردتم العبرة فاستمعوا.

وجملة: «إنَّ الذين تدعون. . . » لا محلَّ لها استئناف بيانيَّ.

وجملة: «تدعون من دون الله. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «لن يخلقوا. . . » في محلّ رفع خبر إنّ .

وجملة: «اجتمعوا...» في محلّ نصب حال.. وجواب (لـو) محـذوف يفسّره المذكور قبله أي: لن يخلقوا ذباباً. وجملة: «إن يسلبهم الـذباب. . . » لا محلل لها معطوفة على جملة إنَّ الذين تدعون.

وجملة: «لا يستنقذوه. . . » لا محلّ لها جواب الشرط غير مقترنة بالفاء. وجملة: «ضعف الطالب. . . » لا محلّ لها استئناف بيانيّ ـ أو تقريريّ ـ

(ما) نافية (حتى) مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو مضاف إلى المصدر، منصوب (اللام) المزحلقة للتوكيد.

وجملة: «ما قدروا. . . » لا محلَّ لها استئنافيَّة.

وجملة: «إنَّ الله لقويَّ . . .» لا محلَّ لها تعليليَّة .

الصرف: (ذباباً)، اسم جنس واحدته ذبابة زنة فعالة، ويجمع على ذبّان بكسر الذال وضمّها وتشديد الباء، وعلى أذبّة زنة أغربة، وهو مأخوذ من ذبّ إذا طرد وآب إذا رجع.

(الطالب)، اسم فاعل من طلب الثلاثي، وزنه فاعل.

(المطلوب)، اسم مفعول من طلب الثلاثيّ، وزنه مفعول.

الفوائد

١- المثل في القرآن:

نوهنا مراراً عن دور المثل في القرآن الكريم. ونعود هنا لنقف عند هذه الآية التي تقارن بين قدرة الآلهة المزعومة عسواء أكانت إنسانا أم حيوانا أم جماداً وعجزها عن خلق ذبابة واحدة ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً ووبين قدرة الذباب الذي هو من أضعف خلق الله ولكن قد يسطوا على مافي حوزة الإنسان وسائر تلك الآلهة فيسلبها بعضها ويقف ذلك المسلوب عاجزاً أمام الذباب الايستطيع أن يستنقذ ماسلب منه.

أليس من الحق،أن نصف السالب والمسلوب بالضعف ؟ إولعل هذه الآية قد

أوحت لذلك الفيلسوف الغربي أن يقول: لقد عجز العلم حتى اليوم أن يكشف حقيقة ذبابة . . وقد استلهم إيهانه بالقدرة القادرة المهيمنة على هذا الوجوديمن خلال دقة مخلوقات الله وعجز الإنسان وعلمه عن إدراك سر الحياة لدى أضعف الأحياء من مخلوقات الله وماأروع قوله تعالى في ختام هذه الآية «ضعف الطالب والمطلوب. ماقدروا الله حق قدره» وهكذا نجد أن المثل من جهة والحوار من جهة ثانية والصور المشخصة ذات الحياة والحركة عكلها من جملة العناصر المكونة لأسلوب القرآن الكريم وبلاغته وإعجازه.

٢ ـ جدَّة اختراع المعاني:

هو أن يخترع الشاعر أو الكاتب معنى لم يسبق إليه مفقوله تعالى «إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً»

هي من أبلغ ماأنزل الله في تجهيل الكافرين وتقريعهم والاستخفاف بعقولهم، لغرابة التمثيل الذي تضمن الإفراط في المبالغة مع كونها ملازمة للحق والواقع.

فقد اقتصر سبحانه على ذكر أضعف المخلوقات وأقلها سلبا لما تسلبه وتعجيز كل من دونه ،عن خلق مثله ،مع التضافر والاجتهاع ،ثم عدل عن رتبة الخلق ، لما فيه من تعجيز ، إلى استنقاذ النزر القليل ، الذي يسلبه الذباب ، فقد تدرج في النزول على ما تقضيه خطة البلاغة في الترتيب .

ولجدَّة الاختراع في المعاني، لدى الشعراء والأدباء، بحث طريف ومفيد غاية الفائدة ولولا مخافة الخروج عن خطتنا في الإيجاز، لعرضنا عليك أضغاثاً من عيون اختراعات أبي تمام والمتنبي وابن الرومي والجاحظ وغيرهما كثير، فإن كنت من فرسان هذا الميدان، فعليك بدواوين هؤلاء.

٧٦-٧٥ الله يُصْطَفِي مِنَ الْمَكَنَيِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللهَ سَمِيعُ بَصِيرٌ فَيْ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَإِلَى اللهِ سَمِيعُ بَصِيرٌ فَيْ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَإِلَى اللهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ فَيْ

101

الإعراب: (من الملائكة) متعلّق بـ (يصطفي)، وكذلك (من النـاس)، (بصير) خبر ثانٍ مرفوع

جملة: «الله يصطفى...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «يصطفي . . . » في محلّ رفع خبر المبتدأ (الله).

وجملة: «إنَّ الله سميع. . . » لا محلِّ لها استئناف بيانيِّ ـ أو تقريريِّ ـ

(ما) اسم موصول مفعول به في محلّ نصب (بين) ظرف منصوب متعلّق بمحذوف صلة ما (ما خلفهم) مثل ما بين. . ومعطوف عليه (الواو) عاطفة (إلى الله) متعلّق بالمبنيّ للمجهول (ترجع) . .

وجملة: «يعلم. . . » لا محلَّ لها استئنافيَّة(١).

وجملة: «ترجع الأمور» لا محلّ لها معطوفة على جملة يعلم.

الصرف: (يصطفي)، فيه إبدال تاء الافتعال إلى طاء لمجيئها بعد الصاد، وأصله يصتفى.

٧٧ ـ ٧٧ ـ يَنَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ اَرْكُعُواْ وَاللَّهِ دُواْ وَاعْبُدُواْ رَبَّكُمْ وَالْفَعُلُواْ اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ عَلَا اللَّهِ عَلَى اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ عَلَا اللَّهِ عَلَى اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى النَّاسِ فَا قِيمُواْ الصَّلَوٰةَ وَءَا تُواْ عَلَى النَّهِ عَلَى النَّهِ عَلَى النَّهِ عَلَى النَّهِ اللَّهِ عَلَى النَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى النَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى النَّهُ اللَّهُ الللْهُ الللِهُ الللْهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْهُ الللِهُ الللْهُ اللللللِهُ الللللْهُ اللللْهُ اللْهُ اللَّهُ اللْهُ اللْهُ اللَّهُ اللْهُ ال

الإعراب: (يا أيّها الذين آمنوا) مثل يا أيّها الناس()، (الواو) عاطفة في المواضع الثلاثة..

جملة: «يأيَّها الذين...» لا محلَّ لها استئنافيَّة.

وجملة: «آمنوا. . . » لا محلِّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «اركعوا. . . » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة: «اسجدوا. . . » لا محلّ لها معطوفة على جواب النداء.

وجملة: «اعبدوا. . . » لا محلُّ لها معطوفة على جواب النداء.

وجملة: «لعلَّكم تفلحون» لا محلِّ لها استثناف بيانيَّ

وجملة: «تفلحون» في محلّ رفع خبر لعلّكم.

(الواو) عاطفة (في الله) متعلّق بـ (جاهدوا) بحذف مضافين أي في إقامة دين الله (حق جهاده) مثل حقّ قدره (الواو) عاطفة (ما) نافية (عليكم) متعلّق بمحذوف مفعول به ثانٍ عامله جعل (في السدين) متعلّق بـ (جعل) (مرج) مجرور لفظاً منصوب محلًا مفعول به أوّل عامله جعل (ملّة) مفعول به لفعل محذوف تقديره اتّبعوا (م)، وعلامة الجرّ في (أبيكم) الياء (إبراهيم) عطف بيان لأبيكم مجرور وعلامة الجرّ الفتحة (المسلمين) مفعول به ثانٍ عامله سمّاكم، وعلامة النصب الياء (قبل) اسم ظرفي مبني على الضمّ في محلّ جرّ بحرف الجرّ متعلّق بـ (سمّاكم)، (في هذا) متعلّق بـ (سمّاكم)،

⁽١) في الآية (٧٣) من هذه السورة.

⁽٢) في الآية (٧٤) من هذه السورة.

⁽٣) أو متعلَّق بحال من حرج، أو بحال من الضمير في (عليكم).

⁽٤) أو منصوب بمضمون ما تقدّمه بحذف مضاف، كأنّه قال وسع دينكم توسعة ملّة أبيكم فهو مفعول مطلق لفعل محذوف. . . والسيوطي تبع الفرّاء بجعله منصوبا على نزع الخافض وهو الكاف، وأبو البقاء جعله حالاً بحذف مضاف أي مثل ملّة أبيكم .

⁽٥) وبني على الضمّ لانقطاعه عن الإضافة لفظاً أي من قبل هذا الكتاب. .

والإشارة إلى القرآن (اللام) لام التعليل (يكون) مضارع ناقص ناسخ منصوب بأن مضمرة بعد اللام (عليكم) متعلّق بـ (شهيداً)، (تكونوا) معطوف على يكون منصوب، وعلامة النصب حذف النون (على الناس) متعلّق بـ (شهداء)، (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (بالله) متعلّق بـ (اعتصموا)، (الفاء) استئنافيّة، والمخصوص بالمدح لفعلي المدح محذوف تقديره هو أي الله.

وجملة: «جاهدوا. . . » لا محلّ لها معطوفة على جواب النداء.

وجملة: «هو اجتباكم. . . » لا محلِّ لها تعليليَّة.

وجملة: «اجتباكم. . . » في محلّ رفع خبر المبتدأ (هو).

وجملة: «ما جعل. . . » لا محلَّ لها معطوفة على جملة هو اجتباكم(١).

وجملة: «(اتَّبعوا) ملَّة أبيكم. . . » لا محلَّ لها استئنافيَّة بيانيَّة ٣٠.

وجملة: «هو ستّاكم. . . » لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة: «ستاكم...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (هو).

وجملة: «يكون الرسول...» لا محلَّ لها صلة الموصول الحرفيُّ (أن) المضم.

والمصدر المؤوّل (أن يكون. . .)في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (ستّاكم). وجملة: «تكونوا. . . » لا محلّ لها معطوفة على صلة الموصول الحرفيّ.

وجملة: «أقيموا...» في محلّ جـزم جـواب شرط مقـدّر أي: إن كنتم أهلًا لهذه التسمية فأقيموا...

وجملة: «آتوا. . . » في محلّ جزم معطوفة على جملة أقيموا.

⁽١) يجوز أن تكون استثنافيَّة فلا محلَّ لها أيضاً.

 ⁽٢) من حالات نصب (ملّة) كونه منصوباً بفعل محذوف تقديره أعني، فكأن ثمّة سؤال مقدّر بعد قوله تعالى: ما جعل عليكم في الدين من حرج.. أيّ دين هو، فالجواب: أعني ملّة أبيكم.. فالجملة على هذا استئناف بيانيّ.

وجملة: «اعتصموا. . . » في محلّ جزم معطوفة على جملة أقيموا.

وجملة: «هو مولاكم. . . » في محلّ نصب حال من لفظ الجلالة .

وجملة: «نعم المولى. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «نعم النصير. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة نعم المولى. .

الصرف: (جهاد)، مصدر سماعيّ لفعل جاهد الرباعيّ، وزنه فعال بكسر الفاء، أمّا المصدر القياسيّ فهو مجاهدة وزنه مفاعلة بفتح الفاء وفتح العين.

(سلماكم)، فيه إعمال بالقلب أصله سمَّيكم، تحركت الياء بعمد فتح قلبت ألفاً وزنه فعَّلكم.

الفوائد

ـ وماجعل عليكم في الدين من حرج.

رفع الحرج في الإسلام:

اتخذ هذا العنوان بعض الأئمة المجتهدين أصلاً من أصول الفقه في الإسلام، وقد استندوا في قرارهم هذا الى نصوص كثيرة مثبوته في القرآن الكريم كقوله تعالى: «إن مع العسر يسراً ».وهذه الآية التي نحن بصددها «وماجعل عليكم في الدين من حرج».وقوله تعالى «لايكلف الله نفساً إلا وسعها» وقوله «ربنا لاتحملنا مالاطاقة لنا به ».وقصر الصلاة في السفر، وإباحة الافطار في رمضان لمن كان مريضاً أو على سفر، الخوفي الحديث الشريف قوله (على): «ماخيّرت بين أمرين إلا اخترت أيسرهما» المخوفي الحديث الشريف قوله (على): «ماخيّرت بين أمرين إلا اخترت أيسرهما» وقوله «يسروا ولا تعسروا . إلخ » ومنعه صحابته أن يتشادوا في الدين ، وقوله على «أما والله إني لأخشاكم لله ، وأتقاكم له لكني : أصوم ، وأفطر ، وأصلي ، وأرقد ، وأتزوج النساء ، فمن رغب عن سنتي مني » . ومثل ذلك كثير نجده في كتب السيرة والكتب الصحاح .

المجتهدين مامعناه «من السهل على كل إنسان أن يتشدَّد في الدين ماشاء،وأن يصدر الأحكام المضيقة على المسلمين،وليس في ذلك كبير فائدة ولكن المطلوب،والذي لايضطلع به إلا كل ذي قدرة متفوقة،وعقل راجح،هو التسهيل على المسلمين،وإيجاد المخارج من المآزق،والحلول الناجعة،للشؤون الطارئة،والمشاكل المستحدثة . .

انتهت سورة «الحج» ويليها سورة «المؤمنون»

الجزر الناس كيتر

سُورَة المؤمِنُون آياتها ١١٨ آية سُورَة النُّور آياتها ٢٤ آية سُورَة الفرقان منالاَية الهالآية ٢

سُورة المؤمنون

آسَاتها ۱۱۸ آسَة

بِسْ لِللَّهِ ٱلرَّحْرُ ٱلرَّحِيمِ

الإعراب: (قد) حرف تحقيق (الذين) موصول مبني في محل رفع نعت له (المؤمنون)، (هم) مبتدأ خبره (خاشعون)، (في صلاتهم) متعلّق بالخبر

(الواو) عاطفة في المواضع الستة، والموصولات الخمسة (الذين) في محل رفع معطوفة على الموصول الأول (عن اللغو) متعلّق بـ (معرضون) الخبر، (الزكاة) مجرور لفظاً منصوب محلّا مفعول به لاسم الفاعل فاعلون، و(اللام) هي لام التقوية (()، (لفروجهم) مثل للزكاة (إلّا) أداة حصر (على أزواجهم) متعلّق بـ (حافظين) بتضمينه معنى محسكين ((ما) اسم موصول في محلّ جرّ معطوف على أزواجهم، و(الفاء) في (فإنّهم) تعليليّة و (الفاء) بعدها عاطفة (من) اسم شرط مبتدأ (ابتغى) ماض مبنيّ على الفتح المقدّر في محلّ جزم فعل الشرط (وراء) ظرف منصوب متعلّق بـ (ابتغى)، (الفاء) رابطة لجواب الشرط (هم) ضمير فصل لا محلّ لها ((لأماناتهم) مثل للزكاة، فالأمانات مفعول لـ (راعون)، (على صلواتهم) متعلّق بـ (الماغية في الأمانات مفعول لـ (راعون)، (على صلواتهم) متعلّق بـ (الماغية في مثل رفع نعت لـ (الوارثون) (فيها) أولئك هم العادون (الذين) الأخير في محلّ رفع نعت لـ (الوارثون) (فيها) متعلّق بالخبر (خالدون).

جملة: «قد أفلح المؤمنون. . . » لا محلّ لها ابتدائيّة.

وجملة: «هم. . خاشعون» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الأول.

وجملة: «هم. . معرضون» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الثاني.

وجملة: «هم. . فاعلون» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الثالث.

وجملة: «هم . . حافظون» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الرابع .

وجملة: «ملكت أيمانهم» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة: «إنَّهم غير ملومين» لا محلَّ لها تعليليَّة.

⁽١) يجوز أن تكون اللام أصلية فهي متعلَّقة بـ (فاعلون).

 ⁽٢) وفي الكلام معنى النفي الذي يجب أن يسبق (إلاً)، لأن الامساك هـو عـدم البـذل..
 ويجوز أن يكون الجار حالاً أي إلا قوامين على أزواجهم.. وأجاز الـزنحشري تعليقـه بفعل محـذوف تقديره يلامون.

⁽٣) أو مبتدأ خبره العادون.

وجملة: «من ابتغى. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة إنّهم غير. . .

وجملة: «ابتغى وراء. . . » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من).

وجملة: «أولئك هم العادون» في محلّ جزم جواب الشرط مفترنة بالفاء.

وجملة: «هم العادون» في محلّ رفع خبر المبتدأ (أولئك).

وجملة: «هم. . راعون» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الخامس.

وجملة: «هم. . يحافظون» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) السادس.

وجملة: «يحافظون» في محلّ رفع خبر المبتدأ (هم).

وجملة: «أولئك. . الوارثون» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «يرثون. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) السابع.

وجملة: «هم. . خالدون» في محلّ نصب حال من الفاعل أو المفعول.

الصرف: (٨) راعون، جمع راع اسم فاعل من الثلاثيّ رعى، وفيه إعلال بالحذف حذفت الياء لالتقاء الساكنين، وزنه فاعون.

البلاغة

الطباق:

وذلك في قوله تعالى «الذين هم في صلاتهم خاشعون، والذين هم عن اللغو معرضون» طباق إيجاب، فقد جمع سبحانه للمؤمنين في هذا الوصف بين الفعل والترك،إذ وصفهم بالخشوع في الصلاة وترك اللغو،وهذا كله من طباق الإيجاب المعنوى.

17-17 وَلَقَدْ خَلَقْنَ ٱلْإِنسَنَ مِن سُلَلَةٍ مِّن طِينِ شَيَّ مُّمَّ جَعَلْنَكُ نُطْفَةً فِي قَرَادٍ مَّكِينٍ شَيُّ مُّمَّ خَلَقْنَ ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً عَلَقْنَا ٱلْمُضَعَة عِظْمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظْمَ خَلَقْنَا ٱلْمُضْعَة عِظْمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظْمَ

خَمَا ثُمَّ أَنشَأْنَهُ خَلَقًا ءَاخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَلِقِينَ ﴿ لَا لَهُ أَحْسَنُ ٱلْخَلِقِينَ ﴿ لَيْ اللَّهُ أَنشَأَنَاهُ خَمَّ إِنَّاكُمْ يَوْمَ ٱلْقِينَمَةِ تُبْعَثُونَ ﴿ لَيْ اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال

الإعراب: (الواو) استئنافية - أو عاطفة - (اللام) لام القسم لقسم مقدر (من سلالة) متعلق به (خلقنا)، (من طين) متعلق بنعت له (سلالة) (ثم حرف عطف للتراخي في المواضع الخمسة (نطفة) مفعول به ثان عامله جعلناه منصوب (في قرار) متعلق بنعت له (نطفة) ((علقة) مفعول به ثان عامله خلقنا بتضمينه معنى صيرنا وكذلك (مضغة وعظاماً)، (الفاء) عاطفة (لحماً) مفعول به ثان عامله (كسونا)، منصوب، (خلقاً) حال من الضمير الغائب بمعنى مخلوقاً (آخر) نعت له (خلقاً) منصوب، ومنع من التنوين لأنه صفة على وزن أفعل (الفاء) لربط المسبب بالسبب (أحسن) بدل من لفظ الجلالة مرفوع ((بوم))، (بعد) ظرف منصوب متعلق به (ميتون)، (بوم) ظرف منصوب متعلق به (ميتون)، (بوم)

جملة: «خلقنا...» لا محلّ لها جواب القسم المقدّر.. وجملة القسم المقدّرة استئنافيّة _ أو معطوفة على الابتدائيّة _

وجملة: «جعلناه. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة خلقنا. .

وجملة: «خلقنا النطفة. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة جعلناه.

وجملة: «خلقنا العلقة. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة خلقنا النطفة.

وجملة: «خلقنا المضغة. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة خلقنا العلقة.

⁽١) أو متعلّق بـ (جعلناه).

⁽٢) لم يعرب نعتاً للفظ الجلالة لأنه في حكم النكرة وإن أضيف إلى الخالقين، فالأخير على معنى مِن، أي: أحسن ممن خلق. . وأجاز أبو البقاء أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف. .

وجملة: «كسونا العظام...» لا محل لها معطوفة على جملة خلقنا المضغة.

وجملة: «أنشأناه. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة كسونا. .

وجملة: «تبارك الله. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة أنشأناه . . (١٠) .

وجملة: «إنَّكم. . لمَّتون» لا محلَّ لها معطوفة على جملة أنشأناه.

وجملة: «إنَّكم. . تبعثون» لا محلَّ لها معطوفة على جملة إنكم لمَّتون .

وجملة: «تبعثون» في محلّ رفع خبر إنّ.

الصرف: (٢) سلالة، اسم لما استلّ من الشيء أو بمعنى خلاصة الشيء، وهو بمعنى الشيء المسلول وزنه فعلة بضم الفاء.

البلاغة

المحاز:

في قوله تعالى «في قرارٍ مكين» قوله «في قرار» أي مستقر، وأطلق عليه ذلك مبالغة، والمراد به الرحم، ووصفه بقوله «مكين» أي متمكن، وهو النطفة هنا، على سبيل المجاز، كما يقال طريق سائر، وجوز أن يقال: إن الرحم نفسها متمكنة، ومعنى تمكنها أنها لاتنفصل، لثقل حملها، أو لا تمج مافيها، فهو كناية عن جعل النطفة محرزة مصونة.

الفوائد

- تفاوت حروف العطف:

كلنا يعلم أن لكل حرف من حروف العطف معنى ، مثال ذلك أنَّ «ثمَّ» للتراخى ، «والفاء» للتعقيب، و «أو» للتساوى ، الخ

ولكن ثمة اعتبارات أخرى يجب أن ندركها، وأن نعطيها دورها في تقرير تلك الفوارق بين الحروف، من ذلك الاتصال الوثيق بين فترتي المعطوف و المعطوف عليه،

⁽١) أو استئنافيّة دعائيّة.

وإن طالت مدة كل منهها.

ومن ذلك الفارق العقلي بين ركني العطف وإن تقاربت مدتها افالاستبعاد العقلي أنزل مدة العطف منزلة التراخي في الزمن واستبدل حرف العطف الفاء بحرف العطف «ثم». ولهذا البحث لطائف واعتبارات دقيقة حرية بالدراسة لو كانت خطة الكتاب تسمح بذلك .

١٧ - ٢٧ وَلَقَدْ خَلَقْنَ فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَآيِنَ وَمَا كُمَّا عَنِ الْخَلْقِ عَفِلِينَ ﴿ وَالْزَلْنَا مِنَ السَّمَآءِ مَآءٌ بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّهُ الْخَلْقِ عَفِلِينَ ﴿ وَالْزَلْنَا مِنَ السَّمَآءِ مَآءٌ بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّهُ فِي الْأَرْضَ وَإِنَا عَلَى ذَهَا بِ بِهِ عَلَقَدِرُونَ ﴿ وَفَى فَأَنْشَأَنَا لَكُمْ بِهِ عَلَيْدِ وَلَيْ اللَّهُ مِنْ فَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَمِنْهَا لَكُمْ بِهِ عَلَيْدَةً وَمِنْهَا لَكُمْ فِيهَا فَوَ كُمُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا لَكُمْ فِيهَا فَوَ كُمُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا لَكُمْ فِيهَا فَوَ كُمُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا لَكُمْ فِي اللَّهُ فَعَلِينَ وَصِبْعِ لَلْكُمْ فِي اللَّهُ فَعَلِينَ وَصِبْعِ لَكُمْ فِي اللَّهُ فَعَلِم لَعِبْرَةً أَنْسُقِيمُ مِّكَ فِي اللَّهُ فَعَلِم لَعِبْرَةً أَسُقِيمُ مِّكَ فِي اللَّهُ فَعَلِم المِعْرَقُ أَنْسُقِيمُ مِنَّا فِي اللَّهُ فَعَلِم اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهَا وَلَكُمْ فِيهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنْفِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ وَ وَعَلَيْهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنْفِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ وَهِ وَعَلَيْهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنْفِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ وَهِ وَعَلَيْهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنْفِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ وَهُ وَعَلَيْهَا لَلْكُونَ وَهُمْ اللّهُ الْمُعْلِمُ عَلَيْهِ اللّهُ الْمُعْلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْمُؤْلِقُ اللّهُ الْمُؤْلِقُ اللّهُ اللّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ اللّهُ الْمُؤْلِقُ الْ

الإعراب: (لقد خلقنا) مرّ إعرابها()، (فوقكم) ظرف منصوب متعلّق بـ (خلقنا)، ومنع (طرائق) من الصرف لأنه جمع على صيغة منتهى الجموع (المواو) حالية ـ أو عاطفة ـ (ما) نافية مهملة (عن الخلق) متعلّق بالخبر (غافلين).

⁽١) في الآية (١٢) من هذه السورة.

جملة: «خلقنا...» لا محلّ لها جواب القسم المقدّر.. وجملة القسم المقدّرة لا محلّ لها استئنافيّة _ أو معطوفة على جملة القسم المقدّرة المتقدّمة _('). وجملة: «ما كنّا.. غافلين» في محلّ نصب حال من فاعل خلقنا('').

11 ـ (الواو) عاطفة (من السهاء) متعلّق بـ (أنزلنا)، (بقـدر) متعلّق بحال من الفاعل"، (الفاء) عاطفة (في الأرض) متعلّق بـ (أسكنّاه)، (الواو) عاطفة ـ أو حاليّة ـ (عـلى ذهاب) متعلّق بـالخبر (قـادرون)، (به) متعلّق بـ (ذهـاب)، و (الباء) للتعدية (اللام) هي المزحلقة للتوكيد.

وجملة: «أنزلنا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب القسم. وجملة: «أسكنّاه...» لا محلّ لها معطوفة على جملة أنزلنا.

وجملة: «إنَّا. . لقادرون» لا محلّ لها معطوفة على جملة أسكنَّاه (٤).

19 - (الفاء) عاطفة (لكم) متعلّق به (أنشأنا)، (به) متعلّق به (أنشأنا) و (الباء) سببيّة (من نخيل) متعلّق بنعت له (جنّات) (لكم) الثاني متعلّق بخبر مقدّم (فيها) متعلّق بالاستقرار الذي هو خبر والمبتدأ (فواكه)، (الواو) عاطفة (منها) متعلّق به (تأكلون).

وجملة: «أنشأنا. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة أسكنّاه.

وجملة: «لكم فيها فواكه. . . » في محلّ نصب نعت لجنّات(١).

وجملة: «تأكلون» في محلّ نصب معطوفة على جملة لكم فيها فواكه.

⁽١) في الآية (١٢) من هذه السورة.

⁽٢) أو معطوفة على جواب القسم.

⁽٣) أو متعلَّق بنعت لماء، أي كائناً بقدر، أي مقدّراً.

⁽٤) أو اعتراضيّة، ويجوز أن تكون في محلّ نصب حالًا من الفاعل أو من المفعول في (أسكنّاه).

⁽٥) يجوز أن يتعلَّق بحال من فواكه _ نعت تقدِّم على المنعوت _

⁽٦) أو هي حال من جنَّات لأنَّها وصفت بالجارّ والمجرور (من نخيل).

• ٢ - (الواو) عاطفة (شجرة) مفعول به لفعل محذوف تقديره أنشأنا (من طور) متعلّق بـ (تخرج)، ومنع (سيناء) من الصرف للعلميّة والتأنيث ـ أو مؤنّث منته بألف التأنيث الممدودة ـ (بالدهن) متعلّق بـ (تنبت) و (الباء) للتعدية (صبغ) معطوف على الدهن بالواو مجرور (للآكلين) متعلّق بنعت لـ (صبغ)، وعلامة الجرّ الياء.

وجملة: «(أنشأنا) شجرة...» لا محلّ لهما معطوفة عملي جملة أنشأنما المذكورة.

وجملة: «تخرج...» في محلّ نصب نعت لشجرة.

وجملة: «تنبت. . . » في محلّ نصب حال من فاعل تخرج.

17 - ٢٢ - (الواو) عاطفة (لكم) متعلّق بخبر إنّ (في الأنعام) متعلّق بحال من (عبرة) (أ)، و(اللام) لام الابتداء للتوكيد (عبرة) اسم إنّ مؤخّر منصوب (ما) اسم موصول في محلّ جرّ بـ (من) متعلّق بـ (نسقيكم)، (في بطونها) متعلّق بمحذوف صلة ما (الواو) عاطفة (لكم فيها. . . تأكلون) مثل السابقة (الواو) عاطفة (عليها) متعلّق بالمبنيّ للمجهول تحملون، وكذلك (على الفلك).

وجملة: «إنّ لكم. . لعبرة» لا محلّ لها معطوفة على جملة القسم المقدّرة.

وجملة: «نسقيكم...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «لكم فيها منافع . . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة نسقيكم .

وجملة: «منها تأكلون» لا محلّ لها معطوفة على جملة نسقيكم.

وجملة: «عليها. . تحملون» لا محلّ لها معطوفة على جملة نسقيكم .

الصرف: (١٧) طرائق، جمع طريقة. . انظر الآية (٦٣) من سورة

طه.

⁽١) أو متعلّق بالاستقرار الذي هو خبر.

(١٨) ذهاب، مصدر سماعي لفعل ذهب الثلاثي، وزنه فعال بفتح الفاء، وثمّة مصدر آخر هو ذهوب بضمّ الذال.

(۲۰) سيناء، اسم مكان للصحراء المعروفة، وزنه فيعال، فيه إبدال لامه _ وهي الياء _ همزة لمجيئها متطرّفة بعد ألف زائدة ساكنة.

(٢٠) الدهن، اسم لعصارة كلّ شيء فيه دسم، وزنه فعل بضمّ فسكون.

(۲۰) صبغ، اسم لما يصبغ به الشيء جمعه أصباغ، وزنه فعل بكسر فسكون.

(آكلين)، جمع آكل اسم فاعل من أكل الثلاثي، وزنه فاعل والجمع فاعلين، أدغمت الهمزة مع ألف فاعل الساكنة ووضع فوقها مدّة.

البلاغة

الاستعارة التصريحية:

في قول عالى «وصبغ للآكلين» حيث شبه الإدام من المائعات بالصبغ، ثم حذف المشبه وأبقى المشبه به، بجامع التلون بلونه إذا غمس به.

الضوائد

١ _ التوكيد:

يلاحظ المتبصر في أساليب القرآن أن التوكيد عصب أساسي في أسلوب القرآن الكريم، انظر الآية ١٨ (وإنا على ذهاب به لقادرون) ، فقد اشتملت هذه الفقرة على عدد من أدوات التوكيد، أولها: (أنّ) وثانيتها: تقديم الخبر «على ذهاب» على المبتدأ، وثالثها: حرف الجر الزائد «به» رابعها: «اللام المزحلقة لـ قادرون» ويمكننا أن نقول بمثل ذلك في قوله تعالى «إن لكم في الأنعام لعبرة» فيها ثلاث مؤكدات ومثل ذلك كثير في القرآن الكريم، لدى من يرصد ظاهره وتعليل ذلك يختلف باختلاف السور ومواضيعها ولعل من أول هذه الأسباب: تعنت المشركين المنافقين وأهل

الكتاب الذين كانوا موضوع هذه الخطابات، ومنه أيضاً قوة الحجة عليهم، وإقامتها لديهم، من قبله تعالى. فهل من مدكر ؟!

۲ ـ طور سيناء هو طور سينين نفسه:

وهوي إما أن يكون مركباً إضافياً كامرىء القيس، بعلبك ، وهو ممنوع من الصرف.

وإما أن يكون «طور» اسم الجبل، وقد أضيف إلى بقعة اسمها «سيناء»، وهي معروفة بـ «صحراء سيناء»، وهي امتداد لفلسطين حتى قناة السويس، وهي صحراء التيه التي تاه بها قوم موسى أربعين سنة، وأمّا الشجرة، فهي شجرة الزيتون، لأنها اشتهرت زراعتها في هذه المنطقة من بلاد الشام.

٢٣ - وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ عَقَالَ يَنقَوْمِ آعَبُدُواْ اللَّهَ مَالَكُم مِنْ إِلَاهٍ غَيْرَةُ وَ أَفَلَا نَتَقُونَ ﴿
 مَالَكُم مِنْ إِلَاهٍ غَيْرَةُ وَ أَفَلَا نَتَقُونَ ﴿

الإعراب: (الواو) استئنافية (لقد أرسلنا نوحاً) مر إعراب نظيرها(۱)، (إلى قومه) متعلّق بـ (أرسلنا)، (الفاء) عاطفة (يا قوم) أداة نداء ومنادى مضاف منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء المحذوفة للتخفيف. و (الياء) مضاف إليه (ما) نافية مهملة (لكم) متعلّق بخبر مقدّم (إله) مجرور لفظاً مرفوع محلا مبتدأ مؤخّر (غيره) نعت لإله تبع محلّه فرفع (الهمزة) للاستفهام التوبيخيّ (الفاء) عاطفة . .

جملة: «أرسلنا...» لا محلّ لها جواب القسم المقدّر.

وجملة: «قال...» لا محلّ لها معطوفة على جملة الجواب.

وجملة: «النداء وجوابه. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «اعبدوا. . . » لا محلّ لها جواب النداء.

⁽١) في الآية (١٢) من هذه السورة.

وجملة: «ما لكم من إله...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ ـ أو تعليليّة ـ وجملة: «تتّقـون...» لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقـدّر أي: أعصيتم فلا تتّقون.

٢٤ - ٢٥ فَقَالَ ٱلْمَلُواْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِ مَا هَلْدَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّ فَلْكُر يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُر وَلَوْ شَآءَ ٱللهُ لأَنزَلَ مَلْكُودٌ مَا مَكْيِكُةً مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِى ءَا بَآيِنَا ٱلْأُولِينَ ﴿ إِنِّ إِنْ هُو إِلَّارَجُلُ بِهِ عَلَيْكُةً مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِى ءَا بَآيِنَا ٱلْأُولِينَ ﴿ إِنَّ إِنْ هُو إِلَّارَجُلُ بِهِ عَلَيْ عَيْنِ ﴿ إِنَّ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللّهُ اللهُ ال

الإعراب: (الفاء) استئنافية (الذين) موصول في محلّ رفع نعت للملأ (من قومه) متعلّق بحال من فاعل كفروا (ما) نافية مهملة (إلا) للحصر (بشر) خبر المبتدأ (هذا) (مثلكم) نعت لبشر مرفوع (عليكم) متعلّق بـ (يتفضّل).

والمصدر المؤوّل (أن يتفضّل) في محل نصب مفعول به عامله يريد. .

(الواو) عاطفة (اللام) واقعة في جواب لـو (بهذا) متعلّق بـ (سمعنا)، (في آبائنا) متعلّق بـ (سمعنا) بحذف مضاف أي في أخبار آبائنا().

جملة: «قال...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «كفروا...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «ما هذا إلَّا بشر. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «يريد. . . » في محلّ نصب حال من بشر^ه.

وجملة: «يتفضّل . . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

⁽١) أو متعلّق بمحذوف حال من اسم الإشارة.

⁽٢) لأنَّ النكرة هنا وصفت، ويجوز أن تكون الجملة نعتاً لبشر في محلِّ رفع.

وجملة: «لو شاء الله. . . » في محلّ نصب معطوفة على مقول القول.

وجملة: «أنزل. . . » لا محلَّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة: «ما سمعنا. . . » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

٢٥ - (إن) نافية (إلا) للحصر (رجل) خبر للمبتدأ (هو)، (به) متعلّق بخبر مقدد مقدد (به) متعلّق مقدد للمبتدأ (جنّه)، (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدر (به) متعلّق ب (تربصوا)، وكذلك (حتى حين).

وجملة: «إن هو إلّا رجل. . . » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

وجملة: «به جنّة. . . » في محلّ رفع نعت لرجل.

وجملة: «تـربّصوا...» في محـلّ جزم جـواب شرط مقـدّر أي إن أردتم معرفة حقيقته فتربّصوا.

٢٦ - قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ ﴿ ٢٦

الإعراب: (ربّ) منادى مضاف منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء المحذوفة للتخفيف، و (الياء) المحذوفة مضاف إليه (ما) حرف مصدريّ و (النون) للوقاية. . و (الياء) المحذوفة مفعول به.

والمصدر المؤوّل (ما كذّبون .) في محـلّ جرّ بـالباء متعلّق بـ (انصرني)، و (الباء) سببيّة .

جملة: «قال...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «ربّ انصرني. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «انصرني...» لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة: «كذَّبون. . . » لا محلَّ لها صلة الموصول الحرفيُّ (ما).

٧٧ - فَأُوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَآءَ أَمْ نَا وَفَارَ التَّنُورُ فَاسْلُكَ فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجَيْنِ اَثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ مَا وَفَارَ التَّنُورُ فَاسْلُكَ فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجَيْنِ اَثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ مَا سَبَقَ عَلَيْهِ اللَّهِ الْقَوْلُ مِنْهُم وَلَا تُخْطِبْنِي فِي اللَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُم مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ القَوْلُ مِنْهُم وَلَا تُخْطِبْنِي فِي اللَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُم مُنْ سَبَقَ عَلَيْهِ القَوْلُ مِنْهُم وَلَا تُخْطِبْنِي فِي اللَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُم مُنْ سَبَقَ عَلَيْهِ القَوْلُ مِنْهُم وَلَا تُخْطِبْنِي فِي اللَّذِينَ ظَلَمُوا اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّذِي اللَّهُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُولَ اللَّهُ الْمُؤْلِقُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُنْفِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُعْلِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَه

الإعراب: (الفاء) عاطفة (إليه) متعلّق به (أوحينا)، (أن) تفسيريّة (بأعيننا) متعلّق بحال من فاعل اصنع و (الباء) للملابسة، و (الفاء) في (فاسلك) رابطة لجواب الشرط (فيها) متعلّق به (اسلك) بتضمينه معنى أدخل (من كلّ) متعلّق به (اشلك)، (اثنين) مفعول به منصوب وعلامة النصب الياء (إلّا) للاستثناء (من) موصول في محلّ نصب مستثنى باللّا (عليه) متعلّق به (سبق)، (منهم) حال من الضمير في (عليه)، (لا) ناهية جازمة (في الذين) متعلّق به (تخاطبني) بحذف مضاف أي في أمر الذين.

جملة: «أوحينا. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة قال(١).

وجملة: «اصنع...» لا محلَّ لها تفسيريَّة.

وجملة: «جاء أمرنا. . . » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «فار التنور. . . » في محلّ جرّ معطوفة على جملة جاء أمرنا.

وجملة: «اسلك. . . » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة: «سبق عليه القول» لا مخلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة: «لا تخاطبني. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب الشرط.

وجملة: «ظلموا. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

⁽١) في الآية السابقة (٢٦).

وجملة: «إنَّهم مغرقون» لا محلّ لها تعليليَّة.

الفوائد

- «فأوحينا إليه أن أصنع الفلك»:

لعلها المرة الثالثة، نشير فيها إلى مواطن «أن» التفسيرية، وهي التي تقع بعد جملة فيها معنى القول، وليس فيه حرف من خروفه.

وتكفي هذه الإشارة لتدفع القارىء لمعاودة هذا البحث في مظانه.

٢٨ ـ ٢٩ فَإِذَا آسَتُوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَعَكَ عَلَى ٱلْفُلْكِ فَقُلِ آلْحَمْدُ لِللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّهُ اللَّهُ الل

الإعراب: (الفاء) عاطفة (أنت) ضمير منفصل في محل رفع توكيد للضمير المتصل التاء (الواو) عاطفة (من) اسم موصول في محل رفع معطوف على الضمير فاعل استويت (معك) ظرف منصوب متعلّق بمحذوف صلة من (على الفلك) متعلّق بـ (استويت)، (الفاء) رابطة لجواب الشرط (لله) متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ (الحمد)، (الذي) اسم موصول في محلّ جرّ نعت للفظ الجلالة (من القوم) متعلّق بـ (نجّانا).

جملة: «استويت. . . » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «قل. . . » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم .

وجملة: «الحمد لله. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «نجّانا. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

۲۹ _ (الواو) عاطفة (ربّ أنزلني) مثل ربّ انصرني (١٠)، (منزلاً) مفعول به منصوب (١٠)، (الواو) حاليّة (١٠).

وجملة: «قل. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة قل (الأولى).

وجملة: «النداء وجوابه. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «أنزلني. . . » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة: «أنت خير. . . » في محل نصب حال من فاعل أنزلني $^{\circ}$.

الفيوائد

ـ قصة نوح:

سوف نجتزىء الجزء الأخير من هذه القصة،وندع كاملها إلى موطن آخر. «فأوحينا إليه أن أصنع الفلك بأعيننا ووحينا» لما رأى أن الله قد حقت كلمته، وقضى وحيه،أنه لن يؤمن به أحد بعد،وأنه قد طبع على قلوبهم،ووضعت عليها الأقفال، فلم يعودوا يخضعون لبرهان،أو يذعنون إلى إيهان،قال: «رب لاتذر على الأرض من الكافرين دياراً إنك أن تذرهم يضلوا عبادك ولايلدوا إلا فاجراً كفاراً».

فاستجاب الله دعاءه وأوحى إليه: «أن اصنع الفلك بأعيننا ووحينا ولا تخاطبني في الذين ظلموا إنهم مغرقون، فاتخذ مكاناً قصياً عن المدينة، وراح يُعِدُّ الألواح والمسامير، ولكن لم ينج من سخرية القوم واستهزائهم.

قال بعضهم: إنك يانوح كنت تزعم، قبل اليوم، أنك نبي ورسول، فكيف أصحبت اليوم نجاراً

وقال غيرهم: مابالك تصنع السفينة بعيدة عن البحار والأنهار ولكنه أعرض عن استهزائهم ولغوهم .

فأوحى إليه الله:إذا جاء أمرنا،وظهرت آياتنا،فاعمد إلى سفينتك،وخذ من آمن من قومك وأهلك،واحمل معك من كل زوجين اثنين،حتى يبلغ أمر الله.

⁽١) في الآية (٢٦) من هذه السورة.

⁽٢) أو مفعول مطلق منصوب إن كان مصدراً ميمياً.

⁽٣) أو استئنافيّة والجملة بعدها استئناف تعليليّ.

وفتحت أبواب السياء بالماء وتفجرت عيون الأرض وبلغ السيل الزبى ، ثم جاوز القيعان والرباء فهرع نوح إلى السفينة ، وحمل ماأمر الله بحمله من الانسان والحيوان والنبات وسارت باسم الله مجراها ومرساها .

سارت السفينة في ريح رخاء، والأمواج تفتح بين طياتها للكافرين قبوراً ، والزبد يخيط لهم أكف انساً ، يغالبون الموت والموت يغلبهم ، ويصارعون الموج ولكن الموج يصرعهم ، حتى طوتهم الأمواج طي السر في الفؤاد. هذا فصل من فصول قصة نوح نقلناه إليك ، كها ورد في المطولات وقصص القرآن ، وسنعود لسيرة نوح ، في مواطن أخرى من هذا الكتاب بعونه تعالى .

٢ - هيهات فيها لغات كثيرة العدِّ: وقد اشتهرت بفتح التاء على البناء،وهي لغة الحجازيين،وفيها هيهاتاً وهيهات وهيهات بالكسر والتنوين ثم الثلاثة بدون تنوين ثم بسكون التاء. ويجوز إبدال الهمزة من الهاء الأولى في سائر اللغات المذكورة. ويقع الاسم بعدها مرفوعاً بها،كما يرتفع بالفعل، لأنها جارية مجراه، فاقتضت فاعلاً قال جرير:

فهيهات هيهات العقيق ومن به وهيهات خلِّ بالعقيق نواصله

الإعراب: (في ذلك) متعلّق بمحذوف خبر إنّ (اللام) لتوكيد (آيات) اسم إنّ منصوب وعلامة النصب الكسرة (الواو) عاطفة (إن) مخفّفة من

الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف (الـلام) هي الفارقة (مبتلين) خبر كنّا منصوب.

جملة: «إنّ في ذلك لآيات» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «إن(مه) كنّا. . . » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة: «كنَّا لمبتلين» في محلّ رفع خبر إن المخفَّفة.

٣١ ـ (من بعدهم) متعلّق بـ (أنشأنا)، (آخرين) نعت لقـرن منصوب، وهـو على معنى قوم، وعلامة النصب الياء.

وجملة: «أنشأنا...» لا محلّ لها معطوفة على إن كنّا...

۳۲ (الفاء) عاطفة (فيهم) متعلّق به (أرسلنا)، (منهم) متعلّق بنعت له (رسولًا)، (أن) مفسّرة (۱)، (اعبدوا الله . . . تتّقون) مرّ إعرابها (۱).

وجملة: «أرسلنا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة أنشأنا.

وجملة: «اعبدوا...» لا محلّ لها تفسيريّة (١٠).

وجملة: «ما لكم من إله...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ ـ أو تعليليّة ـ

وجملة: «تتّقون...» لا محلّ لهـا معطوفـة على استئنـاف مقدّر مقـرّر لما

قبله.

٣٣ - ٣٨ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ ٱلذِّينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِلِقَآءِ اللَّاخِرَةِ وَأَتْرَفَنْنَهُمْ فِي ٱلْحَيَوْةِ ٱلدُّنْيَا مَا هَاذَاۤ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ

⁽۱) سبقت بفعل أرسلنا الذي فيه معنى القول دون حروفه، أي قلنا لهم على لسان الرسول. ويجوز أن يكون (أن) حرفاً مصدرياً والمصدر المؤوّل في محلّ جرّ بباء محذوفة، متعلّق ب (أرسلنا)، أي أرسلنا فيهم بأن اعبدوا. . وعدّي الإرسال بفي لأنه جعل القرن موضع الإرسال. (۲) في الآية (۲۳) من هذه السورة.

يَأْكُلُ مِنَّ اَلْمُ كُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِنَّ اَشْرَبُونَ آَيْ وَلَيْنَ الْمُحْتُمُ الشَّرُ الْمِنْ الْمَعْتُمُ الشَّرُ الْمِنْ الْمُحْتُمُ الْمَاكُمُ إِنَّا الْمَاتُمُ الْمَاكُمُ اللّهَ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللللّهُ الللللّهُ ا

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (قال الملأ. . . كفروا) مرّ إعراب نظيرها(١) ، (الواو) عاطفة في المواضع الثلاثة (بلقاء) متعلّق بـ (كذّبوا)، (في الحياة) متعلّق بـ (أترفناهم)، (ما هذا . . . مثلكم) مرّ إعرابها(١) (مّا) متعلّق بـ (يأكل)، (منه) متعلّق بـ (تأكلون)، (مّا) الثاني متعلّق بـ (يشرب).

جملة: «قال الملأ...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «كفروا...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «كذَّبوا...» لا محلَّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة: «أترفناهم...» لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة: «ما هذا إلا بشر...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «يأكل...» في محلّ نصب حال من بشر^{١١}.

وجملة: «تأكلون منه...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

⁽١) في الآية (٢٤) من هذه السورة.

⁽٢) لأنَّ النكرة هنا قد وصفت. . . ويجوز أن تكون استثنافيَّة فلا محلِّ لها.

وجملة: «يشرب...» في محلّ نصب معطوفة على جملة يأكل. وجملة: «تشربون» لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الثاني.

٣٤_ (الواو) عاطفة (اللام) موطئة للقسم (إن) حرف شرط جازم (أطعتم) فعل ماض في محلّ جزم فعل الشرط (مثلكم) نعت له (بشراً) منصوب (إذاً) بالتنوين _ حرف جواب لا عمل له (اللام) لام القسم عوض من المزحلقة (خاسرون) خبر إنّ مرفوع، وعلامة الرفع الواو.

وجملة: «إن أطعتم...» في محلّ نصب معطوفة على جملة ما هذا إلّا بشر.

وجملة: «إنّكم. . لخاسرون» لا محلّ لها جواب القسم. . وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم.

٣٥_ (الهمزة) للاستفهام التعجبيّ، وفاعل (يعدكم) ضمير مستتر تقديره هو أي الرسول، وخبر (أنكم) توكيداً لطول الفاصلة (١٠٠٠). . . .

والمصدر المؤوّل (أنّكم... مخرجون) في محلّ نصب مفعول به عامله يعدكم.

(إذا) ظرف قد يحمل معنى الشرط، فالجواب محذوف، ويتعلّق به الظرف، وقد يكون ظرفاً محضاً متعلّق بما دلّ عليه خبر أنّكم (الواو) عاطفة في الموضعين.

وجملة: «يعدكم...» لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

⁽١) يجوز أن يكون الخبر محذوفاً دلّ عليه خبر (أنكّم) الثاني، والمصدر المؤوّل الثاني تـوكيدلـالأول أو بدل، أو أنّ المصدر المؤوّل الثاني مبتـدأ خبره الـظرف قبله، والجملة حينئذ خبر (أنكم) الأول، أي: أيعدكم أنّكم إخراجكم كائن وقت موتكم. . أو أنّ المصدر المؤوّل الثاني فاعل لفعـل محذوف تقديره يحدث، وهو جواب إذا، وجملة الظرف وشرطه وجوابه خبر (أنّكم) الأول.

وجملة: «متمّ...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «كنتم تراباً...» في محلّ جرّ معطوفة على جملة متّم.

٣٦ - (هيهات) اسم فعل ماض بمعنى بَعُدَ (هيهات) الثاني توكيد للأول (اللام) زائدة (م) حرف مصدري (م) (توعدون) مضارع مبني للمجهول مرفوع . . و (الواو) نائب الفاعل.

والمصدر المؤوّل (ما توعدون. .) محلّه الأبعد فاعل هيهات. ومحلّه الأقرب مجرور باللام أي بعد وعد الرسول بإخراجكم بعد الموت.

وجملة: «هيهات. . . لما توعدون» لا محلّ لها استئنافيّة مقرّرة لمضمون ما سبق في حيّز القول السابق.

٣٧ - (إن) نافية (إلا) للحصر (حياتنا) خبر المبتدأ (هي)، (الواو) عاطفة (ما) نافية عاملة عمل ليس (نحن) اسمها (مبعوثين) مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر ما، وعلامة الجر الياء.

وجملة: «إن هي إلا حياتنا...» لا محلّ لها استئناف في حيّز القول. وجملة: «نموت...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ".

وجملة: «نحيا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة نموت.

وجملة: «ما نحن بمبعوثين» لا محلّ لها معطوفة على جملة نموت.

۳۸ (إن هو إلا رجل) مثل إن هي إلا حياتنا (على الله) متعلّق بـ (افترى)، (كذبا) مفعول به منصوب (١٠) (الواو) عاطفة (ما نحن له بمؤمنين) مثل ما نحن

⁽١) أجاز بعض المعربين أن تكون اللام للبيان متعلّقة بمحذوف هـو فاعـل هيهات أي بعـد التصديق أو الوقوع لما توعدون. . أو هي متعلّقة بمحذوف خبر المبتدأ (هيهات) بكونـه مصدراً، أي البعد لما توعدون، وهو رأي الزجّاج.

⁽٢) أو اسم موصول والعائد محذوف. . وجملة توعدون صلة الموصول.

⁽٣) أو في محلّ نصب حال من الضمير في حياتنا.

⁽٤) إن كان دالًا على الشيء المكذوب، أو مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو مرادف له.

بمبعوثین.. (له) متعلّق بـ (مؤمنین).

وجملة: «إن هو إلاّ رجل...» لا محلّ لها استئنافيّة في حيّز القول.

وجملة: «افترى...» في محلّ رفع نعت لرجل.

وجملة: «ما نحن له بمؤمنين» في محلّ رفع معطوفة على جملة افترى.

الصرف: (هيهات)، اسم فعل ماض معناه بَعُدَ.

الفوائد

١ ـ الآية «أبعدكم أنكم إذا متم وكنتم تراباً وعظاماً أنكم مخرجون».

للنحاة آراء عدة في إعراب هذه الآية وخصوصاً في خبر «أن» الأولى وأن الثانية.

نختار لكم الرأي الراجع لدى أئمة النحو الذي ارتاحت له النفس وأطمأن إليه الفكر وهو أن «أنَّ» الثانية تكرار وتوكيد للأولى بعد أن طال الفصل وأن كلمة «مخرجون» هي خبر لـ «أن» الأولى وهذا ماذهب إليه الجرمي، والمبرد، والفراء ويتفق مع صناعة النحو وقواعد اللغة . .

٢ _ حول هذه الآية:

شرح ابن أبي الحديد نهج البلاغة الورد في شرحه مايلي: قال قاضي القضاة: إن أحداً من العقلاء لم يذهب إلى نفي الصانع للعالم، ولكن قوماً من الوراقين اجتمعوا ووضعوا بينهم مقالة الم يذهب أحد إليها الوهي أن العالم قديم الم يزل على هيئته هذه الله للعالم العالم الله ولا الله المعالم المعالم الله المعالم المع

وقد ذكر أبو العلاء المعري ابن الرواندي وتاجه في رسالة الغفران، وبما قاله: «وأما ابن الرواندي، فلم يكن إلى المصلحة بمهدي؛ وأما تاجه فلا يصلح أن يكون نعلًا ، هل تاجه إلا كها قالت الكاهنة » «أفّ وتفّ وجورب وخف». وفي هؤلاء يقول أبو العلاء في لزومياته:

ضل الذي قال البلاد قديمة بالطبع كانت والأنام كبنتها وأمامنا يوم تقوم هجوده من بعد إبلاء العظام ورفتها

ورحم الله المعري، لو عاش إلى أيامنا، لرأى الآلاف والملايين من الوراقين والراونديين، يجاهرون بمقالة أولئك، ولا يجدون من يشذب مقالتهم أو يزري بآرائهم ، فقد أصبحوا ذوي قوة وأيد.

٣٩ - قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ ﴿ ٢٠

الإعراب: انظر إعرابها مفردات وجملًا سابقاد.

٤٠ - قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَدِمِينَ ٢٠

الإعراب: (ما) زائدة (عن قليل) متعلّق بـ (نادمين) (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (يصبحنّ) مضارع ناقص ـ ناسخ ـ مرفوع وعلامة الرفع ثبوت النون. وقد حذفت لتوالي الأمثال، و (الواو) المحذوفة لالتقاء الساكنين اسم يصبح، و (النون) نون التوكيد (نادمين) خبر منصوب وعلامة النصب الياء.

جملة: «قال...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «يصبحنّ. . . » لا محلّ لها جواب القسم المقدّر. . وجملة القسم المقدّرة في محلّ نصب مقول القول.

١١ - ١٥ فَأَخَذَتُهُمُ ٱلصَّيْحَةُ بِآلَحَتِي فِحَلَنَاهُمْ غُثَاءً فَبَعْدًا

لْلْقَوْمِ ٱلظَّالِمِينَ ﴿ مُ مَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُونًا ءَانَحِرِينَ ﴿

⁽١) في الآية (٢٦) من هذه السورة.

⁽۲) يجوز تعليقه بــ (ننصر) محذوفاً.

مَاتَسْبِنُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَغْجُرُونَ ﴿ مَنْ أُمَّةً أَرْسَلْنَا رُسُلْنَا رُسُلْنَا وَسُلْنَا وَسُلْنَا وَسُلْنَا وَسُلْنَا وَسُلْنَا وَسُلْنَا وَسُلْنَا وَسُلْنَا وَجَعَلْنَا بُعْضَهُم بَعْضَا مَوْمَنِي وَأَخَاهُ مَا جَادِيثَ فَبُعْدًا لِّقَوْمِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿ مَنْ فَمَ أُرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ مَا وَكَانُواْ قَوْمًا عَلِينَ ﴿ فَيَ فَقَالُواْ أَنُومِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِينَ وَفَوَمُهُمَا لَنَا عَلِيدُونَ ﴿ فَيَ فَعَلَوا أَنُومُنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِينَ وَفَوَمُهُمَا لَكَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَمَعِينِ مِثْلِينَ وَلَيْ وَلَا مَا لَكُونَ فَي اللَّهُ ال

الإعراب: (الفاء) استئنافيّة (بالحقّ) متعلّق بحال من الصيحة (الفاء) عاطفة (غثاء) مفعول به ثان منصوب عامله جعلناهم (الفاء) عاطفة (بعداً) مفعول مطلق لفعل محذوف أي ابعدوا بعدا (للقوم) متعلّق بفعل محذوف تقديره قلنا(۱).

جملة: «أخذتهم الصيحة...» لا محلّ لها استئنافيّة (٠٠).

⁽١) أو هو خبر لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره السدعاء للقسوم. . أو متعلّق بالمصسدر (بعداً) عملى رأى أبي حيّان وانظر الآية (٤٤) من سورة هود.

⁽۲) أو معطوفة على استثناف مقدر.

وجملة: «جعلناهم...» لا محلّ لها معطوفة على جملة أخذتهم الصيحة. وجملة: «(ابعدوا) بعداً...» في محلّ نصب مقول القول للقول المقدّر.. وجملة القول المقدّر لا محلّ لها معطوفة على جملة أخذتهم الصيحة.

٤٢ - (ثم) حرف عطف (من بعدهم) متعلّق بـ (أنشأنا).
 وجملة: «أنشأنا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة أخذتهم الصيحة.

٢٤ ـ (ما) نافية (أمّة) مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل تسبق..
 وجملة: «ما تسبق من أمّة...» لا محل لها معطوفة على جملة أنشأنا أناه.
 وجملة: «ما يستأخرون» لا محل لها معطوفة على جملة ما تسبق.

25 ـ (تترى) مصدر في موضع الحال أي متتابعين (٢)، (كلّما) تركيب ظرفي متضمّن معنى الشرط متعلّق بالجواب كذّبوه (أمّة) مفعول به مقدّم منصوب (الفاء) عاطفة (بعضاً) مفعول به ثان منصوب عامله أتبعنا (الواو) عاطفة (أحاديث) مفعول به ثان منصوب عامله جعلناهم، ومنع من التنوين لأنه على صيغة منتهى الجموع (الفاء) عاطفة (بعداً لقوم لا يؤمنون) مثل بعداً للقوم الظالمين. و (لا) نافية.

وجملة: «أرسلنا...» لا محل لها معطوفة على جملة أنشأنا. وجملة: «جاء أمّة رسولها...» في محلّ جرّ مضاف إليه ". وجملة: «كذّبوه...» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم. وجملة: «أتبعنا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة أرسلنا. وجملة: «جعلناهم...» لا محلّ لها معطوفة على جملة أتبعنا.

⁽١) أو في محلّ نصب نعت لـ (قروناً) والرابط مقدّر أي فيها. . ويجوز أن تكون حالًا. (٢) أو مفعول مطلق نائب عن المصدر مينّ لنوعه.

⁽٣) يجوز أن يكون (ما) حرفاً مصدريّاً والمصدر المؤوّل (ما جاء. .) في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «(ابعدوا) بعداً...» في محلّ نصب مقول القول لقول مقدّر، والقول المقدّر معطوف على جملة جعلناهم...

وجملة: «لا يؤمنون...» في محلّ جرّ نعت لقوم.

25 (هارون) عطف بیان من (أخاه) ـ أو بدل منه ـ منصوب (بآیاتنا) متعلّق بحال من موسى..

وجملة: «أرسلنا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة أرسلنا رسلنا.

27 (إلى فرعون) متعلّق بـ (أرسلنا) منع من الصرف للعلميّة والعجمة (الفاء) عاطفة..

وجملة: «استكبروا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة أرسلنا موسى. وجملة: «كانوا قوماً...» لا محلّ لها معطوفة على جملة استكبروا.

٧٤ (الفاء) عاطفة (الهمزة) للاستفهام التعجّبيّ (لبشرين) متعلّق بـ (نؤمن)، (مثلنا) نعت لبشرين مجرور مثله()، (الواو) حاليّة (لنا) متعلّق بـ (عابدون) الخبر.

وجملة: «قالوا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة استكبروا.

وجملة: «نؤمن...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «قومهما لنا عابدون» في محلّ نصب حال.

٨٤ - (الفاء) عاطفة في الموضعين (من المهلكين) متعلّق بخبر كانوا...
 وجملة: «كذّبوهما...» لا محلّ لها معطوفة على جملة قالوا.
 وجملة: «كانوا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة كذّبوهما.

٤٩ (الواو) عاطفة (اللام) لام القسم لقسم مقدر (الكتاب) مفعول به ثان

⁽١) وقد جاء مفرداً لاكتفائه بالواحد عن الاثنين.

منصوب، والضمير في (لعلُّهم) يعود على قوم موسى.

وجملة: «آتينا...» لا محلّ لها جواب القسم.

وجملة: «لعلُّهم يهتدون» لا محلَّ لها استئناف بيانيِّ.

وجملة: «يهتدون» في محلّ رفع خبر لعلّ.

• ٥ _ (الواو) عاطفة في المواضع الأربعة (آية) مفعول به ثان عامله جعلنا (إلى ربوة) متعلّق بـ (آويناهما) (ذات) نعت لربوة مجرور (معين) معطوف على قرار، مجرور، وهو نعت لمنعوت محذوف أي ماء معين.

وجملة: «جعلنا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة آتينا موسى.. وجملة: «آويناهما...» لا محلّ لها معطوفة على جملة جعلنا..

10_ (أيّ) منادى نكرة مقصودة مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب. و (ها) حرف تنبيه (الرسل) بدل من أيّ، أو عطف بيان تبعه في الرفع لفظا (من الطيّبات) متعلّق بـ (كلوا)، (ما) حرف مصدريّ (١٠).

والمصدر المؤوّل (ما تعملون) في محلّ جرّ بالباء متعلّق بـ (عليم) خبر إنّ. وجملة: «النداء...» لا محلّ لها استئناف مقرّر لما سبق.

وجملة: «كلوا...» لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة: «اعملوا...» لا محلّ لها معطوفة على جواب النداء.

وجملة: «إنّي.. عليم» لا محلّ لها استئناف بيانيّ ـ أو تعليل بما سبق ـ وجملة: «تعملون» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

الصرف: (٤١) غثاء، اسم جامد للنبات اليابس، وزنه فعال بضم الفاء جمعه أغثية وغثيان بكسر الغين كغراب وأغربة وغربان.. وفيه قلب لامه ـ الواو ـ همزة فهو من غثا يغثو، فقد جاءت متطرّفة بعد ألف ساكنة.

⁽١) أو اسم موصول، في محلّ جرّ بالباء، والعائد محذوف أي تعملونه، والجملة بعده صلة ما.

(٤٤) تترى: مصدر، و (التاء) الأولى فيه منقلبة عن واو أصله وترى لأنّ الكلمة من الوتر أو من المواترة، و (الألف) أمّا مزيدة للإلحاق كأرطى، أو هي للتأنيث. أمّا رسمها فقد رسمت في المصحف طويلة _ خلافا للقياس الإملائي _ وذلك لتناسب قراء التنوين.

(٤٦) عالين، جمع عال، انظر الآية (٨٣) من سورة يونس، وعالين فيه إعلال بالحذف بدءاً من المفرد لالتقاء سكون حرف العلّة مع سكون التنوين.

(٤٨)، المهلكين: جمع المهلك اسم مفعول من أهلك الرباعيّ، وزنه .

(٥٠) معين، اسم مفعول من عان الثلاثي، مضارع يعين فهو على وزن مبيع فالميم زائدة، أصله معيون، دخله الإعلال حيث سكّنت الياء ونقلت حركتها إلى العين _ إعلال بالتسكين _ ثمّ حذفت الواو لأنها زائدة فأصبح معين بضمّ العين _ اعلال بالحذف، ثمّ كسرت العين لمناسبة الياء فأصبح معين بفتح الميم وكسر العين. وقيل إنّ الميم أصليّة فوزنه فعيل مشتّق من معن الثلاثيّ بمعنى جرى وأسرع.

الفوائد

١ _ ألف تترى المقصورة فيها ثلاثة أقوال:

أ _ هي للإلحاق بـ «جعفر» وهي كألف في «أرطى».

ب ـ هي بدل من التنوين

جدد هي للتأنيث مثل سكرى، وعلى هذا القول فهي ممنوعة من الصرف ولاتُنوَّن. ومعناها «متتابعاً».

٧ ـ كلما: هي ظرف متضمن معنى الشرط، وتفيد التكرار، وقد ألمحنا لذلك سابقاً.

٥٢ - وَإِنَّ هَانِهِ مِ أُمَّتُكُرُ أُمَّةً وَإِحَدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَأَتَّقُونِ ﴿ ٢٥٠

الإعراب: (الواو) عاطفة في الموضعين (أمّة) حال منصوبة من أمّتكم(١٠)، (الفاء) عاطفة لربط المسبّب بالسبب، والنون في (فاتّقون) هي نون الوقاية جاءت قبل ياء المتكلّم المحذوفة لمناسبة آخر الآي.

جملة: «إنَّ هذه أمَّتكم . . . » لا محلَّ لها معطوفة على جواب النداء (۱) . وجملة: «أنا ربّكم . . . » لا محلَّ لها معطوفة على جملة إنَّ هذه أمَّتكم . وجملة: «اتقون» لا محلَّ لها معطوفة على مستأنف مقدّر أي: تنبّهوا فاتّقون .

٥٣ - فَتَقَطَّعُواْ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُراً كُلُّ حِزْبِ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ (١٠٥٠) الاعداد الذافاء المتنافقة لا ندر خاط في وزور و و و و التالية

الإعراب: (الفاء) استئنافية (بينهم) ظرف منصوب متعلّق بـ (تقطّعوا)، (زبراً) حال من فاعل تقطعوا منصوبة (بما) متعلّق بـ (فرحون)، و(ما) موصول (لديهم) ظرف مبني على السكون في محلّ نصب متعلّق بمحذوف صلة ما.

جملة: «تقطّعوا...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «كلّ حزب.. فرحون» لا محلّ لها استثناف بيانيَّ^٣.

٥٤ - ٥٥ فَذَرْهُمْ فِي عُمْرَتِهِمْ حَتَىٰ حِينٍ ﴿ إِنَّى أَيَحْسَبُونَ أَنَّى اللَّهِ عَمْرَ إِنِهِ مَعْمَرَةٍ مِعْ حَتَىٰ حِينٍ ﴿ إِنَّى أَنْكَارِعُ مَا الْحَيْرَاتِ بَلَ لَا لَا عُمْمَ لِهِ عِمِن مَّالِ وَبَنِينَ ﴿ إِنْ نَا لُمُ اللَّهِ عَلَيْمَ مِن مَّالِ وَبَنِينَ ﴿ إِنِي أَنْسَارِعُ لَمُمْمَ فِي الْخَيْرَاتِ بَلَ لَا اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللّهِ اللهِ ا

يَشْعُرُونَ ﴿ إِنَّ

⁽١) جاءت الحال جامدة لأنها وصفت.

⁽٢) في الآية السابقة (٥١) ويجوز أن تكون استئنافيّة.

⁽٣) أو في محلّ نصب حال من الفاعل في تقطّعوا. . أو هي نعت لـ (زبراً).

الإعراب: (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (في غمرتهم) متعلّق بـ (ذرهم)(۱)، (حتى حين) متعلّق بـ (ذرهم).

جملة: «ذرهم...» في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي: إن يفرحوا بما لديهم فذرهم.

(الهمزة) للاستفهام التقريعيّ (ما) موصول اسم أنّ في محلّ نصب (به) متعلّق بـ (غدّهم)، (من مال) متعلّق بمحذوف حال من الضمير في (4.5).

وجملة: «يحسبون...» لا محلّ لها استثنافيّة.

وجملة: «غدّهم...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

رلحم) متعلّق بـ (نسارع) وكذلك (في الخيرات)، (بل) للإضراب الانتقاليّ (لا) نافية.

وجملة: «نسارع...» في محلّ رفع خبر أنّ. والرابط مقدّر أي نسارع به م.

والمصدر المؤوّل (أنّ ما نمدّهم . . نسارع) في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولي يحسبون .

وجملة: «لا يشعرون. . . » لا محلّ لها استئناف بيانيّ للاستفهام التقريعيّ .

الفوائد

- أن مانمدهم به من مال وبنين:

ورد رسم «أنها» في القرآن متصلاً، فكأنها كلمة واحدة، وكأن «ما» هي الكافة مشل كأنها. ولكن الواقع هما كلمتا أنَّ حرف مشبه بالفعل وماحرف مصدر، وللتفرقة

⁽١) أو بمحذوف مفعول به ثان إن كان الفعل (ذرهم) من أفعال الصيرورة.

⁽٢) في المصحف رسم (أنّما) موصولاً وحقّه أن يكون مفصولاً، لأنّ (ما) اسم موصول بدليل رجوع العائد إليه في (به) أو لبيانه في (من مال).

⁽٣) أو هو تمييز للموصول (ما).

بينها وبين الزائدة أن هذه تكتب منفصلة وتلك تكتب متصلة.

٧٥ - ٦٢ إِنَّ الَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُّشْفِقُونَ ﴿ وَالَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمْ وَالَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ﴿ وَالَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ﴿ وَالَّذِينَ هُم وَجِلَةً أَنَّهُمْ لَا يُشْرِكُونَ ﴿ وَ الَّذِينَ يُوْتُونَ مَا اَتُواْ وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةً أَنَّهُمْ لَا يُشَرِكُونَ وَ وَالَّذِينَ يُوْتُونَ مَا آتُواْ وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةً أَنَّهُمْ لَا يُشَا إِلَا وَسَعَهَا وَلَدَيْنَا كِتَلِبٌ وَهُمْ لَمُ اللَّهُ وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسَعَهَا وَلَدَيْنَا كِتَلِبٌ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ وَ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهِ اللَّهُ وَاللَّذِينَ عَلَيْ اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّذِي وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّا اللَّهُ وَاللَّذَى اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّذِي اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّذِي وَاللَّهُ وَالَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّا وَاللَّهُ وَا

الإعراب: (من خشية) متعلّق بالخبر (مشفقون)، و(الموصولات) الثلاثة معطوفة على الموصول الأول بحروف العطف في محلّ نصب (بآيات) متعلّق بريؤمنون)، (بربّهم) متعلّق بريشركون) المنفيّ، (ما) اسم موصول في محلّ نصب مفعول به ثان عامله يؤتون، والمفعول الأول محذوف أي الناس (الواو) واو الحال (إلى ربّهم) متعلّق بخبر أنّ (راجعون)، (في الخيرات) متعلّق بريسارعون)، (الواو) عاطفة أو حاليّة (لها) متعلّق برسابقون)، (الواو) عاطفة (لا) نافية (إلا) للحصر (وسعها) مفعول به ثان منصوب عامله نكلف«، عاطفة (لا) نافية (إلا) للحصر (وسعها) منعون في محلّ نصب متعلّق بخبر مقدّم (الواو) عاطفة (لدينا) ظرف مبنيّ على السكون في محلّ نصب متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ (كتاب)، (بالحقّ) متعلّق برينطق)، (الواو) عاطفة أو حالية (لا) نافية.

⁽١) هـذا على التجـوّز لأن أصل الكــلام: لا نكلّف نفساً إلّا أمــراً بوسعهــا القيام بــه، فلمّا حذف المفعول الثاني حلّ المجرور محلّه ــ بنزع الخافض ــ فاعرب مفعولًا ثانياً على السعة.

والمصدر المؤوّل (أنّهم... راجعون) في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف أي لأنهم أو بأنهم.. متعلّق بـ (وجلة).

جملة: «إنّ الذين... أولئك يسارعون» لا محلّ لها استئنافيّة. وجملة: «هم.. مشفقون» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الأول.

وجملة: «هم... يؤمنون» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الثاني.

وجملة: «يؤمنون...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (هم).

وجملة: «هم. . . لا يشركون» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الثالث.

وجملة: «لا يشركون...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (هم) الثالث.

وجملة: «يؤتون...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الرابع.

وجملة: «آتوا...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الاسميّ أو الحرفيّ.

وجملة: «قلوبهم وجلة...» في محلّ نصب حال من فاعل آتوا.

وجملة: «أولئك يسارعون...» في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة: «يسارعون...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (أولئك).

وجملة: «هم لها سابقون» في محلّ رفع معطوفة على جملة يسارعون (٠٠).

وجملة: «لا نُكلّف. . . » لا محلّ لها معطوفة على الاستثنافيّة: إنّ الذين.

وجملة: «لدينا كتاب...» لا محلّ لها معطوفة على جملة لا نكلّف.

وجملة: «ينطق...» في محلّ رفع نعت لكتاب.

وجملة: «هم لا يظلمون» لا محلّ لها معطوفة على جملة لا نكلّف"...

وجملة: «لا يظلمون» في محلّ رفع خبر المبتدأ (هم) الرابع.

الصرف: (وجلة)، مؤنّث وجل صفة مشبّهة من وجل يوجل باب فرح، وزنه فعلة. وانظر الآية (٥٢) من الحجر.

⁽١) أو في محلّ نصب حال مؤكّدة من فاعل يسارعون.

⁽٢) أو في محلّ نصب حال من عموم النفس.

٦٣ - بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِنْ هَاذَا وَلَهُمْ أَعْمَالُ مِن دُونِ دَاكِ مَن دُونِ دَاكِ مَن دُونِ دَاكَ هُمْ لَكَ عَامِلُونَ ﴿ وَإِن اللَّهُ اللَّالِي اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال

الإعراب: (بل) للإضراب الانتقالي (١٠) (في غمرة) متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ (قلوبهم) (من هذا) متعلّق بنعت لـ (غمرة) (لهم) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ (أعمال) (من دون) متعلّق بنعت لـ (أعمال) (لها) متعلّق بـ (عاملون) (١٠).

جملة: «قلوبهم في غمرة...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «لهم أعمال...» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة: «هم لها عاملون» في محلّ نصب حال من الضمير في (لهم)، أو من الأعهال لأنه وصف، والعامل في الحال الاستقرار.

18 - 17 حَتَّى إِذَا أَخَذُنَا مُتَرَفِيهِم بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْعُرُونَ وَ اللهِ اللهُ عَجْعُرُونَ وَ لا يَجْعُرُونَ عَلَيْ لَا تُنصَرُونَ وَ اللهِ عَلَيْكُمْ عَلَنَا لَا تُنصَرُونَ وَ اللهِ مُسْتَحْبِرِينَ لَيْقَ عَلَيْكُمْ فَكُنتُمْ عَلَى أَعْقَلِبِكُمْ تَنكِصُونَ وَ اللهِ مُسْتَكْبِرِينَ لِي مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ عَسَمِرًا نَهْ جُرُونَ وَ اللهِ مَسْمِرًا نَهْ جُرُونَ وَ اللهِ اللهُ اللهُ

الإعراب: (حتى) حرف ابتداء (بالعذاب) متعلّق بحال من مترفيهم و (الباء) للملابسة (إذا) فجائية رابطة لجواب الشرط.

جملة: «أخذَنا. . . » في محلّ جرّ مضاف إليه.

⁽١) رجوع لأحوال الكفّار الواردة في قوله أيحسبون أنّ ما نمدّهم. . . وعلى هـذا فالجمـل من قوله: إنّ الذين إلى قوله هم لا يظلمون، اعتراض.

⁽٢) يجوز أن تكون اللام للتقوية، والضمير مفعول اسم الفاعل عاملون. .

وجملة: «هم يجأرون» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة: «يجأرون» في محلّ رفع خبر المبتدأ هم.

70 _ (لا) ناهية جازمة، وعالامة جزم الفعل حاف النون (اليـوم) متعلَّق بـ (تجاروا)، (منَّا) متعلَّق بفعل (تنصرون) بتضمينه معنى تمنعون، و (الواو) في (تنصرون) نائب الفاعل.

وجملة: «لا تجأروا. . . » في محلّ نصب مقول القول لقول مقدّر. .

وجملة: «إنَّكم. . لا تنصرون» لا محلَّ لها تعليليَّة.

وجملة: «لا تنصرون» في محلَّ رفع خبر إنَّ .

٦٦ - (قد) حرف تحقيق، ونائب الفاعل لـ (تتلى) ضمير مستتر تقديره هي أي آياتي (عليكم) متعلّق بـ (تتلى)، (الفاء) عاطفـة (على أعقـابكم) متعلّق بـ (تنكصون)(١).

وجملة: «كانت آياتي تتلي. . . » لا محلّ لها تعليل لعدم النصر .

وجملة: «تتلى عليكم» في محلِّ نصب خبر كانت.

وجملة: «كنتم. . . تنكصون» لا محلّ لها معطوفة على جملة كـانت آياتي

تتلى .

وجملة: «تنكصون» في محلّ نصب خبر كنتم.

77- (مستكبرين) حال من فاعل تنكصون منصوبة، وعلامة النصب الياء (به) متعلّق بـ (مستكبرين) (به) منصوبة من فاعل تنكصون أو من الضمير في مستكبرين (به).

⁽١) أو متعلَّق بمحذوف حال من فاعل تنكصون، وهو اختيار أبي البقاء.

⁽٢) هذا إذا كان الضمير يعود على القرآن أو على النبيّ، والباء سببيّة. . وإذا كان الضمير يعود على البيت الحرام فيتعلّق الجارّ بـ (سامراً).

 ⁽٣) هو بلفظ المفرد لأنه مصدر بلفظ اسم الفاعل كالعاقبة، أو واحد في موضع الجمع.
 وانظر الصرف.

وجملة: «تهجرون» في محلّ نصب حال من فاعـل تنكصـون، أو من الضمير في (سامراً) لأنه بمعنى الجماعة.

الصرف: (سامراً)، قيل هو اسم جمع بمعنى المتسامرين، وقيل هو مصدر جاء على وزن اسم الفاعل مثل العاقبة والعافية، وقيل هو مجلس السمر، وزنه فاعل.

الفوائد

- أقسام «حتى»:

حتى تأتي على عدة أقسام:

أ _ حتى الابتدائية

ب ـ حتى التي تدخل على الفعل المضارع، وهي نوعان:

١ ـ حتى التي تنصب الفعل المضارع بأن مضمرة بعدها.

٢ ـ حتى التي تدخل على الفعل المضارع فتبقيه مرفوعاً.

ج ـ وتكون حتى حرف جر «نحو حتى مطلع الفجر»

د ـ وتكون حرف عطف،ولها ثلاثة شروط.

ملاحظة هامة:

كل أنواع حتى المذكورة لانتهاء الغاية إلَّا الابتدائية.

ملاحظة ثانية: إذا اتصلت «ما» الاستفهامية بـ «حتى» الجارة حذف ألفها، لدخول حرف الجر عليها، نحو «حتام» نحلم والآخرون يجلهون.

نعود للآية التي نحن بصددها، وإعراب حتى فيها «حتى إذا أخذنا مترفيهم بالعـذاب» المخ حتى «ابتدائية» وهي حرف لامحل له من الاعراب، وتدخل على الجملة الاسمية، كقول جرير:

فها زالت القتلى تمجُّ دماءها بدجلة حتى ماء دجلة أشكل وتدخل على الجمل الفعلية كقول حسان:

يغشون حتى ما تهر كلابهم لايسألون عن السواد المقبل

٢٨ - أَفَلَمْ يَدَّبَرُواْ ٱلْقَوْلَ أَمْ جَآءَهُم مَّالَرْ يَأْتِ وَابَآءَهُمُ ٱلْأُولِينَ إِنَّى

الإعراب: (الهمزة) للاستفهام (الفاء) عاطفة (أم) هي المنقطعة بمعنى بل والهمزة (ما) اسم موصول() في محل رفع فاعل، وعلامة الجزم في (يأت) حذف حرف العلّة، وفاعل يأت هو العائد.

وجملة: «يدّبروا...» لا محلّ لها معطوفة على استثناف مقدّر أي أجهلوا فلم يدّبروا....

وجملة: «جاءهم ما لم يأت...» لا محلّ لها استئنافيّة. وجملة: «لم يأت...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

الصرف :(يدّبروا)، فيه إبدال تاء التفعّل دالاً أصله يتدبّروا، فلمّا قرب مخرج التاء من الدال قلبت التاء دالا وأدغمت مع الدال الثانية فاء الكلمة بعد تسكينها، وزنه يتفعّلوا.

٦٩ - أَمْ لَرْ يَعْرِفُواْ رَسُولَكُمْ فَهُمْ لَهُو مُنْكِرُونَ ﴿ ٢٥

الإعسراب: (أم) مثل السابقة (الفاء) عاطفة (ك) متعلّق بر (منكرون) (الفاء) مثل السابقة (الفاء) عاطفة (ك) متعلّق ب

جملة: «لم يعرفوا. . . » لا محلّ لها استئنافيّة. وجملة: «هم . . منكرون» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

⁽١) أو نكرة موصوفة، والجملة بعدها نعت لها.

⁽٢) في الآية (٦٨) من هذه السورة. .

⁽٣) أو اللام للتقوية، والهاء مفعول به لاسم الفاعل منكرون.

٧٠ - ٧١ أَمْ يَقُولُونَ بِهِ عَجِنَّةُ كَالَ جَآءَهُم بِالْحَقِ وَأَكْثَرُهُمُ الْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمُ الْحَقِّ كَارِهُونَ (اللَّمَاوَتُ السَّمَاوَتُ السَّمَاوَتُ السَّمَاوَتُ السَّمَاوَتُ السَّمَاوَتُ وَالْمَارُفُ وَمَن فِيهِنَ اللَّهُ الْمَدَّتِ السَّمَاوَتُ وَالْمَارُفُ وَمَن فِيهِنَ اللَّهُ اللَّهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن ذِكْرِهِم مُعْرِضُونَ وَهِن فِيهِنَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن ذِكْرِهِم مُعْرِضُونَ اللهُ مَعْرِضُونَ اللهُ اللهُل

الإعراب: (أم) مثل السابقة (()، (به) متعلّق بمحذوف خبر مقدّم للمبتدأ (جنّة) (بل) للإضراب الانتقائي (بالحقّ) متعلّق بحال من فاعل جاء (الواو) واو الحال (للحقّ كارهون) مثل له منكرون (().

جملة: «يقولون...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «به جنّة. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «جاءهم بالحقّ» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «أكثرهم. . كارهون» في محلّ نصب حال.

٧١ ـ (الواو) اعتراضية (لو) حرف شرط غير جازم (اللام) واقعة في جواب لو (من) اسم موصول في محلّ رفع معطوف على السموات بالواو (فيهنّ) متعلّق بمحذوف صلة الموصول من (بل) للإضراب الانتقائيّ (بذكرهم) متعلّق بـ (أتيناهم)، (الفاء) عاطفة (عن ذكرهم) متعلّق بـ (معرضون).

وجملة: «اتبع الحقّ...» لا محلّ لها اعتراضيّة بين المضرب عنه وهـو قوله (أكثرهم للحقّ كارهون)، والمنتقل إليه وهو قوله (أتيناهم بذكرهم).

وجملة: «فسدت السموات. . . » لا محلّ لها جيواب شرط غير جازم.

وجملة: «أتيناهم...» لا محلّ لها استئنافيّة.

⁽١) في الآية السابقة (٦٩).

وجملة: «هم. . معرضون» لا محلّ لها معطوفة على جملة أتيناهم.

٧٢ - أَمْ تَسْعُلُهُمْ خَرْجًا فَخُرَاجُ رَبِّكَ خَيرٌ وَهُوَ خَيرُ ٱلرَّازِقِينَ ﴿ ٢٧

الإعراب: (أم) مثل السابقة (١) (خرجاً) مفعول به ثان منصوب (الفاء) تعليليّة و(الواو) عاطفة.

جملة: «تسألهم...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «خراج ربّك خير» لا محلّ لها تعليل لمضمون النفي المتقدّم أي لا تسألهم خرجاً لأنّ خراج ربّك خير.

وجملة: «هو خير. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة التعليل.

الصرف: (خراج)، اسم للمال المدفوع كضريبة، وزنه فعال بفتح الفاء وقد تضمّ وتكسر، جمعه أخراج وأخرجة، وجمع الجمع أخاريج.

٧٧ ـ ٧٧ وَإِنَّكَ لَنَدْعُوهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿ وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِأَ لَآنِحَرَةِ عَنِ ٱلصِّرَاطِ لَنَكَبُونَ ﴿ وَإِنَّ اللَّذِينَ لَا يَكُونَ بِأَ لَآنِحَرَةِ عَنِ ٱلصِّرَاطِ لَنَكَبُونَ ﴿ وَإِنَّ اللَّذِينَ

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (اللام) المزحلقة للتوكيد (إلى صراط) متعلّق بـ (تدعوهم).

جملة: «إنَّك لتدعوهم...» لا محلّ لها استئنافيّة. وجملة: «تدعوهم...» في محلّ رفع خبر إنّ.

٧٤- (الواو) عاطفة (بالأخرة) متعلّق بـ (يؤمنون)، (عن الصراط) متعلّق

⁽١) في الآية (٦٩) من هذه السورة.

بـ (ناكبون)، و (اللام) المزحلقة.

وجملة: «إنّ الذين. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة إنّك لتدعوهم . وجملة: «لا يؤمنون. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

الصرف: (ناكبون)، جمع ناكب، اسم فاعل من نكب أي حاد ومال، وزنه فاعل.

٧٥ ـ وَلَوْ رَحِمْنَنَهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِم مِّن ضُرٍّ لَّلَجُواْ فِي طُغْيَتِهِمْ

يَعْمَهُونَ (وَإِنَ

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (لو) حرف شرط غير جازم (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به (بهم) متعلّق بمحذوف صلة ما (من ضرّ) متعلّق بحال من الضمير في (بهم)(١٠)، (اللام) واقعة في جواب لو (في طغيانهم) متعلّق به (يعمهون) - أو به (لجّوا).

جملة: «رحمناهم...» لا محلّ لها استئنافية.

وجملة: «كشفنا. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة رحمناهم.

وجملة: «لجُّوا. . . » لا محلِّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة: «يعمهون» في محلّ نصب حال من فاعل لجّوا.

الفوائد

- من أسباب النزول:

روى التاريخ ،أن ثهامة بن أثال الخيفي أسلم، والرسول في المدينة بعد الهجرة، ثم لحق باليهامة، فمنع الميرة من أهل مكة، وقد أخذهم الله بالسنين، حتى أكلوا العلهز، فجاء أبو سفيان إلى الرسول الله (عليه) فقال له: أنشدك الله والرحم، ألست

⁽١) أو هو تمييز للموصول (ما).

تزعم أنك بعثت رحمة للعالمين، فقال: بلى. فقال: قتلت الآباء بالسيف، والأبناء بالجوع؛ فنزل قوله تعالى «ولو رحمناهم » الآية والآية التي تليها .

٧٦ - ٧٧ وَلَقَدُ أَخَذْنَاهُم بِالْعَذَابِ فَمَا اَسْتَكَانُواْ لِرَبِّهِم وَمَا يَتَضَرَّعُونَ (آ) حَتَّى إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابِ شَدِيدٍ إِذَا هُمَّ فِيهِ مُبْلِسُونَ (اللهُ)

الإعراب: (الواو) استئنافية (اللام) لام القسم مقدّر (بالعذاب) متعلّق بحال من ضمير الغائب في (أخذناهم)، (الفاء) عاطفة (ما) نافية (لربّهم) متعلّق بـ (استكانوا)، (الواو) عاطفة (ما) مثل الأولى.

جملة: «أخذناهم...» لا محلّ لها جـواب القسم المقدّر.. وجملة القسم المقدّرة استئنافيّة.

وجملة: «ما استكانوا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب القسم. وجملة: «ما يتضرّعون» لا محلّ لها معطوفة على جملة استكانوا.

٧٧ - (حتى إذا فتحنا) مثل حتى إذا أخذنا()، (عليهم) متعلّق بـ (فتحنا)، (ذا) نعت لـ (باباً) منصوب وعلامة النصب الألف فهو من الأسماء الخمسة (إذا هم فيه مبلسون) مثل إذا هم يجارون()، (فيه) متعلّق بالخبر (مبلسون).

وجملة: «فتحنا. . . » في محلّ جرّ مضاف إليه .

وجملة: «هم فيه مبلسون» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

⁽١) في الآية (٦٤) من هذه السورة.

الفوائد

عطف المضارع على الماضي:

في قوله تعالى «ومايتضرعون» عبر في التضرع بالمضارع ليفيد الدوام> إلا أن المراد دوام النفي، لانفي الدوام. أي وليس من عادتهم التضرع إليه تعالى أصلاً، ولو حمل ذلك على نفي الدوام كما هو الظاهر لايرد مايتوهم من المنافاة بين قوله تعالى «إذا هم يجأرون» وقوله تعالى «ومايتضرعون» أيضاً.

٧٨ - ٨٠ وَهُوَ الَّذِى أَنشَأْ لَكُرُ ٱلسَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْهِدَةَ قليسلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿ وَهُوَ الَّذِى ذَرَأَ كُرُ فِي ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿ وَهُوَ الَّذِى يُحْيِء وَيُمِيتُ وَلَهُ ٱخْتِلَافُ ٱلَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلا تَعْقِلُونَ ﴿ وَهُو الَّذِى يُحْيِء وَيُمِيتُ وَلَهُ ٱخْتِلَافُ ٱلَّيْلِ

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (لكم) متعلّق بـ (أنشأ)، (قليلًا) مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو صفته أي تشكرون شكراً قليلًا (ما) زائدة لتأكيد القلّة.

جملة: «هو الذي . . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «أنشأ. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة: «تشكرون...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

٧٩ - (السواو) عاطفة (في الأرض) متعلّق بـ (ذرأكم)، (إليه) متعلّق بـ (ذرأكم)، (إليه) متعلّق بـ (تحشرون)(١)، و (الواو) في الفعل نائب الفاعل.

⁽١) أو متعلَّق بحال من نائب الفاعل في (تحشرون).

وجملة: «هو الذي . . . (الثانية)» لا محلّ لها معطوفة على جملة هو الـذي أنشأ لكم .

وجملة: «ذرأكم...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذي) الثاني. وجملة: «إليه تحشرون...» لا محلّ لها معطوفة على جملة ذرأكم.

٨٠ (الواو) عاطفة (له) متعلّق بمحذوف خبر مقدّم للمبتدأ (اختلاف)،
 (الهمزة) للاستفهام التقريعيّ (الفاء) عاطفة (لا) نافية...

وجملة: «هو الذي . . . (الثالثة)» لا محلّ لها معطوفة على جملة هو الـذي (الثانية).

وجملة: «يحيى...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذي) الثالث.

وجملة: «يميت...» لا محلّ لها معطوفة على جملة يحيي.

وجملة: «له اختلاف. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة يحيى.

وجملة: «تعقلون. . . » لا محلِّ لها معطوفة على جملة مستأنفة مقدّرة.

٨١ - ٨٣ بَلْ قَالُواْ مِثْلَ مَاقَالَ ٱلْأُوَّلُونَ ﴿ وَإِنَّ قَالُواْ أَءِذَا مِتْنَا وَكُمَّا ثُرَابًا وَعَظَامًا أَءِنَا لَمَبْعُوثُونَ ﴿ وَ لَكُمْ لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَ عَابَآ وُنَا لَكُونَ وَ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَا مِن قَبْلُ إِنْ هَنذا مِن قَبْلُ إِنْ هَنذا إِلَّا أَسْطِيرُ ٱلْأُولِينَ ﴿ وَإِلَيْ اللَّهِ عَلَا إِلَّا أَسْطِيرُ ٱلْأُولِينَ ﴿ وَإِلَيْ اللَّهِ اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَلَا إِلَّا أَسْطِيرُ ٱلْأُولِينَ ﴿ وَإِلَّا اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّلَّ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ الللَّاللَّالَةُ اللَّاللَّا اللللَّلْمُ اللَّهُ الللَّا الللَّا الللَّ

الإعراب: (بل) للإضراب الانتقاليّ (ما) حرف مصدريّ (١٠٠٠.

والمصدر المؤوّل (ما قال. . .) في محلّ جرّ مضاف إليه.

جملة: «قالوا...» لا محلّ لها استئنافيّة

وجملة: «قال الأوَّلون» لا محلَّ لها صلة الموصول الحرفيِّ (ما).

⁽١) أو اسم موصول مضاف إليه والعائد محذوف أي قاله.

٨٧ ـ (الهمزة) للاستفهام الإنكاريّ ـ أو التعجّبيّ ـ (الـواو) عاطفة في الموضعين (الهمزة) الثانية مثل الأولى (اللام) المزحلقة للتوكيد.

وجملة: «قالوا. . .» لا محلَّ لها استئناف بيانيُّ.

وجملة: «الشرط وفعله وجوابه. . . » في محلّ نصب مقول القول(١٠).

وجملة: «متنا. . . » في محلّ جرّ مضاف إليه .

وجملة: «كنَّا ترابا. . . » في محلَّ جرِّ معطوفة على جملة متنا.

وجملة: «إنَّا لمبعوثون. . . » لا محلَّ لها استئناف مؤكَّـد لمقول القـول ـ أو تفسير له ـ

٨٣ - (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (قد) حرف تحقيق و (نا) في الفعل ضمير نائب الفاعل في محلّ رفع (نحن) ضمير منفصل في محلّ رفع تبوكيد للضمير المتّصل (نا)، (الواو) عاطفة (آباؤنا) معطوف على الضمير المتّصل نائب الفاعل (هذا) مفعول به، والإشارة إلى البعث بعد الموت (قبل) اسم ظرفيّ مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ بحرف الجرّ متعلّق به (وعدنا)، (إن) حرف نفي (إلا) للحصر (أساطير) خبر المبتدأ (هذا).

وجملة: «وعدنا. . . » لا محلّ لها جواب القسم المقدّر.

وجملة: «إن هذا إلّا أساطير. . . » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

٨٤ - قُل لِّمَنِ ٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهَ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿ ٢

الإعراب: (لمن) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ (الأرض) (من) موصول في محلّ رفع معطوف على الأرض بالواو (فيها) متعلّق بمحذوف صلة من (كنتم) فعل ماض ناقص ـ ناسخ ـ مبنيّ على السكون في محلّ جزم فعل الشرط.

⁽١) لا يصحّ أن يكون الظرف إذا متعلقاً بـ (مبعوثون) لأنّ الحرف (إنّ) لا يعمل ما بعده فيها قبله فالجواب على هذا مقدر أي أثذا متنا. . . نُبعث. . انظر الآية (٤٩) من سورة الإسراء.

جملة: «قل. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «لمن الأرض. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «كنتم تعلمون. . . » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول. .

وجواب الشرط محذوف تقديره: فأخبروني لمن هي.

وجملة: «تعلمون...» في محلّ نصب خبر كنتم.

٨٥ - سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿ إِنَّهُ

الإعراب: (السين) حرف استقبال (لله) متعلّق بخبر لمبتدأ مقدّر أي: الأرض لله (الهمزة) للاستفهام التقريعيّ (الفاء) عاطفة (تذكّرون) مضارع مرفوع محذوف منه إحدى التاءين تخفيفاً.

جملة: «سيقولون...» لا محلّ لها استثناف بيانيّ.

وجملة: «(الأرض) لله» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «قل. . . » لا محلَّ لها استئنافيَّة.

وجملة: «تذكّرون» في محلّ نصب معطوفة على مقول القول المحذوف أي: أغفلتم فلا تذكّرون.

٨٦ قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَواتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (اللهُ عَظِيمِ اللهُ عَظِيمِ

الإعراب: (من) اسم استفهام مبني في محلّ رفع مبتدأ خبره (ربّ)، (السبع) نعت للسموات مجرور و(ربّ) الثاني معطوف على الأول بالواو مرفوع (العظيم) نعت للعرش مجرور مثله.

جملة: «قل. . . » لا محلّ لها استثنافيّة.

وجملة: «من ربّ. . . » في محلّ نصب مقول القول.

٨٧ - سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا نَتَّقُونَ ﴿ ١

الإعراب: تعرب الآية مثل نظيرتها المتقدّمة. الآية (٨٥)، مفردات وجملًا.

٨٨ - قُلْ مَنْ بِيَدِهِ ، مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْ مَكَادُ عَلَيْ اللهِ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾

الإعراب: (من) اسم استفهام مبتدأ (بيده) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ (ملكوت) (الواو) عاطفة _ أو حاليّة _ (يجار) مضارع مبنيّ للمجهول مرفوع، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو (عليه) متعلّق بـ (يجار)، (إن كنتم تعلمون) مرّ إعرابها(۱).

جملة: «قل...» لا محلَّ لها استئنافيَّة.

وجملة: «من بيده ملكوت . . . » في محلّ نصب مقول القول .

وجملة: «بيده ملكوت. . . » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من).

وجملة: «هو يجير. . . » في محلّ رفع معطوفة على جملة الخبر^(١).

وجملة: «يجير. . . » في محلّ رفع خبر المبتدأ (هو).

وجملة: «لا يجار عليه. . . » في محلّ رفع معطوفة على جملة يجير.

وجملة: «كنتم تعلمون...» لا محلّ لها استئنافيّة.. وجواب الشرط محذوف تقديره: فأخبروني بذلك.

وجملة: «تعلمون. . . » في محلّ نصب خبر كنتم.

⁽١) في الآية (٨٤) من هذه السورة.

⁽٢) أو حال من الضمير في (بيده).

الصرف: (يجار)، فيه إعلال بالقلب لمناسبة البناء للمجهول أصله يجير بفتح الياء نقلت الحركة إلى الجيم فتح ما قبل الياء فقلبت ألفاً.

٨٩ - سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ ﴿ ٢

الإعراب: (سيقولون لله قل) انظر إعرابها سابقاً (١٠)، (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (أنّى) اسم استفهام مبنيّ في محلّ نصب حال من النائب الفاعل في (تسحرون)، فالظرف ضمّن معنى كيف.

جملة: «سيقولون. . . » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «(الملكوت) لله. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «قل. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «أنّى تسحرون» في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي: إن كنتم تعلمون هذا فأنى تسحرون. . وجملة الشرط المقدّرة في محلّ نصب مقول القول.

٩٠ - بَلُ أَتَيْنَكُمُ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكُلْدِبُونَ ﴿ ٢

الإعراب: (بل) حرف إضراب وابتداء (بالحقّ) متعلّق بحال من فاعل أتيناهم (الواو) حاليّة و (اللام) المزحلقة للتوكيد.

جملة: «أتيناهم...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «إنَّهم لكاذبون» في محلَّ نصب حال^{١٠}٠.

⁽١) في الآيّة (٨٥) من هذه السورة.

⁽٢) أو لا محلَّ لها معطوفة على جملة الاستثناف.

الإعراب: (ما) نافية (ولد) مجرور لفظاً منصوب محلًا مفعول به (معه) ظرف منصوب متعلّق بخبر مقدّم لـ (كان)، (إله) مجرور لفظاً مرفوع محلًا اسم كان مؤخّر (إذاً) حرف جواب لا محلّ له (اللام) واقعة في جواب لو مقدّر (۱۰)، (ما) اسم موصول (۱۰) في محلّ جرّ بالباء متعلّق بـ (ذهب) بتضمينه معنى انفرد (اللام) مثل الأول (على بعض) متعلّق بـ (علا)، (سبحان) مفعول مطلق لفعل محذوف (علم) متعلّق بـ (سبحان)، و (ما) موصول والعائد مخذوف... أو حرف مصدريّ.

جملة: «ما اتَّخذ الله. . . » لا محلّ لها استئنافيّة بيانيّة.

وجملة: «ما كان. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة ما اتَّخذ الله .

وجملة: «ذهب كلّ إله. . . » لا محلّ لها جـواب شرط مقدّر أي لـو كان معه آلهة لذهب.

وجملة: «علا بعضهم...» لا محلّ لها معطوفة على جملة ذهب كلّ إله. وجملة: «(نسبّح) سبحان...» لا محلّ لها استئنافيّة متضمّنة معنى الدعاء.

⁽١) قال الفرّاء: حيث جماءت بعد (إذا) بمالتنوين السلام فقبلها لمو مقدّرة إن لم تكن ظماهرة (المغنى _ إذن).

⁽٢) أو نكرة موصوفة في محلّ جرّ، والجملة بعده نعت له في محلّ جرّ.

وجملة: «يصفون...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الاسميّ أو الحرفيّ.

٩ - (عالم) بدل من لفظ الجلالة ـ سبحان الله ـ مجرور مثله (الفاء) عاطفة
 (عمّا يشركون) مثل عمّا يصفون...

وجملة: «تعالى...» لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر أي علم الغيب فتعالى..

وجِملة: «يشركون...» لا محل لها صلة الموصول (ما) الاسِميّ أو الحرفيّ.

الصرف: (علا)، فيه إعلال بالقلب أصله علو، تحركت الواو بعد فتح قلبت ألفاً وزنه فعل بفتحتين.

٩٤ ـ ٩٤ قُل رَّبِّ إِمَّا تُرِيَنِي مَا يُوعَدُونَ (اللهِ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ ٱلظَّلْلِمِينَ (اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللّهُ اللهُ الله

الإعراب: (ربّ) منادى مضاف منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء المحذوفة، وهي المضاف إليه (إن) حرف شرط جازم (ما) زائدة (ترينيّ) مضارع منصوب مبنيّ على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط، و (النون) نون التوكيد الثقيلة وقد كسرت لمناسبة الياء عوضاً من نون الوقاية المحذوفة لتوالي الأمثال، و (الياء) ضمير مفعول به أوّل (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به ثان، و (الواو) في (يوعدون) نائب الفاعل.

جملة: «قل...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «ربّ. . . » لا محلّ لها اعتراضيّة دعائيّة.

وجملة: «إمَّا ترينيَّ. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «يوعدون» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

92 - (ربّ) مشل الأول وتوكيد له مبالغة في الدعاء (الفاء) رابطة لجواب الشرط (لا) ناهية جازمة (في القوم) متعلّق بمحذوف مفعول به ثانٍ عامله تجعلني أي كائناً فيهم أو منهم.

وجملة: «النداء الثانية» لا محلّ لها اعتراضيّة لتأكيد الدعاء.

وجملة: «لا تجعلني. . . » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

٩٠ - وَإِنَّا عَلَىٰٓ أَن تُرِيكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَدِرُونَ ١٠٠٠

الإعراب: (الواو) استئنافيّة. . والمصدر المؤوّل (أن نريك) في محلّ جرّ بـ (على) متعلّق بـ (قادرون) الخبر، (ما) اسم موصول مبنيّ في محلّ مفعول بـ ثانٍ عامله نريك (اللام) المزحلقة للتوكيد.

جملة: «إنَّا. . . لقادرون» لا محلَّ لها استئنافيَّة .

وجملة: «نريك. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة: «نعدهم. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

الفوائد

١ ـ أنيّ : ترد على ثلاثة أوجه :

أ ـ تأتى بمعنى كيف

ب ـ وتأتي بمعنى متى

ج ـ وتأتي بمعنى من أين

وقد مرَّ معنا تفصيل هذه الأوجه فعدإليها في مواضعها.

٢ ـ ربِّ: منادى مضاف منصوب بالفتحة المقدرة على ماقبل ياء المتكلم المحذوفة
 للتخفيف وتدلُّ عليها الكسرة الموجودة على الياء.

فإذا اعتبرنا أن حذف المضاف إليه من المنادى المضاف يعامل معاملة الاسم المرخم في النداء.

عندئذ نقول فيه لغتان إما أن نقول:

ربُّ: فكأننا لم نلحظ وجود المضاف المحذوف مطلقاً وهي لغة من لاينتظر. أو نقول:

ربِّ: بالكسر،كما في الآية التي بين أيدينا وإبقاء الكسرة إشارة واضحة إلى الياء المحذوفة.وهذه لغة من ينتظر.

واللغتان جائزتان لدى جمهور النحاة.

٩٦ - آدْفَعْ بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ٱلسَّيِّئَةَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ﴿ ﴿ ٢٠

الإعراب: (بالتي) متعلّق بـ (ادفع)، والموصول المجرور هـو نعت لمنعوت محذوف في الأصل أي الخصلة التي.. (السيّئة) مفعول به عـامله ادفع (ما) حرف مصدريّ().

والمصدر المؤوّل (ما يصفون . . .) في محلّ جرّ بالباء متعلّق بـ (أعلم) .

جملة: «ادفع...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «هي أحسن. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (التي).

وجملة: «نحن أعلم. . . » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «يصفون. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

البلاغة

عدول عن مقتضى السياق لسر بليغ:

في قوله تعالى «ادفع بالتي هي أحسن السيئة» وهو أبلغ من أن يقال: بالحسنة

 ⁽١) أو اسم موصول في محل جرّ، والعائد محذوف، والجملة صلة.

السيئة ، لما فيه من التفضيل، كأنه قال: ادفع بالحسنى السيئة. والمعنى الصفح عن إساءتهم، ومقابلتها بها أمكن من الإحسان، حتى إذا اجتمع الصفح والإحسان، وبذل الاستطاعة فيه ، كانت حسنة مضاعفة بإزاء سيئة.

٩٧ ـ ٩٨ وَقُل رَّبِ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ ٱلشَّيَطِينِ ﴿ وَأَعُوذُ الْعَوْدُ السَّيَطِينِ ﴿ وَأَعُوذُ ال

الإعراب: (الواو) عاطفة (قبل ربّ) مرّ إعرابها(۱)، (بك) متعلّق بد (أعوذ)، (من همزات) متعلّق بد (أعوذ)(۱).

جملة: «قل. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة ادفع ".

وجملة: «(النداء) ربّ. . . » لا محلّ لها اعتراضية لتأكيد الدعاء.

وجملة: «أعوذ. . . » في محلّ نصب مقول القول.

٩٨ (الواو) عاطفة (بك) مثل الأول، و (النون) في (يحضرون) هي للوقاية،
 و (الياء) المحذوفة مفعول به.

وجملة: «أعوذ (الثانية)...» في محلّ نصب معطوفة على جملة أعوذ (الأولى).

وجملة: «يحضرون» لا محلّ لها صلة الموصول الحرقّ.

⁽١) في الآية (٩٣) من هذه السورة.

⁽٢) أو بمحذوف حال من فاعل أعوذ، أي خائفاً أو هارباً.

⁽٣) في الآية (٩٦) من هذه السورة.

الصرف: (همزات)، جمع همزة مصدر مرّة من فعل همز الثلاثيّ بـاب نصر وباب ضرب، وزنه فعلة بفتح فسكون، والجمع فعلات بفتحتين.

٩٩ - ١٠٠٠ حَتَىٰ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ ﴿ اللَّهِ اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّهُ الللَّا اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللّه

الإعراب: (حتى) حرف ابتنداء (أحدهم) مفعول به مقدّم منصوب (الموت) فاعل مرفوع (ربّ) مرّ إعرابها(١) والضمير الفاعل في (ارجعون) للتعظيم. و (النون) للوقاية، و (الياء) المحذوفة مفعول به، .

جملة: «جاء أحدهم الموت. . . » في محلّ جرّ مضاف إليه. . وجملة الشرط وفعله وجوابه لا محلّ لها استئنافيّة .

وجملة: «قال» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة: «النداء: ربّ. . . » لا محلّ لها اعتراضيّة لتأكيد الدعاء.

وجملة: «ارجعون» في محلّ نصب مقول القول.

• • ١ - (في ما) متعلّق بمحذوف نعت لـ (صالحاً) (")، و (ما) موصول والعائد محذوف أي تركته (كلّا) حرف ردع وزجر، والضمير في (إنّها) يعود إلى قوله (ربّ ارجعون)، (الواو) حاليّة ـ أو عاطفة ـ (من ورائهم) متعلّق بمحذوف خبر مقدّم للمبتدأ (برزخ)، (إلى يوم) متعلّق بنعت لـ (برزخ)، و (الواو) في (يبعثون) نائب الفاعل.

⁽١) في الآية (٩٣) من هذه السورة.

⁽٢) وفيه حذف مضاف أي: صالحاً كائناً مقابل ما تركت.

وجملة: «لعلِّي أعمل. . . » لا محلِّ لها استثناف بيانيِّ.

وجملة: (أعمل صالحاً...) في محلَّ رفع خبر لعلَّ.

وجملة: «تركت. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة: «إنَّها كلمة. . . » لا محلَّ لها تعليل للزجر المتقدَّم.

وجملة: «هو قائلها. . . » في محلِّ رفع نعت لكلمة.

وجملة: «من ورائهم برزخ» في محلّ نصب حال من الضمير (هو)(١).

وجملة: «يبعثون» في محلّ جرّ مضاف إليه.

الصرف: (برزخ)، اسم للحاجز أو الحجاب بين الشيئين، قيل أصله برزه _ بالهاء _ فعرّب، وهنا الحائل بين الإنسان والرجعة التي يتمنّاها، وزنه فعلل بفتح الفاء واللام الأولى.

الفوائد

- الكلمة:

كما أنها تطلق على المفردة الواحدة،ويقسمها النحاة إلى أقسام ثلاثة ،: اسم وفعل وحرف ، كذلك أطلقها القدامى اصطلاحاً،على العبارة المؤلفة من عدة كلمات، أو على الموضوع المؤلف من عدة جمل أو عبارات .

يشهد لذلك قول الرسول (ﷺ):أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد:

«ألا كل شيء ماخلا الله باطل»

وقـولهم: أفضل كلمة هي كلمة الشهادة. يريدون بذلك «لاإله إلا الله محمد رسول الله».

١٠١ ـ ١٠٥ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَلَآ أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَهِذٍ وَلَا

⁽١) وجاء الرابط العائد جمعاً للدلالة على أمثال من يقولون هـذه الكلمة. . ويجـوز أن تكون الجملة معطوفة على التعليليّة لا محل لها.

يَتَسَاءَ لُونَ ﴿ فَانَ فَقُلَتْ مَوْزِينُهُ وَأَوْلَنَبِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿ وَهُمْ وَمَنْ خَفَّتُ مَوْزِينُهُ وَأَوْلَنَبِكَ الَّذِينَ خَسِرُوٓا أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَلِدُونَ ﴿ فَي تَلَفُحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ وَهُمْ فِيهَا كُلِحُونَ ﴿ فَي اَلْمَ اللَّهُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كُلِحُونَ ﴿ وَ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللْمُ اللللْمُ الللْمُولِي الللْمُلْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ اللَّهُ الللْمُ الللْمُلِمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ

الإعراب: (الفاء) استئنافية (في الصور) نائب الفاعل في محل رفع (الفاء) رابطة لجواب الشرط (لا) نافية للجنس (أنساب) اسم لا مبني على الفتح في محل نصب (بينهم) ظرف منصوب متعلّق بخبر لا (يومئذ) ظرف منصوب _ أو مبني على الفتح _ متعلّق بالخبر المحذوف، والتنوين عوض من مملة محذوفة أي: يوم إذ نفخ في الصور (الواو) عاطفة (لا) نافية.

جملة: «نفخ . . . » في محـلَّ جــرٌ مضـاف إليــه . . وجملة الشرط وفعله وجوابه لا محلَّ لها استئنافيَّة .

وجملة: «لا أنساب بينهم» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة: «لا يتساءلون» لا محلُّ لها معطوفة على جملة الجواب.

١-(الفاء) عاطفة تفريعيّة (من) اسم شرط جازم مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ (الفاء) رابطة لجواب الشرط (هم) ضمير فصل()، (المفلحون) خبر المبتدأ (أولئك).

وجملة: «من ثقلت موازينه...» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّـة (فإذا نفخ...).

وجملة: «ثقلت موازينه. . . » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من).

⁽١) أو ضمير منفصل مبتدأ ثان خبره المفلحون، والجملة الاسميّة خبر المبتدأ أولئك.

وجملة: «أولئك. . المفلحون» في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

٣٠١-(الواو) عاطفة (من خفّت. . أولئك الذين) مثل نظيرها. . (في جهنّم) متعلّق بالخبر الثاني (خالدون) (١)

وجملة: «من خفّت موازينه» لا محلّ لها معطوفة على جملة من ثقلت. وجملة: «خفّت موازينه...» في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء. وجملة: «خسروا...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

١- (وجوههم) مفعول به مقدّم منصوب (فيها) متعلّق بـ (كالحون) الخبر.
 وجملة: «تلفح. . النار» في محلّ نصب حال من الضمير في (خالدون).
 وجملة: «هم فيها كالحون» في محلّ نصب معطوفة على جملة الحال.

• • ١-(الحمزة) للاستفهام التقريعي _ أو الإنكاريّ _ ونائب الفاعل لفعل (تتلى) ضمير يعود على (آياتي)، (عليكم) متعلّق بـ (تتلى)، (الفاء) عاطفة (بها) متعلّق بـ (تكذّبون).

وجملة: «لم تكن آياتي. . . » في محلّ نصب مقول القول لقول مقدّر.

وجملة: «تتلى...» في محلّ نصب خبر تكن.

وجملة: «كنتم بها تكذَّبون...» في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول.

وجملة: «تكذّبون...» في محلّ نصب خبر كنتم.

الصرف: (أنساب)، جمع نسب، اسم بمعنى القرابة، وزنه فعل، وهـو على لفظ المصدر.

(كالحون)، جمع كالح، من تقلُّصت شفتاه بـرفع العليـا واسـترخـاء

⁽١) يجوز أن يكون خالدون خبراً لمبتدأ محذوف تقديسره هم، والجملة بدل من جملة الصلة لامحلّ لها.

السفلي، وهو اسم فاعل من كلح الثلاثي، وزنه فاعل.

البلاغة

فن التنكيت:

في قوله تعالى «فلا أنساب بينهم» فقد قصد بنفي الأنساب وهي موجودة -أمراً آخر النكتة فيه، فإن الأنساب ثابتة الايصح نفيها وقد كان العرب يتفاخرون بها في الدنيا الولكنه جنح إلى نفيها إما لأنها تلغى في الأخرة الذيقع التقاطع بينهم فيتفرقون معاقبين أو مثابين الوأنه قصد بالنفي صفة للأنساب محذوفة اي يعتد بها حيث تزول بالمرة او تبطل لزوال التراحم والتعاطف من فرط البهر والكلال واستيلاء الدهشة عليهم .

١٠٧-١٠٦ قَالُواْ رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقُوتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَآلِّينَ ﴿

رَبِّنَا أَنْوِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ ﴿

الإعراب: (ربّنا) منادى مضاف منصوب، و (نا) مضاف إليه (علينا) متعلّق بـ (غلبت)، (الواو) عاطفة.

جملة: «قالوا...» لا محلّ لها استثنافيّة.

وجملة: «ربّنا. . .» لا محلّ لها اعتراضيّة للاسترحام.

وجملة: «غلبت علينا شقوتنا» في محلّ نصب مقول القول^(١).

وجملة: «كنَّا...» في محلَّ نصب معطوفة على جملة غلبت.

١٠٧ (ربّنا) مثل الأول (منها) متعلّق بـ (أخرجنا)، (الفاء) الأولى عاطفة والثانية رابطة لجواب الشرط.

⁽١) يجوز أن تكون جوابًا للنداء لا محلّ لها وجملة النداء وجوابه مقول القول في محلّ نصب.

وجملة: «ربّنا (الثانية)» لا محلّ لها استئنافيّة في حيّز القول للتوكيد.

وجملة: «أخرجنا...» لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة: «إن عدنا. . . » لا محلّ لها معطوفة على جواب النداء.

وجملة: «إنَّا ظالمون. . . » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

الصرف: (شقوتنا)، مصدر لبيان الهيئة والنوع من الثلاثي شقي، وزنه فعلة بكسر الفاء وسكون العين.

مَا اللهُ عَلَى الْحَسَعُواْ فِيهَ وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴿ إِنَّهُ كَانَ فَرِينٌ مِنْ مِنْ عَبَادِى يَقُولُونَ رَبَّنَا عَامَنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّحِينَ ﴿ عَبَادِى يَقُولُونَ رَبَّنَا عَامَنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّحِينَ ﴿ عَنَا اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

الإعراب: (فيها) متعلّق بـ (اخسؤوا)، (الواو) عاطفة (لا) ناهية جازمة، و (النون) في (تكلّمون) هي نون الوقاية، وحذفت (ياء) المتكلّم، المفعول به، لفاصلة الآية.

جملة: «قال...» لا محلّ لها استثنافيّة.

وجملة: «اخسؤوا. . . » في محل نصب مقول القول.

وجملة: «لا تكلّمون. . . » في محلّ نصب معطوفة على مقول القول.

٩٠١ الضمير في (إنّه) هيو ضمير الشأن اسم إنّ (من عبادي) متعلّق بنعت له (فريق)، (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (لنا) متعلّق به (الفاء) رابطة المواب شرط مقدّر (لنا) متعلّق به (الفاء) (الواو) اعتراضيّة ـ أو حاليّة ـ.

وجملة: «إنّه كان . . . » لا محلّ لها تعليليّة .

وجملة: «كان فريق. . . » في محلّ رفع خبر إنّ .

وجملة: «يقولون. . . » في محلّ نصب خبر كان.

وجملة: «ربّنا آمنًا. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «آمنًا...» لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة: «اغفر...» في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي: إن تقبـل إيماننا فاغفر لنا(١).

وجملة: «ارحمنا...» في محلّ جزم معطوفة على جملة اغفر.

وجملة: «أنت خير. . . » لا محلّ لها اعتراضيّة(٢).

• 11. (الفاء) عاطفة، و (الواو) في (اتخذتموهم) زائدة إشباع حركة الميم.. و (هم) مفعول به أوّل (سخريّاً) مفعول به ثانٍ منصوب (حتى) حرف غاية وجرّ (ذكري) مفعول به ثانٍ منصوب عامله أنسوكم، وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء.. و (الياء) مضاف إليه.

والمصدر المؤوّل (أن أنسوكم . . .) في محلّ جرّ بـ (حتى) متعلّق بـ (اتّخذتموهم).

(الواو) عاطفة (منهم) متعلّق بـ (تضحكون).

وجملة: «اتَّخذتموهم. . . » في محلَّ نصب معطوفة على جملة يقولون.

وجملة: «أنسوكم...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة: «كنتم. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة أنسوكم.

وجملة: «تضحكون» في محلّ نصب خبر كنتم.

⁽١) أو إن تحاسبنا فاغفر لنا.

⁽٢) أو في محلّ نصب حال من فاعل ارحمنا.

۱۱۱ـ (اليــوم) ظرف زمــان منصـوب متعلّق بـ (جــزيتهم)، (مـا) حــرف مصدريّ .

والمصدر المؤوّل (ما صبروا. . .) في محلّ جوّ بالباء متعلّق بـ (جزيتهم)، و (الباء) سببيّة .

(هم) ضمير مستعار لمحلّ النصب توكيد للضمير اسم أنّ (١)

وجملة: «إنّي جزيتهم. . . » لا محلّ لها استثناف بيانيّ.

وجملة: «جزيتهم...» في محلّ رفع خبر إنّ

وجملة: «صبروا» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

والمصدر المؤوّل (أنّهم هم الفائزون) في محلّ نصب مفعول به ثـانٍ عامله جزيتهم (٢).

الصرف: (سخريّاً)، مصدر سخر بمعنى استهزأ، وأصله السخر وزيدت الياء المشددة للمبالغة. . وفي المصباح: سخرت منه سخراً من باب تعب هزئت به والسخريّ بالكسر لغة فيه، وزنه فعليّ بكسر فسكون وياء مشددة.

الفوائد

- قال اخسؤوا فيها:

يبدو أن الحاء والسين حرفان يدلان على الذلة والمهانة والمسكنة، فإذا كان فاء الفاعل وعينه خاءً وسيناً دلاً على ذلك، نحو خسى، وخسر، وخسف الخ.

والمتتبع لخصائص هذه اللغة وأسرار حروفها يرى من الفوائد عجباً،ومن

⁽١) يجوز أن يكون مبتدأ خبره الفائزون، والجملة الاسميّة خبر أنّ.

⁽٢) يجوز أن يكون المفعول الثاني محذوفاً تقديره (النعيم)، فالمصدر المؤوّل في محلّ جرّ بـلام التعليل متعلّق بـ (جزيتهم).

اللطائف مالايكاد يحصى، وفي مطولات السيوطي والثعالي وابن جني وغيرهم ماينقع الغلة ويثلج الصدر.

١١٢ - قَالَكُمْ لَيْتُمُ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴿ ١

الإعراب: فاعل (قال) ضمير مستتر يعود على الله تعالى (كم) اسم استفهام قصد به التوبيخ في محلّ نصب ظرف زمان متعلّق به (لبثتم)، (في الأرض) متعلّق بحال من فاعل لبثتم (عدد) تمييز كم منصوب (سنين) مضاف إليه مجرور.

جملة: «قال...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «لبثتم...» في محلّ نصب مقول القول.

الفوائد

_ عدد سنين:

غييز لـ «كم» الاستفهامية.

وسنين: ملحقة بجمع المذكر السالم، ولذلك جُرَّت بالياء نيابة عن الكسرة. وقد مرَّ معنا سرد للأسهاء الملحقة بهذا الجمع، فراجعها في مظانها.

١١٣ - قَالُواْ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمِ فَسْئَلِ ٱلْعَادِينَ ﴿ اللَّهِ مَا الْعَادِينَ ﴿

الإعراب: (يوماً) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (لبثنا)، (أو) حرف عطف للشك (بعض) معطوف على (يوماً) منصوب (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر.

جملة: «قالوا...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «لبثنا. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «اســـأل. . . » في محلّ جــزم جــواب الشرط المقــدّر أي إن شئت فاسأل. .

الصرف: (العادين)، جمع العاد، اسم فاعل من عدّ الثلاثيّ وزنه فاعل وعينه ولامه من حرف واحد.

118 - 110 قَالَ إِن لَّبِثْتُمُ إِلَّا قَلِيلًا لَوْأَنَّكُوْكُنتُمْ تَعْلَمُونَ اللَّا الْمُرْكُونَ اللَّا الْمُرْجُعُونَ اللَّا الْمُرْجُعُونَ اللَّالُونَ اللَّامُ الْمُعْرَبِّ الْمُرْبَعُونَ اللَّامُ الْمُرْجُعُونَ اللَّامُ الْمُرْجُعُونَ اللَّامُ الْمُرْبَعُونَ اللَّامُ اللَّا

الإعراب: (إن) نافية (إلا) للحصر (قليلاً) ظرف زمان منصوب لأنه صفته، أي: لبثتم عدداً قليلاً من السنين (١٠)، (لو) حرف شرط غير جازم ـ امتناع لامتناع ـ، ومفعول (تعلمون) محذوف أي مقدار لبثكم.

والمصدر المؤوّل (أنّكم كنتم. . .) في محلّ رفع فـاعـل لفعـل محـذوف تقديره ثبت.

وجملة: «قال. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «إن لبثتم إلّا قليلًا» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «لـو (ثبت) أنّكم...» لا محلّ لهـا استئناف في حيّـز القـول.. وجواب لو محذوف أي لعلمتم قلّة لبثكم.. أو لما أجبتم بهذه المدّة.. أو لكان قليلًا.. ألخ.

وجملة: «كنتم تعلمون. . . » في محلّ رفع خبر أنّ.

وجملة: «تعلمون» في محلّ نصب خبر كنتم.

110- (الهمزة) للاستفهام الإنكاريّ (الفاء) عاطفة (أنَّما) كافَّة ومكفوفة (عبشاً)

(١) يجوز أن يكون مفعولًا مطلقاً نائباً عن المصدر فهو صفته أي إلّا لبثاً قليلًا.

مصدر في موضع الحال() أي عابثين (إلينا) متعلّق بـ (ترجعون)، و (الواو) فيه نائب الفاعل.

وجملة: «حسبتم...» لا محل لها معطوفة على استئناف مقدر أي أغفلتم فحسبتم.. أو أتجاهلتم فحسبتم..

والمصدر المؤوّل (أنَّما خلقناكم . . .) في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولي حسب".

والمصدر المؤوّل (أنّكم إلينا لا تـرجعون) في محـلّ نصب معـطوف عـلى المصدر المؤوّل السابق.

وجملة: «لا ترجعون» في محلّ رفع خبر أنّ.

الصرف: (عبثاً)، مصدر سماعيّ لفعل عبث الشلاثيّ وزنه فعل مفتحتن.

١١٦ - فَتَعَلَى آللَهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَتَّ لَا إِلَنهَ إِلَّا هُوَرَبُ ٱلْعَرْشِ

آلگریم 🗯

الإعراب: (الفاء) استئنافية (الملك) نعت للفظ الجلالة مرفوع، وكذلك (الحقّ)، (لا) نافية للجنس (إلّا) للاستثناء (هو) بدل من الضمير المستكنّ في خبر لا، وهو (موجود) المقدّر، (ربّ) بدل من الضمير (هو - أو عطف بيان ـ مرفوع (الكريم) نعت للعرش مجرور مثله.

جملة: «تعالى الله...» لا محلّ لها استئنافيّة. وجملة: «لا إله إلّا هو» في محلّ نصب حال من لفظ الجلالة (٣٠).

⁽١) يجوز أن يكون مفعولاً لأجله أي لأجل العبث.

⁽٢) (ما) لم تخرج (أنَّ) عن مصدريَّته فبقي الكلام مصدراً مؤوّلًا.

⁽٣) أو هي استئنافيّة لا محلّ لها.

١١٧ - وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَنْهَا ءَانَحَ لَا بِرْهَانَ لَهُ بِهِ عَ فَإِنَّكَ اللَّهِ عِنْهِ عَلَا يُعْلَمُ اللَّهُ الْكَنْفِرُونَ ﴿ اللَّهُ اللَّهُ الْكَنْفِرُونَ ﴿ اللَّهُ اللَّهُ الْكَنْفِرُونَ ﴿ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْكَنْفِرُونَ ﴿ اللَّهُ اللَّلَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الل

الإعراب: (الواو) استئنافية (من) اسم شرط مبتدأ، وعلامة الجزم في (يدع) حذف حرف العلّة (مع) ظرف منصوب متعلّق بحال من (إلها) وهو مفعول يدع (لا) نافية للجنس (له) متعلّق بخبر لا المقدّر (به) متعلق بالخبر المقدّر (الفاء) رابطة لجواب الشرط (إنّما) كافّة ومكفوفة (عند) ظرف منصوب متعلّق بخبر المبتدأ (حسابه) و (الهاء) في (إنّه) هو ضمير الشأن اسم إنّ.

جملة: «من يدع. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «يدع مع الله. . . » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من).

وجملة: «لا برهان له» لا محلَّ لها اعتراضيَّة(١٠).

وجملة: «إنَّما حسابه عند ربِّه» في محلَّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة: «إنّه لا يفلح . . . » لا محلّ لها استثنافيّة .

وجملة: «لا يفلح الكافرون» في محلّ رفع خبر إنّ.

١١٨ - وَقُل رَّبِّ أَغْفِرْ وَأَرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلَّاحِمِينَ ١١٨

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (قل ربّ) مرّ إعرابها (الواو) عاطفة _ أو حاليّة _

جملة: «قل...» لا محلّ لها استئنافيّة.

⁽١) هذا إذا كان الضمير في (به) يعود على (من يدع..)، والجملة صفة لإله في محلّ نصب إذا كان الضمير يعود على (إلهاً).

⁽٢) في الآية (٩٣) من هذه السورة.

وجملة: «النداء وجوابه. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «اغفر...» لا محلّ لها جواب النداء.

وجلة: «ارحم. . . » لا محلّ لها معطوفة على جواب النداء.

وجملة: «أنت خير الراحمين» في محل نصب معطوفة على جملة مقول القول ...

انتهت سورة «المؤمنون» ويليها سورة «النور»

⁽١) أو في محلّ نصب حال من فاعل ارحم. . انظر الآية (١٠٩) من هذه السورة.

سُورة النُّورِ البَّورِ النُّورِ البَّانِةَ الْمُالِدَةِ

١ - سُورَةً أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَ عَايَنتِ بَيِنَاتٍ المَعَلَّكُوْ تَذَكُرُ تَذَكُرُونَ ٢

الإعراب: (سورة) خبر لمبتدأ محـذوف تقديـره هذه (۱)، (فيهـا) متعلّق بـ (أنزلنا)، وعلامة النصب في (آيات) الكسرة (تذكّـرون) مضارع حـذف منه إحدى التاءين.

جملة: «(هذه) سورة» لا محلّ لها ابتدائيّة.

وجملة: «أنزلناها. . . » في محلّ رفع نعت لسورة.

وجملة: «فرضناها. . . » في محلّ رفع معطوفة على جملة أنزلناها.

وجملة: «أنزلنا فيها. . . » في محلّ رفع معطوفة على جملة أنزلناها.

وجملة: «لعلَّكم تذكّرون» لا محلّ لها استثناف بيانيِّ.

وجملة: «تذكّرون» في محلّ رفع خبر لعلّ.

⁽١) أو مبتدأ خبره محذوف متقدّم أي: في ما يتلى عليكم سورة.

٧ ـ ٣ الزَّانِيةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُواْ كُلَّ وَحِدٍ مِنْهُمَا مِاْنَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذُكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللّهَ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الْآلَاخِرِ اللّهَ وَلَيَشْهَدُ عَذَابُهُمَا طَآيِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ شِي الزَّانِي لَا يَنكُمُ إِلّا وَلَيْسَهَدُ عَذَابُهُمَا طَآيِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ شِي الزَّانِي لَا يَنكُمُ إِلّا وَانِينَةً لَا يَنكُمُ اللّهُ وَمُرْبَعُ وَكُرِمَ وَانْ اللّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ شَيْ وَانْ اللّهُ وَمُرْبَعُ وَكُرِمَ وَانْ اللّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ شَيْ

الإعراب: (الزانية) مبتدأ مرفوع بحذف مضاف أي حكم الزانية، والخبر تقديره في ما يتلى عليكم ((الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (منها) متعلّق بنعت لـ (كلّ)، (مئة) مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو عدده (الواو) عاطفة (لا) ناهية جازمة (بها) متعلّق بحال من (رأفة) فاعل (تأخذكم) ((أي دين) متعلّق بفعل تأخذكم (كنتم) فعل ماض ناقص ياسخ ـ في محلّ جزم فعل الشرط (بالله) متعلّق بـ (تؤمنون)، (الواو) عاطفة (اللام) لام الأمر (من المؤمنين) متعلّق بنعت لـ (طائفة).

جملة: «(في ما يتلى عليكم، حكم) الزانية» لا محلّ لها استئنافيّة بيانيّة. وجملة: «اجلدوا...» في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن كنتم تؤمنون بالله وعاقبتموهما فاجلدوا.. ".

وجملة: «لا تأخذكم بهما رأفة...» في محل جنزم معطوفة على جملة اجلدوا.

⁽١) يجوز أن يكون الخبر جملة اجلدوا بزيادة الفاء لأنّ (ال) في المبتدأ اسم موصول حيث شابه الشرط.

 ⁽٢) أو متعلّق بـ (تأخذكم)، و (الباء) سببيّة، ولا يصحّ تعليقه برأفة لأنّ عامل المصدر لايتقدّم عليه.
 (٣) أو هي خبر للمبتدأ الزانية.

وجملة: «كنتم...» لا محلّ لها تفسير لجملة الشرط المقدّرة^(١).

وجملة: «تؤمنون بالله...» في محلّ نصب خبر كنتم.. وجـواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله أي: إن كنتم تؤمنون بالله فعاقبوا الزانية والزاني.

وجملة: «يشهد. . طائفة» في محلّ جزم معطوفة على جملة اجلدوا.

٣ _ (إلا) للحصر في الموضعين، (زان) فاعل (ينكحها) مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء المحذوفة فهو اسم منقوص، (ذلك) نائب الفاعل في محلّ رفع (على المؤمنين) متعلّق بـ (حرّم).

وجملة: «الزاني لا ينكح . . . » لا محلّ لها استئناف تعليليّ .

وجملة: «لا ينكح . . . » في محلّ رفع خبر المبتدأ (الزاني).

وجملة: «الزانية لا ينكحها. . . » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة: «لا ينكحها إلّا زان. . . » في محلّ رفع خبر المبتدأ (الزانية).

وجملة: «حرّم ذلك. . . » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

الصرف: (الزانية - الزاني)، اسم فاعل من زنى الثلاثيّ للمؤنث والمذكّر، وزنه فاعلة - فاعل.

(جلدة)، مصدر مرّة من جلد الثلاثيّ بمعنى ضرب بالسوط، وزنه فعلة بفتح فسكون.

(رأفة)، مصدر رأف الثلاثيّ باب فتح، وزنه فعلة بفتح فسكون.

(زان)، فيه إعلال بالخذف أصله الزاني ـ بالياء في آخره ـ فلمّا أصبح نكرة التقى ساكنان هما الياء وسكون التنوين فحذفت الياء لالتقاء الساكنين، وزنه فاع.

⁽١) أو هي اعتراضيّة بين المتعاطفين..

البلاغة

النهي والشرط للتهييج:

في قوله تعالى «ولاتأخذكم بهما رأفة في دين الله إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر».

والمعنى: أن الواجب على المؤمنين أن يتصلبوا في دين الله، ويستعملوا الجدّ والمتانة فيه، ولا يأخذهم اللين والهوادة في استيفاء حدوده، وكفى برسول الله أسوة في ذلك، حيث قال: «لو سرقت فاطمة بنت محمد لقطعت يديها»، كما يقال: إن كنت رجلًا فافعل كذا، ولا شك في رجوليته، وكذا المخاطبون هنا، مقطوع بإيمانهم، لكن قصد تهييجهم وتحريك حميتهم، ليجدوا في طاعة الله تعالى، ويجتهدوا في إجراء أحكامه على وجهها.

الفوائد

« وليشهد عذابها طائفة من المؤمنين » عن ابن عباس في تفسير هذه الآية أن الطائفة هي أربعة إلى أربعين رجلاً من المصدقين بالله وعن الحسن عشرة وعن فتادة ثلاثة فصاعداً وعن عكرمة رجلان فصاعداً ، ولعل قول ابن عباس اصح الأقوال لأن الأربعة هي الجهاعة التي يثبت بها الحد فأربعة شهداء يقابلهم أربعة مشاهدين للعذاب .

٤ ـ ١٠ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَرْ يَأْتُواْ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَاجْلِدُوهُمْ مَكَنْدِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُواْ لَهُمْ شَهَنْدَةً أَبَدًا وَأُولَنَبِكَ هُمُ الْفُنسِقُونَ إِلَّا الَّذِينَ تَابُواْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُواْ فَإِنَّ لَهُمُ الْفُنسِقُونَ إِلَّا الَّذِينَ تَابُواْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُواْ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ إِلَّا الَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَجَهُمْ وَلَرْ يَحَكُن لَمُمُ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ إِنَّ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَجَهُمْ وَلَرْ يَحَكُن لَمُمُ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ إِنِي وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَجَهُمْ وَلَرْ يَحْكُن لَمُعُن اللَّهُ عَلَوْرٌ رَحِيمٌ إِنِي وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَجَهُمْ وَلَرْ يَحْكُن لَمُعُن اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلْورٌ رَحِيمٌ إِنِي وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَجَهُمْ وَلَرْ يَحْكُن لَمْ مُونَا أَنْ وَالْكُونُ الْمُولِينَ اللَّهُ عَلَوْرٌ رَحِيمٌ إِنِي وَاللَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَوْ يَحْدُونُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَوْدٌ وَاللَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ مَولَا لَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّولَ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْ الْمُعْمَلِهُ الْمُنْ الْمُؤْلِقُولُ الْمُؤْلِقُولُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْكُولُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُعَلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْعَلَيْمُ اللَّهُ اللْعَلِي اللَّهُ الْمُعْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْعُلِقُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُو

شُهَدَآءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَدَهُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَدَاتِ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ الصَّدِقِينَ (اللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ الصَّدِقِينَ (اللّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ اللّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ اللّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ اللّهِ عَلَيْهِ اللّهِ عَلَيْهَ الْعَدَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَدَاتٍ اللّهِ عَلَيْهَ إِنَّهُ إِلّهُ إِنَّهُ إِنَّهُ إِنَّهُ إِنَّهُ وَيَذَرَؤُا عَنْهَا الْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَدَاتٍ إِن كَانَ مِنَ اللّهِ عَلَيْهَ إِنَّهُ وَالْعَدَيِينَ (وَ وَالْحَدَيِينَ وَ وَالْحَدَيِينَ وَ وَالْحَدَيِينَ وَ وَالْحَدَيِينَ وَ وَالْحَدَيِينَ وَ وَالْحَدَيِينَ وَ وَالْحَدَيْقِ وَاللّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ وَرَحْمَتُهُ وَ وَاللّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ وَرَحْمَتُهُ وَوَاللّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ وَرَحْمَتُهُ وَانَّ اللّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ وَرَحْمَتُهُ وَانَّ اللّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ وَرَحْمَتُهُ وَانَّ اللّهُ عَوْلُهُ مَوْمِ اللّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ إِلّهُ وَمَا اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ وَلَا فَصْلَ اللّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ وَرَحْمَتُهُ وَانَّ اللّهُ عَوْلُهُ وَاللّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَ

الإعراب: (الواو) استئنافية (الذين) موصول مبتدأ خبره جملة اجلدوهم، وعلامة نصب (المحصنات) الكسرة (ثم) حرف عطف (بأربعة) متعلّق به (يأتوا)، (شهداء) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الفتحة فهو ممنوع من الصرف لأنه ملحق بالمؤنت المنتهي بألف التأنيث الممدودة على وزن فعلاء (الفاء) زائدة (ثمانين) مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو عدده (جلدة) تمييز منصوب (الواو) عاطفة (لا) ناهية جازمة (لهم) متعلّق به (تقبلوا)، (أبداً) ظرف زمان منصوب متعلّق به (تقبلوا)، (هم) ضمير فصل".

جملة: «الذين يرمون...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «يرمون. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «لم يأتوا. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة: «اجلدوهم...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (الـذين)، وزيـدت الفاء لمشامهة الموصول للشرط.

⁽١) أو ضمير منفصل مبتدأ خبره الفاسقون، والجملة الاسميّة خبر أولئك.

وجملة: «لا تقبلوا...» في محلّ رفع معطوفة على جملة اجلدوهم. وجملة: «أولئك.. الفاسقون...» لا محلّ لها استئنافيّة(١).

• - (إلا) أداة استثناء (الذين) مستثنى بإلا في محلّ نصب (من بعد) متعلّق بر (تابوا)، (الفاء) تعليليّة (رحيم) خبر ثانٍ لـ (إنّ).

وجملة: «تابوا...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين)

وجملة: «أصلحوا. . .» لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة: «إنَّ الله غفور. . . » لا محلَّ لها تعليل لمقدّر أي: غفر لهم.

٣_ (الواو) عاطفة (الذين) مثل الأول (الواو) الثانية حاليّة (لهم) متعلّق بخبر يكن (إلّا) للاستثناء (أنفسهم) بدل من شهداء مرفوع (أنه (الفاء) زائدة (شهادة) مبتدأ خبره (أربع)، (بالله) متعلّق بـ (شهادات) (أنا)، و (اللام) في (لمن) المزحلقة للتوكيد.

للتوكيد. وجملة: «الذين يرمون...» لا محل لها معطوفة على جملة الذين يرمون (الأولى).

وجملة: «يرمون...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «لم يكن لهم شهداء» في محلّ نصب حال من الضمير في (لهم).

وجملة: «شهادة أحدهم أربع...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (الذين)، وزيدت الفاء في الخبر لمشابهة الموصول للشرط.

وجلة: «إنّه لمن الصادقين» في محلّ نصب معمولة للمصدر شهادات،

⁽١) أو اعتراضيّة بين المستثنى والمستثنى منه. . ويجوز أن تكون حالا من الضمير في (لهم).

⁽٢) والمستثنى منه: الذين يرمون. . وهو في محل جرّ بدل من الضمير في (لهم) إذا كان هـو المستثنى منه وأجاز العكبريّ أن يكون المـوصول مبتـدأ خبره جملة إنّ الله غفـور، وفي الجملة ضمير عـذوف أي غفور لهـم.

 ⁽٣) وأجاز أبو البقاء جعله صفة لشهداء، و (إلا) بمعنى غير قياساً على قول تعالى: لو كان فيها آلهة إلا الله.

⁽٤) لا يجوز تعليقه بشهادة كيلا يفصل المصدر عن معموله بأجنبيّ وهو الخبر.

وكان من حقّ الهمزة في (إنّ) أن تكون مفتوحة ولكنّ اللام الواردة في الخبر جعلتها مكسورة فعلّق المصدر عن العمل المباشر.

٧ - (الخامسة) مبتدأ مرفوع (عليه) متعلّق بخبر أنّ (كان) ماض ناقص في محلّ جزم فعل الشرط (من الكاذبين) متعلّق بخبر كان. . واسم كان ضمير مستتر يعود على أحدهم.

والمصدر المؤوّل (أنّ لعنة الله عليه) في محلّ رفع خبر المبتدأ (الخامسة). وجملة: «الخامسة أنّ لعنة الله..» في محلّ رفع معطوفة على جملة شهادة أحدهم.

وجملة: «كان من الكاذبين» لا محلّ لها استئنافيّة.. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله أي: إن كان من الكاذبين فاللعنة عليه.

٨ (الواو) عاطفة (عنها) متعلّق بـ (يدرأ)، (أربع) مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو عدده (بالله) متعلّق بـ (تشهد)، (إنّه لمن الكاذبين) مثل إنّه لمن الصادقين.

والمصدر المؤوّل (أن تشهد أربع...) في محلّ رفع فاعل يدرأ. وجملة: «يدرأ...» في محلّ رفع معطوفة على جملة فشهادة... (۱). وجملة: «تشهد...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة: «إنّه لمن الكاذبين» في محلّ نصب معمولة للمصدر شهادات. . .

٩ (الواو) عاطفة (الخامسة) معطوف على أربع منصوب (عليها) متعلّق بخبر أنّ.

⁽١) أو استئنافيّة فلا محلّ لها.

⁽٣) أو مفعول به لفعل محذوف تقديره تشهد، فالواو لعطف الجمل.

والمصدر المؤوّل (أنّ غضب الله عليها) في محلّ نصب بدل من الخامسة (٢).

(إن كان من الصادقين) مثل إن كان من الكاذبين

وجملة: «إن كان من الصادقين» لا محلّ لها استئنافيّة.. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله أي: فالغضب عليها.

• ١ - (الواو) عاطفة (لولا) حرف شرط غير جازم - حرف امتناع لوجود - (فضل) مبتدأ خبره محذوف وجوباً تقديره موجود (عليكم) متعلّق بـ (فضل) (حكيم) خبر أنّ ثانٍ مرفوع.

والمصدر المؤوّل (أنّ الله توّاب. . .) في محلّ رفع معطوف على المصدر المورّ الله توّاب . . .) الصريح فضل.

وجملة: «لولا فضل الله...» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة الذين يرمون وجواب الشرط محذوف تقديره لهلكتم، أو لبين الحقّ.. الخ بحسب التفسير المعتمد.

الصرف: (٤) يرمون: فيه إعلال بالحذف، أصله يرميون استثقلت الضمّة على الياء فسكّنت ونقلت حركتها إلى الميم قبلها، ثمّ حذفت الياء لالتقاء الساكنين: سكون لام الكلمة وسكون ضمير الجمع، فأصبح يرمون وزنه يفعون.

(٧) (الخامسة) اسم للعدد على وزن فاعل لأنه يدل على الترتيب، وقد جاء مؤنّثاً لأنه نعت لمؤنّث وهو الشهادة.

البلاغة

الاستعارة:

في قوله تعالى «والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا» الخ

⁽٣) يجوز أن يكون مجروراً بحرف جرّ محذوف أي: بـأنّ غضب الله. . متعلّق بالفعـل المقدّرتشهد.

استعار الرمي للشتم بفاحشة الزناءلكونه جناية بالقول، ويسمى الشتم بهذه الفاحشة قذفاً.

الالتفات:

في قوله تعالى «ولولا فضل الله عليكم» التفات الرامين والمرميات، بطريق التغليب التوفيه مقام الامتنان حقه، وجواب «لولا» محذوف لتهويله المحتى كأنه لا توجد عبارة تحيط ببيانه، وهذا شائع في كلامهم.

الفوائد

١ _ من الحدود في الإسلام:

إن حدَّ الزاني أو الزانية، سواء كانا محصنين أم غير محصنين، معروف في الإسلام، والغاية منه الحفاظ على الأسرة من جهة، وسلامة الأنساب من جهة ثانية.

ولكن الجدير بالذكر والتنويه به، هو حدُّ الذين يرمون المحصنات، ويتهمون الشريفات بالفاحشة، دون أن يكون لديهم بينة كافية وهي شهادة مضاعفة عن شهادات الحقوق الأخرى، فسائر الحقوق تكفي فيها البينة بشاهدين، ولكن من يقذف النساء الشريفات ويتهمهن بالفاحشة، فإنهم يأتون بأمر كبير في الشرع، وبغي عظيم على حقوق الأخرين، فقد يترتب على هذه التهمة هدم الاسرة وتشريد الاطفال، وشقاء للزوجين. وقد يؤدي هذا الافتراء للاجرام، ولذلك لاتقوم البينة عليه إلا بأربعة شهداء. وقد ندَّد الله بمرتكب هذا الإثم، وهدد بالجزاء المادي، وهو أن يجلد ثمانين جلدة على ملإ من الناس، وبالجزاء المعنوي الذي ينتزع منهم العدالة، فلا تقبل لهم شهادة، ثم وصمهم سبحانه بالفسق والخروج على مبادىء الدين.

وماأكثر مانرى في أوساط مجتمعنا من يستسهل قذف المحصنات الشريفات، ويتخذ من ذلك وسيلة يتذرع بها للانتقام من الزوج أو الزوجة،أو من الأسرة جمعاء. ومن المؤسف،أن أمثال هؤلاء يفلتون من ربقة القانون،ولايطالهم أي عقاب.

٧ ـ أقسام الأزواج:

أ ـ الزاني لايرغب إلا في زانية.

ب ـ الزانية لاترغب إلا في زان.

ج ـ العفيف لايرغب إلا في عفيفة.

د ـ العفيفة لاترغب إلا في عفيف.

وقد ذكر سبحانه وتعالى القسمين الأولين، وسكت عن القسمين الآخرين، لأنها يستنتجان من سياق الكلام، فلا حاجة لذكرهما, والقرآن يميل دائها وابدأ إلى الإيجاز لأنه ضرب من الإعجاز.

٣ _ الملاعنة.

هذه الآية اشتملت على حكم خاص في قضية ليس فيها شاهد قط، فقد يرى الزوج وهو أحد الطرفين على زوجته مايدنس عرضه،فيتهمها بالزنى،وليس لديه شاهد على ذلك،فيشهد الله على أنه صادق أربع مرات، وأما الخامسة فيقبل اللعنة على نفسه إن كان في دعواه كاذباً.

ونتيجة ذلك تستحق إقامة الحد عليها مالم تُشهد الله أربع مرات أن زوجها كاذب، ثم تدعو الله أن يغضب عليها إن كان زوجها صادقاً في زعمه . . وهذه الصيغة التي أطلق عليها الفقهاء "الملاعنة" طريقة استثنائية ونموذجية لواقعة تقع ولا برهان عليها سوى الضمير والذمة .

٤ ـ قد يحذف جواب «لـولا» للتعظيم،كما هو في الآية «ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله توَّاب حكيم».

11 - 11 إِنَّ الَّذِينَ جَآءُو بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُرُ لَا تَحْسَبُوهُ شَرَّا لَا عُصْبُوهُ مَّرَا لَمْ عَلَمْ مَا كُنَسَبَ مِنَ الْإِنْمَ لَلَّمْ بَلْ هُو خَيْرٌ لَكُلِّ الْمِرِي مِنْهُم مَّا كُنَسَبَ مِنَ الْإِنْمَ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ شِنْ لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْهُ مِهْمَ خَيْرًا وَقَالُواْ هَاذَا إِنْكُ مُبِينٌ شِنْ اللهُ لَا اللهُ اللهُ

عِندَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْكُلْدِبُونَ ﴿ اللَّهِ

الإعراب: (بالإفك) متعلّق بـ (جاؤوا)، (عصبة) خبر إنّ مرفوع (منكم) متعلّق بنعت لـ (عصبة)، (لا) ناهية جازمة (شراً) مفعول به ثانٍ (لكم) متعلّق بنعت لـ (شراً)، (بل) للإضراب الانتقاليّ (لكم) الثاني متعلّق بنعت لـ (خير)، (لكلّ) متعلّق بمحذوف خبر مقدّم (منهم) متعلّق بنعت لـ (امرىء) (ما) حرف مصدريّ (من الإثم) متعلّق بـ (اكتسب). والمصدر المؤوّل (ما اكتسب. . .) في محلّ رفع مبتدأ مؤخر.

(الواو) عاطفة (الذي) اسم موصول مبتدأ خبره جملة له عذاب. . (منهم) متعلّق بحبر مقدّم للمبتدأ (عذاب) . .

جملة: «إنّ الذين...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «جاؤوا...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «لا تحسبوه...» لا محلّ لها استئناف بياني.

وجملة: «هو خير لكم. . . » لا محلّ لها استئنافيّة مؤكّدة لما سبق.

وجملة: «لكلّ امرىء. . ما اكتسب» لا محلّ لها استئناف بيانيّ آخر.

وجملة: «اكتسب...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرقي (ما)^(١).

وجملة: «الذي تولّى...» لا محلّ لها معطوفة على جملة لكلّ امرىء..

وجملة: «تولَّى كبره. . . » لا محلَّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة: «له عذاب...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (الذي).

١٢ ـ (لولا) حرف توبيخ وتحضيض (إذ) ظرف للزمن الماضي مبني متعلّق

⁽١) يجوز أن يكون (ما) اسم موصول مبتدأ مؤخّر بحذف مضاف أي جزاء ما اكتسب. والعائد محذوف أي: اكتسبه، والجارّ والمجرور بعده متعلّق بحال من العائد المحذوف.

ب (ظنّ)، و (الواو) في (سمعتموه) زائدة إشباع حركة الميم (بأنفسهم) متعلّق عفعول به ثانٍ (الواو) عاطفة (مبين) نعت لإفك مرفوع مثله.

وجملة: «سمعتموه...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «ظنّ المؤمنون...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «قالوا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة ظنّ.

وجملة: أهذا إفك. . . » في محلّ نصب مقول القول.

11 (لولا) حرف توبيخ وتنديم (عليه) متعلّق بـ (جاؤوا) بتضمينه معنى أشهدوا (بأربعة) متعلّق بـ (جاؤوا)، (شهداء) مضاف إليه مجرور وعلامة الجرّ الفتحة (الفاء) عاطفة (إذ) ظرف للزمن الماضي متضمّن معنى الشرط في محلّ نصب متعلّق بمحذوف تقديره كذبوا، يفسره مضمون الآية في قوله: أولئك هم الكاذبون (بالشهداء) متعلّق بـ (يأتوا)، (الفاء) زائدة لربط الجواب بالشرط(۱)، (عند) ظرف منصوب متعلّق بـ (الكاذبون)، (هم) ضمير فصل ۱۲۰.

وجملة: «جاؤوا...» لا محلّ لها استثنافيّة بيانيّة.

وجملة: «لم يأتوا...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «أولئك. . الكاذبون» لا محلّ لها في حكم جواب الشرط غير الجازم

الصرف: (الإفك)، اسم بمعنى الكذب أو هو أسوؤه، وزنه فعل بكسر فسكون. .

(امرىء)، اسم بمعنى الإنسان، وتحرّك الراء بحركة آخره، تقول جاء امرؤ، رأيت امرأ، مررت بامرىء، مؤنثه امرأة، و (الهمزة) همزة وصل ولا يدخله (أل) التعريف إلّا نادراً على امرأة.

⁽١) وشبيه بهذا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيْقُولُونَ هَذَا إِفْكَ. . ﴾ «الاحقاف_ الآية ١١».

⁽٢) أو ضمير منفصل مبتدأ خبره الكاذبون، والجملة خبر المبتدأ أولئك.

(كبره)، اسم بمعنى معظم الأمر من كبر الثلاثيّ باب فرح وزنه فعل بكسر فسكون.

البلاغة

١ ـ التعبير بالأنفس عن الآخرين:

في قوله تعالى «ظنّ المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيراً» فهذا التعبير ينطوي على أبعد النكت مرمى، وأكثرها حقولاً بالمعاني السامية، والسر في هذا التعبير تعطيف المؤمن على أخيه، وتوبيخه على أن يذكره بسوء، وتصوير ذلك بصورة من أخذ يقذف نفسه ويرميها بها ليس فيها من الفاحشة، ولاشيء أشنع من ذلك.

٢ - الالتفات:

في قوله تعالى «ظن المؤمنون والمؤمنات» سياق الكلام أن يقول «لولا إذ سمعتموه ظننتم بأنفسكم خيراً وقلتم» حيث عدل عن الخطاب إلى الغيبة، وعن الضمير إلى الظاهر اليبالغ في التوبيخ بطريقة الالتفات، وليصرح بلفظ الايهان، دلالة على أن الاشتراك فيه يقتضي أن لايصدق مؤمن على أخيه، ولامؤمنة على أختها، قول غائب ولاطاعن.

الفوائد

١ _ حديث الإفك.

جاء في صحيحي البخاري ومسلم، أن عائشة قالت: كنت مع النبي (في غزوة، بعد ماأنزل الحجاب، ففرخ منها ورجع، ودنا من المدينة، وأذن بالرحيل ليلة، فمشيت وقضيت شأني، وأقبلت إلى الرحل، فإذا عقدي انقطع، فرجعت ألتمسه، وحملوا هودجي، يحسبونني فيه، وكانت النساء خفافاً يأكلن العلقة من الطعام ٤ ووجدت عقدي، وجئت بعدما ساروا، فجلست في المنزل الذي كنت فيه، وظننت أن القوم سيفقدونني فيرجعون إلى: فغلبتني عيناي فنمت، وكان صفوان قد عرس من وراء

الجيش، فأدلج للاستراحة، فرأى سواد إنسان نائم فعرفني حين رآني، وكان يراني قبل الحجاب، فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني، فخمرت وجهي. والله ماكلمني بكلمة ولاسمعت منه كلمة غير استرجاعه حين أناخ راحلته، فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة وفهلك من هلك في موكان الذي تولى كبره منهم عبد الله بن أبي بن سلول.

واشتكيت حين قدمنا المدينة شهراً والناس يفيضون في قول أهل الإفك الأشعر بشيء من ذلك ويريبني في وجعي أني لاأعرف من رسول الله اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكي بج إنها يدخل رسول الله افيسلم ثم يقول: كيف تيكم؟ فذاك يريبني ولاأشعر بالشر حتى خرجت بعدما نَقُهت وخرجت معي أم مسطح قبل المناصح ، ثم عدنا المغثرت أم مسطح في مرطها ، فقالت: تعس مسطح قلت: بئس ماقلت! أتسبين رجلًا شهد بدراً؟ قالت: أي هنتاه ، أو لم تسمعي ماقال؟ قلت: وماذا قال ؟ فأخبرتني بقول أهل الإفك الإفك الخبر من قبلها الأفذن لى . رجعت إلى بيتي استأذنت أن آن أبوى ، أريد أن أتيقن الخبر من قبلها وفأذن لى .

قالت أمي: هوني عليك القلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يجبها الله ضرائر إلا كثرن عليها قلت: سبحان الله وقد تحدث الناس بهذا؟ فبكيت تلك الليلة احتى أصبحت الارقأ لي دمع ولاأكتحل بنوم ودعا رسول الله علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد السيرهما في فراق أهله ، فأما أسامة بن زيد فأشار على رسول الله بالذي يعلم عن براءة أهله وبالذي يعلم في نفسه لهم من الود الاسول الله : هم أهلك ولانعلم إلا خيراً.

وأما على بن أبي طالب، فقال: لم يضيق الله عليك، والنساء سواها كثير، وإن تسأل الجارية تصدقك فدعا رسول الله بريرة يسألها: هل رأيت من شيء يريبك من عائشة؟ قالت: لا والذي بعثك بالحق، إن رأيت عليها أمراً قد أغمصه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن، تنام عن عجين أهلها، فتأتي الداجن فتأكله.

وبكيت يومي ذلك لايرقأ لي دمع،ولاأكتحل بنوم.ثم بكيت ليلتي المقبلة،الايرقأ لي دمع، ولا أكتحل بنوم، وأبواي يظنان أن البكاء فالق كبدى. فبينها نحن على ذلك، دخل رسول الله، فسلم ثم جلس وتشهد، ثم قال: أما بعد، ياعائشة، فإني قد بلغني عنك كذاوكذا وفإن كنت بريئة فسيبرئك الله، وإن كنت ألمحت بذنب، فاستغفرى الله وتوبي إليه ، فإن العبد إذا اعترف بذنب ثم تاب تاب الله عليه. فلما قضى رسول الله مقالته قلص دمعي، حتى ماأحس من قطرة، فقلت لأب: أجب عني رسول الله، فقال: والله ماأدري ماذا أقول لرسول الله، فقلت لأمى: أجيبي عني، فقالت: كذلـك والله ماأدري ماذا أقـول لرسول الله.قلت_وأنا جارية حديثة السن،لاأقرأ كثراً من القرآن:إن والله،قد عرفت أنكم سمعتم جذا حتى استقر في نفوسكم، وصدقتم به، فإن قلت لكم إني بريئة لاتصدقون، وإن اعترفت لكم بأمر، والله يعلم أني بريئة،التصدقوني.وإني والله ماأجد لي ولكم مثلًا إلا كما قال أبو يوسف، فصبر جميل والله المستعبان على ما تصفون، ثم تحولت فاضطجعت على فراشي، فو الله مارام رسول الله مجلسه ، ولاخرج من أهل البيت أحد، حتى أنزل الله عز وجل على نبيه، فأخله ماكان يأخذه من البرحاء عند الوحي، حتى أنه لينحدر منه مثل الجمان من العرق في اليوم الشاتي. فلم سرى عن رسول الله (عليه)، وهو يضحك، كان أول كلمة تكلم بها أن قال: أبشرى ياعائشة،أما الله فقد برَّأك قالت لي أمي: قومي إليه. قلت والله لا أقوم إليه،ولاأحمد إلا الله الذي أنزل براءتي . . وكان أبو بكر ينفق على مسطح، فمنع ذلك؛ فنزل القرآن يحض على الإنفاق، فعاد أبو بكر لما كان عليه.

٢ ـ سهاحة الإسلام وعفوه:

أقسم أبو بكر بأنه لن ينفق على مسطح بعد اليوم، إذ قد مشى بحديث الإفك، وأشاع الفاحشة عن حرم رسول الله (ﷺ)، ولم يرع فضل أبي بكر عليه، ولم يحفظ لسانه عن الغي والبهتان كما يأمر الاسلام، فما هو موقف رسول الله (ﷺ) وموقف أبي بكر من هذا المستضعف الذي ليس له من يحميه لو أراد الرسول أن

يبطش به يجزاء ما اقترف لسانه من زور وبهتان . .

لك أن تتصور مأيها القارى عماتشاء من الجزاء ومن العقاب. قد لا يخطر ببالك أن رسول الله قد عفا عنه، وأن الله قد أوصى من سائه بالصفح والعفو، وأن أبا بكر قد رجع عن قسمه وأنه عاد ينفق عليه كالعادة وأحسن.

تلك سهاحة الاسلام، وذلك عفو الدين. وماأجمل العفو عند المقدرة، ومقابلة السيئة بالحسنة !

٣ _ إقامة الحد:

الذين تكلموا في عرض عائشة حرم الرسول (ﷺ)، وقذفوها بالزور والبهتان أربعة، وهم: عبد الله بن أبي، وحسان بن ثابت، ومسطح، وحمنة بنت جحش. وقد أنفذ فيهم رسول الله (ﷺ) أمر الله، وهو جلد القاذفين.

٤ ـ حسان بن ثابت يبرىء عائشة بشعره فيقول:

حصان رزان ماتزن بريسة حليلة خير الناس ديناً ومنصباً عقيلة حي من لؤي بن غالب مهذبة قد طيب الله جنيها فإن كان مابلغت عني قلته وكيف وودي ماحييت ونصرتي له رتب عال على الله فضلها

وتصبح غرثي من لحوم الغوافل نبي الهدى والمكرمات الفواضل كرام المساعي مجدها غير زائل وطهرها من كل شين وباطل فلا رفعت سوطي إلي أنا ملي بآل رسول الله زين المحافل تقاصر عنها سورة المتطاول

من أسرار تطور اللغة:

كلمة «سبحانك»: الأصل فيها أن تذكر لدى رؤية العجيب من صنائعه تعالى، ثم تطورت مع كثرة الاستعمال، حتى أصبحت تستعمل لدى أي شيء يتعجب منه. فتأمل تطوَّر اللغة وفقهها.

18 - 10 وَلَوْلَا فَضْ لُ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ, فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ شَيْ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَّالَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ وَهَيْنَا وَهُوَعِندَ اللّهِ عَظِيمٌ شَيْ

الإعراب: (لولا فضل. . رحمته) مرّ إعرابها(۱)، (في الدنيا) متعلّق بـ (برحمة)، وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على الألف (اللام) واقعة في جواب لولا (في ما) متعلّق بـ (مسّكم)، و(في) سببيّة، و (ما) موصول، (فيه) متعلّق بفعل أفضتم (عذاب) فاعل مسّكم.

جملة: «فضل الله.. (موجود)» لا محلّ لها استئنافيّة. وجملة: «مسّكم...» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم. وجملة: «أفضتم...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما)⁽¹⁾.

10 - (إذ) ظرف للزمن الماضي في علّ نصب متعلّق بمقدّر أي: أذنبتم أو أثمتم إذ تلقّونه (أ). (تلقّونه) مضارع محذوف منه إحدى التاءين (بألسنتكم) متعلّق بـ (تلقّونه)، (بأفواهكم) متعلّق بمحذوف حال من ما ـ نعت تقدّم على المنعوت (أ)، (ما) اسم موصول مفعول به في علّ نصب (أ)، (لكم) متعلّق بخبر ليس (به) متعلّق بحال من (علم) وهو اسم ليس مؤخّر مرفوع (هيّناً) مفعول به ليس (به) متعلّق بحال من (علم) وهو اسم ليس مؤخّر مرفوع (هيّناً) مفعول به

⁽١) في الآية (١٠) من هذه السورة.

 ⁽٢) يجوز أن يكون (ما) حرفاً مصدريّاً، والمصدر المؤوّل في محلّ جرّ، وتبقى (في) لمعنى السببيّة.
 (٣) علّقه أبو البقاء في فعل مسّكم أو أفضتم، وتبعه في ذلك المحلّى.

⁽٤) أي: كلاماً مختصًا بالأفواه عن غير فهم أو علم.

⁽٥) أو نكرة بمعنى شيء في محلّ نصب مفعول به، والجملة بعده نعت له.

ثانٍ منصوب (الواو) واو الحال (عند) ظرف منصوب متعلّق بـ (عظيم).

وجملة: «تلقُّونه...» في محلِّ جرَّ مضاف إليه.

وجملة: «تقولون...» في محلّ جرّ معطوفة على جملة تلقّونه.

وجملة: «ليس لكم به علم...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة: «تحسبونه...» في محلّ جرّ معطوفة على جملة تلقّونه

وجملة: «هو. . عظيم» في محلّ نصب حال من مفعول تحسبونه.

البلاغة

المبالغة:

في قوله تعالى «وتقولون بأفواهكم» والقول لايكون إلا بالفم، فما معنى ذكر الأفواه ؟ المراد المبالغة ، أو يحتمل أن يكون أن هذا القول لم يكن عبارة عن علم قام بالقلب ، ودائماً هو مجرد قول اللسان ، كقوله تعالى « يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم » .

١٦ - وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَا أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَلْذَاسُبْحَلنَكَ

هَنذَا بُهِتَننُ عَظِيمٌ ١

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (لولا إذ. قلتم) مرّ إعراب نظيرها(۱)، والنظرف متعلّق بـ (قلتم)، (يكون) مضارع تامّ بمعنى ينبغي (لنا) متعلّق بـ (يكون)، (بهذا) متعلّق بـ (نتكلّم).

والمصدر المؤوّل (أن نتكلّم. .) في محلّ رفع فاعل يكون.

(سبحانك) مفعول مطلق لفعل مخذوف، منصوب، سيق للتعجب ١٠٠٠. .

⁽١) في الآية (١٢) من هذه السورة.

⁽٢) أورد ذلك الزنحشريّ ، قال في الكشاف: «فإن قلت ما معنى التعجّب في كلمة التسبيح ، قلت: الأصل في ذلك أن يسبّح الله عند رؤيـة العجيب من صنائعـه، ثمّ كثر حتىّ استعمـل في كلّ متعجب منه أي بدون ملاحظة معنى التنزيه . . . » . اهـ .

وجملة: «سمعتموه...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «قلتم...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «ما يكون لنا...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «نتكلّم...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة: «(نسبّح) سبحانك...» لا محلّ لها اعتراضية دعائيّة.

وجملة: «هذا بهتان...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.. أو تعليل لما سبق.

البلاغة

التقديم والتأخير:

في قوله تعالى «ولولا إذ سمعتموه قلتم» قدم الظرف لفائدة هامة، وهي بيان أنه كان من الواجب أن يتفادوا أول ماسمعوا بالإفك عن التكلم به، فلما كان ذكر الوقت أهم، وجب التقديم.

سر التعجب:

في قوله تعالى «سبحانك». معناه التعجب من عظم الأمر، وأصله أن الانسان إذ رأى عجيباً من صنائع الله تعالى سبحه، ثم كثر حتى استعمل عند كل متعجب منه.

١٧ - ١٨ يَعِظُكُرُ اللهُ أَن تَعُودُواْ لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿ اللهُ عَلَيْمَ مَثَوْمِنِينَ ﴿ وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿ اللهُ لَكُو اللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿ اللهُ اللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿ اللهُ اللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿ اللهُ اللهُ عَلَيْمٌ حَكِيمٌ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْمٌ حَكِيمٌ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْمٌ حَكِيمٌ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْمٌ حَكِيمٌ اللهُ اللهُ

الإعراب: (لمثله) متعلّق بـ (تعودوا)، (أبدآ) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (تعودوا).

والمصدر المؤوّل (أن تعودوا. .) في محلّ نصب مفعول لأجله بحذف

مضاف أي خشية أن تعودوا(١).

جملة: «يعظكم الله...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «إن كنتم مؤمنين...» لا محلّ لها اعتراضيّة بين المتعاطفين.. وجواب الشرط محذوف يفسّره ما قبله أي فلا تعودوا لمثله..

١٨ ـ (الواو) عاطفة (لكم) متعلّق بـ (يبين)، (الواو) استئنافية (حكيم) خبر ثانٍ مرفوع.

وجملة: «يبين . . . » لا محل لها معطوفة على جملة يعظكم وجملة: «الله عليم » لا محل لها استئنافية.

الإعراب: (في الذين) متعلّق بـ (تشيع)، (لهم) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ (عذاب)، (في الدنيا) متعلّق بـ (عذاب)، (الواو) استثنافيّة والثانية عاطفة (لا) نافية.

والمصدر المؤوّل (أن تشيع . . .) في محلّ نصب مفعول به . جملة: «إنّ الذين . . . » لا محلّ لها استئنافيّة .

وجملة: «يحبّون...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «تشيع...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

⁽١) يجوز تضمين (يعظكم) معنى ينهاكم، فالمصدر المؤوّل في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف متعلّق بـ (يعظكم)، أي يعظكم عن أن تعودوا. . . أي ينهاكم عن أن تعودوا.

وجملة: «آمنوا...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الثاني.

وجملة: «لهم عذاب...» في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة: «الله يعلم...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «يعلم...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (الله).

وجملة: «أنتم لا تعلمون. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة الله يعلم.

وجملة: «لا تعلمون» في محلّ رفع خبر المبتدأ (أنتم).

· ٧ _ (الواو) عاطفة (لولا فضل . . رحيم) مرّ إعراب نظيرها(١) مفردات وجملًا .

٢١ - يَنَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا نَتَبِعُواْ خُطُوَتِ ٱلشَّيْطَانِ وَمَن يَتَبِعُ خُطُوَتِ ٱلشَّيْطَانِ وَمَن يَتَبِعُ خُطُوَتِ ٱلشَّيْطَانِ وَإِنَّهُ مِنَا أَمُن بِٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكِّرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَازَكِي مِنكُم مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَ ٱللّهَ يُزَكِّى مَن يَشَآمُ وَٱللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (اللهُ مَن يَشَآمُ وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (اللهُ مَن يَشَآمُ وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (اللهُ مَن يَشَآمُ وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (اللهُ اللهُ مَن يَشَآمُ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (اللهُ اللهُ الل

الإعراب: (أيّها) منادى نكرة مقصودة مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب (الذين) موصول في محلّ نصب بدل من أيّ _ أو عطف بيان _ (لا) ناهية جازمة (الواو) عاطفة (من) اسم شرط جازم مبتدأ في محلّ رفع (الفاء) رابطة _ أو تعليليّة _ (بالفحشاء) متعلّق بـ (يأمر)، (الواو) عاطفة (لولا فضل. . رحمته) مرّ إعرابها(۱)، (ما) نافية (منكم) متعلّق بحال من (أحد) وهو مجرور لفظاً مرفوع محلًّ فاعل زكى (أبداً) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (زكى)، (الواو) عاطفة (من) موصول مفعول به (الواو) استئنافيّة (عليم) خبر ثانٍ مرفوع . .

⁽١) في الآية (١٠) من هذه السورة.

جملة: «النداء وجوابها...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «آمنوا...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «لا تتَّبعوا...» لا محلَّ لها جواب النداء.

وجملة: «من يتبع...» لا محلّ لها معطوفة على جواب النداء (١٠).

وجملة: «يتَبع...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (من).. وجواب الشرط محذوف تقدير فقد غوى.

وجملة: «إنَّه يأمر...» لا محلَّ لها تعليل للنهي.. أو للشرط.

وجملة: «يأمر...» في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة: «لولا فضل الله. . . » لا محلّ لها معطوفة على جواب النداء(٣).

وجملة: «ما زكى...» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة: «لكنّ الله...» لا محلّ لها معطوفة على جملة لولا فضل الله.

وجملة: «يزكّي من يشاء» في محلّ رفع خبر لكنّ.

وجملة: «يشاء...» لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة: «الله سميع...» لا محلّ لها استئنافيّة تعليليّة.

الصرف: (زكى)، رسم في المصحف بالياء غير المنقوطة وكان حقه أن يرسم بالألف الطويلة زكا، لأنّ المضارع يزكو، وفيه إعلال، تحرّك حرف العلّة لام الفعل بعد فتح قلب ألفاً.

⁽١) أو استثنافيَّة في حيَّز النداء، أو اعتراضيَّة بين النهي والتعليل.

⁽٢) يجوز أن تكون مقطوعة على الاستئناف.

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (لا) ناهية جازمة، وعلامة الجزم في (يأتل) حذف حرف العلّة (أولو) فاعل مرفوع وعلامة الرفع الواو، ملحق بجمع المذكّر (منكم) متعلّق بحال من الفاعل (أولي) مفعول به منصوب وعلامة النصب الياء (المساكين) معطوف على أولي بالواو منصوب، وكذلك (المهاجرين)، (في سبيل) متعلّق بر (المهاجرين).

والمصدر المؤوّل (أن يؤتوا. . .) في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف أي في أن يؤتوا(١).

(الواو) عاطفة (اللام) لام الأمر في الموضعين (ألا) أداة عرض وتحضيض (لكم) متعلّق بـ (يغفر).

والمصدر المؤوّل (أن يغفر الله...) في محلّ نصب مفعول به.

جملة: «لا يأتل أولو...» لا محل لها استئنافيّة.

وجملة: «يؤتوا...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) الأول

وجملة: «يعفوا...» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافية.

وجملة: «يصفحوا...» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة أو يعفوا وجملة: «تحبّون...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «يغفر الله...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) الثاني.

وجملة: «الله غفور...» لا محلّ لها استئنافيّة تعليليّة.

الصرف: (يأتل)، فيه إعلال بالحذف لمناسبة الجزم وزنه يفتع.

(أولو)، اسم جمع لا واحد له من لفظه، وله واحد من معناه هو ذو، يلحق في الإعراب بجمع المذكّر السالم فيرفع بالواو وينصب ويجرّ بالياء. انظر الآية (١٩٧) من سورة البقرة.

الإعراب: (الغافلات، المؤمنات) نعتان للمحصنات منصوبان مثله وعلامة النصب الكسرة، و (الواو) في (لعنوا) نائب الفاعل (في الدنيا) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ (عذاب).

جملة: «إنّ الذين...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «يرمون...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «لعنوا...» في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة: «لهم عذاب...» في محلّ رفع معطوفة على جملة لعنوا.

۲٤ ـ (يوم) ظرف منصوب متعلّق بالاستقرار الذي تعلّق به الخبر (عليهم) متعلّق بـ (تشهد) (ما) حرف مصدري (٠٠).

والمصدر المؤوّل (ما كانوا. . .) في محلّ جرّ بالباء متعلّق بـ (تشهد).

وجملة: «تشهد. . ألسنتهم» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «كانوا...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

وجملة: «يعملون» في محلّ نصب خبر كانوا.

⁽١) ولا يجوز تعليقه بعذاب _ على رأي البصريّين _ لأنّه مصدر وصف قبل الإعمال.

⁽٢) أو اسم موصول في محلّ جرّ والعائد محذوف.

٢٥ (يومئذ) متعلّق بـ (يوفّيهم) (١)، والتنوين عوض من جملة محذوفة والتفدير:
 يوم إذ تشهد عليهم (هو) ضمير فصل (١)، (الحقّ) خبر أنّ مرفوع.

والمصدر المؤوّل (أنّ الله. . الحقّ) في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولي يعلمون.

وجملة: «يوفّيهم...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «يعلمون...» لا محلّ لها معطوفة على جملة يوفّيهم.

الصرف: (الغافلات)، جمع الغافلة مؤنث الغافل، اسم فاعل من غفل الثلاثي وزنه فاعل.

البلاغة

العموم:

في قوله تعالى «إن الذين يرمون المحصنات».

أراد بالمحصنات العموم، وإن كان الحديث مسوقاً عن عائشة. والمقصود بذكرهن على العموم وعيد من وقع في عائشة على أبلغ الوجوه، الأنه إذا كان هذا وعيد قاذف آحاد المؤمنات، فها الظن بوعيد من وقع في قذف سيدتهن! على أن تعميم الوعد أبلغ وأقطع من تخصيصه، ولهذا عممت زليخا حين قالت «ماجزاء من أراد بأهلك سوءاً إلا أن يسجن أو عذاب أليم» فعممت وأرادت يوسف، تهويلاً عليه وإرجافاً.

٢٦ - ٱلْحَبِيثَاتُ لِلْحَبِيثِينَ وَٱلْحَبِيثُونَ لِلْحَبِيثَاتُ وَٱلطَّيِّبَاتُ وَٱلطَّيِّبَاتُ وَٱلطَّيِبِينَ وَالطَّيِبِينَ وَالطَّيِبُونَ لِلطَّيِبِينَ وَالطَّيِبُونَ لِلطَّيِبِينَ وَالطَّيِبُونَ لِلطَّيِبَاتِ أَوْلَيَٰ لِكُ مُبَرَّءُونَ مِثَ يَقُولُونَ لَمُ

⁽١) أو متعلّق بـ (يعملون).

⁽٢) أو منفصل مبتدأ خبره الحقّ، والجملة الاسميّة خبر أنّ.

مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ١

الإعراب: (للخبيثين، للخبيثات، للطيّبين، للطيّبات) كلّ متعلّق بخبر محذوف للمبتدأ المتقدّم عليه (أولئك) مبتدأ، خبره (مبرّؤون)، والإشارة إلى الطيّبين من الرجال والطيّبات من النساء (ما) حرف مصدريّ (١٠).

والمصدر المؤوّل (ما يقولون) في محلّ جرّ بمن متعلّق بالخبر (مبرّؤون)، (لهم) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ مغفرة.

جملة: «الخبيثات للخبيثين» لا علّ لها استئنافيّة.

وجملة: «الخبيثون للخبيثات» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة: «الطيّبات للطيّبين» لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة: «الطّيبون للطّيبات» لا محلّ لها معطوفة على الاستئناقية.

وجملة: «أولئك مبرّؤون. . . » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «يقولون. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

وجملة: «لهم مغفرة...» لا محلّ لها استثناف بيانيِّ^(۱).

الصرف: (الخبيثات، الخبيثون)، جمع خبيثة، وجمع خبيث، صفة مشبّهة من الثلاثيّ خبث باب كرم، وزنه فعيل. انظر الآية (٢٦٧) من سورة البقرة.

(مبرّؤون)، جمع مبرّاً، اسم مفعول من برّاً الرباعيّ، وزنه مفعّل بضمّ الميم وفتح العين المشدّدة.

⁽١) أو اسم موصول في محلّ جرّ والعائد محذوف أي يقولونه.

⁽٢) أو في محلّ رفع خبر ثان للمبتدأ (أولئك).

٧٧ ـ ٧٨ يَا أَيْ الَّذِينَ عَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَىٰ لَسَتَأْنِسُواْ وَلُسَلِّمُواْ عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَالِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكُّرُونَ ﴿ اللَّهُ ا

الإعراب: (يأيها... بيوتاً) مثل يأيها.. خطوات (ن)، (غير) نعت له (بيوتاً) منصوب (حتى حرف غاية وجر (تستأنسوا) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد حتى (على أهلها) متعلّق به (تسلّموا)..

والمصدر المؤوّل (أن تستأنسوا...) في محـلّ جـرّ بـ (حتّى) متعلّق بـ (تدخلوا).

(لكم) متعلّق بـ (خير)، (تذكّرون) مضارع مرفوع محـذوف منه إحـدى التاءين.

جملة: «يأيّها الذين...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «آمنوا. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «لا تدخلوا. . . » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة: «تستأنسوا...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة: «تسلّموا. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة تستأنسوا.

وجملة: «ذلكم خير. . . » لا محلّ لها استئناف بيانيّ ـ أو تعليليّة ـ

وجملة: «لعلكُم تذكّرون» لا محلّ لها تعليـل لمقدّر أي أنــزل عليكم هذا

لعلَّكم..

⁽١) في الآية (٢١) من هذه السورة.

وجملة: «تذكّرون» في محلّ رفع خبر لعلّ.

۲۸ - (الفاء) عاطفة (تجدوا) مضارع مجزوم فعل الشرط (۱٬۰۰۰ (فيها) متعلّق بر (تجدوا) ، (الفاء) رابطة لجواب الشرط (لا) ناهية جازمة (حتى) مشل الأول (لكم) نائب الفاعل للمبني للمجهول (يؤذن)، (لكم) الثاني متعلّق بر (قيل)، (الفاء) الثانية رابطة لجواب الشرط الثاني (لكم) الثالث متعلّق بر (أذكى)،

والمصدر المؤوّل (أن يؤذن لكم) في محلّ جرّ بـ (حتى) متعلّق بـ (تدخلوها).

وجملة: «لم تجدوا. . . » لا محلّ لها معطوفة على جواب النداء.

وجملة: «لا تدخلوها. . . » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة: «يؤذن لكم...» لا محـل لها صلة المـوصـول الحـرفيّ (أن) المضمر.

وجملة: «قيل لكم...» لا محلّ لها معطوفة على جملة لم تجدوا.

وجملة: «ارجعوا...» في محلّ رفع نائب الفاعل لـ (قيل) ٠٠٠.

وجملة: «ارجعوا (الثانية)» في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة: «هو أزكى لكم» لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة: «الله. . عليم» لا محلّ لها استئنافيّة^٣.

وجملة: «تعملون. . . » لا محل لها صلة الموصول (ما) الحرفي أو الاسميّ. . (بما) متعلّق بـ (عليم).

⁽١) الجمهور يجعلونه مجـزوماً بـ (لم) لأنَّه الأقوى في الجـزم، ولكن الفعل لا يبقى دالًا عـلى الاستقبال لأنّ معناه انقلب إلى الماضى. . فالإعراب أعلاه أفضل.

 ⁽٢) لأنّها في الأصل مقول القول.. وهي عند الجُمهور تفسير لنائب الفاعـل المقدّر أي قيـل القول..
 (٣) أو هي معطوفة على جملة هو أذكر.

البلاغة

الكناية:

في قوله تعالى «حتى تستأنسوا».

«تستأنسوا» فيه وجهان: أحدهما: أنه من الاستئناس الظاهر الذي هو خلاف الاستيحاش، لأن الله إلى يطرق باب غيره لايدري أيؤذن له أم لا؟ فهو كالمستوحش من خفاء الحال عليه، فإذا أذن له استأنس، فالمعنى حتى يؤذن لكم، كقوله «لاتدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم». هذا من باب الكناية والإرداف، لأن هذا النوع من الاستئناس يردف الإذن، فوضع موضع الإذن والثاني: أن يكون الاستئناس الذي هو الاستعلام والاستكشاف، والمعنى حتى تستعلموا وتستكشفوا الحال هل يراد دخولكم أم لا.

الفوائد

- أسباب النزول:

والبيوت التي استثناها الله، فهي غير المسكونة نحو الفنادق، وحوانيت البياعين، والمنازل المبنية للنزول، وإيواء المتاع فيها، واتقاء الحر والبرد كبيوت التجار وحوانيتهم في الأسواق، التي يدخلها الناس للبيع أو الشراء.

٧٩ _ لَيْسَ عَلَيْكُرْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُواْ بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَنَعٌ لِمَا مَتَنعٌ لِيَهُا مَتَنعٌ لِيَا مَتَنعٌ لَكُرُ وَاللّهُ يَعْلَمُ مَا تَبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿ إِنَّ اللّهِ عَلَمُ مَا تَبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿ إِنَّا لَا اللّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿ إِنَّا اللّهُ عَلَمُ مِنْ اللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللللللّهُ اللّهُ الل

الإعراب: (عليكم) متعلّق بمحذوف خبر ليس، و (جناح) اسم ليس مرفوع (فيها) متعلّق بخبر للمبتدأ (متاع) (لكم) متعلّق بمحذوف نعت لمتاع.

والمصدر المؤوّل (أن تدخلوا. . .) في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف أي في أن تدخلوا. . متعلّق بـ (جناح).

(ما) حرف مصدري في الموضعين()، (الواو) عاطفة.

والمصدر المؤوّل (ما تبدون. . .) في محلّ نصب مفعول به، والمصدر (ما تكتمون) في محلّ نصب معطوف عليه.

جملة: «ليس عليكم جناح. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «تدخلوا. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة: «فيها متاع...» في محلّ نصب نعت ثانٍ لـ (بيوتاً)^(۱).

وجملة: «الله يعلم. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «يعلم...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (الله).

وجملة: «تبدون. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

وجملة: «تكتمون...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما) الثاني.

الصرف: (مسكونة)، مؤنّث مسكون، اسم مفعول من الثلاثيّ سكن، وزنه مفعولة.

٣٠ - ٣١ قُل لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحَفَظُواْ فُرُوجَهُمْ وَبَحُفَظُواْ فُرُوجَهُمْ وَاللَّهُ وَالللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّوْمُ وَاللَّهُ وَالْمُوالَّالِمُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُواللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُوالَّالِمُوالَّالِمُوالَّالِمُوالَّالِمُواللَّالِمُوالَّالِمُوالَّالِمُوالَّالِولَا لَالْمُوالَّالِمُوالَّالِمُوالَّالَّالُولُولُولُولُولُولُولُولُولُول

⁽١) أو هو اسم موصول في محلّ نصب والعائد محذوف أي: تبدونه وتكتمونه.

⁽٢) يجوز أن تكون حالاً من (بيوتاً) لأنَّه وصف.

يَغْضُضْ مِنْ أَبْصَلِرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلا يُبَدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلّا مَاظَهُرَمِنَما وَلَيَهِرِينَ وَلا يُبَدِينَ زِينَتَهُنَّ وَلا يُبَدِينَ زِينَتَهُنَّ وَلا يُبَدِينَ وَينَتَهُنَّ وَلا يَبَدِينَ وَينَتَهُنَّ وَاللّا لِمُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَآءِ فَلَا يَبُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَآءِ فَلَا يَبِينَ أَوْ أَبْنَآءِ فَلَا يَبُولَتِهِنَ أَوْ أَبْنَآءِ فَلَا يَبِينَ أَوْ إِينَ إِنْ وَيَنْ أَوْ أَبْنَآءِ فَلَا يَبِينَ أَوْ يَنِينَ أَوْ يَلْتَهِنَ أَوْ يَلَيْهِنَ أَوْ يَسَآءٍ فَلَ اللّهِ مِن الرّجَالِ اللّهُ فَلِينَ لَهُ يَظُهَرُواْ عَلَى عَوْرَاتِ النّسِآءِ وَلا يَضْرِبْنَ أَوْ السّلَاكُ لَلْهُ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَ عَيْرِ أُولِي اللّهِ بَمِيعًا أَيْهُ وَالْمَلُولُ اللّهِ بَمِيعًا أَيْهُ وَالْمَوْرُونَ وَتُوبُونَ إِلَى اللّهِ بَمِيعًا أَيْهُ وَالْمُؤْمِنُونَ لَيَعْمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَ وَتُوبُونَ إِلَى اللّهِ بَمِيعًا أَيْهُ اللّهُ وَمُنُونَ لَكُمْ تُفْلِحُونَ وَيَ اللّهِ مَلِيعًا أَيْهُ وَلَوْ اللّهُ وَمُنُونَ لَكُمْ تُفْلِحُونَ وَيَ اللّهُ مَلِيعًا أَيْهُ وَيُوبُونَ لَيْهُ وَلَا يَعْلَى عَوْرَاتِ اللّهُ اللّهِ بَمِيعًا أَيْهُ اللّهُ وَمُنُونَ لَيْعَامُ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَ وَيُوبُونَ إِلَى اللّهِ بَمِيعًا أَيْهُ اللّهُ وَمُنُونَ لَكُمْ تُفْلِكُونَ وَيَعْ فَي فَا يَعْمَلُ وَلَا عَلَى عَوْرَاتِ اللّهُ اللّهِ وَلَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَمُنْ وَلَا لَاللّهُ عَلَى اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَلَا لَاللّهُ عَلَى اللّهُ وَلَا لَكُونَ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَلَا لَاللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَا لَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلِي اللّهُ اللّهُ وَلَا لَاللّهُ اللّهُ ا

الإعراب: (للمؤمنين) متعلّق بـ (قل)، (يغضّوا) مضارع مجزوم جواب الطلب، ومفعول قبل مقدّر، أي: قبل لهم غضّوا أبصاركم (من أبصارهم) متعلّق بـ (أزكى)، (ما) حرف متعلّق بـ (أزكى)، (ما) حرف مصدريّ (۱۰). والمصدر المؤوّل (ما يصنعون) في محلل جرّ بالباء متعلّق بـ (خبير).

جملة: «قل. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «يغضّوا من أبصارهم» لا محلّ لها جواب شرط مقدّر غير مقترنة بالفاء أي: إن تقل لهم غضّوا يغضوا. .

 ⁽١) (من) زائدة عند الأخفش، وهي تبعيضية عند الزنخشري، ولبيان الجنس عنـد أبي البقاء
 د وفيه غموض -، ولابتداء الغاية عند ابن عطية واختاره أبو حيّان.

⁽٢) أو اسم موصول في محلّ جرّ، والعائد محذوف، والجملة بعده صلة.

وجملة: «يحفظوا. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة يغضّوا.

وجملة: «ذلك أزكى . . . » لا محلّ لها تعليليّة .

وجملة: «إنَّ الله. . خبير» لا محلَّ لها تعليل آخر.

وجملة: «يصنعون. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

٣١ ـ (الواو) عاطفة (للمؤمنات) متعلّق بـ (قـل)، (يغضضن) مضارع مبنيّ على السكون في محلّ جزم جواب الطلب و (النون) ضمير فاعل (من أبصارهن) متعلّق بـ (يغضضن)، و(هنّ) ضمير متّصل مضاف إليه (يحفظن) مثل يغضضن ومعطوف عليه بالواو، وكذلك الفعل المنفيّ (يبدين) معطوف على (يحفظن أو يغضضن)(١)، (إلّا) أداة استثناء (ما) اسم موصول في محلّ نصب على الاستثناء، أو بدل من زينتهنّ (منها] متعلّق بـ (ظهر)، (الواو) عاطفة (اللام) لام الأمر (يضربن) مضارع مبنى على السكون في محلّ جزم باللام (بخمرهن) متعلّق بـ (يضربن) بتضمينه معنى يلقين (على جيوبهنّ) متعلِّق بـ (يضربن)، (الواو) عاطفة (لا يبدين زينتهنَّ) مشل الأولى (إلَّا) للاستثناء (لبعولتهنّ) بدل من المستثنى المقدّر بإعادة الجارّ أي: لا يبدين زينتهنّ لأحد من الناس إلّا لبعولتهنّ () (أو) حرف عطف في المواضع الأحد عشر، والأسماء بعدها معطوفة على بعولتهن مجرورة أو في محل جرّ (ما) اسم موصول والعائد محذوف أي ملكته (غس) نعت للتابعين مجرور (من الـرجال) متعلَّق بحال من التابعين _ أو من أولي الإربة _ (الذين) اسم موصول مبنيّ في محلِّ نصب نعت للطفل (على عورات) متعلَّق بـ (يظهروا)، (الواو) عاطفة (لايضربن) مثل لا يبدين (بأرجلهنّ) متعلّق بـ (يضربن)، (اللام) لام التعليل

⁽١) يجوز أن تكون (لا) ناهية فـالفعل في محـلّ جزم بهـا، والجملة حينئذ معـطوفة عـلى جملة مقول القول المقدّرة.

⁽٢) أو متعلَّق بحال من المستثنى المحذوف أي: إلَّا زينة كائنة لبعولتهنَّ.

(يعلم) مضارع مبني للمجهول منصوب بأن مضمرة بعد اللام (ما) اسم موصول مبني في محل رفع ناثب الفاعل (من زينتهن) متعلّق بحال من العائد المحذوف().

والمصدر المؤوّل (أن يعلم . . .) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (يضربن) .

(الواو) استئنافيّة (إلى الله) متعلّق بـ (توبوا)، (جميعاً) حال منصوبة من فاعـل تـوبـوا (أيّهـا) منـادى نكـرة مقصـودة مبنيّ عـلى الضمّ في محـل نصب (المؤمنون) بدل من أيّ تبعه في الرفع لفظاً، وعلامة الرفع الواو.

وجملة: «قل (الثانية). . . » لا محلِّ لها معطوفة على جملة قل (الأولى).

وجملة: «يغضضن . . » لا محل لها جواب شرط مقدّر غير مقترنة بالفاء، أي: إن تقل لهن اغضضن من أبصاركنّ يغضضن .

وجملة: «يحفظن...» لا محلّ لها معطوفة على جملة يغضضن.

وجملة: «لا يبدين...» لا محل لها معطوفة على جملة يغضضن أو فظن.

وجملة: «ظهر منها. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الأول.

وجملة: «يضربن. . . » في محلّ نصب معطوفة على مقول القول المقدّر.

وجملة: «لا يبدين (الثانية)» لا محل لها معطوفة على جملة لا يبدين (الأولى) (١٠).

وجملة: «ملكت أيمانهنّ» لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الثاني.

وجملة: «لم يظهروا. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «لا يضربن. . . » في محلّ نصب معطوفة على جملة يضربن. .

وجملة: «يعلم ما يخفين. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفي (أن)

المضمر.

⁽١) أو هو تمييز للموصول (ما).

⁽٢) أو معطوفة على جملة يضربن إن كانت (لا) ناهية، فهي في محلّ نصب.

وجملة: «يخفين. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الثالث.

وجملة: «توبوا...» لا محلّ لها استئنافيّة (^{١٠}.

وجملة: «أيّها المؤمنون. . . » لا محلّ لها اعتراضيّة.

وجملة: «لعلَّكم تفلحون» لا محلِّ لها استئناف بيانيٍّ ـ أو تعليليَّة ـ

وجملة: «تفلحون» في محلّ رفع خبر لعلّ.

الصرف: (٣١) خمرهنّ: جمع خمار وهو غطاء الرأس للمرأة، اسم ذات وزنه فعال بكسر الفاء، والجمع فعل بضمتين.

(جيـوبهنّ)، جمع جيب اسم لـطوق القميص، واستعير هنـا لمحلّه وهـو العنق وزنه فعل بفتح فسكون والجمع فعول بضمّ الفاء، وقيل بكسرها أيضاً.

(الإربة)، اسم للحاجة من أرب إلى الشيء أي احتاج من باب فرح، وزنه فعلة بكسر فسكون.

(عورات)، جمع عورة، اسم لما يجب أن يستر عند الرجال والنساء، وزنه فعلة بفتح فسكون، وكان القياس في الجمع أن تفتح الواو ولكنّها سكّنت استثقالاً في تحريك حرف العلّة.

البلاغة

1- من الأسرار التي تدق على الأفهام، دخول من الجارة على غض الأبصار، دون الفروج، في قوله تعالى «قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم» والسر في ذلك أن أمر النظر واسع، قال الزمخشري بهذا الصدد: «ألا ترى أن المحارم لابأس بالنظر إلى شعورهن وصدورهن وثديهن وأعضائهن وسوقهن وأقدامهن، وكذلك الجواري المستعرضات للبيع، وأما أمر الفروج فمضيق».

٢ - التقديم: في الآية الكريمة، حيث قدم غض الأبصار على حفظ الفروج، وذلك

⁽١) يجوز أن تكون تابعة لمقول القول فتعطف عليه، واستعمل الخطاب (للمؤمنين) على سبيل التغليب.

لأن النظر بريد الزنى ورائد الفجور، والبلوى فيه أشد وأكثر، ولايكاد يقدر على الاحتراس منه.

٣- المبالغة:

في قوله تعالى «ولايبدين زينتهن إلا ما ظهر منها»

ذكر الزينة،دون مواقعها،للمبالغة في الأمر بالتستر؛لأن هذه الزين واقعة على مواضع من الجسد،لايحل النظر إليها إلا لمن استثني في الآية.

الفوائد

١ ـ عفة المؤمن:

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه،أن رسول الله (على) قال: إياكم والدخول على النساء،فقال رجل من الأنصار:أفرأيت «الحمو» قال: «الحموالموت».رواه البخاري ومسلم،ثم قال: ومعنى كراهيته الدخول على النساء،على نحو ماروي عن النبي (على) قال: «لايخلون رجل بامرأة إلا كان ثالثها الشيطان».والحموهو أبو الزوج،ومن أدلى به، كالأخ والعم وابن العم ونحوهم،وأبو المرأة ومن أدلى به.وقيل هو قريب الزوج فقط، وقيل قريب الزوجة فقط.

قال أبو عبيد:فإذا كان هذا في رواية أبي الـزوج،وهو محرم، فكيف بالغريب ومعنى «الحمو الموت» أي الخوف منه أكثر من غيره، والشر يتوقع منه، و الفتنة أكثر، لتمكنه من الوصول إلى المرأة والخلوة من غير أن ينكر عليه.

٢ _ أيها المؤمنون:

مرَّ معنا أن المعرف بأل يتوصَّل إلى ندائه بـ «أي»،وتلحق بها الهاء علامة للمذكر،والتاء والهاء علامة للمؤنث.وحول ذلك شروح يرجع إليها في مواطنها.

٣٧ ـ ٣٣ وَأَنكِحُواْ الْأَيْمَىٰ مِنكُرٌ وَالصَّلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَالصَّلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِلَّهُ وَاللَّهُ وَلَّهُ وَاللَّهُ وَاللّهُ وا

عَلِيمٌ ﴿ وَلَيَسْتَعْفِفِ اللَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَى يُغْنِيهُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ وَ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكَتَبَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُو فَكَاتِبُوهُمْ مِن فَضْلِهِ وَ وَالَّذِينَ عَالَمُ اللّهُ اللّهِ اللّهُ مَن عَالَمُ اللّهُ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ مَن اللّهُ مَن اللّهُ اللّهُ مَن اللّهُ مَن اللّهُ مِنْ اللّهُ مَن اللّهُ مَنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ مِنْ اللّهُ اللّهُ مَن اللّهُ اللّهُ مَن اللّهُ اللّهُ مَن اللّهُ اللّهُ مَن اللّهُ مَن اللّهُ مَن اللّهُ مَن اللّهُ مَن اللّهُ مَنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ مَا اللّهُ مَنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ مَن اللّهُ مَا اللّهُ مَن اللّهُ مَن اللّهُ مَن اللّهُ مُن اللّهُ مَن اللّهُ مَا اللّهُ مَن اللّهُ مَا اللّهُ مَن اللّهُ مَا اللّهُ اللّهُ مَا اللّهُ اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ مَا اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ال

الإعراب: (الواو) استئنافية (منكم) متعلّق بحال من الأيامى (من عبادكم) متعلّق بد (يغنهم)، (الواو) عبادكم) متعلّق بد (يغنهم)، (الواو) استئنافيّة (عليم) خبر ثانٍ مرفوع.

جملة: «أنكحوا...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «يكونوا. . .» لا محلّ لها استئناف بيانيّ .

وجملة: «يغنهم الله. . . » لا محلُّ لها جواب الشرط غير مقترنة بالفاء.

وجملة: «الله واسع. . . .» لا محلّ لها استئنافيّة تعليليّة .

٣٣_ (الواو) عاطفة (اللام) لام الأمر، وعلامة الجزم في (يستعفف) السكون، وحرّك آخره بالكسر لالتقاء الساكنين (حتّى) حرف غاية وجرّ (يغنيهم) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد حتّى (من فضله) متعلّق بد (يغنيهم).

والمصدر المؤوّل (أن يغنيهم...) في علَّ جرَّ بـ(حتَّى) متعلّق بـ(يستعفف). (الواو) عاطفة (الذين) موصول مبتدأ في محلّ رفع ((), (ممّ)) متعلّق بمحذوف حال من فاعل يبتغون (() (الفاء) زائدة لمشابهة المبتدأ للشرط (علمتم) فعل ماض في محلّ جزم فعل الشرط (فيهم) متعلّق بمحذوف مفعول به ثانٍ (الواو) عاطفة (من مال) متعلّق به (الذي) موصول في محلّ جرّ نعت لمال الله، وفاعل (آتاكم) ضمير يعود على لفظ الجلالة، والمفعول الثاني محذوف أي آتاكموه (الواو) عاطفة (لا) ناهية جازمة (على البغاء) متعلّق به (تكرهوا)، (أردن) فعل ماض مبنيّ على السكون في محلّ جزم فعل الشرط (() اللام) للتعليل (تبتغوا) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام، وعلامة النصب حذف النون.

والمصدر المؤوّل (أن تبتغوا. . .) في محــلّ جـرّ بــالــلام متعلّق بـ (لا تكرهوا).

(الواو) عاطفة (من) اسم شرط مبتدأ (الفاء) تعليليّة (من بعد) متعلّق بالخبر (غفور).

وجملة: «يستعفف الذين. . . » لا محلّ لها معطوفة على أنكحوا. .

وجملة: «لا يجدون. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «يغنيهم الله...» لا محــلّ لهـا صلة المــوصــول الحـــرفيّ (أن) المضمر.

 ⁽١) أو في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره كاتبوا.. وجملة كاتبوهم حينئذ لا محل لها تفسيريّة.
 (٢) (ما) موصول واستعير هنا للعقلاء على سبيل التغليب والشمول.

⁽٣) في تخريج هـذا الشرط آراء كثيرة لـدى المفسّرين. . فبعضهم جعل (إن) بمعنى إذ فنفى وجود الشرط البتة حتى لا يؤوّل الإكراه عند انتفاء الإرادة منهنّ، مع أنّ الاكراه على الزنا محرّم في كـلّ حال. وبعضهم علّق الشرط عـلى إرادة التعقّف إذ لا معنى للإكراه، ولا للشرط، عند ميلهنّ للزنا لأنه باختيارهنّ . . . الغ .

وجملة: «اللذين يبتغون...» لا محلّ لها معطوفة على الاستثنافيّة أنكحوا..

وجملة: «يبتغون . . . » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الثاني.

وجملة: «ملكت أيمانكم. . . » لا محلَّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة: «كاتبوهم. . . » في محلّ رفع خبر المبتدأ (الذين).

وجملة: «علمتم...» لا محل لها اعتراضية.. وجواب الشرط محذوف.. دلّ عليه ما قبل أي: إن علمتم فيهم خيراً فكاتبوهم.

وجملة: «أتوهم. . . . » في محلّ رفع معطوفة على جملة كاتبوهم

وجملة: «آتاكم. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة: «لا تكرهوا. . . » لا محلَّ لها معطوفة على جملة أنكحوا. .

وجملة: «أردن...» لا محل لها استئناف بيانيّ.. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله أي: إن أردن تحصّناً فلا تكرهوهنّ.

وجملة: «من يكرههنّ. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة لا تكرهوا. .

وجملة: «يكرههنّ» في محلّ رفع خبر المبتدأ (من).

وجملة: «إنَّ الله. . غفور. . . » لا محلَّ لهـا تعليل للجـواب المقدّر أي: من يكرههنَّ فإنَّه يحاسب، ويغفر الله لهنَّ، لأنَّ الله . . . غفور(١٠).

الصرف: (الأيامى)، جمع الأيّم، اسم لمن ليس لـه زوج أنثى كـان أم ذكراً، وزنه فيعـل مأخـود من آم يئيم كباع يبيع، وقياس جمعـه أيائم، ووزن أيامى فعالى، وقيل فيه قلب أصله أيايم.

(الكتاب)، مصدر بمعنى المكاتبة وهو عقد الكتابة، وفعله كاتب الرباعي، والمصدر سهاعي وزنه فعال بكسر الفاء.

⁽١) بعضهم يجعل الجملة المذكورة هي جواب الشرط وفيها رابط مقدّر أي فإنّ الله غفور. . لهنّ.

(البغاء)، مصدر سماعيّ للرباعيّ باغت الأمة أي زنت، وزنه فعال بكسر الفاء، والهمزة منقلبة ياء متطرفة بعد ألف ساكنة، أصله بغاي.

(تحصّناً)، مصدر الخماسيّ تحصّن، وزنه تفعّل بضمّ العمين المشدّدة، وزن ماضيه بضم ما قبل آخره.

البلاغة

الاحتراس: في قوله تعالى «إن أردن تحصناً»، فقد أقحم هذا الاعتراض، ليبشع ذلك عند المخاطب، ويحذره من الوقوع فيه، ولكي يتيقظ أنه كان ينبغي له أن يأنف من هذه الرذيلة وإن لم يكن زاجر شرعي، ووجه التبشيع عليه أن مضمون الآية النداء عليه بأن أَمته خير منه، لأنها آثرت التحصن عن الفاحشة، وهو يأبي إلا إكراهها.

الفوائد

١ _ الحض على النكاح:

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله (ﷺ) «يامعشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم، فإنه له وجاء «رواه البخاري ومسلم.

الباءة: الجماع أو النكاح. والمقصود مؤنة النكاح.

الوجاء: رض الخصيتين، وشبّه الصوم بـ «الخصاء» .

٧ ـ المكاتبة: مكاتبة العبد،أن يقول له مالكه:كاتبتك على كذا من المال،فإن أداها له أصبح حراً وصيغته: أن يقول الرجل لمملوكه، كتبت لي على نفسي أن تعتق مني إذا وفيت لي بالمال،وكتبت لي على نفسك أن يفي بذلك،أو أن يقول: كتبت عليك الوفاء بالمال،وكتبت علي العتق.وفي كتب الفقه من أحكام العتق ماترنو إليه كلما نفس طلعة.

٣ ـ يغنهم الله:

الفعل يغني مجزوم بجواب الشرط،وجزمه حذف حرف العلة من آخره.

ويجزم المضارع أيضاً بحذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة.

كما يجزم بالسكون إذا كان صحيح الآخر.

وعوامل الجزم ثلاثة: حرف يجزم فعلاً واحداً،وأداة تجزم فعلين،والطلب بجزم نوابه.

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (قد) حرف تحقيق (إليكم) متعلّق بـ (أنزلنا)، (مثلًا) معطوف على آيات بالواو منصوب (من الذين) متعلّق بنعت لـ (مثلًا)، (من قبلكم) متعلّق بـ (خلوا)، (موعظة) معطوف على آيات بالواو منصوب (للمتّقين) متعلّق بـ (موعظة) (١٠).

جملة: «أنزلنا. . . » لا محلّ لها جواب القسم المقدّر.

وجملة: «خلوا...» لا محلُّ لها صلة الموصول (الذين).

الصرف: (مبيّنات)، جمع مبيّنة مؤنّث مبين، اسم فاعل من بينّ الرباعيّ وزنه مفعّل بضمّ الميم وكسر العين.

٣٥ - اللهُ نُورُ السَّمَاوَتِ وَالْأَرْضُ مَثَلُ نُورِهِ عَمَّشَكُوةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ اللهُ نُورِهِ عَمِّشَكُوةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٌ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كُوكَبُّ دُرِّيٌ يُوقَدُ مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٌ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كُوكَبُّ دُرِيِّ يُوقَدُ مِن يَعَامُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَرَكَة زَيْتُونَة لَا شَرْقِيَّة وَلا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيَّ وَلَوْلَمْ تَعْسَلُهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللهُ لِنُورِهِ عَمَن يَشَاءً عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللهُ لِنُورِهِ عَمَن يَشَاءً عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللهُ لِنُورِهِ عَمَن يَشَاءً عَلَى اللهُ لِنُورِهِ عَمَن يَشَاءً عَلَيْ اللهُ لِنُورِهِ عَمَن يَشَاءً عَلَى اللهُ لِنُورِهِ عَمْن يَشَاءً عَلَيْ اللهُ لِنُورِهِ عَلَى اللهُ لَا لَهُ لِنُورٍ عَلَى اللهُ لَاللّهُ لَا لَهُ اللّهُ لَا لَهُ لِنُورٍ عَلَى اللّهُ لِنُورِهِ عَلَى اللهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللللللّهُ الللللّهُ ا

⁽١) أو متعلَّق بمحذوف نعت لموعظة.

وَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَلَ لِلنَّاسِ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿ ١٠٠٥ وَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ الْأَمْثَلَ لِلنَّاسِ

الإعراب: (كمشكاة) متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ (مثل) (فيها) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ (مصباح)، (في زجاجة) خبر المبتدأ (المصباح)، ونائب الفاعل لفعل (يوقد) ضمير مستتر تقديره هو يعود على المصباح (من شجرة) متعلّق بـ (يوقد) بحذف مضاف أي من زيت شجرة (مباركة، زيتونة، لا شرقيّة) صفات لشجرة مجرورة (لا) زائدة لتأكيد النفي (غربيّة) معطوفة على شرقيّة بالواو (الواو) حاليّة (لو) حرف شرط غير جازم (نور) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هـو (على نـور) متعلّق بنعت لنـور الأول (لنـوره) متعلّق بـ (يهـدي)، (للناس) متعلّق بـ (يضرب)، و(بكلّ) متعلّق بـ (عليم) وهو خبر مرفوع.

جملة: «الله نور السموات. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «مثل نوره كمشكاة. . . » لا محلّ لها استثناف بيانيّ.

وجملة: «فيها مصباح. . . » في محلّ جرّ نعت لمشكاة.

وجملة: «المصباح في زجاجة» في محلّ رفع نعت لمصباح.

وجملة: «الزجاجة كأنها. . . » في محلّ جرّ نعت لزجاجة^(١).

وجملة: «كأنَّها كوكب. . . » في محلَّ رفع خبر المبتدأ (الزجاجة).

وجملة: «يوقد. . . » في محلّ رفع خبر ثانٍ للمصباح.

وجملة: «يكاد زيتها. . . » في محلّ جرّ نعت لشجرة^(١).

وجملة: «يضيء...» في محلّ نصب خبر يكاد.

وجملة: «لم تمسسه نار. . . » في محلّ نصب حال من فاعـل يضيء. . وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله أي : لو لم تمسسه نار يكاد يضيء.

⁽١) يجوز أن تكون اعتراضيّة بين المبتدأ وخبره الثاني.

⁽٢) أو في محلّ نصب حال من شجرة لأنها وصفت.

وجملة: «(هو) نور...» لا محلّ لها استئنافية مؤكّدة لمضمون ما سبق.

وجملة: «يهدي الله. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «يشاء. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة: «يضرب الله. . . » لا محلَّ لها معطوفة على جملة يهدي .

وجملة: «الله. . عليم» لا محلّ لها استئنافيّة(١).

الصرف: (مشكاة)، اسم للكوّة غير النافذة أو الأنبوبة وسط القنديل، وزنه مفعلة بكسر الميم على وزن اسم الآلة من (شكا)، فيه إعلال لأنّ أصله مشكوة، تحرّكت الواو بعد فتح قلبت ألفاً، وفي المشكاة أقوال كثيرة في معناها.

(مصباح)، اسم آلة جاء من الثلاثيّ الـلازم (صبح) عـلى غير قيـاس، وزنه مفعال بكسر الميم.

(زجاجة)، واحدة الزجاج اسم جمع للجنس، هـو معروف وزنـه فعالـة بضمّ الفاء، قيل يجوز في الفاء الكسر والفتح، ومثل ذلك الزجاج.

(درّيّ)، اسم منسوب إلى الدرّ، الجوهر المعروف لضيائه ولمعانه، ووزن دريّ فعليّ بضمّ الفاء.

(غربيّة) مؤنّث غربيّ، اسم منسوب إلى الغرب، وزنه فعليّة بفتح الفاء.

(زيتها)، اسم للسائل الذي يؤتدم به ويخرج من الزيتون وغيره، وزنه فعل بفتح فسكون.

البلاغة

1. التشبيه المرسل: في قوله تعالى «مثل نوره كمشكاة فيها مصباح . .» الآية فقد جاء التشبيه هنا بواسطة الأداة وهي الكاف، والمراد أن النور الذي شبه به

⁽١) أو معطوفة على جملة يهدى الله.

الحق، نور متضاعف، قد تناصر فيه المشكاة والزجاجة والمصباح والزيت، حتى لم تبق بقية، مما يقوي النور ويزيده إشراقاً ويمده بإضاءة، وذلك أن المصباح إذا كان في مكان متضايق كالمشكاة كان أضوأ له وأجمع لنوره، بخلاف المكان الواسع فإنّ الضوء ينبث فيه وينتشر.

وأبدع الكرخي في تحديده هذا التشبيه التمثيلي فقال: «ومثل الله نوره اأي معرفته في قلب المؤمن ، بنور المصباح دون نور الشمس ، مع أن نورها أتم ، لأن المقصود تمثيل النور في القلب ، والقلب في الصدور ، والصدر في البدن ، بالمصباح والمصباح في الزجاجة ، والزجاجة في القنديل .

Y - الطباق: في قوله تعالى «لاشرقية ولاغربية» وقد تكلم علماء البيان كثيراً عن هذا الطباق.قال الزمخشري: وقيل: لا في مضحى ولا في مقنأة «وهو المكان الذي لا تطلع عليه الشمس، ولكن الشمس والظل يتعاقبان عليها، وذلك أجبود لحملها وأصفى لدهنها، قال رسبول الله (الله النه النه عليه مقنأة، ولانبات في مقنأة، ولاخير فيها في مضحى». وقيل: ليست مما تطلع عليه الشمس في وقت شروقها أو غروبها فقط، بل تصيبها بالغداة والعشي جميعاً، فهي شرقية وغربية.

٣ ـ التنكير: في قوله تعالى «نور على نور»:

ضرب من الفخامة والمبالغة الأأرشق ولا أجمل منه افليس هو نوراً واحداً يمعيناً أو غير معين افوق نور آخر مثله و وليس هو مجموع نورين اثنين فقط ابل هو عبارة عن نور متضاعف امن غير تحديد التضاعفه بحد معين.

٤ ـ تشاب الأطراف: وهو أن ينظر المتكلم إلى لفظة وقعت في آخر جملة من الفقرة في النثر، أو آخر لفظة وقعت في آخر المصراع الأول في النظم، فيبتدىء بها تأمل في تشابه أطراف هذه الجمل المتلاحقة: «الله نور السموات والأرض، مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة، الزجاجة كأنها كوكب دري».

الفوائد

ـ الله نور السهاوات والأرض.

كثيراً ماتعرضنا للمثل، ودوره في أسلوب القرآن الكريم، وتقرير تعاليم الإسلام ومبادئه، بواسطة المثل، ويبلغ المثل ذورته في هذه الآية الكريمة ، التي تصور نور الله اللذي يشمل الكائنات جميعها، تصويراً يكاد يقف الفكر مبهوتاً أمام إبداعه الرائع ولولا مخافة الخروج عن خطة الكتاب في الإيجاز، لأثرنا أن نكتب الصفحات عن هذا التشبيه ومافيه من روعة وإبداع.

ولكن ماعلى القارىء إلا أن يقف أمام روعته و يتملَّى من بلاغة القرآن وإعجازه.

الإعراب: (في بيوت) متعلّق بـ (يسبّع)، ونائب الفاعل لفعـل (ترفع) ضمير يعود على بيوت (الواو) عاطفة (فيها) متعلّق بـ (يـذكر)، (اسمـه) نائب الفاعل لفعل يذكر..

والمصدر المؤوّل (أن ترفع) في محلّ جرّ بحرف جرّ محـذوف أي في أن ترفع، متعلّق بـ (أذن)،

(ك) متعلّق بـ (يسبّح)، (فيهـا) الثاني متعلّق بـ (يسبّـح) مؤكّـدا الجـارّ الأول: في بيوت (بالغدوّ) متعلّق بـ (يسبّح).

جملة: «أذن الله . . . » في محلّ جرّ نعت لبيوت.

وجملة: «ترفع...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة: «يـذكر فيهـا اسمه. . . » لا محـل لهـا معـطوفـة عـلى جملة صلة الموصول الحرفيّ.

وجملة: «يسبّح. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

٣٧ - ٣٨ - (رجال) فاعل يسبّح مرفوع (لا) نافية، والثانية زائدة لتأكيد النفي و(بيع) معطوف على تجارة بالواو (عن ذكر) متعلّق به (تلهيهم)، (يوماً) مفعول به منصوب (فيه) متعلّق به (تتقلّب)، (اللام) الأظهر أنها لام العاقبة (يجزيهم) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام (ما) حرف مصدريّ(۱).

والمصدر المؤوّل (ما عملوا. .) في محلّ جرّ مضاف إليه.

والمصدر المؤوّل (أن يجزيهم. .) في محلّ جرّ بـاللام متعلّق بـ (يسبّـح) أو متعلّق بـ (يُخافون) ٠٠٠.

(من فضله) متعلّق بـ (يزيدهم)، (الواو) استئنافيّة (بغير) متعلّق بحـال من فاعل يرزق.

وجملة: «لا تلهيهم تجارة. . . » في محلّ رفع نعت لرجال.

وجملة: «يخافون. . . » في محلّ رفع نعت ثانٍ لرجال٣.

وجملة: «تتقلب فيه القلوب» في محلّ نصب نعت لـ (يوماً).

وجملة: «يجــزيهم الله. .» لا محـلّ لهـا صلة المـوصول الحـرفيّ (أن)المضمر.

⁽١) أو اسم موصول في محلّ جرّ، والعائد محذوف أي عملوه، والجملة بعده صلة.

⁽٢) يجوز تعليقه بفعل محذوف. . أي: فعلوا ذلك ليجزيهم .

⁽٣) يجوز أن تكون في محلّ نصب حال من ضمير المفعول في تلهيهم. أو هي استثناف بيانيّ لا علّ لها.

وجملة: «عملوا. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

وجملة: «يزيدهم...» لا محلّ لها معطوفة على جملة يجزيهم.

وجملة: «الله يرزق. . . » لا محلّ لها استئنافيّة في حكم التعليل.

وجملة: «يرزق. . . » في محلّ رفع خبر المبتدأ (الله).

وجملة: «يشاء. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

الفوائد

قول على «في بيوت أذن الله الخ» كثرت أقوال النحاة حول تعليق الجار والمجرور «في بيوت».وسبب هذا الاختلاف طول الفصل بين المتعلق والمتعلق به ،ورغم كثرة الخلاف،وتعدد الأقوال،فإننا نختار لك منها أهمها:

أ ـ مثل بأنها متعلقان بصفة للمشكاة.

ب - وقيل بصفة للمصباح.

ج _ وقيل متعلقان بالفعل «يوقد»

د ـ وقيل بمحذوف تقديره «سبحوه في بيوت»

هـ ـ وقيل إنهما متعلقان بـ «حال» للمصباح والزجاجة والكوكب، تقديره «وهو في بيوت».

و ـ وقيل متعلقان بـ «توقد»،أي توقد في بيوت.

فاختر من بين هذه الآراء مايحلو لك،وتجده أقرب للذوق والواقع.

والحقيقة أن طول الفصل يجعلنا نفضل تقدير محذوف، على أن نعود بالتعليق الأول الآية التي ملأت نصف الصفحة وزيادة.

٣٩ - ٤٠ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابِ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْ عَانُ مَا اللهِ عَنَدَهُ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابِ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْ عَانُهُ مَا اللهُ عَنْدَهُ وَاللّهُ عَنْدَهُ وَاللّهُ عَنْدَهُ وَاللّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ (اللهُ الْحَرَابُ فِي بَحْرِ لَجِبِّي يَغْشَلْهُ مَوْجُ وَاللّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ (اللهُ الْحَرَابُ فِي بَحْرِ لَجِبِّي يَغْشَلْهُ مَوْجُ وَاللّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ (اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ مَوْجُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَالَهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَالِمُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ

مِّن فَوْقِهِ عَ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ عَسَمَابٌ ظُلُمَتُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَنْحَرَجُ يَدُهُ لَدُ يُكُذُ يَرَكُهُ أَوْمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ وَنُورًا فَاللَّهُ مِن أَنْحَرَجَ يَدَهُ لِللَّهُ لَهُ وَنُورًا فَاللَّهُ مِن أَنْوَرَ فَيَ لَهُ مِن أَوْرٍ فَيَ

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (كسراب) متعلّق بخبر المبتدأ أعلمه (۱۱) (بقيعة) متعلّق بنعت لـ (سراب) (ماء) مفعول به ثانٍ لفعل يحسبه (حتى) حرف ابتداء (شيئاً) مفعول به ثانٍ لفعل يجده (۲۱)، (عنده) ظرف منصوب متعلّق بـ (وجد)، أي لقي، (الواو) اعتراضيّة...

جملة: «الذين كفروا. . . » لا محلِّ لها استثنافيَّة. `

وجملة: «كفروا. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين)،

وجملة: «أعمالهم كسراب. . . » في محلّ رفع خبر المبتدأ (الذين).

وجملة: «يحسبه الظمآن. . . » في محلّ جرّ نعت لسراب

وجملة: «جاءه. . . » في محلّ جرّ مضاف إليه

وجملة: «لم يجده شيئًا. . . » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة: «وجد الله . . . » لا محلّ لها معطوفة على مقدّر ".

وجملة: «وفَّاه. . . » لا محلَّ لها معطوفة على جملة وجد الله. .

⁽١) يجوز أن يكون خبراً للموصول (الذين) كفروا. . بحذف مضاف أي أعمال الـذين كفروا. . وحينئذ يعرب (أعمالهم) بدلاً من الموصول على رأي القرطبيّ .

⁽٢) أي لم يجد ما قدّره شيئاً.

⁽٣) المقدّر هو نتيجة للتشبيه التمثيليّ أي: والكافر إذا جاءه الموت لم يجد عمله بعد الموت ووجد حساب الله أو عقابه أو حكمه عند عمله. . فوفّاه الله حسابه .

وجملة: «الله سريع. . . » لا محلّ لها اعتراضيّة(١) .

• ٤ _ (أو) حرف عطف (كظلمات) متعلّق بما تعلّق بـ كسراب فهو معطوف عليه (في بحر) متعلّق بنعت لـ (ظلمات) (من فوقه) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ (سحاب) (ظلمات) خبر (موج) الثاني (من فوقه) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ (سحاب) (ظلمات) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هي أو هذه (فوق) ظرف مكان منصوب متعلّق بخبر المبتدأ بعضها (الواو) عاطفة، وعلامة الجزم لفعل (يجعل) السكون وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين (له) متعلّق بمفعول به ثانٍ (الفاء) رابطة لجواب الشرط (له) الثاني متعلّق بخبر مقدّم (نور) مجرور لفظاً مرفوع محالًا مبتدأ مؤخر.

وجملة: «يغشاه موج» في محلّ جرّ نعت لبحر".

وجملة: «من فوقه موج» في محلّ رفع نعت لموج الأول.

وجملة: «من فوقه سحاب» في محلّ رفع نعت لموج الثاني.

وجملة: «(هي) ظلمات. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «بعضها فوق بعض» في محلّ رفع نعت لظلمات.

بِجملة: «أخرج...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «لم يكد يراها. . . » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة: «يراها» في محلّ نصب خبر يكد.

وجملة: «من لم يجعل. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة (هي) ظلمات.

وجملة: «لم يجعل الله. . . » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من)^(٣).

وجملة: «ما له من نور» في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

⁽١) أو استئناف في حكم التعليل.

⁽٢) يجوز أن تكون في محلّ نصب حال من بحر لأنّه وصف.

⁽٣) يجوز أن يكون الخبر جملتي الشرط والجواب معاً.

الصرف: (سراب)، اسم لما يشاهد في النهار الحارّ كأنه ماء.

(قيعة)، اسم هو جمع قاع: الأرض السهلة المطمئنة، وزنه فعلة بكسر فسكون، وثمة جموع أخرى منها قيعان وأقواع.

(الظمآن)، صفة مشبّهة من ظمىء يظمأ باب فرح وزنه فعلان بفتح فسكون مؤنّثة ظمأى، جمعه ظهاء بكسر الظاء.

(جِّيّ)، اسم منسوب إلى اللِّج أو اللَّجة وهـو المـاء الغـزيـر أو معـظم البحر، وزنه فعليّ بضمّ الفاء.

البلاغة

١ - التشبيه التمثيلي: في قوله تعالى «أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظهآن ماءً» شبه مايعمله من لايعتقد الإيهان، ولايتبع الحق من الأعمال الصالحة، التي يحسبها تنفعه عند الله، وتنجيه من عذابه، ثم تخيب في العاقبة أمله، ويلقى خلاف ماقدر، بسراب يراه الكافر بالساهرة، وقد غلبه عطش يوم القيامة، فيحسبه ماء فيأتيه فلا يجد مارجاه، ويجد زبانية الله عنده، يأخذونه فيعتلونه إلى جنهم فيسقونه الحميم والغساق. وهم الذين قال الله فيهم: «عاملة ناصبة» «وهم يحسبون أنهم يحسبون صنعاً».

٢ ـ العطف على محذوف: في قوله تعالى «ووجد الله عنده».

فليست الجملة معطوفة على (لم يجده شيئاً) عبل على مايفهم منه بطريق التمثيل، من عدم وجدان الكفرة من أعلمهم المذكورة عيناً ولا أثر كها في قوله تعالى: «وقدمنا إلى ماعملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً» كأنه قيل: حتى إذا جاءالكفرة يوم القيامة أعمالهم التي كانوا في الدينا يحسبونها نافعة لهم في الآخرة الم يجدوها شيئاً ووجدوا حكم الله وقضاءه لهم بالمرصاد.

الفوائد

مَنْ وأقسامها: تأتى من على أربعة أقسام:

أ _ من الاستفهامية .

ب ـ من الشرطية.

ج ـ من الموصولة .

د_من النكرة الموصوفة.

ولكل من هذه الأقسام الأربعة شرائط و تفصيلات . . وقد مرَّ معنا شرح ذلك في مواطن، فعاوده ، ففي الإعادة كل الإفادة .

٤١ - ٤١ أَلَرْ تَرَأَنَّ اللهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَن فِي السَّمَوَٰتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَلَّقَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ وَالطَّيرُ صَلَّقَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ عَلَيمٌ عَلَيْهَ وَالطَّيرُ صَلَّقَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ الللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ عَلَيْ الللّهُ عَلَيْ اللّهُ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ عَلَيْ

الإعراب: (الهمزة) للاستفهام، وعلامة الجزم في (تر) حذف حرف العلّة (له) متعلّق بـ (يسبّح)، (من) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع فاعل (في السموات) متعلّق بمحذوف صلة من.

والمصدر المؤوّل (أنّ الله يسبّح . .) في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولي ترى.

(الواو) عاطفة (الطير) معطوف على الموصول الفاعل (من)، (صافّات) حال منصوبة من الطير وعلامة النصب الكسرة (كلّ) مبتدأ ـ على نيّة الإضافة ـ (قد) للتحقيق، وفاعل (علم) ضمير يعود على كلّ (''، أي علم كلّ واحد منهم صلاة نفسه (الواو) استئنافيّة (ما) حرف مصدريّ''.

⁽١) قيل هو عائد على الله، أي علم الله صلاته.

⁽٢) أو اسم موصول، والعائد محذوف أي يفعلونه، والجملة بعده صلة له.

والمصدر المؤوّل (ما يفعلون) في محلّ جرّ بالباء متعلّق بالخبر (عليم).

جملة: «لم تر...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «يسبّح...» في محلّ رفع خبر أنّ.

وجملة: «كلّ قد علم. . . » في محلّ نصب حال من الموصول (من) وما عطف عليه.

وجملة: «علم...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (كلّ).

وجملة: «الله عليم. . . » لا محلَّ لها استئنافيَّة.

وجملة: «يفعلون» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

٢٤ - (الواو) عاطفة (لله) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ (ملك)، (الواو) عاطفة
 (إلى الله) متعلّق بخبر مقدّم.

وجملة: «لله ملك. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة الله عليم.

وجملة: «إلى الله المصر» لا محلّ لها معطوفة على جملة الله عليم.

47 - أَلَمْ تَرَأَنَ اللَّهَ يُزْجِى سَعَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ مُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَلِهِ عَوْيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرِدٍ فَيُصِيبُ بِهِ عَمْن يَشَآءُ وَيَصْرِفُهُ عَن مَّن يَشَآءُ يَكَادُ سَنَا

بَرْقِهِ ع يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَارِ ٢

الإعراب: (ألم تر.. يزجي) مثل الآية السابقة (''، (ثمّ) حرف عطف في الموضعين (بينه) ظرف منصوب متعلّق بـ (يؤلّف) ('')، (ركاماً) مفعول به ثانٍ

⁽١) في الآية (٤١) من هذه السورة.

⁽٢) أي يؤلّف بين قطعه.

منصوب (الفاء) عاطفة (من خلاله) متعلّق بـ (يخرج)، (الواو) عاطفة (من السهاء) متعلّق بـ (ينزّل)، و(من) لابتداء الغاية (من جبال) متعلّق بـ (ينزّل) فهو بدل من السهاء بإعادة الجارّ، و(من) لابتداء الغاية، وهو بدل اشتهال (من افهها) متعلّق بنعت لـ (جبال)، والضمير يعود إلى السهاء (من برد) متعلّق بـ (ينزّل) و (من) تبعيضيّة (من عاطفة (به) متعلّق بـ (يصيب)، (عمّن) متعلّق بـ (يصرفه)، (بالأبصار) متعلّق بـ (يذهب)، و (الباء) للتعدية (من المتعلق بـ (يذهب)، و (الباء) للتعدية (من المتعلق بـ (يفرنه)، و (الباء) المتعدية (من المتعلق بـ (يذهب)، و (الباء) المتعدية (من المتعدد) (من

جملة: «لم تر...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «يزجى...» في محلَّ رفع خبر أنَّ.

والمصدر المؤوّل (أنّ الله يزجي . . .) في محـلّ نصب سدّ مسـدّ مفعـولي

ترى.

وجملة: «يؤلّف. . . » في محلّ رفع معطوفة على جملة يزجي.

وجملة: «يجعله. . . » في محلّ رفع معطوفة على جملة يؤلّف.

وجملة: «ترى. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة الاستئناف.

وجملة: «يخرج...» في محلّ نصب حال من الودق.

وجملة: «ينزّل. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة ترى الودق^(١).

وجملة: «يصيب. . . » لا محلَّ لها معطوفة على جملة ينزَّل.

وجملة: «يشاء. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة: «يصرفه. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة يصيب.

وجملة: «يشاء (الثانية)» لا محلّ لها صلة الموصول (من) الثاني.

 ⁽١) وهي تبعيضية عند بعضهم ومتعلّقة بـ (ينزّل)، أي شيئاً من جبال واختاره أبو البقاء. .
 وعند بعضهم زائدة و (جبال) مفعول ينزّل وهو قول الأخفش.

⁽٢) أو (من) زائدة و (برد) مفعول به.

⁽٣) أو هي بمعنى من، والمفعول محذوف أي يذهب النور من الأبصار.

⁽٤) أو معطوفة على جملة يزجي، في محلّ رفع، وكذلك جملة يصيب وجملة يصرفه.

وجملة: «يكاد...» في محل نصب حال من الودق أو من البرد على اختلاف في العامل.

وجملة: «يذهب. . . » في محلّ نصب خبر يكاد الناقص.

الصرف: (ركاماً)، اسم للشيء المتراكم، وزنه فعال مشتّق من ركم الشيء إذا جمعه من باب نصر.

(الـودق)، اسم للمطر قليـلًا أو كثيراً، وهـو في الأصـل مصـدر لفعـل ودق، وزنه فعل بفتح فسكون.

(برد)، اسم للماء المتجمّد النازل من السماء، وزنه فعل بفتحتين.

(سنا)، اسم للضوء ولاسيم البرق، فيه إعلال بالقلب، أصله سنو، فعله سنا يسنو، تحرّكت الواو بعد فتح قلبت ألفاً.

اليلاغة

١ ـ فن العنوان: في قوله تعالى «ألم تر أن الله يزجي سحاباً» الآية.

فن انفرد به القليل من علماء البيان، وهو فن العنوان؛ وعرفوه بأنه أن يأخذ المتكلم في غرض له من وصف أو فخر أو مدح أو عتاب أو هجاء أو غير ذلك من الفنون، ثم يأتي لقصد تكميله، وتوكيده، بأمثلة من ألفاظ تكون عنوانات لأخبار متقدمة وقصص سالفة؛ ومنه نوع عظيم جداً ، وهو مايكون عنواناً للعلوم ، وذلك أن تذكر في الكلام ألفاظاً ، تكون مفاتيح لعلوم ومداخل لها ، والآية التي نحن بصددها ، فيها عنوان العلم المعروف بالآثار العلوية والجغرافيا الرياضية وعلم الفلك .

٢ ـ التشبيه البليغ: في قوله تعالى «من جبال» أي من قطع عظام تشبه الجبال في العظم، على التشبيه البليغ، كما في قوله تعالى «حتى إذا جعله ناراً» والمراد بها قطع السحاب.

الفوائد

_ من جبال:

اختلف العلماء في «من» هل هي عاملة أم زائدة.كما اختلفوا في متعلق الجار والمجرور على أوجه،أهمها ثلاثة:

- -الأول:أن تكون للتبعيض.
 - الثاني: بيان الجنس.
 - -الثالث:أنها زائدة.
- ـوثمة وجه رابع: أنها لابتداء الغاية.

والـذي نجـده أقـرب للذوق،وأخصر للطريق،اعتبارها زائدة أي «ينزل من السماء جبال بردٍ».وهذا الوجه يعفينا من التعليق، لأن حروف الجر الزائدة لاتحتاج مع مجرورها إلى تعليق.

ومن المفيد أن نذكر لك أحرف الجر التي لاتحتاج إلى تعليق، وهي خمسة: أ ـ حرف الجر الزائد مثل «الباء ومن» نحو «كفى بالله شهيداً» و «هل من خالق غير الله»

ب - «لعلّ في لغة عقيل لأنها بمنزلة الزائد.

ج - «لولا» فيمن قال: لولاي، ولولاك، ولولاه، ويرى سيبويه أن «مابعد» «لولا» مرفوع المحل وهو الأصح.

د ـ «رب» في نحو «ربِّ رجل صالح لقيت»

هـ ـ حروف الاستثناء وهي «خلا وعدا وحاشا» إذا خفضن مابعدهنّ.

وهذا موضوع جدير بالمراجعة في مظانه من كتب النحو، فإنه جليل الفائدة.

٤٤ - ٥٤ يُقَلِّبُ ٱللَّهُ ٱلْمَلُ وَٱلنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي
 ٱلْأَبْصَارِ ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَ دَآبَةٍ مِن مَّآءٍ فَينْهُم مَّن يَمْشِي

عَلَىٰ بَطْنِهِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعِ
عَلَىٰ بَطْنِهِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعِ
يَخْلُقُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ إِنَّ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءِ قَدِيرٌ (وَهِ

الإعراب: (في ذلك) متعلّق بخبر إنّ (اللام) لام التوكيد (عبرة) اسم إنّ منصوب (لأولي) متعلّق بـ (عبرة).

جملة: (يقلّب الله. . . » لا محلّ لها استثنافيّة.

وجملة: ﴿إِنَّ فِي ذلك لعبرةِ لا محلَّ لَهَا تعليليَّة .

25 (الواو) عاطفة (من ماء) متعلّق بـ (خلق)، (الفاء) عاطفة تفريعيّة (منهم) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ (من) في المواضع الثلاثة (على بطنه) متعلّق بـ (يمشي) الأول (على رجلين) متعلّق بـ (يمشي) الثالث (ما) اسم موصول في محلّ نصب مفعول به (على كلّ) متعلّق بـ (قدير).

وجملة: «الله خلق. . . » لا محلُّ لها معطوفة على جملة يقلُّب.

وجملة: «خلق. . . » في محلّ رفع خبر المبتدأ (الله).

وجملة: «منهم من يمشي. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة الله خلق.

وجملة: «يمشي (الأولى)» لا محلّ لها صلة الموصول (من) الأول.

وجملة: «منهم من يمشي (الثانية)» لا محلّ لها معطوفة على جملة منهم من (الأولى).

وجملة: «يمشي (الثانية)» لا محلّ لها صلة الموصول (من) الثاني.

وجملة: «منهم من يمشي (الثالثة)» لا محلّ لها معطوفة على (منهم من..) الأولى.

وجملة: «يمشي (الثالثة)» لا محلّ لها صلة الموصول (من) الثالث.

وجملة: «يخلق الله. . . » لا محلّ لها استئناف مؤكّد لمضمون ما سبق.

وجملة: «يشاء. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة: «إنَّ الله . . . قدير» لا محلَّ لها تعليليَّة .

البلاغة

ا ـ المجاز: في قوله تعالى «فمنهم من يمشي على بطنه» كالحيات والسمك.وتسمية حركتها مشياً مع كونها زحفاً بجاز للمبالغة في إظهار القدرة ،وأنها تزحف بلا آلة كشبه المشي وأقوى ، ويزيد ذلك حسناً مافيه من المشاكلة ، لذكر الزاحف مع الماشي .

٢ ـ التنكير: في قوله تعالى «من ماء».

نكر الماء علان المعنى أنه خلق كل دابة من نوع من الماء مختص بتلك الدابة. أو خلقها من ماء مخصوص وهو النطفة، ثم خالف بين المخلوقات من النطفة، فمنها هوام بهائم ومنها ناس. فالمقصد إذاً أن شيئاً واحداً تكونت منه بالقدرة أشياء مختلفة.

٣- التغليب: في قوله تعالى «فمنهم من يمشي على بطنه، ومنهم من يمشي على رجلين، ومنهم من يمشي على أربع» تذكير الضمير في «منهم» لتغليب العقلاء، وبنى على تغليبهم في الضمير التعبير بمن واقعة على مالايعقل، وظاهر بعض العبارات يشعر باعتبار التغليب في (كل دابة) وليس بمراد، بل المراد أن ذلك لما شمل العقلاء وغيرهم، على طريق الاختلاط، لزم اعتبار ذلك في الضمير العائد عليه وتغليب العقلاء فيه.

٤٦ - لَقَدْ أَنزَلْنَا ءَ ايَنتِ مُبَيِّنَاتٍ وَاللهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرْطٍ مُسْتَقِيدٍ (إِنَّ)

الإعراب: (لقد. . . أنزلنا آيات مبيّنات) مرّ إعراب نظيرها()، (الواو) عاطفة (إلى صراط) متعلّق بـ (يهدي)().

جملة: «أنـزلنا...» لا محـلّ لهـا جـواب القسم المقـدر.. وجملة القسم المقدّرة لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «الله يهدي. . . » لا محلّ لها معطوفة على الاستثنافيّة.

وجملة: «يهدي. . . » في محلّ رفع خبر المبتدأ (الله).

وجملة: «يشاء. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

الإعراب: (بالله) متعلّق بـ (آمنًا) وكذلك (بالـرسول)، (منهم) متعلّق بنعت لـ (فريق) (من بعد) متعلّق بـ (يتولّى)، (الواو) حاليّة (ما) نافية عاملة عمل ليس (المؤمنين) مجرور لفظاً بالباء منصوب محلًا خبر ما.

جملة: «يقولون. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «آمنًا. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «أطعنا. . . » في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول.

وجملة: «يتولَّى فريق. . . » لا محلَّ لها معطوفة على جملة يقولون.

⁽١) في الآية (٣٤) من هذه السورة.

⁽٢) فعل (يهدى) يتعدّى إلى المفعول من غير حرف جرّ أو بأحد حرفي الجرّ (اللام) أو (إلى).

وجملة: «ما أولئك بالمؤمنين» في محلّ نصب حال من فريق.

24. (الواو) عاطفة، و (الواو) في (دعوا) نبائب الفاعل (إلى الله) متعلّق بد (دعوا)، (اللام) للتعليل (يحكم) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام، و (الفاعل) ضمير يعود إلى الرسول د لأنه المباشر للحكم د (بينهم) ظرف منصوب متعلّق بد (يحكم).

والمصدر المؤوّل (أن يحكم . . .) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (دعوا) .

(إذا) حـرف فجـاءة (فــريق) مبتـدأ مــرفـوع(١)، (منهم) متعلّق بنعت لـ (فريق) (معرضون) خبر مرفوع.

وجملة: «دعوا. . . ، في محلّ جرّ مضاف إليه .

وجملة: «يحكم...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة: «فريق منهم معرضون» لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

٤٩ (الـواو) عـاطفـة (لهم) متعلّق بمحــذوف خــبر يكن (إليــه) متعلّق بــ (يأتوا)(١)، (مذعنين)، حال منصوبة.

وجملة: «يكن لهم الحقّ. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة الشرط وفعله وجوابه.

وجملة: «يأتوا. . . » لا محلّ لها جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

الصرف: (مذعنين)، جمع مذعن، اسم فاعل من أذعن الرباعي بمعنى انقاد أو أطاع مسرعاً، وزنه مفعل بضم الميم وكسر العين.

⁽١) الذي سوَّغ الابتداء بالنكرة أنَّها وصفت بالجاور والمجرور (منهم).

⁽٢) أو متعلَّق بمذعنين.

الفوائد

- أقسام «إذا»:

تأتي «إذا» على ثلاثة أقسام:

أ ـ إذا التفسيرية، وهي تحل عل «أي» التفسيرية في الجمل، وتختلف عنها في أن الفعل بعد «إذا» يكون للمخاطب، نحو «استغفرت الله من الذنب إذا سألته الغفران».

ب _ وتأتي ظرفية، وهي التي تتضمَّن معنى الشرط، وتكون ظرفاً للمستقبل. ولذلك تحتاج إلى فعل الشرط وجوابه، وتختص بالدخول على الجمل الفعلية، ويكون الفعل بعدها ماضياً على كثرة، ومضارعاً على قلَّة.

وقد اجتمعا في قول أبي ذؤيب:

والنفس راغبة إذا رغبتها وإذا ترد إلى قليل تقنع

وإذا دخلت إذا الظرفية على اسم في الظاهر، فهي في الحقيقة تكون داخلة على فعل محذوف، نحو «إذا السماء انشقت» فالتقدير: إذا انشقت السماء. فالسماء لفعل محذوف يفسره مابعده •

ج _ إذا الفجائية:

وهي تختص بالجمل الاسمية، ولاتحتاج إلى جواب، ولاتقع في ابتداء الكلام، ومعناها الحال. والأرجح أنها حرف، نحو قوله تعالى:

«فألقاها فإذا هي حية تسعى».وتكون جوابا للجزاء، كالفاء وقال الله تعالى: «وإن تصبهم سيئة بها قدمت أيديهم إذا هم يقنطون».وحول إذا تفسيرات وخلافات تجدها في المطولات من كتب النحو.

٥ - أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضُ أَمِ ٱرْتَابُواْ أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم وَرَسُولُهُ وَ بَلْ أُولَئِكَ هُمُ ٱلظَّلْمُونَ (إِنَّيْ)
 عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ وَ بَلْ أُولَئِكَ هُمُ ٱلظَّلْمُونَ (إِنَّيْ)

الإعراب: (الهمزة) للاستفهام الإنكاريّ (في قلوبهم) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ (مرض) (أم) هي المنقطعة بمعنى بل والهمزة في الموضعين (عليهم) متعلّق بـ (يحيف).

والمصدر المؤوّل (أن يحيف. . .) في مجلّ نصب مفعول به عامله يخافون (بل) للإضراب الانتقاليّ (هم) ضمير فصل (٠٠).

جملة: «في قلوبهم مرض. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «ارتابوا. . . » لا محلَّ لها استئنافيَّة .

وجملة: «يخافون. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «يحيف الله. . . ، لا محلِّ لها صلة الموصول الحرفيُّ (أن).

وجملة: «أولئك. . الظالمون» لا محلّ لها استئنافيّة.

٥١ ـ ٥٥ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُواْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ عَلَيْحُكُرَ بَيْنَهُمْ أَلْمُفْلِحُونَ ﴿ لَيَحْكُرَ بَيْنَهُمْ أَلْمُفْلِحُونَ ﴿ لَيَحْكُرَ بَيْنَهُمْ أَلْمُفْلِحُونَ ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهُ وَرَسُولَهُ وَيَخْشُ ٱللَّهُ وَيَتَقَهْ فَأُولَتَ إِنَّ هُمُ ٱلْفَآيِزُونَ ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ وَيَخْشُ ٱللَّهُ وَيَتَقَهْ فَأُولَتَ إِنَّ هُمُ ٱلْفَآيِزُونَ ﴿ وَيَ اللَّهُ عَلَمُ اللَّهُ وَيَتَقَهُ فَأُولَتَ إِنَّ اللَّهُ عَلَمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ اللّهُ اللّه

الإعراب: (إنَّمَا) كافَّة ومكفوفة (قول) خبر كان منصوب (إذا دعوا... بينهم) مرّ إعرابها()، (الواو) استئنافيّة. والمصدر المؤوّل (أن يقولوا..) في محلّ

⁽١) أو ضمير منفصل مبتدأ خبره الـظالمـون، والجملة الاسميّـة هم الـظالمـون خـبر المبتـدأ(أولئك). (٢) فى الآية (٤٨) من هذه السورة.

رفع اسم كان مؤخّر.

جملة: «كان قول. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «دعوا...» في محلّ جرّ مضاف إليه.. وجواب الشرط محـذوف دلّ عليه ما قبله أي فإنّما قولهم سمعنا. . (۱).

وجملة: «يحكم . . . » لا علّ لها صلة الموصول الحرفي (أن) المضمر.

وجملة: «يقولوا. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفي (أن) المذكور.

وجملة: «سمعنا. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «أطعنا. . . » في محلّ نصب معطوفة على جملة سمعنا.

وجملة: «أولئك. . المفلحون» لا محلّ لها استئنافيّة٬٬٬

20 - 27 - (الواو) عاطفة (بالله) متعلّق بـ (أقسموا)، (جهد) مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو مرادف بالفعل أو مبين لنوعه منصوب (٢)، (اللام) موطّئة للقسم (أمرت) فعل ماض مبني على السكون في محلّ جزم فعل الشرط (اللام) الثانية لام القسم (يخرجن) مضارع مرفوع وعلامة الرفع ثبوت النون، وقد حذفت لتوالي الأمثال، و(الواو) المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل، و(النون) نون التوكيد (لا) ناهية جازمة (طاعة) مبتدأ (٤) خبره محذوف أي خبر من قسمكم (ما) حرف مصدري (٥).

والمصدر المؤوّل (ما تعملون) في محلّ جرّ بالباء متعلّق بالخبر (خبير).

وجملة: «من يطع...» لا محلّ لها معطوفة على جملة إنَّما كان قول..

وجملة: «يطع...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (من).

⁽١) يجوز أن يكون الظرف (إذا) مجرَّداً من الشرط، متعلَّق بـ (قول).

⁽٢) يجوز أن تكون اعتراضية بين الجمل المتعاطفة.

⁽٣) يجوز أن يكون منصوباً على الحال بتأويل مشتق أي جاهدين.

⁽٤) يجوز أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف أي: أمرنا طاعة معروفة.

⁽٥) أو اسم موصول في علَّ جزَّ، والعائد محذوف أي تعملونه. . والجملة بعده صلة .

وجملة: «يخش. . . » في محلَّ رفع معطوفة على جملة يطع .

وجملة: «يتُّقه. . . » في محلَّ رفع معطوفة على جملة يطع .

وجملة: «أولئك. . الفائزون» في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة: «وجملة أقسموا...» لا محلَّ لها معطوفة على جملة إنَّما كان قول..

وجملة: «إن أمرتهم. . . » لا محلّ لها استئناف بيسانيّ ـ أو تفسير لمضمـون القسـم.

وجملة: «يخرجنّ. . . » لا محلّ لها جواب قسم مقـــدّر . . وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم .

وجملة: «قل...» لا محلَّ لها استثنافيَّة.

وجملة: ﴿لا تقسموا. . . ﴾ في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: (طاعة معروفة (خير)) لا محلَّ لها تعليليَّة.

وجملة: ﴿إِنَّ الله خبيرِ﴾ لا محلَّ لها تعليل آخر.

وجملة: «تعملون» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

الصرف: (معروفة)، مؤنّث معروف، اسم مفعول من عـرف الثلاثيّ، وزنه مفعول ومفعولة.

البلاغة

الاستعارة: في قوله تعالى «جهد أيهانهم».

ومعنى جهد اليمين بلوغ غايتها، بطريق الاستعارة، من قولهم: جهد نفسه إذا بلغ أقصى وسعها وطاقتها، والمراد: أقسموا، بالغين أقصى مراتب اليمين في الشدة والوكادة.

الفوائد

- تقدُّم خبر كان وأخواتها على اسمها: يجوز تقديم خبر هذه الأفعال على أسهائها،

مثل وكان حقاً علينا نصر المؤمنين، إلا إذا منع مانع، مثل حصر الخبر نحو: «وماكان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية» أو بسبب خفاء إعرابها، نحو: «أكرم موسى عيسى «فيحدث تقديم الاسم وتأخير الخبر..

وقد يكون التوسط واجباً نحو «كان في الدار ساكنها».

٥٤ - قُلْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ فَإِن تَوَلّواْ فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْتُمُ مَّا حُمِّلُتُمْ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْ تَدُواْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَائِعُ الْمُبِينُ (إِنْ)
 الْمُبِينُ (إِنْ)

الإعراب: (الفاء) الأولى استئنافية، والشانية رابطة لجواب الشرط ـ أو تعليلية ـ (إنّما) كافّة ومكفوفة (عليه) متعلّق بمحذوف خبر مقدّم (ما) حرف مصدريّ (في الموضعين، ونائب الفاعل لفعل (حمّل) ضمير يعود على الرسول.

والمصدر المؤوّل (ما حمّل. .) في محلّ رفع مبتدأ مؤخّر.

(عليكم ما حمّلتم) مثل عليه ما حمّل، (الواو) عاطفة، والثانية استئنافيّة (ما) نافية مهملة (على الرسول) متعلّق بخبر مقدّم (إلا) أداة حصر (البلاغ) مبتدأ مؤخّر.

جملة: «قل...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «أطبعوا. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «أطيعوا (الثانية)» في محلّ نصب معطوفة على جملة أطيعوا (الأولى).

⁽١) أو اسم موصول مبتدأ مؤخّر _ في الموضعين _ والعائد محذوف أي حمّله، وحمّلتموه.

وجملة: «تولُّوا...» لا محلَّ لها استئنافيَّة.. وجـواب الشرط مقدّر أي: فلا ضرر عليه(١).

وجملة: «عليه ما حمّل. . . » لا محلّ لها تعليل للجواب المقدّر[™].

وجملة: «حمّل...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

وجملة: «عليكم ما حمُّلتم . . . » لا محلَّ لها معطوفة عـلى جملة عليه مـا

وجملة: «حَملتم...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما) الثاني.

وجملة: «تطيعوه. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة إن تولّوا. .

وجملة: «تهتدوا. . . » لا محلّ لها جواب الشرط غير مقترنة بالفاء.

وجملة: «ما على الرسول إلّا البلاغ» لا محلّ لها استثنافيّة ٣٠.

٥٥ _ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُرْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّلِحَتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَ لَمُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِي فِي ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيْمَكِّنَ لَمُ مُ الَّذِي اللَّهُمُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنَا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ فِي الْرَبْضَى هُمُ اللَّهُ مَ مَن كَفَر بَعْدَ ذَالِكَ فَأُولَتَ إِلَى مُم اللَّهُ اللَّهُ مَ الْفَلْسِقُونَ (اللَّهُ اللَّهُ الللِّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ

الإعراب: المفعول الشاني لـ (وعد) محـذوف أي وعدهم الاستخلاف والتمكين (منكم) متعلّق بحـال من فـاعـل آمنـوا (الـلام) لام القسم لقسم مقدّر (أ)، (في الأرض) متعلّق بـ (يستخلفنّهم)، (ما) حرف مصدريّ..

⁽١) يجوز في الفعل (تولُّوا) أن يكون ماضياً، وأن يكون مضارعاً حذف منه إحـدى التاءين، والمضارع أظهر لمجيء فعل (تطبعوه) معطوفاً عليه.

⁽٢) يجوز أن تكون الجملة هي جواب الشرط في محلّ جزم.

⁽٣) أو في محلّ نصب حال من ضمير الغائب في (تطيعوه).

⁽٤) يجوز أن يجري لفظ الوعد مجرى القسم فيكون جواب القسم جواباً لـ (وعد الله . .) .

والمصدر المؤوّل (ما استخلف. .) في محلّ جرّ بـالكاف متعلّق بمحـذوف مفعول مطلق عامله (يستخلفنّ).

(من قبلهم) متعلّق بمحذوف صلة الموصول (الذين)، (الواو) عاطفة (ليمكنن) مثل ليستخلفن (لهم) متعلّق بـ (يمكنن)، و (لهم) الثاني متعلّق بـ (ارتضى)، (الواو) عاطفة (ليبدّلنّهم) مثل ليمكنن (من بعد) متعلّق بـ (يبدّلنّهم)، (أمناً) مفعول به ثانٍ منصوب، و (النون) الثانية في (يعبدونني) نون الوقاية (بي) متعلّق بـ (يشركون)، (الواو) عاطفة (بعد) ظرف منصوب متعلّق بـ (كفر)، (الفاء) رابطة لجواب الشرط (هم) للفصل().

جملة: «وعد الله. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «آمنوا. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجِمُلة: «عملوا...» لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة: «يستخلفنهم. . . » لا محل لها جواب القسم المقدّر.

وجملة: «استخلف. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

وجملة: «يكننّ. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب القسم .

وجملة: «ارتضى...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة: «يبدّلنّهم. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب القسم.

وجملة: «يعبدونني . . . » في محلّ نصب حال من مفعول يبدّلنّهم (٣٠.

وجملة: «لا يشركون. . . » في محلّ نصب حال من فاعل يعبدون.

وجملة: «من كفر. . . » لا محلُّ لها معطوفة على جملة وعد الله .

وجملة: «كفر. . . » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من).

⁽١) أو هو ضمير منفصل مبتدأ خبره الفاسقون. . والجملة الاسميّة خبر المبتدأ (أولئك).

⁽٢) يجوز أن تكون الجملة حالاً من مفعول وعد أو من مفعول يستخلفنهم أو من فاعله أو من فاعل يبدلنهم.

وجملة: «أولئك. . الفاسقون» في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

الفوائد

أجمع الرواة أن الرسول (ﷺ) لبث بمكة هو وأصحابه عشر سنين خائفين.

ولما هاجروا إلى المدينة عكانوا يصبحون بالسلاح ويمسون بالسلاح ، حتى قال قائلهم: مايأتي علينا يوم ، نأمن فيه ، ونضع السلاح . فقال النبي (الله الاتغبرون إلا يسيراً ، حتى يجلس الرجل منكم إلى الملأ العظيم ، محتبياً ، ليس معه حديدة » . فأنجز الله وعده ، وأظهرهم على جزيرة العرب ، وافتتحوا بلاد المشرق والمغرب ، ومزّقوا ملك الأكاسرة ، وملكوا خزائنهم ، واستولوا على الدنيا . . فليعتبر من يعتبر . . .

٥٦ ـ وَأَفِيمُواْ اَلصَّلَاةَ وَءَاتُواْ اَلزَّكُوةَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ مُودَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ مُودَ وَمُونَ النَّ

الإعراب: (الواو) استئنافيّة، والثنانية والثنالثة عناطفتان، و (السواو) في (ترحمون) نائب الفاعل.

جملة: «أقيموا...» لا محلّ لها استئنافيّة(١).

وجملة: «أتوا. . . » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة: «أطيعوا. . . » لا محلّ لها معطوفة على الاستثنافيّة.

وجملة: «لعلَّكم ترحمون» لا محلَّ لها استئناف بيانيِّ ـ أو تعليليَّة ـ

وجملة: «ترحمون» في محلّ رفع خبر لعلّ

⁽١) بعض المفسّرين عطفها على قوله: أطيعوا الله. . . في الآية (٥٤) من هذه السورة، فهي في محلّ نصب.

الإعراب: (لا) ناهية جازمة (تحسبن) مضارع مبني على الفتح في محل جزم، والفاعل أنت (معجزين) مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة النصب الياء (في الأرض) متعلق بـ (معجزين) (الواو) عاطفة والثانية استئنافية (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (بئس) فعل ماض جامد لإنشاء الذمّ (المصير) فاعل بئس مرفوع، والمخصوص بالذمّ محذوف.

جملة: «لا تحسبنّ. . . » لا محلّ لها استثنافيّة.

وجملة: «كفروا. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «مأواهم النار...» لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر أي: بل هم مقهورون ومأواهم النار^(۱).

وجملة: «بئس المصير» لا محلّ لها جواب قسم مقدّر.

٥٨ - ٦٠ يَكَأَيُّهَا الَّذِينَ عَامَنُواْ لِيَسْتَغَذِنكُو الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَلُكُو الْمَكُو وَالَّذِينَ مَلَكُو الْفَجْرِ وَالَّذِينَ لَرْ يَبلُغُواْ الْحُهُمُ مِنكُو فَلَاثَ مَرَّاتٍ مِّن قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَاللَّهُ عَن تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَآءِ فَرَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَآءِ فَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَّكُو الْمَيْسَكُم وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحُ بَعْدَهُنَ طَوَّفُونَ فَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَّكُو اللَّهُ عَلَى بَعْضٍ كَذَاكِ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُو الْآلَايَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمً عَلَيْهُمْ بَعْنَكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحُ الْآلَايَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمً عَلَيْهِمْ عَنهَا عَلَى اللهُ لَكُو اللَّهُ عَلِيمً عَلَيْهُمْ عَلَيْهُ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُ عَلَيْهِمْ عَلَيْهُ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُمُ الْكُولُ عَلَيْهُ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُمْ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْ

الإعراب: (أيّها) منادى نكرة مقصودة مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب (الذين) بدل من أيّ في محلّ نصب (اللام) لام الأمر (الذين) الثاني معطوف على الموصول الأول فاعل يستأذن في محلّ رفع (منكم) متعلّق بحال من فاعل يبلغوا (ثلاث) مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو عدده (()، (من قبل) متعلّق بد (يستأذنكم)، (حين) ظرف منصوب متعلّق بد (يستأذنكم)، (من الظهيرة) متعلّق بد (تضعون)، و(من) إمّا لبيان الجنس أي من وقت الظهيرة أو هي سببيّة أي بسبب حرّ الظهيرة (من بعد) متعلّق بد (يستأذنكم)، (ثلاث) خبر لبتدأ محذوف تقديره هي أو هذه، بحذف مضاف أي: أوقات ثلاث عورات (لكم) متعلّق بنعت لـ (عدورات)، (عليكم) متعلّق بخبر ليس (لا) زائدة لتأكيد النفي (عليهم) مثل الأول ومعطوف عليه (جناح) اسم ليس مؤخر مرفوع (بعدهنّ) ظرف منصوب متعلّق بالاستقرار الذي تعلّق به عليكم وعليهم (طوّافون) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم (عليكم) متعلّق بد (طوّافون)

⁽١) بعضهم جعله ظرفاً لأنَّه مفسَّر بأوقات الفجر والظهيرة والعشاء.

⁽٢) أي طائف على بعض، ولا يمنع أن يكون الخبر المحذوف كوناً خاصًا لـدلالة ما قبله =

مطلق عامله يبين (لكم) متعلّق بـ (يبين)، (الـواو) اعتراضيّة ـ أو حاليّة ـ (حكيم) خبر ثانٍ مرفوع.

جملة: «النداء وجوابها. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «آمنوا. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «يستأذنكم الذين» لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة: «ملكت أيمانكم. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الثاني.

وجملة: «لم يبلغوا. . . » لا محلُّ لها صلة الموصول (الذين) الثالث.

وجملة: «تضعون. . . » في محلّ جرّ مضاف إليه .

وجملة: «ليس عليكم... جناح» في محلّ رفع نعت لشلاث.. أو في محلّ جرّ نعت لعورات.

وجملة: «(هي) ثلاث. . . » لا محلّ لها استئناف في حيّز النداء.

وجملة: «(هم) طوّافون...» لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة: «بعضكم على بعض» لا محلّ لها بدل من جملة هم طوّافون.

وجملة: «يبينَ الله. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «الله عليم...» لا محل لها اعتراضيّة ـ أو في محلّ نصب حال ـ(١).

90 - (الواو) عاطفة (منكم) متعلّق بحال من الأطفال (الفاء) رابطة لجواب الشرط (اللام) لام الأمر (ما) حرف مصدريّ (من قبلهم) متعلّق بمحذوف صلة الموصول (الذين). .

والمصدر المؤوّل (ما استأذن) في محلّ جرّ بالكاف متعلّق بمحذوف مفعول

⁼ عليه. . ويجوز أن يكون بدلاً من (طوّافون) على رأي ابن عطيّة، أو هو فاعل لفعل محذوف تقـديره يطوف بعضكم، على رأي الزنخشريّ . .

⁽١) أو استئنافيّة في حكم التعليل.

مطلق عامله يستأذنوا، (كذلك يبين . . . عليم حكيم) مر إعراب نظيرها في الآية السابقة .

وجملة: (بلغ الأطفال. . . » في محلَّ مضاف إليه.

وجملة: ﴿يستأذنوا. . . ﴾ لا محلُّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة: «استأذن الذين. . . » لا محلَّ لها صلة الموصول الحرفيُّ (ما).

وجملة: «يبينَ الله. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «الله عليم» لا محلّ لها اعتراضيّة ـ أو في محلّ نصب حال ـ(١).

• ٦ - (الواو) عاطفة (من النساء) حال من القواعد (اللاتي) اسم موصول في محل رفع نعت للقواعد (لا) نافية (يرجون) مضارع مبني على السكون. . و (النون) ضمير في محل رفع فاعل (الفاء) زائدة (١٠)، (عليهنّ) متعلّق بخبر ليس (جناح) اسم ليس مؤخّر مرفوع (يضعن) مضارع مبني على السكون في محلّ نصب بأن. . و (النون) فاعل.

(غـير) حـال منصـوبـة من النـون في (يضعن)، (بـزينـة) متعلّق بـ (متبرّجات) (الـواو) عـاطفـة (أن يستعففن) مثـل أن يضعن (لهنّ) متعلّق بـ (خـير)، (الواو) استئنافيّة. . والمصـدر المؤوّل (أن يستعففن) في محـلّ رفع مبتدأ خبره (خير).

وجملة: «القواعد... ليس عليهنّ» لا محلّ لها معطوفة على جملة: إذا بلغ... من الشرط وفعله وجوابه المعطوفة على جملة جواب النداء.

⁽١) أو استثنافيّة في حكم التعليل.

⁽٢) سبب زيادة النَّاء أنَّ المبتدأ وصف بالموصول الذي يصحّ أن يكسون مبتدأ لو حذف المبتدأ، وهو يشبه الشرط، أو لأنّ (ال) في القواعد هي اسم موصول.

وجملة: ﴿لا يُرجُونَ...﴾ لا محلُّ لها صلة الموصول (اللاتي).

وجملة: «ليس عليهنّ جناح. . . » في محلّ رفع خبر المبتدأ (القواعد). .

وجملة: «يضعن. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة: «(الاستعفاف) خير لهنَّ» لا محلِّ لها استئنافيَّة.

وجملة: «يستعففن. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة: «الله سميع...» لا محلَّ لها استئناف في حكم التعليل.

الصرف: (الحلم)، اسم للبلوغ أو مصدر من الثلاثيّ حلم يحلم باب نصر، وزنه فعل بضمّتين.

(الظهيرة)، اسم لوقت الظهر وانتصاف النهار، وزنه فعيلة بفتح الفاء.

(طوّافون)، جمع طوّاف، مبالغة اسم الفاعل من طاف يطوف وزنه فعّال. .

(٦٠) القواعد: جمع قاعد من غيرتاء لأنها صفة لمن قعدت عن حيض أو زواج أو حبل . . . اسم فاعل من الثلاثي قعد، وزنه فاعل والجمع فواعل .

رمتبرّجات)، جمع متبرّجة، مؤنّث متبرّج، اسم فاعل من تبرّج الخماسيّ وهو التكلّف في إظهار ما يخفى، وزنه متفعّل بضمّ الميم وكسر العين المشددة.

السلاغة

عكس الظاهر: في قوله تعالى «غير متبرجات بزينة».

وبعضهم يسمي هذا الفن نفي الشيء بإيجابه، وهو من محاسن الكلام، فإذا تأملته، وجدت باطنه نفياً وظاهره إيجاباً؛ أو أن تذكر كلاماً عيدل ظاهره على أنه نفي لصفة موصوف، وهو نفي للموصوف أصلاً؛ والمراد هنا في الآية «والقواعد

من النساء اللاتى لازينة لهن فيتبرجن بها الأن الكلام فيمن هي بهذه المثابة ، وكأن الغرض من ذلك أن هؤلاء استعفافهن عن وضع الثياب خير لهن فها ظنك بذوات الزينة من الثياب ، وأبلغ مافي ذلك أنه جعل عدم وضع الثياب في حق القواعد في الاستعفاف إيذاناً بأن وضع الثياب لامدخل له في العفة ، هذا في القواعد فكيف بالكواعب؟! .

الفوائد

١ _ الظرف غير المتصرف:

الظرف غير المتصرف نوعان:

أ ـ النوع الأول:مايلازم النصب على الظرفية أبداً وفلا يستعمل إلا ظرفاً منصوباً ونحو «قط وعوض وبينا وبينها وإذا وأيان وأنى وذا صباح وذات ليلة «ومنه ماركب من الظروف، كصباح مساء وليل ليل.

ب ـ النوع الثاني:مايلزم النصب على الظرفية ،أو الجرِّ بمن أو إلى أو حتى أو مذ أو منذ ،نحو قبل وبعد ،كما في الآية ،وكذلك فوق وتحت ولدى ولدن وعند ومتى وأين وهنا وثمَّ وحيث والآن.

وتجرُّ قبل وبعد به من من حروف الجر، وتجرُّ فوق وتحت به من وإلى، وتجرُّ لدى ولدن وعند به من، وتجرُّ متى به إلى وحتى، وتجرُّ أين وهنا وثمَّ وحيث به من وإلى ، وقد تجرُّ حيث به في أيضاً ، وتجرُّ الآن به من وإلى ومذ ومنذ وفي ذلك شروح .

٢ ـ أسباب النزول:

قيل: إن مدلج بن عمرو، وهو غلام أنصاري، أرسل من قبل رسول الله (على الله عمر الله عمر وقت الظهيرة، فدخل عليه وهو نائم، وقد انكشف عنه ثوبه ، فقال عمر الله عز وجل نهى آباءنا، وأبناءنا وخدمنا أن يدخلوا علينا هذه الساعات إلا بإذن. ثم انطلق معه إلى النبي (على) فوجده وقد أنزلت هذه الآية. وهي إحدى الآيات المنزلة بسبب عمر.

وقيل: نزلت في أسماء بنت أبي مرثد.

وقيل: نزلت بأعرابي نظر إلى بيت رسول الله (ﷺ) من خصاص الباب.وقد تتكرر الحوادث ويبقى السبب واحداً فتأمَّل.

11 - لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَبٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَبٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَبٌ وَلَا عَلَى الْمُويِنِ الْمَرِيضِ حَرَبٌ وَلَا عَلَى أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُواْ مِنْ بِيُوتِ كُمْ أَوْ بِيُوتِ الْمَوْتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بِيُوتِ الْمَوْتِ الْحَوَانِكُمْ أَوْ بِيُوتِ عَمَّانِكُمْ أَوْ بِيُوتِ الْحَوَانِكُمْ أَوْ بِيُوتِ الْحَوَانِكُمْ أَوْ بِيُوتِ عَمَّانِكُمْ أَوْ بِيُوتِ الْحَوَانِكُمْ أَوْ بِيُوتِ الْحَوَانِكُمْ أَوْ بِيُوتِ عَمَّانِكُمْ أَوْ بِيُوتِ الْحَوَالِكُمْ الْحَوَانِكُمْ الْوَبِينِ اللّهَ الْمَوْتِ الْحَوَالِكُمْ الْوَبِينِ اللّهَ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ ا

الإعراب: (ليس على الأعمى حرج) مثل ليس عليكم... جناح (١٠) وكذلك (على الأعرج حرج، على المريض حرج) فهو معطوف على خبر ليس واسمه و (لا) زائدة لتأكيد النفي في المواضع الثلاثة (على أنفسكم) متعلّق بما تعلّق به (على الأعمى) لأنّه معطوف عليه (١٠)، (من بيوتكم) متعلّق بـ (تأكلوا)، (أو) حرف عطف للإباحة في المواضع العشرة، والأسهاء المضافة في ما بين حروف العطف متعاطفة مجرورة..

⁽١) في الآية (٥٨) من هذه السورة.

⁽٢) قيل (لا) هنا نافية للجنس، واسمها محذوف دلَّ عليه ما قبله أي لا حرج على أنفسكم، والجارِّ خبر لا.

والمصدر المؤوّل (أن تأكلوا. .) في محـلّ جرّ بحـرف جرّ محـذوف متعلّق بـ (حرج) أي حرج في أن تأكلوا.

(جميعاً) حال منصوبة من فاعل تأكلوا (أو) حرف عطف للتخيير (أشتاتاً) معطوف على (جميعاً) منصوب (الفاء) عاطفة والثانية رابطة لجواب الشرط (على أنفسكم) متعلّق بـ (سلّموا) (تحية) مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو مرادفه (من عند) متعلّق بنعت لـ (تحيّة)، (كذلك يبينً... تعقلون) مرّ إعراب نظيرها().

جملة: «ليس على الأعمى حرج...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «تأكلوا...» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة: «ملكتم...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة: «ليس عليكم جناح» لا محلَّ لها استئنافيَّة مؤكَّدة.

وجملة: «تأكلوا (الثانية)» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) الثاني.

وجملة: «دخلتم. . . » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «سلَّموا...» لا محلُّ لها جواب الشرط غير الجازم.

وجملة: «يبين الله . . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «لعلَّكم تعقلون. . . » لا محلَّ لها استئناف بيانيِّ ـ أو تعليليَّة ـ

وجملة: «تعقلون» في محلّ رفع خبر لعلّ.

الصرف: (الأعرج)، صفة مشبّهة من عرج الثلاثيّ باب فرح وباب فتح، وزنه أفعل، والمؤنّث عرجاء زنة فعلاء.

(أعمام)، جمع عمّ اسم أخي الأب، وزنه فعل بفتح فسكون، وجماءت العين واللام من حرف واحد.

⁽١) في الأيتين (٥٦، ٥٨) من هذه السورة.

(أخوال)، جمع خال اسم أخي الأم، وزنه فعل بفتحتين، وفيه اعلال بالقلب أصله خول، تحرّكت الواو بعد فتح قلبت ألفاً.

(صديق)، صفة مشبّهة من صدق الثلاثيّ باب نصر، وزنه فعيل، جمعه أصدقاء وصدقاء بضمّ الصاد وفتح الدال، وصدقان بضمّ فسكون، وجمع الجمع أصادق زنة أفاعل، مؤنثه صديقة زنة فعيلة. . قيل صديق هو للمفرد والجمع.

(أشتاتاً)، جمع شتّ، وهو مصدر يستعمل وصفاً، فعله شتّ الأمر يشتّ بالكسر باب ضرب بمعنى تفرّق، وزنه فعل بفتح فسكون والعين واللام من حرف واحد. وشتى جمع شتيت كمرضى جمع مريض ووزن أشتات أفعال.

الفوائد

ـ من صور رفع الحرج:

في تفسير هذه الآية عدة وجوه، نختار لك منها:

أ _ تحرج هؤلاء الأصناف، من مؤاكلة المبصرين الأصحاء، فنزلت هذه الآية ، ترفع عنهم الحرج .

ب ـ وقيل: نزلت بذوي العاهات، كان يُذهَب بهم إلى بيوت أقربائهم لتناول الطعام، وقد تحرجوا من ذلك، فنزلت بهم هذه الآية.

ج ـ وقيل: نزلت في رفع الحرج عمن يستخلفونه في بيوتهم وأموالهم أثناء الغزو.

د ـ وقيل: إنها نزلت رخصة لهذه الفئات من الناس في التخلف عن الجهاد. والله أعلم

٦٢ - إِنَّمَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ عَامَنُواْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ عَ إِذَا كَانُواْ مَعَهُ, عَلَى الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ عَامَنُواْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ عَلَى اللَّهَ عَلَى اللَّهُ وَرَسُولِهِ عَ فَإِذَا السَّتَعَذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمُ فَوْلَا لِمِنْ مِنْهُمْ وَاسْتَعْفَرْ هَمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ وَاللَّهُ عَلَى اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ وَاللَّهُ عَلَى اللَّهُ إِنَّ اللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ وَاللَّهُ إِنَّ اللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ وَاللَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ وَاللَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللْهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللْمُولَا اللَّهُ اللْ

الإعراب: (إنّما) كافّة ومكفوفة (الـذين) خبر المبتدأ (المؤمنون) (بـالله) متعلّق بـ (آمنـوا)، (الواو) عـاطفة (معـه) ظرف منصـوب متعلّق بخبر كـانـوا (حتىّ) حرف غاية وجرّ (يستأذنوه) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد حتىّ.

والمصدر المؤوّل (أن يستأذنوه . .) في محلّ جرّ بـ (حتىّ) متعلّق بـ (لم يندهبوا)، (أولئك) مبتدأ خبره (الذين) (بالله) الثناني متعلّق بـ (يؤمنون)، (الفاء) عاطفة (لبعض) متعلّق بـ (استأذنوك)، (الفاء) رابطة لجواب الشرط (لمن) متعلّق بـ (ائذن)، (منهم) متعلّق بحال من الضمير المحذوف العائد أي : شئت إذنه منهم (لهم) متعلّق بـ (استغفر)، (رحيم) خبر ثان لـ (إنّ).

جملة: «المؤمنون الذين. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «آمنوا. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الأول.

وجملة: «كانوا...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «لم يذهبوا. . . » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة: «يستأذنوه. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة: «إنّ الذين. . . » لا محلّ لها تعليليّة.

وجملة: «يستأذنونك . . . » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين)

الثاني .

وجملة: «أولئك الذين. . . » في محلّ رفع خبر إنّ .

وجملة: «يؤمنون بالله. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الثالث.

وجملة: «استأذنوك...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «ائذن. . . » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة: «شئت. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة: «استغفر. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة ائذن.

وجملة: «إنَّ الله غفور. . . » لا محلَّ لها استثنافيَّة في حكم التعليل.

الإعراب: (لا) ناهية جازمة (بينكم) ظرف منصوب متعلّق بحال من دعاء الرسول (كدعاء) متعلّق بمفعول ثان (بعضاً) مفعول به للمصدر دعاء، منصوب (قد) حرف تحقيق (منكم) متعلّق بحال من فاعل يتسلّلون أي من جماعتكم (لواذاً) مصدر في موضع الحال()، (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (اللام) لام الأمر، وعلامة الجزم في (يحذر) السكون وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين (عن أمره) متعلّق بـ (يخالفون) بتضمينه معنى يصدّون.

⁽١) أو مفعول مطلق نـائب عن المصـدر فهـو يـلاقي الفعـل في المعنى، أي يتسلّلون بمعنى يلاوذون.

والمصدر المؤوّل (أن تصيبهم. .) في محلّ نصب مفعول به عامله يحذر.

(أو) حرف عطف (يصيبهم) مضارع منصوب معطوف على (تصيبهم).

جملة: «لا تجعلوا. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

جملة: «قد يعلم الله. . . » لا علّ لها تعليليّة.

وجملة: «يتسلّلون. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الأول.

وجملة: «ليحذر...» في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن يعلم الله أفعالكم فليحذر الذين (١)....

وجملة: «يخالفون. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الثاني.

وجملة: «تصيبهم فتنة. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة: «يصيبهم عذاب» لا محلّ لها معطوفة على جملة تصيبهم فتنة.

37 - (ألا) أداة تنبيه (لله) متعلّق بمحذوف خبر مقدّم (ما) موصول في محلّ نصب اسم إنّ (في السموات) متعلّق بمحذوف صلة ما (قد يعلم) مثل الأول (عليه) متعلّق بخبر المبتدأ (أنتم) (الواو) عاطفة (يوم) معطوف على الموصول المفعول (ما أنتم..)، و (الواو) في (يرجعون) نائب الفاعل في محلّ رفع (الفاء) عاطفة (ما) اسم موصول في محلّ جرّ متعلّق بـ (ينبئهم)، والعائد محذوف (بكلّ) متعلّق بالخبر (عليم).

وجملة: «إنّ لله ما في السموات. . . » لا محلّ لها في حكم التعليل لما سبق.

وجملة: «قد يعلم...» لا محلَّ لها استئناف بيانيِّ.

وجملة: «أنتم عليه» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة: «يرجعون...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

⁽١) العلاقة بين هـذه الجملة والجملة التي قبلهـا (قـد يعلم الله. .) هي عـلاقـة المسبّب بالسبب.

وجملة: «ينبّئهم...» في محلّ جرّ معطوفة على جملة يرجعون. وجملة: «عملوا...» لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الثاني.

وجملة: «الله. . . عليم» لا محلّ لها تعليليّة.

الصرف: (لواذاً)؛ مصدر سماعيّ للثلاثي لاذ بالقوم أي التجأ إليهم، وزنه فعال بكسر الفاء، وثمّة مصادر أخرى منها لوذ، ولواذ بتثليث اللام.

الفوائد

١ _ من آداب الاجتماع:

هذه الآية وإن كانت قد نزلت معترضة بتصرفات المنافقين وخروجهم على آداب الاجتماع، فإنها تضع نظاماً لهذه الآداب، إذ لا يجوز لمن يُدعى لاجتماع يبحث به شأن من الشؤون العامة والهامة، أن ينصرف متى شاء، دون استئذان من المشرف على إدارة الاجتماع، والمسؤول عن دعوته ونظامه. ولا يتصرف هذا التصرف إلا رجل شاذ لا يقيم للآداب الاجتماعية وزناً.

٢ - تحدثنا سابقاً عن «قد» بالتفصيل.ونعود الآن فنؤكد النها إذا دخلت على المضارع أفادت التقليل وكانت بمعنى «ربها» ومن ذلك قول زهير بن أبي سلمى:

أخي ثقة لاتهلك الخمر ماله ولكنه قد يهلك المال نائله الثقة: من وثق، حذفت فاؤه لأنه من الفعل المعتل بالفاء «المثال» وعوض عنها بالتاء المربوطة ومثلها وعد عدة

انتهت سورة «النور» ويليها سورة «الفرقان»



سُورة الفرقان منالآية الهالآية ٢٠

بِسْ لِللَّهِ ٱلدَّمْ لِٱلدِّحِيمِ

١ - ٢ تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِ عَلِيكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴿ اللَّهُ مُلْكُ ٱلسَّمَاوَتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَمْ يَخَيْدُ وَلَدًا وَلَمْ نَذِيرًا ﴿ اللَّهُ مُلْكُ أَلْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ وَتَقْدِيرًا ﴿ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهِ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهِ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَيْ عَلَيْ عَلَىٰ عَلَيْ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَيْ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَيْ عَلَىٰ عَلَيْ عَلَىٰ عَلَيْ عَلَيْكُ عَلَىٰ عَلَيْكُ عَلَىٰ عَلَيْ عَلَيْكُ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَيْكُ عَلَىٰ عَلَيْكُ عَلَىٰ عَلَيْكُ عَلَىٰ عَلَيْكُ عَلَىٰ عَلَيْكُولِ اللَّهُ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَيْكُ عَلَىٰ عَلَيْكُ عَلَىٰ عَلَيْكُ عَلَىٰ عَلَيْكُ عَلَىٰ عَلَيْكُ عَلَىٰ عَلَيْكُولِ اللَّهُ عَلَىٰ عَلَيْكُ عَلَىٰ عَلَيْكُ عَلَىٰ عَلَيْكُولَا عَلَيْكُ عَلَىٰ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُولَا عَلَىٰ عَلَيْكُمْ عَلَىٰ عَلَيْكُمْ عَلَىٰ عَلَيْكُولَالَا عَلَيْكُولَا عَلَىٰ عَلَيْكُمْ عَلَى عَلَيْكُولِكُمْ اللَّهُ عَلَيْكَالِكُمْ عَلَيْكُولِكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ عَلَى عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُ

الإعراب: (على عبده) متعلّق به (نزّل)، (اللام) للتعليل (للعالمين) متعلّق بالخبر (نذيراً).

والمصدر المؤوّل (أن يكون. .) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (نزّل)

جملة: «تبارك الذي . . . » لا محلّ لها ابتدائية.

وجملة: «نزَّل...» لا محلَّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة: «يكون... نذيراً» لا محل لها صلة الموصول الحرفي (أن) المضمر.

(الذي) بدل من الموصول السابق في محلّ رفع (١)، (له) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ (ملك) (الواو) عاطفة (ولداً) مفعول به ثان عامله يتّخذ، والمفعول الأول محذوف تقديره أحداً، (له) الثاني متعلّق بخبر يكن (في الملك) متعلّق بـ (شريك) (تقديراً) مفعول مطلق منصوب.

وجملة: «له ملك السموات. . . » لا محل لها صلة الموصول (الذي) الثاني.

وجملة: «لم يتّخذ. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة له ملك السموات.

وجملة: «لم يكن له شريك. . . » لا محل لها معطوفة على جملة له ملك السموات.

وجملة: «خلق. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة له ملك السموات. وجملة: «قدّره. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة خلق.

الفوائد

- الفعل الجامد:

أ ـ تبارك: فعل ماض جامد،أي أنه مجرد عن الحدث والزمان. وهو يشبه الحرف، لفقدانه خواص الأفعال. وهو يلزم صورة واحدة،مثل الحرف، لايزايلها ومن تمام الفائدة أن نتقدم للقارىء بهذه الأفعال الجامدة،وهي:

عسى، ليس، هب، نعم، بئس، هات ، تعال ، هلمّ ، قلَّ ، طالما، قصرما، كثرما، شدَّما، سقط في يده.

وبعض هذه الأفعال تلازم الماضي، وبعضها تلازم المضارع، وبعضها تختص بالأمر؛ ولكل من هذه الأفعال خصائص أو ميزات أو شرائط في استعمالها. وكل ذلك تجده في المطولات من كتب النحو.

⁽١) يجوز فيه عطف البيان والنعت. . ويجوز أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف تقديره هو.

٣ - وَآتَّخَذُواْ مِن دُونِهِ عَالِمَةً لَآيَخَلُقُونَ شَيْعًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلا حَيَوْةً وَلا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلا حَيَوْةً وَلا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلا حَيَوْةً وَلا نُشُورًا شَيْ

الإعراب: (الواو) استثنافيّة (من دونه) متعلّق بمحذوف مفعول به ثان عامله اتّخذوا (لا) نافية (الواو) عاطفة أو حالية، والحروف الخمسة التالية عاطفة (لأنفسهم) متعلّق بـ (يملكون) أي لأجل أنفسهم (لا) ذائدة لتأكيد النفي (نفعاً) معطوف على (ضرّاً) بالواو منصوب (لا) الأولى نافية، والثانية والثالثة زائدتان لتأكيد النفي (حياة، نشوراً) معطوفان على (موتاً) منصوبان.

جملة: «اتّخذوا...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «لا يخلقون. . . » في محلّ نصب نعت لآلهة.

وجملة: «هم يخلقون. . . » في محلّ نصب معطوفة على جملة النعت(١).

وجملة: «يخلقون. . . » في محلّ رفع خبر المبتدأ (هم).

وجملة: «لا يملكون. . ضراً» في محلّ نصب معطوفة على جملة لا يخلقون.

وجملة: «لا يملكون موتاً» في محلّ نصب معطوفة على جملة لا يخلقون.

الصرف: (نشوراً)، مصدر سماعي للثلاثي نشر باب نصر، وزنه فعول بضمّتين أى بثاً للأموات.

٤ _ ه وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ إِنْ هَنَدَآ إِلَّآ إِفْكُ ٱفْتَرَنَّهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ

⁽١) أو في محلّ نصب حال من فاعل يخلقون.

قُومٌ عَانَحُرُونَ فَقَدْ جَآءُو ظُلْمًا وَزُورًا ﴿ وَقَالُواْ أَسَنْطِيرُ ٱلْأُوَّلِينَ آكْتَتَبَهَا فَهِي تُمُلِّي عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (إن) حرف نفي (هذا) مبتدأ (إلّا) للحصر (إفك) خبر مرفوع (عليه) متعلّق بـ (أعانه)، (الفاء) عاطفة (قد) حرف تحقيق (ظلهاً) مفعول به منصوب(١٠٠٠.

جملة: «قال الذين. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «كفروا...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة: «إن هذا إلّا إفك. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «افتراه. . . » في محلّ رفع نعت لإفك.

وجملة: «أعانه. . قوم» في محلّ رفع معطوفة علىٰ جملة افتراه .

وجملة: «قد جاؤوا. . . » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

• - (الواو) عاطفة (أساطير) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو (")، (الفاء) عاطفة، ونائب الفاعل لفعل (تملى) ضمير يعود على أساطير (عليه) متعلّق بر (تملى)، (بكرة، أصيلًا) ظرفان الثاني معطوف على الأول منصوبان متعلّقان بر (تملى).

وجملة: «قالوا. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة قال الذين كفروا.

وجملة: «(هي) أساطير. . . » في علّ نصب مقول القول.

وجملة: «اكتتبها. . . » في محلّ نصب حال بتقدير قد.

⁽١) جاء وأتى قد يكونان متعـدّيين. . أو هــو منصوب عــلى نزع الخــافض، ويجوز أن يكــون مصدراً في موضع الحال.

⁽٢) أو هو مبتدأ خبره جملة اكتتبها.

وجملة: «هي تملى...» في محلّ نصب معطوفة على جملة اكتتبها (١٠). وجملة: «تملى...» في محلّ رفع خبر المبتدأ (هي).

الصرف: (أعانه)، فيه إعلال بالقلب فالألف في المجرد أصلها واو، جاءت الواو بعد فتح قلبت ألفاً (").

٣ - قُلْ أَنزَلَهُ ٱلَّذِي يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ فِي ٱلسَّمَاوَتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَفُوراً
 رَّحِيمًا ﴿

الإعراب: (في السموات) متعلّق بمحذوف مفعول ثنان عامله يعلم (رحيماً) خبر كان ثان منصوب.

جملة: «قل...» لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة: «أنزله الذي . . . » في محلّ نصب مقول القول .

وجملة: «يعلم...» لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة: «إنَّـه كان...» لا محـلّ لها تعليـل لمقدّر أي: أخَّـر عقوبتـه ولم يعاجلكم بها، إنّه كان...

وجملة: «كان غفوراً. . . » في محلّ رفع خبر إنّ .

⁽١) أو لا محلّ لها تعليل لما سبق.

⁽٢) (تملى)؛ فيه إعلال بالقلب لمناسبة البناء للمجهول قلبت الياء ألفاً لأنّ ما قبلها مفتوح وزنه تُفعَل بضم التاء وفتح العين.

إِلَيْهِ كَنزُ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا ۚ وَقَالَ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن نَلَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّشُحُورًا ﴿ إِن نَلَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّشُحُورًا ﴿ إِنَّ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّاللَّ اللَّا الللَّاللَّا الللَّهُ اللَّا اللللَّالِمُ اللللللَّا اللللَّا الللَّا

الإعراب: (الواو) عاطفة (ما) اسم استفهام مبتدأ (لهذا) متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ ما (في الأسواق) متعلّق به (يمشي)، (لولا) حرف تحضيض وتقريع (إليه) متعلّق به (أنزل)، (الفاء) فاء السببيّة (يكون) مضارع ناقص منصوب بأن مضمرة بعد الفاء (معه) ظرف منصوب متعلّق بمحذوف خبر يكون"، (نذيراً) حال من اسم يكون والعامل فيها الاستقرار الذي هو خبر.

والمصدر المؤوّل (أن يكون. .) معطوف على مصدر مأخوذ من الطلب المتقدّم أي: هلّا كان نزول ملك فوجوده معه نذيراً.

جملة: «قالوا. . . » لا محلّ لها معطوفة على استئناف متقدّم(١).

وجملة: «ما لهذا الرسول» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «يأكل...» في محلّ نصب حال من الرسول(١).

وجملة: «يمشى...» في محلّ نصب معطوفة على جملة يأكل.

وجملة: «أنزل إليه ملك» لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

وجملة: «يكون» لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

٨ - (أو) حرف عطف للتخيير (إليه) متعلّق بـ (يلقى)، (له) متعلّق بخبر تكون (منها) متعلّق بـ (يأكـل)، (الـواو) عـاطفـة (إن) حـرف نفي (الله) للحصر . .

⁽١) أو متعلَّق بــ (نذيراً) على أنَّه هو الخبر.

⁽٢) في الآية (٤) من هذه السورة.

⁽٣) والعامل في الحال الاستقرار العامل في الجارّ.

وجملة: «يلقى إليه كنز» لا محلّ لها معطوفة على جملة أنزل. . .

وجملة: «تكون له جنّة. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة أنزل.

وجملة: «يأكل. . . » في محلّ رفع نعت لجنّة .

وجملة: «قال الظالمون...» لا محلُّ لها معطوفة على جملة قالوا...

وجملة: «تتّبعون» في محلّ نصب مقول القول.

الصرف: (الأسواق)، جمع سوق، اسم لمكان البيع والشراء، وزنه فعل بضم فسكون، ويستوي فيه التذكير والتأنيث.

البلاغة

1-الكناية: في قوله تعالى «وقالوا مالهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق» قوله «يأكل الطعام» كناية عن الحدث، لأنه ملازم أكل الطعام. وقوله «يمشي في الأسواق» كناية عن طلب المعاش.

٧_ وضع الظاهر موضع المضمر: في قوله تعالى «وقال الظالمون».

وضع المظهر موضع ضميرهم، تسجيلًا عليهم بالظلم فيها قالوه الكونه إضلالًا خارجاً عن حد الضلال المع مافيه من نسبته على إلى مايشهد العقل والنقل ببراءته منه أو إلى مالايصلح أن يكون متمسكاً لما يزعمون من نفى الرسالة.

ه - اَنظُر كَيْفَ ضَرَبُواْ لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُواْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿

الإعراب: (كيف) اسم استفهام مبني في محل نصب حال عاملها (ضربوا)، (لك) متعلّق بـ (ضربوا)، (الفاء) عاطفة في الموضعين (لا) نافية (سبيلًا) مفعول به منصوب بتضمين الفعل معنى يملكون. .

جملة: «انظر. . . » لا محلِّ لها استئنافيَّة.

وجملة: «ضربوا...» في محل نصب مفعول به لفعل النظر المعلّق بالاستفهام كيف بتقدير الجار.

وجملة: «ضلُّوا. . . » في محلّ نصب معطوفة على جملة ضربوا.

وجملة: «لا يستطيعون. . . » في محلّ نصب معطوفة على جملة ضلّوا.

١٠ - تَبَارَكَ ٱلَّذِي إِن شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِن ذَالِكَ 'جَنَّنِ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَارُ وَيَجْعَل لَكَ قُصُورًا نَّنَى

الإعراب: (شاء) فعل ماض مبنيً على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط و (جعل) في محلّ جزم جواب الشرط (لك) متعلّق بمحذوف مفعول ثان (من ذلك) متعلّق بـ (خيراً)، (جنّات) بدل من (خيراً) منصوب وعلامة النصب الكسرة (من تحتها) متعلّق بـ (تجري) بحـذف مضاف أي من تحت أشجارها(۱)، (الواو) عاطفة (يجعل) مضارع مجزوم معطوف على محلّ جعل (لك) الثاني متعلّق بمفعول ثان عامله يجعل.

جملة: «تبارك الذي . . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «إن شاء جعل. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة: «جعل. . . » لا محلّ لها جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وجملة: «تجري . . . الأنهار» في محلّ نصب نعت لجنّات .

وجملة: «يجعل. . . » لا محلّ لها معطوفة على جملة جعل. .

⁽١) أو متعلّق بحال من الأنهار.

11 - 11 بَلْ كَذَّبُواْ بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا ﴿ اللَّهِ اللَّهُ مِن مَكَانِ بَعِيدِ سَمِعُواْ لَمَا تَغَيْظًا وَزَفِيرًا ﴿ وَإِذَا أَلْقُواْ فِي اللَّهُ مِن مَكَانِ بَعِيدِ سَمِعُواْ لَمَا تَغَيْظًا وَزَفِيرًا ﴿ وَ إِذَا أَلْقُواْ مِنْهَا مَكَانَا ضَيِّقًا مُقَرَّنِينَ دَعُواْ هُنَالِكَ ثُبُورًا ﴿ اللَّهُ لَا تَدْعُواْ الْمَيْوَمُ ثُبُورًا وَ اللَّهُ مُؤْرًا وَ اللَّهُ مُؤْرًا وَ اللَّهُ مُؤْرًا وَ اللَّهُ اللِهُ اللَّهُ اللِهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْفُولَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلِلْمُ اللَّهُ اللْمُولَا اللَّهُ اللْمُولَا اللْمُولَا اللَّهُ الللِمُولَا الللَّه

الإعراب: (بل) للإضراب الانتقاليّ (بالساعة) متعلّق بـ (كذّبوا)، (السواو) واو الحال (لمن) متعلّق بـ (أعتدنا) (الساعة) الثاني متعلّق بـ (كذّب)، (سعيراً) مفعول به عامله أعتدنا.

جملة: «كذَّبوا...» لا محلَّ لها استئنافيَّة.

وجملة: «أعتدنا. . . » في محلّ نصب حال بتقدير (قد).

وجملة: «كذَّب...» لا محلّ لها صلة الموصول (من).

۱۲ ـ (من مكان) متعلّق بـ (رأتهم)، (لها) متعلّق بـ (سمعوا)(۲).

وجملة: «رأتهم...» في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «سمعوا. . . » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

17 _ (الواو) عاطفة، و (الواو) في (ألقوا) نائب الفاعل للمبني للمجهول ألقوا (منها) متعلّق بحال من (مكاناً) وهو ظرف مكان منصوب متعلّق بد (ألقوا)، (مقرّنين) حال منصوبة من الواو في (ألقوا)، (دعوا) فعل ماض مبني على الضمّ المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. . و (الواو) فاعل

⁽١) أو متعلّق بحال من (سعيراً).

⁽٢) أو متعلّق بحال من (تغيّظاً).

(هنـالك) اسم إشـارة في محلّ نصب ظـرف مكان متعلّق بـ (دعـوا)، (ثبـوراً) مفعول به منصوب(۱).

وجملة: «ألقوا. . . » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة: «دعوا. . .» لا محلُّ لها جواب شرط غير جازم.

١٤- (لا) ناهية جازمة (اليوم) ظرف زمان منصوب متعلَّق بـ (تدعوا). . .

وجملة: «لا تدعوا. . . » في محل نصب مقول القول لقول مقدّر أي تقول لهم الملائكة . . .

وجملة: «ادعوا. . . » في محلّ نصب معطوفة على جملة لا تدعوا.

الصرف: (تغيّىظاً)، مصدر قياسيّ لفعل تغيّظ الخياسيّ، وزنه تفعّل بفتح التاء وضمّ العين المشدّدة.

(ألقوا)، فيه إعمال بالحمذف أصله ألقيوا - بضم الياء - نقلت حركة الياء إلى القاف - إعلال بالتسكين - ثمّ حذفت الياء الالتقائها ساكنة مع واو الجماعة، فأصبح ألقوا، وزنه أفعوا.

(ثبوراً)، مصدر سماعيّ لفعل ثبريشبر بـاب نصر بمعنى هلك، وزنـه فعول بضمّتين.

البلاغة

الاستعارة: في قوله تعالى «إذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظاً وزفيراً».

قيل: إن قول عالى «رأتهم» من قوله عن المؤمن والكافر لاتتراءى ناراهما، وقوله : دورهم تتراءى وتتناظر، كأن بعضهم يرى بعضاً، على سبيل الاستعارة بالكناية والمجاز المرسل ويجوز أن يكون من باب التمثيل، وأياً ماكان، فالمراد إذاً كانت بمرأى منهم، وقول سبحانه: «سمعوا له تغيظاً» على تشبيه صوت

⁽١) أو هو مفعول مطلق نائب عن المصدر لأنه مبيَّن لنوعه أي دعاء الثبور.

غليانها بصوت المغتاظ وزفيره، وفيه استعارة تصريحية أو مكنية، ويجوز أن تكون تمثيلية.

الفوائد

١ _ رأى السنَّة في مشاهد القيامة:

أ ـ قالـوا:لو فتـح باب التأويل والمجاز في شؤون المعاد لتطوح من يسلك ذلك إلى وادي الضلالة وأجابوا عن سماع تغيظ جهنم بها يلي:

١ _ إنه على حذف مضاف أي سمعوا صوت تغيظها.

٢ ـ إنه على حذف فعل تقديره «سمعوا ورأوا تغيظاً وزفيراً».

٣ ـ أن يضمَّن «سمعوا» معنى يشمل الأمرين،أي «أدركوا» لها تغيظاً وزفيراً.
 أما قوله تعالى رأتهم هو من باب القلب،أي رأوها.

ب ـ أما رأي المعتزلة فإنهم يحملون ذلك كله على المجاز.والله أعلم.

٢ _ فعل الشرط وجواب الشرط:

أ _ قد يكونان مضارعين،نحو «وإن تعودوا نعد».

ب _ وقد يكونان ماضيين، نحو «وإن عدتم عدنا».

ج _ يكونان ماضياً فمضارعاً،أو مضارعاً فماضياً .

ملاحظة : إذا وقع فعل الشرط ماضياً جاز في جوابه الجزم والرفع.

10 - 10 قُلْ أَذَاكِ خَيْرًا مَّ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَقُونَ كَانَتُ لَمُ مَ الْمُتَقُونَ كَانَتُ لَمُ مَ الْمُتَقُونَ خَلِدِينَ كَانَ عَلَى رَبِّكَ لَمُ مُ مَ مَ اللهِ عَلَى رَبِّكَ وَعَدًا مَسْعُولًا إِنَّ وَيَوْمَ يَعْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللهِ فَيَقُولُ وَعَدًا مَسْعُولًا إِنِّ وَيَوْمَ يَعْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللهِ فَيقُولُ وَعَدًا مَسْعُولًا إِنَّ وَيَوْمَ يَعْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللهِ فَيقُولُ وَعَدَا مَسْعُولًا إِنَّ مَ عَلَيْ اللهِ فَي عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ اللهِ عَلَى اللهُ اللهِ عَلَيْ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ الله

الإعراب: (الهمزة) للاستفهام التقريعيّ (أم) حرف عطف مي المتصلة مد (جنّة) معطوف على اسم الإشارة المبتدأ (التي) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع نعت له (جنّه)، (المتّقون) نائب الفاعل لفعل (وعد)، والعائد محذوف أي وعدها المتّقون (لهم) متعلّق به (جزاء) خبر كانت (۱).

جملة: «قل...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «أذلك خير. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «وعد المُتقون. . . » لا محلَّ لها صلة الموصول (التي).

وجملة: «كانت لهم جزاء. . . » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

17- (لهم) الثاني متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ (ما)، (فيها) متعلّق بالخبر المحذوف (خالدين) حال منصوبة من فاعل يشاؤون (على ربّك) متعلّق بحال من خبر كان (وعداً)، واسم كان يعود على الوعد المفهوم من سياق الكلام (...).

وجملة: «لهم فيها ما يشاؤون» لا محلّ لها استئناف بيانيّ آخر.

وجملة: «يشاؤون» لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة: «كان. . وعداً . . . » لا محلّ لها تعليليّة .

1۷ - (الواو) عاطفة (يوم) مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر (الواو) الثانية عاطفة (ما) اسم موصول مبني في محل نصب معطوف على ضمير المفعول في (يحشرهم)، (من دون) متعلق بحال من العائد المحذوف أي: يعبدونه (الفاء) عاطفة (الهمزة) للاستفهام (هؤلاء) اسم إشارة مبني في محل نصب نعت لعبادي _ أو بدل _ (أم) هي المنقطعة بمعنى بل والهمزة..

وجملة: «(اذكر) يوم...» لا محلّ لها معطوفة على جملة الاستئناف قل.

⁽١) أو متعلّق بحال من جزاء ـ نعت تقدّم على المنعوت ـ.

⁽٢) يجوز أن يعود على الموصول ما يشاؤون.

⁽٣) قيل هي واو المعيّة و (ما) مفعول معه في محلّ نصب.

وجملة: «يحشرهم» في محلّ جرّ مضاف إليه

وجملة: «يعبدون. . . » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة: «يقول. . . » في محلّ جرّ معطوفة على جملة يحشرهم.

وجملة: «أأنتم أضللتم. . . » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «أضللتم. . . » في محلّ رفع خبر المبتدأ (أنتم).

وجملة: «هم ضلّوا. . . » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

وجملة: «ضلّوا. . . » في محلّ رفع خبر المبتدأ (هم).

الفوائد

- ورد سؤال حول قوله تعالى: «أذلك خير أم جنة الخلد». وفحوى السؤال:كيف يجري التفضيل بين ماهو كلمة خير وبين ما هو كلمة شر؟.

وجاء الجواب،أن الآية ليست من باب التفضيل،وإنها السؤال عن أيها هو الخير وأيهها هو الشر. ومن البديهي أن الاستفهام ليس مساقاً على حقيقته،وإنها هو للتنديد والتعريض بجهل المشركين وعدم تفريقهم بين الخير والشر.

1۸ - قَالُواْ سُبِحَننَكَ مَاكَانَ يَنْبَغِي لَنَ أَن نَخَذِذَ مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَكَ مِنْ أَوْلِكَ مِنْ أَوْلِيَكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَاكِن مَّتَعْتَهُمْ وَءَابَاءَهُمْ حَتَى نَسُواْ آلَدِكُرَ وَكَانُواْ قَوْمَا بُورًا فِيَ

الإعراب: (سبحانك) مفعول مطلق لفعل محذوف (لنا) متعلّق بد (ينبغي)، (من دونك) متعلّق بمحذوف مفعول به ثانٍ (أولياء) مجرور لفظاً منصوب محلًا مفعول به أوّل وعلامة الجرّ الفتحة لامتناعه من الصرف فهو

ملحق بالاسم المنتهي بألف التأنيث الممدودة (الواو) عاطفة (لكن) حرف للاستدراك (حتى) حرف غاية وجرّ. .

والمصدر المؤوّل (أن نتّخذ . . .) في محلّ رفع فاعل ينبغي . . واسم كان ضمير مستتر وجوباً تقديره هو يعود على المصدر المؤوّل على سبيل التنازع .

والمصدر المؤوّل (أن نسوا...) في محلّ جرّ به (حتى) متعلّق به (متّعتهم).

جملة: «قالوا. . . » لا محلَّ لها استئنافيَّة.

وجملة: «(نسبّح) سبحانك. . . » لا محلّ لها اعتراضيّة دعائيّة.

وجملة: «ما كان ينبغي. . . .» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: «ينبغي . . . » في محلّ نصب خبر كان .

وجملة: «نتَّخذ. . . » لا محلُّ لها صلة الموصول الحرفيُّ (أن).

وجملة: «متّعتهم. . . » في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول.

وجملة: «نسوا. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة: «كانوا قوماً...» لا محلَّ لها معطوفة على جملة نسوا.

الصرف: (بوراً)، جمع بائر أي هالك، اسم فاعل من الثلاثيّ بار، وزنه فاعل، ووزن بور فعل بضمّ فسكون كعائذ وعوذ، وقيل هو مصدر في الأصل يستوي فيه المفرد والمثنى والجمع والمذكّر والمؤنّث كالبوار بمعنى الهلاك أو بمعنى الفساد، وهو من قولهم أرض بور أي لا نبات فيها.

الفوائد

- «لكن»:

«لكن» لها معنيان: الاستدراك، نحو «فلان شجاع لكنه بخيل» والتوكيد ، نحو: لو جاءني خليل لأكرمته ، لكن لم يجيء .

ولتهام الفائدة نقول: لكن حرف مشبه بالفعل وسميت «إنَّ وأخواتها» أحرفاً مشبهة بالفعل، لفتح أواخرها من جهة، ووجود معنى الفعل في كل واحد منها ، فالتأكيد والتشبيه والاستدراك والتمني والترجى هي من معاني الأفعال.

ا فَقَـدْ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْراً وَمَن يَظْلِم مِنكُرْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا شَيْ

الإعراب: (الفاء) استئنافيّة (قد) حرف تحقيق (ما) حرف مصدريّ^(۱)، (الفاء) عاطفة و (ما) الثاني للنفي (لا) زائدة لتأكيد النفي .

والمصدر المؤوّل (ما تقولون. . .) في محلّ جرّ بالباء متعلّق بـ (كذّبوكم).

(الـواو) استئنافيّـة (منكم) متعلّق بحال من فـاعل يـظلم (١٠) (عـذابـاً) مفعول به ثانٍ منصوب.

جملة: «كذَّبوكم. . . » لا محلَّ لها استئنافيَّة.

وجملة: «تقولون. . . » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

وجملة: «تستطيعون. . . » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة: «من يظلم. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «يظلم . . . » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من)^٣.

وجملة: «نذقه. . . » لا محلّ لها جواب الشرط غير مقترنة بالفاء.

⁽١) أو اسم موصول في محلّ جرّ، والعائد محذوف، والجملة صلة.

⁽٢) أو تمييز للشرط (من).

⁽٣) يجوز أن يكون الخبر جملتي الشرط والجواب معاً.

الصرف: (صرفاً)، مصدر سماعي لفعل صرف باب ضرب بمعنى ردِّ ودفع، وزنه فعل بفتح فسكون.

٢٠ ـ وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّآ إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ
 وَيَمْشُونَ فِي ٱلْأَسُواقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضِ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا نَثِينَا

الإعراب: (الواو) استئنافيّة (ما) نافية (قبلك) ظرف منصوب متعلّق بر (أرسلنا)، (من المرسلين) مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلًّ(۱)، وعلامة الجر الياء (إلّا) أداة حصر (اللام) لام المزحلقة للتوكيد (في الأسواق) متعلّق بر (يمشون)، (لبعض) متعلّق بحال من فتنة (الهمزة) للاستفهام وفيه معنى الأمر (۱)، (الواو) حالية

جملة: «أرسلنا...» لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: «إنَّهم ليأكلون. . . » في محلِّ نصب حال من المرسلين.

وجملة: «يأكلون...» في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة: «يمشون...» في محلّ رفع معطوفة على جملة يأكلون.

وجملة: «جعلنا. . . » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة: «تصبرون. . . » لا محلّ لها استئنافيّة.

⁽١) أو متعلَّق بنعت للمفعول المقدِّر أي عدداً من المرسلين.

⁽٢) أو هو لمجرَّد الاستفهام.

وجملة: «كان ربّك بصيراً» في محلّ نصب حال من فاعل تصبرون والرابط مقدّر أي بكم.

الفوائد

- توالي التوكيدات:

في هذه الآية تتوالى التوكيدات، لتقرير شأن المرسلين، وأنهم بشر كغيرهم من الناس يتمتعون بصفات البشر سائرها.

أولاً: ساق الآية مساق الحصر بـ «ما و إلا»، ثم أتبع ذلك بمؤكد آخر وهو «إن».

ثم جاء باللام، في خبر «إنَّ»،وهذه اللام عملها التوكيد.

وهكذا نجد أن الأسلوب القرآني كثيراً مايعمد إلى التوكيد، لتقرير المعاني والأفكار المساقة إلى المشركين لعلهم يوقنون . . وقد نوهنا بذلك من قبل .

انتهى المجلد التاسع ، ويليه المجلد العاشر

الفهـــرس

الصفحة	
	الجزء السابع عشر
*	
۸۱	سورة الحج من الآية ١ ـ ٧٨ .
	الجزء الثامن عشر
104	
YYY	سورة النور من الآية ١ - ٦٤ .
***	سورة الفرقان من الآية ١ ـ ١٠